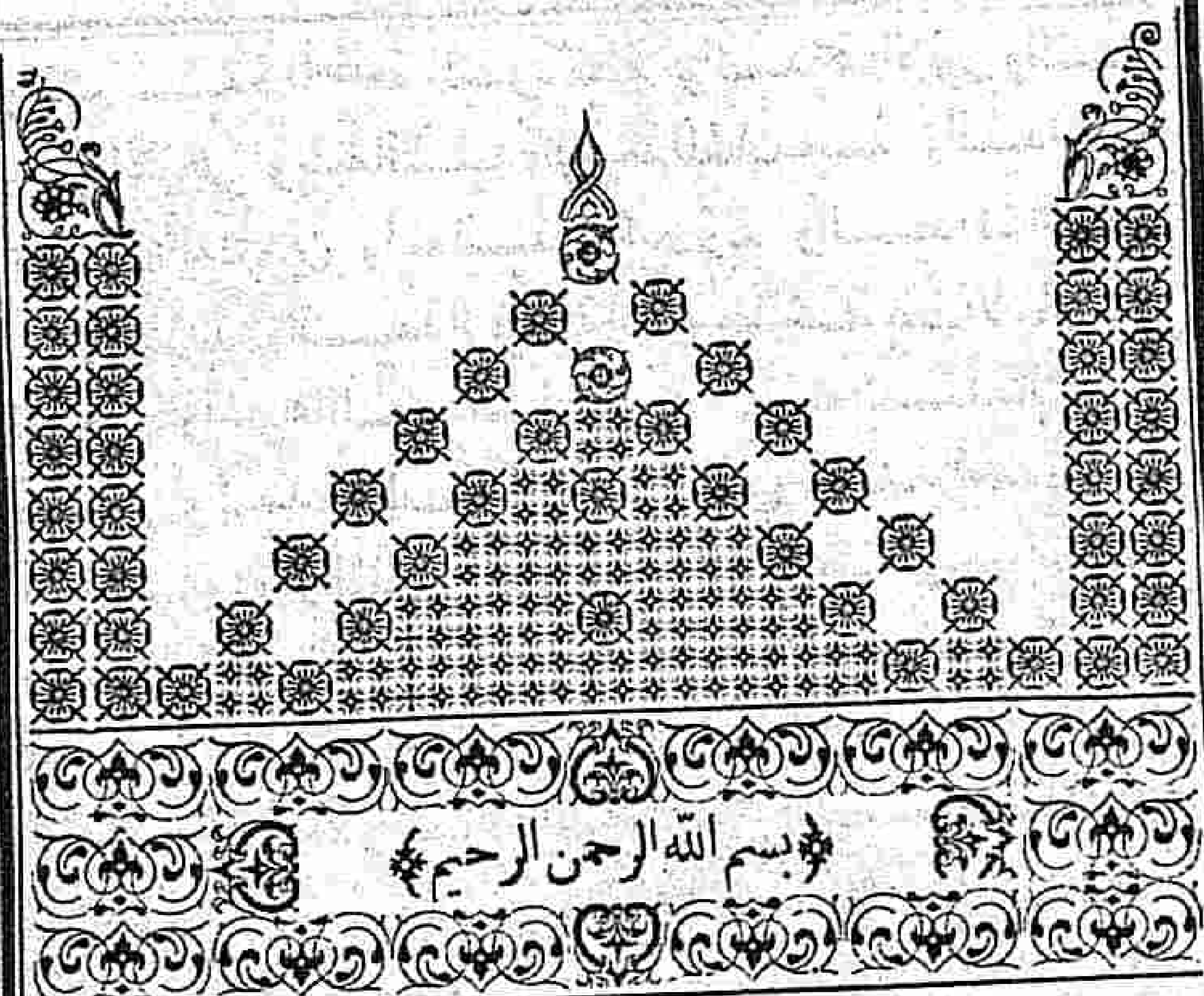
كتاب تحفة الراغب فى سيرة جماعة من أعيان
أهل البيت الأطائب للإمام العلامة
النحرير المعروف بالشافعى الصغير
شيخ الإسلام أحمد بن أحمد بن
سلامة القليوبى
المصرى نفعنا الله
بعلومه
آمين



الحمد لله الذى أكرم حبيبه صلى الله عليه وسلم ببردتى الجمال والجلال وجعله عروس مملكة القدس وسلطان منصة الكمال صلى الله عليه وعلى آله الذين فرض على أمته مودتهم وألزمهم محبتهم ورضى الله عن أصحابه الذين أمر الله الامة باكرامهم وألزمهم التمسك بتوقيرهم واحترامهم ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير الى الله تعالى أحمد بن أحمد ابن سلامة المعروف بالقليوبى الشافعى المصرى غفر الله ذنوبه وستر فى الدنيا والآخرة عيوبه آمين هذا كتاب لطيف وسفر ظريف جمعته بطلب بعض الاخوان أصلح الله لى ولهم الشان ﴿وسميته تحفة الراغب فى سيرة جماعة من أعيان أهل البيت الاطائب﴾ جمعت فيه مع الاختصار سيرة جماعة من أعيان السادات الاشراف المشهورة مراقدهم بديار مصر رضى الله عنهم وهم سيدنا وولى نعمتنا ومولانا وامامنا السيد الامام الحسين عليه السلام والسيدة الجليلة زينب والسيدة الطاهرة رقية أختا الامام الحسين

وبنته السيدة العظيمة القدر سكينة والسيد محمد الانور والسيد حسن الازهر وبنته السيدة الرفيعة الشان نفيسة والسيد الجليل علىّ زين العابدين وابنه السيد الكبير زيد والسيد الشامخ المقام ابراهيم بن زيد والسيدة الرفيعة الجناب عائشة بنت الامام جعفر الصادق وأخوها السيد القاسم الزكى وبنته السيدة الشريفة أم كلثوم والسيد القطب الكبير علىّ الرفاعى والسيد القطب الشهير أحمد البدوى والسيد القطب الجليل القدر عبد الرحيم القناوى والسيد القطب الرفيع المقام ابراهيم الدسوقى رضى الله تعالى عنهم أجمعين ﴿أما الحسين عليه السلام﴾ فهو أبو عبد الله الحسين ابن أشرف النساء أم الائمة الاوصياء البضعة الطاهرة سيدتنا فاطمة الزهراء بنت سيد المخلوقين وحبيب رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصىّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان وقد كره الامام مالك رحمه الله تعالى رفع النسب النبوى الى آدم عليه السلام لما فى ذلك من الاختلاف الكثير * وأم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم السيدة الطاهرة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكور فى النسب النبوى * وأما والد الامام الحسين فهو أمير المؤمنين سيدنا علىّ ابن أبى طالب بن عبد المطلب أحد رجال النسب المحمدى الذى طهر الله رجاله من الآثام وحماهم من السجود للاصنام

نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا

(ولد الحسين رضى الله عنه) سنة أربع على الصحيح وكانت ولادته لخمس خلون من شعبان علقت به أمه الطاهرة الزهراء بعد ولادة أخيه الامام الحسن رضى الله عنه بخمسين ليلة وقد حنكه النبى صلى الله عليه وسلم

بريقه الطيب الشريف وأذن فى أذنه وتفل فى فمه المبارك ودعا له وسماه فى اليوم السابع حسينا وعق عنه ونشأ مباركا طيبا وكان شجاعا مقداما عالما زاهدا فصيحا وجيز العبارة بليغها مقبلا على الله فى جميع أحواله وكان محبوبا لجده صلى الله عليه وسلم ﴿روى﴾ خيثمة بن سليمان عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم جلس فى المسجد فقال أين لكع فجاء الحسين يمشى حتى سقط فى حجره فجعل أصابعه فى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح صلى الله عليه وسلم فمه أى الحسين فادخل فاه فى فيه ثم قال اللهم انى أحبه فاحبه وأحب من يحبه وكان ابن عمر جالسا فى ظل الكعبة اذ رأى الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الارض الى أهل السماء اليوم والتزم يوما ركن الكعبة وقال الهى نعمتنى فلم تجدنى شاكرا وابتليتنى فلم تجدنى صابرا فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكريم الا الكرم لزم خدمة أبيه بالمدينة الى ان خرج الى الكوفة فشهد معه مشاهده ولازال معه حتى قتل رضى الله عنه وصار مع أخيه الى ان استقال فرجع الى المدينة وأقام بها حتى مات معاوية ﴿قال الحافظ السيوطى رحمه الله ونور ضريحه﴾ لما مات معاوية بايع يزيد أهل الشام ثم بعث الى أهل المدينة من يأخذ له البيعة فابى الحسين وابن الزبير أن يبايعاه وخرجا من ليلتهما الى مكة فأما ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه وأما الحسين فكان أهل الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معاوية وهو يأبى فلما بويع يزيد أقام على ما هو مهموما يجمع الاقامة مرة ويريد المسير اليهم أخرى فأشار عليه ابن الزبير بالخروج وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر لا تخرج وصمم على المسير الى العراق فقال له ابن عباس والله انى لأظنك ستقتل بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فبكى ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ولما رأى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له قد أتى ما أحببت هذا الحسين يخرج ويتركك

والحجاز

والحجاز ثم تمثل

يا لكِ من قنبرة بمعمر * خلا لكِ البر فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري

وبعث أهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج من مكة الى العراق فى عشر ذى الحجة ومعه طائفة من آل بيته رجالا ونساء وصبيانا فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد بقتاله فوجه اليه جيشا أربعة آلاف عليهم عمر بن سعد بن أبى وقاص فخذله أهل الكوفة كما هو شأنهم مع أبيه من قبله فلما رهقه السلاح عرض عليهم الاستسلام والرجوع والمضى الى يزيد فيضع يده فى يده فأبوا الا قتله فقتل وجيء برأسه فى طست حتى وضع بين يدى ابن زياد لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد أيضا وكان قتله بكربلا وفى قتله قصة فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فانا لله وانا اليه راجعون وكان أكثر مقاتليه المبايعين له والكاتبين اليه ويقال لما أيقن انهم قاتلوه قام فى أصحابه خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والاخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء الله عز وجل وانى لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا جرما فقاتلوه الى ان قتل رضى الله عنه وأرضاه (وكانت شهادته يوم الجمعة) يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من أرض العراق بين الحلة والكوفة وقتل معه من أهل بيته الطاهرين يومئذ ثلاثة وعشرون رجلا ﴿وروى﴾ ابن الانبارى رحمه الله أن السيدة زينب بنت الامام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضى الله عنه لما قتل أخوها الحسين عليه السلام أخرجت رأسها من الخباء وأنشدت رافعة صوتها رضى الله عنها

ماذا تقولون ان قال النبى لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم
بعترتى وبأهلى بعد فرقتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم * ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

﴿قال السيوطى رحمه الله﴾ ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة والكواكب يضرب بعضها بعضا وكان قتله يوم عاشوراء وكسفت الشمس ذلك اليوم واحمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لازالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله وقيل انه لم يقلب حجر بيت المقدس يومئذ الا وجد تحته دم عبيط وصار الورس الذى فى عسكرهم رمادا ونحروا ناقة فى عسكرهم فكانوا يرون فى لحمها مثل النيران وطبخوها فصارت مثل العلقم وتكلم رجل فى الحسين بكلمة فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره ﴿قال الثعالبى﴾ روت الرواة من غير وجه عن عبد الملك ابن عمير الليثى قال رأيت فى هذا القصر وأشار الى قصر الامارة بالكوفة رأس الحسين بن على بين يدى عبيد الله بن زياد على ترس ثم رأيت رأس عبيد الله بن زياد بين يدى المختار بن أبى عبيد ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدى عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فتطير منه وفارق مكانه ﴿وأخرج الترمذى﴾ عن سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهى تبكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يارسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا ﴿وأخرج البيهقى﴾ فى الدلائل عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف النهار أشعث أغبر وبيده قارورة فيها دم فقلت بأبى وأمى يارسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منه اليوم فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ ﴿وأخرج أبو نعيم﴾ فى الدلائل عن أم سلمة قالت سمعت الجن تبكى على الحسين وتنوح عليه وأخرج ثعلب فى أماليه عن أبى خباب الكلبى قال أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب أخبرنى بما بلغنى أنكم تسمعون نوح الجن فقال ما تلقى أحدا الا

اخبرك

أخبرك انه سمع ذلك قلت فأخبرنى بما سمعت أنت قال سمعتهم يقولون شعرا

مسح الرسول جبينه * فله بريق فى الخدود
أبواه من عليا قريش وجده خير الجدود

ورحم الله السيد الجليل شهاب الدين أحمد ابن الرفاعى شيخ الشيوخ بالديار المصرية والممالك الاسلامية ما أحسن قوله راثيا الامام الحسين

تبكى السماء بأنجم والثرى * ابيض وجه مات موتا أحمرا
قضى شهيد السيف عطشانا وقد * كانت يمينه تسح أبحرا

﴿فائدة﴾ الموت ثلاثة ألوان أبيض وأحمر وأسود فالابيض هو الموت بالعلة والاحمر هو الموت بالقتل والاسود هو الموت بالطاعون وكل من مات لاحق بربه سبحانه وتعالى ﴿وقال الشريف الجليل مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط﴾ المعروف بابن الاعرج الحسينى فى كتابه الثبت المصان ويعرف ببحر الانساب قتل الامام الحسين يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم يوم السبت وروى انه كان يوم الاثنين عند الزوال سنة احدى وستين بكربلاء قتله عمر بن سعد وكان أمير الجيش من قبل عبيد الله بن زياد لعنه الله وعبيد الله كان واليا على العراق من جهة يزيد لعنه الله لاخذ البيعة منه أو لقتله وجميع أصحاب الحسين عليه السلام كانوا اثنين وسبعين نفسا من بنى عبد المطلب ومن سائر الناس منهم اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا قتلوا جميعا رضى الله عنهم وأرضاهم ثم حملوا الجميع بأجمعهم على الحسين وأمر الرماة أن ترميه فرموه بالسهام حتى صار عليه السلام كالقنفذ فوجرحوه فى بدنه ثلثمائة وتسعة وعشرين موضعا بالرمح والسيف والنبل والحجارة حتى آل الامر الى ان أحجم عنهم وضعف عن قتالهم ثم طعنه سنان بن أنس المخزومى لعنه الله برمحه فصرعه وابتدر اليه خولى بن يزيد الاصبحى ليحتز رأسه فارعد فقال له شمر بن ذى الجوشن لعنه الله فت الله عضدك مالك ترعد ونزل عن دابته

وذبحه كما يذبح الكبش وعدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن أولاد أمير المؤمنين عليه السلام العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وأبو بكر ومحمد ومن أولاد الحسين علي وعبد الله ومن بني الحسن القاسم وأبو بكر وعبد الله ومن أولاد عبد الله بن جعفر الطيار محمد وعون ومن أولاد عقيل بن أبي طالب عبد الله وجعفر وعقيل وعبد الرحمن ومحمد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وقد أرسل بن زياد الرأس الشريف ومن معه من أهل بيت الحسين عليهم السلام والرضوان الى يزيد ومنهم الامام زين العابدين وعمته السيدة زينب فأوقفهم اليزيد لعنه الله موقف السبي وأهانهم كل الاهانة وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب كان معه وبالغ في الفرح ثم ندم لما مقته المسلمون وأمر برد أهله رضي الله عنهم الى المدينة المنورة ويقال ان يزيد أمر ان يطاف بالرأس الشريف في البلاد فطيف به حتى انتهى الى عسقلان بالشام فدفنه أميرها بها ولما غلبت الافرنج على عسقلان افتداه منهم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمال جزيل ومشى بعساكر وخلق كثير الى لقائه عدة مراحل ولما وصل رفعه على رأسه ووضعه في كيس حرير أخضر على كرسي من خشب الآبنوس وقيل صنعوا له صندوقا من الذهب وفرشوا تحته المسك والطيب وبنى عليه الوزير الصالح المشهد الحسيني المعمور المعروف بالقاهرة واختلف في محل مدفن الرأس الشريف فمن قائل انه حمل الى أهله فكفن ودفن بالبقيع عند أمه الزهراء وأخيه الامام الحسن وقال آخرون أعيد الى كربلاء ودفن مع الجثة الطاهرة والذي عليه جماعة من أعيان أهل الله انه بالمشهد العامر بمصر وان القطب يزوره كل يوم بالمشهد الشريف المذكور والكثير من أهل الكشف يؤيدون هذا ولا ريب فبركته في المشهد القاهري ظاهرة لا تخفى على صاحب ذوق رضي الله عنه وسلام الله عليه ﴿وقال الشريف ابن الاعرج﴾ في كتابه بحر الانساب وكان له يعني

الامام

الامام الحسين ستة أولاد علي الاكبر أمه شهربانو بنت يزدجرد وعلي الاصغر قتل مع أبيه أمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر أمه قضاعية وكان وفاته في حياة أبيه الحسين ولا بقية له وعبد الله قتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر أبيه وسكينة وأمها رباب بنت امرئ القيس بن عدي وهي أم عبد الله أيضا وفاطمة أمها أم اسحق بنت طلحة بن عبد الله أيدنا الله ببركتهم انتهى

﴿السيدة زينب رضي الله عنها بنت الامام علي كرم الله وجهه﴾

روت زينب عن أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت محببة لابيها رضي الله عنه خرجت الى عبد الله الجواد بن جعفر الطيار رضي الله عنهما فولدت له جعفرا وعونا الاكبر وأم كلثوم وعليا ﴿وقال السيوطي﴾ في رسالته الزينبية ولدت لعبد الله عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا وأم كلثوم قال وذريتها الى الآن موجودون بكثرة وهم أيضا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم نعم لاولاد الحسن والحسين خصوصية لا يوازيهم فيها غيرهم وهي بينة في قوله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبة الا ابني فاطمة أنا وليهما وعصبتهما وفي رواية كل بني أم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم والسيدة زينب هي المدفونة بقناطر السباع وقد صحح ذلك جماعة من أهل القلوب وكان سيدي علي الخواص يخلع نعله في عتبة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويقف تجاه وجه مرقدها ويتوسل الى الله تعالى بها ان يغفر له وكنا نرى مشايخنا الاعلام يتبركون بزيارتها ويتوسلون الى الله تعالى اذا زاروا قبرها المبارك بها في حوائجهم فتقضى باذن الله تعالى وقد جربت ذلك في نفسي فما دخلني أمر مهم وزرتها بنية تفريجه الا وفرجه الله عني أسرع ما يكون ورأيت في مجموع شيخنا الشيخ أحمد المنصوري الاحمدي رحمه الله ببيتين ذكر انه أنشدهما في حاجة فقضاها الله له

الهى بزينب بنت البتول * سليلة خير الوجود الرسول
أغثني وفرج كروبي فقد * سألت بزينب أرجو القبول

ولم أقف لها على تاريخ وفاة ويقال لولدها الزينبيون وقد أطنب فى ذكرها العبيدى النسابة صاحب أخبار المدينة المشرفة على ساكنها وذريته وأصحابه أفضل الصلاة والسلام

السيدة الطاهرة رقية أخت الامام الحسين بنت الامام على كرم الله وجهه

ماتت رضى الله عنها قبل البلوغ ودفنت فى المشهد القريب من دار الخليفة ومعها جماعة آخرون من أهل البيت رضى الله عنهم وهذا المشهد الشريف تجاه مسجد شجرة الدر أخبرنى شيخنا ومولانا شيخ الاسلام برهان الدين على الحلبى نفعنا الله به انه أحاط به هم وألم فأكثر من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فما مضى أيام حتى رأى السيدة رقية رضى الله عنها فقالت يا على زرنا فى محلنا والحاجة مقضية وعرفتنى مكان مشهدها المعروف المشهور فزارها ففرج الله عنه بأيسر وقت وكان لا ينقطع عن زيارتها وقد جرب ذلك كثير من اخواننا وأصحابنا فرأوا بركة ذلك والحمد لله رب العالمين

السيدة العظيمة القدر سكينة بنت سيدنا الامام الحسين رضى الله تعالى عنهما

سميها أميمة وقيل أمينة وسكينة لقب غلب عليها أمها الرباب كانت زوجة الحسين ولما قتل رضى الله عنه خطبها جماعة من الاعيان فقالت لا أتخذ حموا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف فتزوجت بعده بغيره وكان الحسين عليه السلام يقول سكينة غالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل ومما يدلك على استغراقها مع الله ما نقله الشيخ محمد المعروف بابن

حماد الموصلى فى كتابه الروضة عن النوفلى قال خرج لسكينة سلعة من أسفل عينها وكبرت حتى أخذت جميع وجهها فقالت لدرافس أما ترى ما نزل بى فقال لها أتصبرى حتى أعالجك قالت نعم فأضجعها وشق وجهها أجمع وسلخ اللحم من عينها حتى ظهرت عروقها وسل عروق السلعة من تحت الحدقة حتى أخرجها ورد الحدقة الى مكانها ورد الجلد كما كان وهى مضطجعة لا تتحرك ثم لاطفها حتى برئت وبقى أثر ذلك فى مؤخر عينها فكان أحسن شئ فى وجهها من حلى وزينة ولم يؤثر ذلك فى عينها شئ وهى مدفونة بالقرافة بالقرب من السيدة نفيسة كذا نص شيخنا الحلبى فى سيرته وغير واحد رضى الله عنها

﴿السيد الجليل محمد الانور﴾

هو ابن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب والمنقول عن النسابين عدم ذكر محمد هذا فى أولاد زيد بن الحسن والذى رواه الذهبى انه ابن زيد والله أعلم ﴿قال الشعرانى رحمه الله ونور مرقده﴾ فى منته أخبرنى سيدى على الخواص ان الامام محمد الانور عم السيدة نفيسة فى المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون مما يلى دار الخليفة فى الزاوية التى هنالك ينزل لها بدرج

﴿السيد الكبير حسن الازهر ابن زيد بن الحسن بن على﴾ ﴿رضى الله عنهم أجمعين﴾

ولى المدينة للمنصور العباسى وكان من أعيان العلويين وأشرافهم قال الذهبى مات فى طريق الحج وقال غيره حدث وكان ثقة قال ابن الاعرج فى بحر الانساب عند ذكر زيد بن الحسن بن على كان يكنى أبا الحسن وكان شريفا نبيها يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش تسعين سنة وقيل مائة سنة وأمه فاطمة بنت أبى مسعود عقبة ابن عمرو ابن ثعلبة الانصارى الخزرجى ﴿قال السيد سراج الدين الرفاعى

في صحاح الاخبار * زيد أعقب ولدا اسمه الحسن ولا عقب لزيد بن الحسن الا منه وهو أعقب من سبعة رجال القاسم أبي محمد وعلي الشديد واسمعيل واسحق الاعور الكوكبي وأبي طاهر زيد وعبد الله وابراهيم * وقال بعض النسابة * ان العقب من زيد في خمسة أولاد والذي صححه الجمهور ان العقب من هؤلاء السبعة الذين ذكرناهم وكلهم ينتهون الى زيد من ابنه الحسن أمير المدينة كان عليها من قبل المنصور الدوانيقي وهو أول من ألبس زي السواد للعباسية من العلويين مات وله من السن ثمانون سنة وفيه يقول الشاعر

الى الحسن بن زيد باب رضوى * نجوب الليل وهذا والا كاما
الى رجل أبوه أبو المعالي * وأكرم بعد من صلى وصاما
أأشتم ان أحبك يا ابن زيد * وان أهدى التحية والسلاما
وقد سلفت على له أياد * تعيش الروح مني والعظاما
وكان هو المقدم من قريش * ورأس العز منها والسناما

وعقبه منتشر من هؤلاء السبعة الذين تقدم ذكرهم في العراق والحجاز والمغرب * وقال الشريف ابن الاعرج في بحر الانساب * وله بنت اسمها نفيسة قلت وسيأتي ذكرها رضي الله عنها وعنهم قدم الحسن هذا الى مصر ومعه ابنته السيدة نفيسة وكان يسمى شيخ الشيوخ وكان كثير الحلم والكرم صاحب تواضع ومعرفة بالله دخل عليه بعض الشعراء فأنشده الله فرد وابن زيد فرد فقال بفيك الاثلب ألا قلت الله فرد وابن زيد عبد ونزل عن سريره وألصق خده بالارض * نقل الشعراني في منه عن شيخه علي الخواص * ان قبر السيد الامام الحسن بن زيد في التربة التي تقرب من جامع القراء بين مجراة القلعة وجامع عمرو رضي الله عنه ونفعنا به

السيدة الرفيعة الشأن نفيسة بنت السيد الامام حسن الانور ابن السيد زيد الابلج ابن الحسن السبط عليه السلام

قال الشريف ابن الاعرج في بحر الانساب أم نفيسة لبابة بنت عبد الله بن

العباس بن عبد المطلب وكانت تحت العباس بن علي وقتل عنها يوم الطف فتزوجها زيد بن الحسن حكى بعضهم انها خرجت الى الوليد بن عبد الملك الاموي وقال الثقاة بأن نفيسة المشهورة بمصر التي يسميها أهل مصر الست نفيسة ويعظمون شأنها هي بنت الحسن بن زيد زوجة اسحق بن جعفر الصادق وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يروي عنها ولما مات أدخل بامر منها اليها فصلت عليه * قلت * ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة على الزهد والعبادة صائمة النهار قائمة الليل لا تفارق حرم جدها صلى الله عليه وسلم وحجت ثلاثين حجة وكانت تحفظ القرآن وتفسيره وتكثر قراءته بالبكاء والتدبر وكراماتها لا تعد ولا تحصى وكان لها التصرف في البرزخ (وقال جماعة من أعيان العارفين) ان من أعظم أرواح السلف من أهل البيت تصرفا في البرزخ روح السيدة نفيسة والسيد أحمد بن الرفاعي رضي الله عنه وقد أشار الى ذلك الشيخ الشعراني في منه والديريني في محاضرته وغير واحد وقد جرب الناس زيارتها لقضاء الحاجات ولها المشاهد العظيمة لكشف المهمات وقد أجمع أهل التاريخ وأصحاب السير على وفاتها رضي الله عنها بمصر ودفنت بدرب السباع بمزار مخصوص وحفرت قبرها بيدها في البيت الذي كانت مقيمة به بعد وفاة الامام الشافعي رضي الله عنه بأربع سنين وذلك سنة ثمان ومائتين وقد اتفق أهل الله على ان قبرها المبارك أحد المواضع المعروفة باجابة الدعاء بمصر وأول من بنى على قبرها الشريف عبيد الله بن السري وقيل غير واحد والناس قديما وحديثا يختلفون في مصر لزيارتها ويرون بركة ذلك جهارا سلام الله عليها وعلى آبائها الطاهرين أجمعين

السيد الجليل علي زين العابدين ابن الامام الحسين عليهما الرضوان والسلام

قال الشريف ابن الاعرج في بحر الانساب هو علي وكنيته أبو محمد ويقال

أيضا أبو الحسن ولقبه زين العابدين والسجاد وذو الثفنات وانما لقب به
لان مساجده كثفنة البعير من كثرة صلاته رضوان الله عليه وسلامه
(وقال الواقدى) ولد سنة ثلاث وثلاثين فيكون عمره يوم الطف ثمانيا
وعشرين سنة (وقال الزبير بن بكار) كان عمره يوم الطف ثلاثا وعشرين
سنة وكان مريضا وتوفى سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت
الثامن عشر من المحرم وفضائله أكثر من أن تحصى أو يحيط بها الوصف
وكان أمير المؤمنين ولى حديث ابن جابر الحنفى جانبا من المشرق فبعث
اليه ببنتى يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين أحدهما وهى شهربانو
وقيل شاه زنان فاولدها زين العابدين ونحل الاخرى محمد بن أبى بكر
فاولدها القاسم الفقيه ابن محمد بن أبى بكر فهما ابنا خالة وعاش عليه
السلام سبعا وخمسين سنة مع جده أمير المؤمنين سنتين ومع عمه
الحسن ثلاثا وعشرين سنة الا اشهرا وكانت مدة امامته بقية ملك
يزيد بن معاوية وملك مروان بن الحكم وملك عبد الملك بن مروان وملك
الوليد بن عبد الملك وفى ملكه استشهد عليه السلام وكان له خمسة عشر
ولدا أبو جعفر محمد الباقر أمه فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى طالب
عليه السلام وأبو الحسين زيد الشهيد وعمر الاشرف أمهما أم ولد وعبد
الله والحسن والحسين أمهم أم ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن
وسليمان لام ولد وعلى الاصغر وكان أصغر ولد أبيه وخديجة أمهما أم ولد
ومحمد الاصغر أمه أم ولد وفاطمة وعلية وأم كلثوم وعقبه من ستة رجال
محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر
وعلى الاصغر (وقال فى صحاح الاخبار) ليس على وجه الارض من
حسينى الا وينتهى عقبه للامام زين العابدين وقد اشتهر ان المشهد
المعمور بمصر القريب من مجراه القلعة بقرب مصر القديمة مشهد
الامام زين العابدين قال ذلك الشعرانى فى طبقاته والصحيح ان الامام
زين العابدين عليه السلام مات سنة أربع وتسعين ودفن فى البقيع مع

عمه الامام الحسن سلام الله عليه والمشهد المنسوب لزين العابدين بمصر
يقال ان فيه رأس الامام زيد ابن الامام زين العابدين عليهما السلام
ولا بدع فهذا الجزء من ذلك الكل والحال منهم فى البرزخ كالحال فى
التيار ولهم ان تجول أرواحهم فى مراقدهم السعيدة ولا شك فكل
قبر من قبورهم النورانية أوسع من الدنيا بمرات نفعنا الله بمحبتهم وأماتنا
على مودتهم آمين

السيد الكبير زيد ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين عليهم السلام والرضوان

أخذ الحديث عن أصحاب الحسن البصرى وعنه أخذ أمة واليه ينسب
الزيدية كان اماما جليلا مجتهدا عظيم القدر ومناقبه أجل من أن تحصى
وفضله أكثر من أن يوصف وكان حليف القرآن كثير الاحزان لا يفتر عن
ذكر الرحمن مات شهيدا بامر هشام بن عبد الملك عامله الله بما يستحق
وكان الذى ولى أمر قتاله يوسف بن عمر الثقفى ويقال رماه مملوك يوسف
ابن عمر يقال له راشد لا أرشده الله فاصاب بين عينيه فلما نزعوا السهم
منه كانت نفسه معه (وقال ابن الاعرج فى بحر الانساب) ناقلا عن
الاسدى انه قال جئنا به الى ساقية تجرى فى بستان فحبسنا الماء من
ههنا وههنا ثم حفرنا له وأجرينا الماء عليه وكان معنا غلام سندى
فذهب الى يوسف بن عمر فاخبره فاخرجه يوسف من الغد فصلبه فى
الكناسة فمكث أربع سنين مصلوبا ومضى هشام وكتب الوليد بن يزيد
الى يوسف بن عمر أما بعد فاذا أتاك كتابى هذا فاعمد الى عجل أهل العراق
فحرقه ثم انسفه فى اليم نسفا فانزله وحرقه ثم ذراه فى الهواء (وقال الناصر
الكبير الطبرستانى) لما قتل زيد بعثوا برأسه الى المدينة ونصب عند قبر
النبى صلى الله عليه وسلم يوما وليلة وكان قتله على ما قال الواقدى سنة
احدى وعشرين ومائة وقال محمد بن اسحق بن موسى قتل زيد على رأس

مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوما وقال الزبير بن بكار قتل سنة اثنين وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وأربعين سنة وقال ابن خرداذبه قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة وروى بعضهم ان قتله كان في النصف من صفر سنة احدى وعشرين ومائة وحدث عن بعضهم انه قال لما قتل زيد بن علي وصلب رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما مستندا الى خشبة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون أيفعلون هذا بولدي وروى غير واحد انهم صلبوه مجردا فنسجت العنكبوت على عورته من يومه ورثى زيد بمراث كثيرة منها ما قيل

مصيبة زيد انها العظيمة * اذا ذكرت يوما نسيت المصائبا
قتيلا نبيشا بارزا فوق جذعة * بوجنته باقي الظبا والقواضبا

وقد صح ان رأسه الشريف نقل الى مصر ودفن بين الكومين بطريق جامع ابن طولون وقد أظهر محله الافضل فكشف عن المسجد الذي فيه رأسه الشريف فوجد الرأس المبارك فضمخ بالطيب وعطر وحمل الى دار الافضل الى ان عمر هذا المشهد وقال آخرون قدم برأسه سنة اثنين وعشرين ومائة وبني عليه المشهد الذي بقرب مجراة القلعة بالقرب من مصر القديمة واتفق أهل القلوب على ان الدعاء عنده مستجاب رضي الله عنه ونفعنا به

السيد الشامخ المقام ابراهيم بن زيد عليهما الرضوان والسلام

قال الشعراني في منته أخبرني سيدي علي الخواص ان رأس السيد ابراهيم ابن الامام زيد في المسجد الخارج بناحية المطرية مما يلي الخانقاه وهذا خلاف ما عليه النسابون فانهم لم يذكروا في أولاد زيد من اسمه ابراهيم وعلى هذا فلعله من ذريته والا فأولاده على ما ذكر ابن الاعرج في بحر الانساب والعمري في مبسوطه وابن ميمون في مشجره وغير واحد هم أربعة يحيى الاكبر وهو لم يعقب والحسين وعيسى ومحمد وهؤلاء الثلاثة معقبون والذي أراه ان السيد ابراهيم الذي ذكره الشعراني

هو ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه وعليهم الرضوان والسلام فان جماعة من النسابين ذكروا قدومه الى مصر وهو والد السيد القاسم الرسي دفين الرس قرية من قرى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وكان القاسم أكثر أهل زمانه علما مات سنة خمس وعشرين وثلثمائة ولبني طباطبا بقية بمصر منهم أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسمعيل ابن السيد ابراهيم طباطبا الكبير رضي الله عنهم كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من أكابر رؤسائها ذكره القاضي ابن خلكان والامام المحقق ابن الاعرج في بحر الانساب والعمري في مبسوطه وغير واحد وبالجملة فشهده فيه جماعة كثيرون من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم بنو الشيخ بمصر ولهم ذيل عظيم والذي يظهر لي ان السيد ابراهيم هو ابن السيد أبي الحسن محمد بن طباطبا فان ابن الاعرج ذكر ان ابراهيم هذا مات بمصر ومن هذه الفصيلة الطاهرة السيد أبو القاسم أحمد ابن الشعراني الرسي وقد ذكر له ابن الاعرج شعرا منه قوله وهو في غاية اللطف

خليلي اني للثريا لحاسد * واني على صرف الزمان لواجد
أيجمع منها شملها وهي سبعة * وأفقد من أحببته وهو واحد

(وبالجملة) فهذا البيت بيت حافل بالفضائل والفتوة وطافحة فيه أنوار النبوة نفعنا الله بخلفه وسلفه الطاهرين أجمعين

السيدة الرفيعة الجناب عائشة بنت الامام جعفر الصادق عليهما السلام

قال الشعراني في منته أخبرني سيدي علي الخواص ان السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار من يريد الخروج من الرميلة الى باب القرافة قال ابن ميمون كانت من العابدات المجاهدات وكانت تقول وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لآخذن توحيدي بيدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحدته فعذبني ماتت

سنة خمس وأربعين ومائة لقبها أم فروة كانت تحت عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

﴿السيد القاسم الزكى رضى الله عنه﴾

قال جماعة هو ابن جعفر الصادق وهو وأخته السيدة أم كلثوم مدفونان بالقرافة ولكن لم يذكر أحد من النسابين للامام جعفر الصادق ولدا اسمه القاسم والذى أراه انه القاسم بن محمد الديباج ابن الامام جعفر الصادق وأم القاسم هذا أم الخير بنت حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليهم الرضوان والسلام وأما السيدة أم كلثوم فهى عمة القاسم هذا وبنت الامام جعفر الصادق لصلبه الطاهر وقبرها بمصر بلا ريب وقد اتفق على ذلك النسابون ونص الكثير من أهل الله على ان الزيارة لها والتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها وبمن جاورها من آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم من أعظم أسباب النجاح وتفريج الكربات وكيف لا وهم أحباب الله وخاصته فى أرضه وحبله بين عباده وعترة رسوله صلى الله عليه وسلم وما أحسن قول بعضهم

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا * تمسك فى أخراه بالسبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا * محاسنهم تحكى وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى * وطاعتهم ود وودهم تقوى

ومما ينسب الى الشيخ محيى الدين بن عربى طاب ثراه

رأيت ولائى آل طه فريضة * على رغم أهل البعد يورثنى القربا
فما طلب المبعوث أجرا على الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

وما أعذب قول امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله فى القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

ونقل

ونقل ابن حماد فى تاريخه روضة الاعيان لبعضهم قوله

يا سائلى عن حب آل المصطفى * وما الذى من حبهن أجد
هيهات ممزوج بلحمى ودمى * حبهم وهو الهدى والرشد
هم المنا وسادتى وعدتى * وان لحانى معشر وفندوا
هم حجج الله على عباده * وهم اليه المنتهى والمقصد
هم أسسوا قواعد الدين لنا * وهم بنوا أركانه وشيدوا
قوم لهم مجد وفضل باذخ * يعرفه المشرك والموحد
قوم رسول الله أضحى جدهم * يا حبذا الوالد ثم الولد
حسبك يا هذا وحسب من بغى * عليهم يوم المعاد الصمد

وقال دعبل من قصيدة طويلة

مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحى مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى * وبالبيت والتعريف والجمرات
قفا نسأل الدار التى بان أهلها * متى عهدها بالصوم والصلوات
وأين الاولى شطت بهم غربة النوى * أفانين بالاطراف مفترقات
هم أهل ميراث النبى اذا انتموا * وهم خير سادات وخير حماة
تقسمهم ريب المنون فلا ترى * لهم عقوة مغشية الحجرات
بنفسى ثقاة من كهول وفتية * لفك عناة أو لتحميل رايات
اذا أوتروا مدوا الى واتريهم * أكفا عن الفحشاء منقبضات
وان فخروا يوما أتوا بمحمد * وجبريل والفرقان والسورات
أحب قصى الرحم من أجل حبهم * وأهجر فيهم زوجتى وخواتى
ولولا الذى أرجوه فى اليوم أو غد * لقطع قلبى بينهم قطعات
خروج امام لا محالة عادل * يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل * ويجزى على النعمات والنقمات
فيا نفس طيبى ثم يا نفس ابشرى * فغير بعيد كلما هو آت
ولا تجزعى من مدة الجور واصبرى * كأنى بها قد آذنت ببتات

﴿ورأيت في ارشاد المسلمين لطريقة شيخ المتقين﴾ مؤلف الشيخ الامام الحجة عز الدين أحمد الفاروقي قدس الله روحه بيتين لطيفين أوردهما بعد ذكر نسب القطب الاكبر سيدي أحمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه ناسب ذكرهما في هذا المقام تبركا بآل بيت النبي عليهم الصلاة والسلام وهما

من معشر حبهمو فرض * قال بذاك السما والارض
يشفع للناس غدا جدهم * اذا أخاف الامم العرض

وما أحسن قول شاعر العرب في هذا النسب المنتخب

يا أيها الرجل المحمل رحله * هلا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم * منعوك من عدم ومن اقراف
الخالطين غنيهم بفقيرهم * حتى يعود فقيرهم كالكافي

وما ألطف قول صاحب المشكاة رحمه الله تعالى

قريش خيار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم كلهم * سراج الوجود أبو القاسم
وأشرف كل الورى بعده * سلالته الطهر من فاطم

صلوات الله وسلامه وتحياته واكرامه عليه وعليهم أجمعين في كل وقت وحين أبد الآبدين ودهر الداهرين

﴿السيد القطب الكبير علي الرفاعي رضي الله عنه﴾

شاع عند العامة بمصر ان السيد عليا الرفاعي هذا هو القطب الاكبر والغوث الاشهر أول الاقطاب الاربعة المشاهير سلطان الاولياء والعارفين السيد محيي الدين أحمد الرفاعي الحسيني الكبير صاحب أم عبيدة رضي الله عنه وقد اعتقدوا ذلك اعتقادا لاشك فيه عندهم (والحال) ان السيد علي صاحب الرباط المعمور والمشهد المزور بمحلة السباع هو ابن السيد القطب عز الدين أحمد الصياد سبط الامام القطب

السيد

السيد أحمد الكبير الرفاعي وله قصة اتفق رواتها قال النسابة ابن الاعرج في كتابه بحر الانساب ولد السيد العارف بالله ولي الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما عام أربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين أبي العلمين سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد أخيه أبي الحسن عبد المحسن قدس سره وبصحبته تخرج وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء قليل الكلام أجازه جده القطب الكبير الرفاعي رضي الله عنه حال موته وهو ابن أربع سنين وبشر به وأثنى عليه الخير وذكر ان الاسود تزوره بعد ونوه على ماله من المكانة والمنزلة الرفيعة كان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار نوراني الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر اليه لجلالة قدره تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحمها الله فاعقب منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشتهر أمر السيد عز الدين أحمد وعظم أمره وسار في الآفاق ذكره خاف على نفسه من آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده سيد الانام عليه أكمل الصلاة وأفضل السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع سنين وظهرت على يديه الكرامات وبنى رباطا في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعي وأخذ عنه الطريقة ابن غيلة الحسيني حاكم المدينة على ساكنها أفضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني صاحب الشرح الكبير

على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوى صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما من الكتب فى كل علم والشيخ العارف بالله تاج الدين الابيدرى وخلائق وتلمذ له اناس لا يحصى عددهم ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام فى المسجد الحسينى وأقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجالسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خلق كثيرون وبنوا له بمصر رباطا مباركا فى محلة السباع وتزوج بدرية خاتون من آل الملك الافضل وأقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته درية حاملة فولدت له السيد عليا المعروف بأبى الشباك وهو ابن السيد عز الدين أحمد الصياد لما عزم على الهجرة قال لزوجته خذى هذا العقد الجوهر فان رزقك الله بنتا علقيه لبة فى عنقها وان رزقك الله غلاما ذكرا اربطيه بزنده على ذراعه وها أنا سأذهب فاذا كبر المولود وأراد أن يجتمع على وكنت حيا فليأت الى هذا الشباك الذى سأخرج منه ان شاء الله وليضرب الشباك بيده فانه ينفتح له ويرانى حيثما كنت وأراه باذن الله ثم قام فضرب الشباك بيده ففتح له وخرج منه وغاب عن النظر وطاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية فى ميدان الحصا تعرف بزاوية الرفاعى وخرج منها أيضا وآل أمره ان دخل متكين قرية من أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وستمائة يوم خميس وكان اذ ذاك فى القرية المذكورة من أهلها الشيخ الصالح الصوفى الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفى بيته أخته الصالحة خضراء أم الخير وكانت فى غاية الجمال الا انها أقعدت من أربع سنين ففى تلك الليلة رأت فى منامها رجلا يقول عليك بهذا وأشار لها الى رجل أسمر اللون طويل القامة حسن المنظر أسود اللحية خفيف العارضين رفيع القوام وسيع الجبهة أزهر المحيا ثم قال لها هذا صاحب الوقت تمسكى بحبل ولايته ويعافيك الله فلما أصبحت أخبرت أخاها

الشيخ

الشيخ عبد الرحمن بذلك وقالت بالله عليك تفقد قريتنا على ان يقدم عليها اليوم أحد أهل الوقت فان هذه اشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب الاكمل مولانا السيد أحمد الصياد قدس سره ومعه ابن أخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين أبو بكر ابن مولانا الشيخ الاصيل السيد عبد المحسن أبى الحسن ابن عبد الرحيم الرفاعى رضى الله عنهم فدعاه وابن أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا أخته وطلب منه ان يقرأ عليها ما تيسر فطلب منه ان يعقد له عليها فأجاب فعقد له عليها فدخل رضى الله عنه عليها البيت وأخذ بيدها وقال قومى باذن الله فقامت فى الحال وتزوج بها ومنها ذريته الطاهرة وأكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين على قدس سره وأما زوجته الخاتون درية حفيدة الملك الافضل فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر غلاما نجيبا أديبا سمته السيد عليا ومرضت بعد ولادته فاسرت والدتها خبر العقد والكيفية التى جرت لها مع زوجها السيد أحمد قدس سره وتوفيت رحمها الله فكفلت ولدها السيد عليا جدته وبقى رضى الله عنه عند أخواله آل الملك الافضل الى ان بلغ حد الرجال وزهد وتصوف وعظم الناس شأنه فدخل يوما بيت جدته وبكى فسألته عن السبب الذى أبكاه فقال انى أود ان رأيت والدى وعرفته وعرفت عشيرتى وخبر عزوتى منه فقصت عليه قصة عقد الجوهر وربطته على ذراعه وعرفته الشباك الذى ضربه أبوه فجاء تجاه الشباك وقرأ ما تيسر وضرب الشباك ففتح له وأبصر نفسه فى متكين بين يدى والده وتلقى عنه وبقى عنده أياما وألبسه خرقته وألح عليه بالعود الى مصر فعرفه ان القسمة الازلية خصصته بمصر وحده فقنع لذلك ورجع كما أتى وبعدها كبرت شهرته فى مصر وتخرج بصحبته الرجال وانتسب اليه أهل القطر المصرى على الغالب وبنى الرباط المشهور المدفون فيه الآن بجهة سوق العارض ويقال سوق السلاح بالقرب من رميلة مصر وقبره فيه ظاهر يزار ويعمل له مولد جليل بمصر

انتهى كلامه (توفى السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله عنه بمتكين
قرية بين المعرة وكفرطاب وله رباط ومشهد شهير بديار الشام وولده
السيد على أبو الشباك الرفاعى دفين مصر توفى سنة سبعمائة وأبوه
شريف الطرفين فان أمه ولية الله الشريفة زينب بنت السيد الشريف
والسند الغطريف رب المناقب المسلسلة شيخ من لا شيخ له مرشد الاسلام
رحمة الله للخاص والعام قطب الأقطاب رئيس أولى الالباب محيى الملة
والدين صاحب منقبة لثم يد الرسول الامين سيدنا وشيخنا السيد أحمد
الكبير الرفاعى رضى الله عنه ابن السيد السلطان على أبى الحسن دفين
بغداد ابن السيد يحيى المغربى ابن السيد الثابت ابن السيد الحازم
ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد أبى المكارم رفاعة الحسن
المكى ابن السيد المهدى ابن السيد محمد أبى القاسم ابن السيد الحسن
ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن الامام
ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق
ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الشهيد
المظلوم الحسين السبط ابن الامام علم الاسلام زوج البتول أم
الحسنين عليهما السلام سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه وهو أعنى
السيد عز الدين أحمد الصياد كما ذكر ابن الاعرج النسابة فى بحر الانساب
ونقيب النقباء بمصر أبو على محمد ابن القاضى الكامل أسعد بن على
الحسينى الجوانى النسابة رحمه الله تعالى فى مشجره والشيخ الكبير
الشريف محيى الدين أحمد بن سلمان الهمامى الحسينى الرفاعى شيخ الرواق
المعمور بالهلالية بظاهر القاهرة فى كتاب مناقب ابن الرفاعى رضى الله
عنه والشريف حسين ابن الاهدل فى مشجره وغير واحد عز الدين أحمد
أبو على ويعرف بالصياد ابن السيد ممهد الدولة والدين عبد الرحيم ابن
السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن
السيد الحازم الجد الجامع لفروع بنى رفاعة الساكنين سكان المشرق

رضى

رضى الله عنهم وقد سبق ذكر نسب السيد الحازم فى نسب السيد الكبير
الرفاعى رضى الله عنه مسلسلا الى امام الائمة وعين فحول أشراف
الامة أسد الله الغالب أمير المؤمنين سيدنا على بن أبى طالب كرم الله
وجهه ورضى الله عنه ﴿تنبيه﴾ ان هذا البيت الاحمدى بيت طالت فى
دوحة الشرف المحمدى أغصانه وسحبت فى بحبوحة المجد النبوى أفنانه
وضربت فى سينا المفاخر العلوية أطنابه وشمخت الى ذروة المعالم
الفاطمية أسبابه وهو أعظم نسب انعقد عليه عند العلماء بهذا الشان
الاجماع وتقرطت بدرارى مناقب رجاله الآذان وشنفت الاسماع
وتسلقت كبكبة شرفه يافوخ دعامة المجد وتفردت عصابة فخره فى عين
تهامة ويسار نجد ضبطه الرجال الثقاة بأوثق التآليف الراجحة وأثبته
أشياخ الحفاظ وأعيان الائمة الهداة بالتصانيف الواضحة حتى كاد
لا يعزب منه ولا السقط الا وهو فى سقط كنوز تآليفهم مسطور وخبره
كما قضى به الله سبحانه مفصل فى تصانيفهم ومذكور باعتناء خالص لوجه
الله وخدمة لهذه الارومة وتقربا للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم باعلاء
مجد هذه الجرثومة ولم يتم هذا الضبط الوثيق والثبت الحقيق لعصابة
أخرى من الفروع الهاشمية الزكية وان كانت سلاسلهم مصونة
الجانب مذكورة المزية والعجب كل العجب من بعض المشايخ الذين أهملوا
ذكر هذه العصابة التى هى أزكى العصائب الحيدرية رجالا وأعظم
السلاسل البتولية مقاما وحالا ومروا على تراجمهم فساقوا بها بعض
الكلمات التى توهم الجاهل قطع حبلهم عن جدهم وتؤذن لدى المغفل
بحط مجدهم وصاروا سببا لمس مقامهم بوهم الجاهلين حالة كونهم
صدور بنى الطهر فاطمة أجمعين وأطنبوا فيمن مسهم الحكم الشرعى
وأعجزهم عن الدفاع واشتهر ذلك عند محقق هذا الشان فى جميع البلاد
والبقاع وأعجب من هذا ان بعضهم ذكر فى كتبه شرف هذه الطائفة
ذكرا صريحا وروى لهم من رواية النسب النبوى خبرا صحيحا وغفل

عن تفصيل ما أجمل وقد يكبو الجواد و ينبو الزناد ومن أولئك الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله فانه جاء بترجمة السيد الكبير أحمد الرفاعى رضى الله عنه بألفاظ مقتصرة وتعبيرات مختصرة مثل قوله فى طبقاته حين ترجمه الشيخ الكامل شيخ الطريق سيدى أحمد ابن أبى الحسن الرفاعى رضى الله عنه منسوب الى بنى رفاعة قبيلة من العرب فما أدرى من أين أتى الشيخ رحمه الله بهذه النسبة بعد ان كتب فى طبقاته الوسطى فى الباب الاول فى ذكر مناقب الصحابة من السالكين ما نصه وقد سبقنى الى ذكر مشايخه فى التصوف وذكر مناقبهم ومفاخرهم الشيخ الامام العالم الربانى المجمع على جلالته الشيخ عبد العزيز الديرينى رضى الله تعالى عنه فذكر مشايخه فى التصوف ومشايخه فى العلوم الظاهرة فى أرجوزة وها أنا ملخص لك ما يتعلق بمشايخه فى التصوف هنا وما يتعلق بمشايخه فى العلوم الظاهرة فى الباب بعده فأقول وبالله التوفيق قال سيدى عبد العزيز وهو بحو لسان حالى أيضا

الله أرجو ليس غير الله * والله حسب الطالب الاواه
ثم الصلاة والسلام النامى * على النبى سيد الانام
وآله وصحبه وعترته * وكل من تابعه من أمته
وهذه أرجوزة وجيزة * ضمنتها مقاصدا عزيزة
فى ذكر من بالعلم والصلاح * بدا عليه علم الفلاح
ممن صحبت لرجاء النفع * ولاجتماع الشمل يوم الجمع
أرجو بذكراهم بقاء الذكر * لهم وفوزى بجزيل الاجر
وكل عبد مع من أحبه * بصادق الصحبة والمحبه
وحرمة السادات فى الافاده * كحرمة الآباء فى الولاده
والحر من يرعى وداد لحظه * وينتمى لمن أفاد لفظه
وآن أن أذكر أهل المعرفه * والصدق والحقائق المشرفه
لانهم عاشوا بأنس الرب * سرا وذاقوا من شراب الحب

فهم

فهم جلوس فى نعيم الحضره * وجوههم فى نضرة من نظره
وكل من أولاه رب العزه * فهو الذى بعزه أعزه
وقد تلاقينا بقطب العصر * منهم فنحن فى سناه نسرى
شيخ الانام أحمد الرفاعى * حين أتانا من حماه داعى
فنحن بين أحمد وأحمد * نسير فى نور هدى ونهتدى
رسولنا نبينا محمد * وشيخنا القطب الشريف أحمد
وشيخنا الشيخ أبو الفتح الاسد * لنا به الى الرفاعى مستند
صحبته نحو ثلاث عشره * من السنين اذ أخذت اثره
ثم صحبت السادة الكبارا * أصحابه المشايخ الاخيارا

والارجوزة طويلة جدا وقد ذكرها الشعرانى بنصها الى قول الشيخ الامام عبد العزيز الديرينى رضى الله عنه

لم يبق فى الستين والستمائة * فى الناس من أصحابهم الائمة

انتهى كلام الشعرانى ومنها تعلم ان الشيخ عبد العزيز نظم هذه الارجوزة فى سنة ستين وستمائة وهو قدس سره توفى سنة أربع وتسعين عن تسعين سنة ولم يكن بينه و بين الامام السيد أحمد ابن الرفاعى من الوسائط سوى الشيخ الكبير أبى الفتح ابن أبى الغنائم الواسطى نزيل الاسكندرية رضى الله عنهما وهو من رجال عصر السيد أحمد الرفاعى وكان عمره يوم وفاته قريبا من اثنى عشر سنة وقد أدرك أولاده وأسباطه المباركين وبنى أخيه وأختـه كلهم وهو بشهادة الشعرانى وغيره امام مجمع على جلالة قدره وورعه وصدقه وقد قال فى أرجوزته التى ذكرناها

نبينا رسولنا محمد * وشيخنا القطب الشريف أحمد

وقد أجمع الائمة وعامة الامة بمصر فى عهد الديرينى وقبله من زمن الفاطميين الى الآن على تخصيص آل الحسنين بالشرف وعلى الخصوص بديار مصر وقد نص على ذلك الحافظ السيوطى رحمه الله وله بهذا الباب تفصيلات جيدة فى رسالته الزينبية ومثله قال الحافظ

ابن حجر وغيره بلا نكير فكيف فات الشيخ الشعراني رحمه الله ان يفصل ما أجمل بعد ان أحاط علما بمثل أرجوزة الامام الديريني وأعجب من هذا ان شيخ مشايخه في الخرقة هو الشيخ الامام عز الدين أحمد الفاروثي رحمه الله واليه ينتهي سنده في الخرقة كما نص على ذلك في طبقاته الوسطى وهو قدس سره مؤلف ارشاد المسلمين لطريقة شيخ المتقين يعني الاستاذ الرفاعي رضي الله عنه وقد سلسل في كتابه نسب السيد الرفاعي من طريق أبيه وأمه الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الصحابي الجليل أبي أيوب خالد ابن زيد الانصاري النجاري رضي الله عنه ونص عليه أمة من الاكابر كما سيأتي ولم اهتم بهذا الاعتناء بشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتصارا لهذه السلالة الطاهرة التي هي من أشرف هذه الفضائل المتولية الزاهرة قال شيخنا الامام العلامة برهان الدين علي الحلبي القاهري صاحب السيرة النبوية لا يرتاب في نسب السيد أحمد الرفاعي الا جاهل أو منافق مبتدع وقال هو أصح الاقطاب الاربعة نسبا وقال من جهل ذلك فليرجع الى الكتب المؤلفة بشأنه من زمنه المبارك الى الآن فانها طافحة بايضاح كيفية اتصاله بجده صلى الله عليه وسلم ايضاحا وثيقا رفيع الاسانيد لم يتفق لغيره من الاشراف الكرام على الغالب وقد ذكر صاحب القاموس العلامة الفيروزابادي البكري أم عبيدة بلدة سيدي السيد أحمد وقال أم عبيدة كسفينة قرية قرب واسط بها قبر السيد أحمد الرفاعي وأنت تعلم ان تخصيص السيادة بآل فاطمة رضي الله عنها وعنهم أمر شائع متواتر لا نزاع فيه أطبق عليه المسلمون خلفا وسلفا وقد ألف عم صاحب القاموس الامام العارف النحرير البكري الكبير ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني كتابا باللغة الفارسية حافلا بمناقب السيد أحمد الرفاعي سماه شفاء الاسقام في سيرة غوث الانام توج رأس الكتاب المذكور بنسبه الشريف كما سبق الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أيضا من معاصري الامام الديريني ومن الذين أدركوا

زمن

زمن الحضرة الرفاعية ومن أعيان العلماء المحققين وقد ألف الامام الحجة الرحلة الحافظ قاسم بن محمد بن الحجاج بن علي بن أبي بكر بن الفضل الواسطي الشافعي رحمه الله مجلدا ضخما في مناقب السيد أحمد الرفاعي وسماه أم البراهين بتصحيح اليقين في اشارات الصالحين صدره بذكر نسبه الى الامام الحسين السبط عليه الرضوان والسلام وذكر فيه قصة مد يد النبي صلى الله عليه وسلم يوم حج وزاره عليه الصلاة والسلام وانه قال عند القبر الطاهر السلام عليك يا جدي فقال له صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي ومد له يده الشريفة من قبره الكريم حتى قبلها والناس ينظرون ويسمعون كلام النبي صلى الله عليه وسلم له وبهذه القصة الشريفة كفاية لاثبات نسبه المسعود لجده سيد الوجود ورحم الله الامام عز الدين الفاروثي فانه قال بعد نقل هذه القصة في نفحته

لم يأت في نسب الرجال شهادة * كشهادة الآباء للابناء

وسلسل نسب الجناب الاحمدي للنبي عليه الصلاة والسلام وقد نص صاحب أم البراهين انه ألف كتابه المذكور سنة ثمان وسبعين وستمائة فلا تغفل وقد أفرد لترجمة السيد أحمد شيخ مشايخ الاسلام الامام المجتهد الحجة عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني رضي الله عنه وصنف في مناقبه مختصرا سماه سواد العينين صدره بذكر نسبه الشريف الى حضرة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام وقال بعد ان ذكر النسب المبارك

نسب قلادته الفخيمة كلها * حتى الرسول فرائد وعصائم اه

ووفاة الرافعي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وروى شيخ الاسلام أحمد بن جلال اللاري الحنفي خليفة القطب زين الدين الخافي رحمهما الله تعالى كتابا سماه جلاء الصدا بسيرة امام الهدى يعني الرفاعي رضي الله عنه أطنب فيه كل الاطناب وذكر نسبه الطاهر مسلسلا الى جده الرفيع الجناب وقال بعد ذلك

وأرى السيادة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس بابن نجيب

نسب تورث كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب

وفاته قبل التسعمائة وبقي قول الشعراني رحمه الله ان الاستاذ الاكبر الرفاعي رضي الله عنه منسوب الى بني رفاعة قبيلة من العرب فأظن الان الناسخ نقص نقطة فكتب العرب بعين مهملة والا فالصحيح من الغرب بنقطة فوق الغين المعجمة وهذا أمر متفق عليه وانك اذا رجعت الى كتب النسابين المحققين رأيتهم نسبوا السيد أحمد الى جده رفاعة الحسن أبي المكارم الذي سبق ذكر رجال نسبه الطاهر الى جده سيد الاوائل والاواخر صلى الله عليه وسلم والى رفاعة رضي الله عنه نسبه المؤرخون ورجال الطبقات اتفاقا ولم ينسبه الى بني رفاعة القبيلة ناسب قط وكيف يكون ذلك ورفاعة هذا سيد بني الحسين السبط في عهده رضي الله عنه ودعامة بيته وسيد ذريته هو مولانا شيخ الاسلام والمسلمين غوث الثقلين أبو العلمين محيي الدين السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ورضي عنا به ونفعنا والمسلمين بعلومه وبركات أنفاسه ولا يخفى عليك ان المؤرخين من الادباء والعلماء ورجال الطبقات على قسمين الاول منهم وهم الادباء قسم صرف همته لسرد حوادث الملوك والحروب والوقائع مع درج اللطائف الادبية والفكاهة الشعرية فأهمل حقوق مثل هذا السيد الجليل واختصر ترجمته فقال وفي سنة كذا مات فلان وتكلف كل التكلف فكتب بشأنه سطرا أو سطرين ورجع لما هو عليه من طريقته التي ذكرناها والثاني وهم العلماء فهم على الغالب متى أتوا بذكر شيخ من الزهاد والصوفية أعيتهم الحيل وحاروا فتارة يمدحون وتارة يعترضون ويريدون الاطالة ويمنعهم التعصب لمذهبهم ومشربهم واذا اقتصروا سدوا باب الفائدة فترى تراجم الشيوخ الكاملين مذكورة في التواريخ والطبقات ولكن كأنها لم تذكر بسبب هاتين العلتين الباردتين ولذلك فما بقي للوقوف على حقائق أنسابهم وأحسابهم ومذاهبهم ومشاربهم

الاطالة كتبهم وآثارهم والكتب التي ألفها بشأنهم جماعة من كمل أتباعهم وأنصارهم واذا رجعنا لهذا الطريق رأينا ان أصح الاقطاب نسبا وأرفعهم مجدا وحسبا وأعظم الاولياء خلقا ومشربا وأكملهم بجده المصطفى اتباعا وأميزهم مقاما وأحسنهم اتباعا هو الشيخ الجليل والامام الفضيل سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وسنتبرك بذكر شئ يسير من أخباره الشريفة على سبيل الاختصار على انه أشهر من ان يذكر

كالشمس أصل في السماء وضوءها * عم الوجود ونور الاكوانا

ولد رضي الله عنه بأم عبيدة ببلاد البطائح في واسط العراق سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وأرخ ولادته شيخ الاسلام سراج الدين المخزومي الاحمدي بكلمة (بشرى) فهي بحساب أبا جاد تاريخ ولادته ونشأ بحجر والده على الصحيح حتى بلغ سبع سنين فتوجه والده السيد علي أبو الحسن لبغداد ليكشف للخليفة فساد أهل البدعة فتوفي بها سنة تسع عشرة وخمسمائة وعمل عليه الامير ابن المسيب مشهدا برأس القرية محلة ببغداد وهو يزار ويتبرك به وكفله بعد وفاة والده خاله شيخ الزمان أبو المكارم منصور الرباني البطائحي الزاهد وبعد برهة يسيرة أخذه الى العارف الشيخ علي أبي الفضل القاري الواسطي قدس سره ليربيه ويعلمه علوم الشريعة وكان ذلك بأمر في الرؤيا للشيخ منصور من النبي صلى الله عليه وسلم فامتثل الشيخ علي الواسطي الامر المحمدي واعتنى بشأن السيد أحمد كل الاعتناء واهتم بأمره فما كان قليل الا وبرع في العلوم العقلية والنقلية وتفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وحفظ التنبيه على ظاهر قلب وعلق عليه شرحا جليلا يقال انه ضاع بواقعة التتار قاتلهم الله واستمر على أخذ العلوم الشرعية والمعارف المعنوية حتى رجع الى أشياخه وبعد وفاة الشيخ علي والشيخ منصور تفرد في العصر وبقي هو المشار اليه في وقته ولم يكن في زمنه من يساويه بأخلاقه وشرف

طباعه وعلوّ نسبه ومجده وكثرة اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم وانقطعت عن منال رتبته المحمدية الآمال وخضعت له رقاب الرجال وتعلقت به القلوب وانكشفت ببركته الكروب وفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة حج وزار جده المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما وقف تجاه القبر الطاهر قال السلام عليك يا جدي فقال له المصطفى والناس يسمعون وعليك السلام يا ولدي فحنّ وأنّ وبكى وأنشد

في حالة البعد روحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من القبر الشريف الى خارج الشباك النبوي فقبلها في ملأ عظيم وكان الحرم النبوي غاصا بالالوف من الناس وتواتر هذا الخبر المبارك ولم يصل الينا خبر كرامة صحيح الاسانيد جامع لشروط التواتر المرعي مثل هذا الخبر الشريف أبدا وقد نص على ذلك الحفاظ والمحدثون والعارفون ورجال الطبقات وقد أفردت هذه الكرامة المباركة بالتآليف والتصانيف وهي مستفيضة متواترة وانكارها من شوائب النفاق والعياذ بالله تعالى وكان فيمن حضر يوم مدت اليد النبوية الطاهرة للسيد الجليل الرفاعي رضي الله عنه مشايخ الاسلام الحراني والزعفراني والجيلاني وابن مسافر والمنبجي وغير واحد وكانت القافلة المدنية في ذلك العام تقرب من تسعين ألفا ﴿قال سلطان المحدثين الفاروثي﴾ والحافظ التقي الواسطي والامام الديريني وفقيه الزمان يحيى بن عبد الملك الواسطي وجماعة من الائمة المقتدى بهم رضي الله عنهم لم يأت الينا بالتواتر المرعي كرامات ولي من أولياء الله تعالى ككرامات السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه قلت وهي مستمرة سارية مشهودة باذن الله تعالى لا تنقطع بشاهد قوله تعالى (نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة) وأتباع السيد أحمد في عصره لا يحصون لكثرتهم ﴿قال ابن الاثير﴾ في تاريخه الكامل حين

ذكره

ذكره كان صالحا ذا قبول عظيم عند الناس وله من التلامذة ما لا يحصى وقال الحافظ الذهبي هو سلطان العارفين في زمانه وسمه في تاريخه الصغير بسيد العراقين وقال ابن باخرمة وأما كراماته فلا تعد ولا تحصى وقد طار اسمه في الاقطار وتبعه عالم لا يعدون من كل قطر قال ابن الجوزي حضرت عنده في نصف شعبان وعنده أكثر من مائة ألف انسان وقد قام بكفاية الجميع وقال ابن خلكان ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولو أردنا ذكر من أثنى عليه وأطنب بشأنه لاحتجنا الى عدة مجلدات ورحم الله شيخ الاسلام السبكي فانه قال عند ذكره ولو أردنا ذكر فضائله لضاق الوقت وحسن ما قال فيه الامام الفاروثي في ارشاد المتقين وهو

أنت السماء السبع شنشنة * آيات فضلك كلها عجب
مفاخر كالبدور طالعة * هذا تولى وذاك مقترب

توفي بأم عبيدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة رضي الله عنه وعقبه من بنتيه الكريمتين السيدة فاطمة والسيدة زينب ﴿فائدة﴾ خلاصة ما قاله المحققون الذين يرجع الى نقولهم ان السيد يحيى نقيب البصرة جد السيد أحمد الرفاعي لابيه هو أول قادم من عصابة بني رفاعة الحسينيين الى البصرة نزلها عام خمسين وأربعمائة السنة التي دخل فيها البساسيري بغداد وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوي خليفة مصر وأذن بحي على خير العمل وأحيا البدعة وأظهر التشيع وفي ذلك العام فوض الخليفة القائم نقابة الاشراف بالبصرة الى السيد يحيى الرفاعي الحسيني لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك بالسنة السنية والعمل بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعا لازالة فتنة الشيعة وأهل الاهواء وكتب له الخليفة وصية ليعمل بها فعمل بوصيته وأيد الله على يديه السنة السنية مع حفظ شرف العترة النبوية والجرثومة الفاطمية وعكفت عليه القلوب وتعلقت به

المسلمون تعلق المحب بالمحبوب ثم تزوج بالاصيلة الحسيبة عمها الانصاريه بنت الشيخ أبي سعيد النجاري الانصاري البطائحي فأولدها السيد عليا أبا الحسن دفين رأس القرية محلة ببغداد فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدة وتزوج ببنت خاله فاطمة أخت الشيخ الامام منصور الرباني البطائحي فأولدها القطب الجليل الشريف الاصيل امام الزمان حجة الله على أهل العرفان السيد أحمد الكبير الرفاعي شيخ الطوائف وامام الصوفية ثم السيد عثمان والسيد اسمعيل وست النسب فاسمعيل أعقب أحمد وعثمان أعقب فرجا ومباركا وأما ست النسب فان حسن بن عسلة بن حازم الذي قدم مع ابن عمه النقيب يحيى الحسيني الرفاعي نزيل البصرة رباه ابن عمه وأرشده وأقرأه علوم الدين ولما كبر زوجه بنت الشيخ الامام أبي الفضل فأولدها سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج ببنت عمه الشريفة ست النسب أخت السيد الكبير التي تقدم ذكرها فأولدها عليا وعبد الرحيم وعبد السلام وأما السيد أحمد أبو العباس الكبير الرفاعي فانه تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة خديجة الانصارية فأولدها فاطمة وزينب ثم توفيت فتزوج بأختها الزاهدة العابدة رابعة فأولدها صالحا قطب الدين مات في حياة والده وعمره سبعة عشر سنة ولم يتزوج وقال الشيخ الحدادي بل تزوج وأعقب ولدا اسمه منصور وأما فاطمة بنت السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن عمه علي مهذب الدولة ابن سيف الدين عثمان فأولدها ولي الله الامام الكبير محيي الدين ابراهيم الاعزب ونجم الدين أحمد الاخضر وأما زينب بنت السيد أحمد الكبير فانها تزوج بها ابن عمتها وابن ابن عم أبيها ممهد الدولة عبد الرحيم فأولدها شمس الدين محمدا وقطب الدين أحمد وأبا الحسن عليا وعز الدين أحمد الصياد وأحمد أبا القاسم وأبا الحسن عبد المحسن وبنتين ولكلهم ذرية في الشام والعراق ومصر والحجاز وان قاعدة بيتهم في أم عبيدة فانهم يتوارثون

مشيخة رواق أم عبيدة ورياسة واسط والبصرة جيلا بعد جيل قال القاضي ابن خلكان في تاريخه وأولاد أخيه يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن ولذريته المباركة فروع كثيرة بمصر وديارها وفي الشام والعراق وغيرها من البلاد وقد أعطاه الله لسانا مؤيدا ووهبه قدما ثابتا وحكمه في القلوب وأجرى على يديه خوارق العادات وكانت مجالسه حافلة بالعلماء والاولياء والفضلاء وأئمة الشيوخ فاذا جلسوا وقام فيهم خطيبا واعظا مرشدا رأيتهم وكأن على رؤسهم الطير لعظم قدره وجلالة مقامه وغزارة علمه وما من الله به عليه من المزايا والخصال الشريفة التي لم تجتمع لغيره في عصره وقد جمع الكثير من الرجال أشياء كثيرة من مجالسه المباركة دونوا منها كتبا شريفة منها كتاب البرهان المؤيد الذي جمعه الشيخ الجليل شرف الدين ابن عبد السميع الهاشمي العباسي والمجالس الاحمدية التي جمعها الشيخ المحدث الرحلة عبد العظيم الواسطي وكتاب الحكم الذي تفضل به على خليفته واحد ورّاث أسراره الشريف عبد السميع العباسي الهاشمي وغيرها من الآثار النافعة والحكم الساطعة التي سارت بها الركبان وأعظمها العارفون في كل زمان وقد طفحت كلماته المباركة بهدم البدعة واحياء السنة والحث كل الحث على التمسك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهداة المرضيين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وأما حسن السيرة ولطف الطباع والتواضع الخالص والصدر الرحب والخلق الحسن والصفح عن عثرات الاخوان والحلم والتحمل والجود والكرم والذل والانكسار لله تعالى والتودد الى الخلق لوجه الله وارشاد المسلمين واهداء المارقين وجذب الكافرين من ظلمة تخريبهم الى نور الايمان وقمع أولياء الشيطان واعزاز أولياء الرحمن وتعظيم العلماء والمشايخ وملازمة مناهج المصطفى عليه الصلاة والسلام بالحركات والسكنات فهي خصال جعلها الله حاله ومقامه وخلقه

ومشربه وحققه فيها حتى أطبق أهل الله على ان رتبته فوق القطبية والغوثية وقالوا لم يأت بعد الصحابة والائمة الاثنى عشر أعيان بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولي أجمع منه بهذه الاوصاف الحميدة والاخلاق السعيدة والمقامات الفريدة ولو لم يكن له من الكرامات الخارقة والله الان أتحفه الله بمد يد جده المصطفى صلى الله عليه وسلم له كما سبق ذكر ذلك لكفى ﴿وقال الشريف العارف حسن أبو الاقبال الوفائي الحسني في رسالته شجرة الارشاد﴾ وقد تفرد السيد أحمد ابن الرفاعي بهذه الكرامة دون غيره فان الاولياء الاعيان الوارثين صح لهم شهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن بقي خاصابهم وبمن اجتباه الله وألحقه بهم من خاصتهم ولا يكون ذلك الا للافراد من أقطاب الامة كسيدنا السيد أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنه وأضرابه وقد ثبت عن السيد أبي الحسن الشاذلي القطب الغوث رضى الله عنه انه كان يقول والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين ووقع ذلك من وارثه وخليفته شيخنا الشيخ أبي العباس المرسي رضى الله عنه حتى انه كان يعد الانحجاب عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم نقصا في مقام ولايته ونقل هذا عن جماعة آخرين من أهل هذا المقام الان المنقبة التي من الله تعالى بها على وليه السيد أحمد ابن الرفاعي شيخ هذه العصابة رضى الله تعالى عنه علاء عن هذه المنزلة بانكشاف اليد المباركة النبوية بسببه للعيان حتى رآها الجم الغفير من الواصلين وغيرهم انتهى كلامه (وبالجملة) فهذا السيد الرفيع والجناب المنيع شيخ الاشراف وخلاصة الاولياء الاعيان من ذرية ابن عبد مناف وباب الاحباب الى جده النبي الاواب وسيد الاقطاب بلا ارتياب وأعظم من يعول عليه من مشايخ الطريقة أصحاب السير والسلوك الى الله وهو امام الاقطاب الاربعة ورئيسهم وشيخ سلسلة طريق القوم من عهده المبارك الى عهدنا هذا بل والى يوم الدين (وأما

السيد

السيد على الرفاعي) المدفون بمصر المشهور المذكور الذي ظن أهل مصر انه هو الاستاذ الرفاعي الكبير صاحب السر العظيم والقدر الخطير فهو كما أوضحناه لك أيها المحب من أسباط الرفاعي الكبير شريف العنصرين محبوك الطرفين وقد وصل الى مرتبة القطبية وهو ابن سبع عشرة سنة وقد جربت زيارته في نفسي كثيرا وأدركت بركتها وكنت ابتليت بهم أثقلني وضقت له ذرعا وكان ذلك سنة خمسين بعد الالف فأكثرت من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن قراءة فاتحة الكتاب واهدائها الى أرواح السادات سكان مصر وديارها والى جميع الاولياء ومضى على ذلك أيام ففي ليلة من الليالي رأيت فيما يراه النائم الخضر عليه السلام فاجتذبني من جبتي ومشى بي الى مقام السيد على الرفاعي وقال لي هنا رجل عظيم من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم يقال له السيد على الرفاعي زره واقرأ له فاتحة الكتاب احدى عشرة مرة ويقضي الله حاجتك ويفرج همك فانتبهت وفعلت ما أمرني به الخضر عليه السلام ففرج الله كربي بأسرع وقت وقضى حاجتي وسمعت شيخنا شيخ الاسلام برهان الدين على الحلبي القاهري يقول لجماعة من صلحاء الاحمدية لا تنسونا من دعائكم في حضرة السيد على الرفاعي فان الدعاء في حضرته مستجاب لانه من أعيان أولياء الله ومن كبار أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيته يزوره ويخشع أمام مشهده الشريف وزرته معه مرة فبعد ان زاره بكى وقال ما لنا وصول الى أم عبيدة حتى نتملى بزيارة الاستاذ الاكبر الرفاعي ولكن ها نحن نزور وارثه في مصر وبضعته ونائبه وتمثل بقول الشيخ الامام عز الدين الفاروثي رحمه الله تعالى

أمر بقيعان الحمى بعد أهلها * أعفر شيبي باكيا بثراهم
وأطرق أطراف الطريق مولها * لعلي أراهم أو أرى من رآهم

وقد رأيت أصحاب العاهات والمجانين والمكسحين يحملون الى حضرته فما يمضي عليهم قليل من الايام الا ويعافيهم الله ببركته (وأخبرني) الشيخ

الطوخى نفع الله به أنه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم فى مقام السيد على الرفاعى والسيد على فى خدمته بين يديه عليه الصلاة والسلام والنبى صلى الله عليه وسلم يأمره ببعض الخدمة وكلما خاطبه يقول له ياولدى (وأخبرنى) الشيخ الصالح على الدمنهورى انه رأى الاربعين رجال الوقت بالمقام المذكور ليلا مجتمعين وكل واحد منهم يقول هذه الليلة سعيدة نحن فى أعتاب سيدنا الليلة قال رأيت ذلك يقظة والله على مانقول وكيل وكان ثقة صدوقا وكان السيد على عالما وقورا مهابا محببا عند الناس له شهرة كبيرة بديار مصر وخوارق لاتعد ولاتحصى ويقال ان له مجموعة فى الاوراد والاحزاب ولكنى ماظفرت بها ولارأيتها نعم أطلعنى أخونا الشيخ شهاب الدين أحمد المنصورى الرفاعى على كتاب عظيم الفائدة جم المنافع اسمه المعارف المحمدية فى الوظائف الاحمدية للشيخ الجليل القطب الغوث مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد والد السيد على الرفاعى صاحب الترجمة فتبركت بقراءته وانتفعت به وفيه من كلمات القطب الغوث الرفاعى وذكر مقاماته وأحواله ونسبه الشريف وحسن طريقته مايشفى الغليل ويداوى العليل وبالجملة فاهل هذا البيت قوم لايضام نزيلهم ولايشقى جليسهم ولايخزى محبهم بركاتهم ظاهرة وخوارقهم باهرة وتصرفاتهم حاضرة أماتنا الله على ودهم ورزقنا بركة حبهم ونفعنا بهم والمسلمين آمين

﴿السيد القطب الشهير أحمد البدوى رضى الله عنه﴾

هو أحمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن الحسن بن على بن محمد بن على الرضا ابن موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام على زين العابدين ابن السبط سيدنا الحسين ابن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿قال الشيخ الشعرانى فى طبقاته الوسطى﴾ قد رأيت سؤالا وجوابه لشيخ الاسلام الحافظ الشيخ شهاب الدين ابن حجر فى سيدى أحمد البدوى فأحببت ذكره هنا ليعتمد العلماء عليه فان أصحاب كتب الرقائق يحكون فى مؤلفاتهم مالم يصح بخلاف المحدثين رضى الله عنهم فأقول وبالله التوفيق قدم بعض الفضلاء سؤالا صورته مايقول سيدنا ومولانا شيخ الاسلام الحافظ أمير المؤمنين فى الحديث نفع الله به المسلمين فى سيدى أحمد البدوى فقال رضى الله عنه هو أبو الفتيان أحمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن أحمد وأقام بمكة المشرفة ومات بها أبوه سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بباب المعلاة وقبره الآن ظاهر يزار وعرف بالبدوى لملازمته اللثام ولبس لثامين حتى كان لايفارقهما وعرض عليه التزويج فامتنع لاقباله على العبادة وكان قد حفظ القرآن كله ثم قرأ شيأ من الفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه واشتهر بين الناس بالعطاب لكثرة عطب من يؤذيه ثم لازم الصمت حتى كاد لايتكلم الا بالاشارة ثم اعتزل الناس جملة لما ظهر عليه الوله ثم لما دخل المحرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ذكروا انه رأى فى النوم قائلا يقول له ويبشره بأنه سيكون له شأن عظيم وحالة حسنة بمصر ثم ان أخاه حسن ابن على رحل الى العراق وأخذه معه ولازم سيدى أحمد الصيام حتى كان لايفطر الا كل أربعين يوما فكان يمكث الاربعين يوما لايأكل ولايشرب ولاينام وكان أكثر أحواله شاخصا ببصره الى السماء وعيناه كالجمرتين ثم رحل الى مصر سنة أربع وثلاثين وستمائة فدخل الى ناحية طندتا من الغربية فى أسفل مصر فأقام بها على سطح دار لايفارقه لاليلا ولانهارا وكان اذا عرض له الحال يصيح صياحا عظيما متصلا وكان يكثر من الصياح فى أغلب أوقاته ﴿وأما صفته رضى الله عنه﴾ فكان طويلا غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة ويؤثر عنه كرامات كثيرة وخوارق شهيرة من أشهرها قصة المرأة

التى أسر ولدها الفرنج فلاذت به فأحضره اليها فى قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فأشار الشيخ بأصبعه الى القربة فأنفذت فانسكب اللبن وخرجت منه حية عظيمة ميتة قد انتفخت (قال شيخ الاسلام رحمه الله) ويؤثر عنه شعر لكنه غير معرب مع كونه موزونا قال وقد لازم جماعة من أهل تلك البلاد خدمته رضى الله عنه وبنوا على قبره مقاما واشتهرت كراماته وكثرت النذور التى تحمل اليه من البلاد وعظم أمره وأثنوا عليه وميزوه عن أشياخ عصره وقام باتباعه صاحبه الشيخ صالح عبد العال فسموه خليفة الشيخ أحمد وعمر بعده طويلا حتى مات سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهر أتباعه بالسطوحية وحدث لهم بعد مدة عمل المولد الشريف النبوى عنده وصار يوما مشهودا تقصده الناس من النواحى البعيدة قال وشهرة هذا المولد فى عصرنا غنية عن وصفه وقد قام جماعة من العلماء ومن يتدين من الامراء فى ابطاله فلم يتهيأ لهم ذلك لا فى سنة احدى وخمسين وثمانمائة انتهى ماذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله فى جوابه وقد رأيت أيضا بخط سبطه الامام العالم المحدث العدل الرضى أبى المحاسن يوسف ترجمة لسيدى أحمد البدوى حين سئل عنه فقال هو أحمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر البدوى المعروف بالسطوحى رضى الله عنه أصله من بنى برى قبيلة من عرب الشام تسلك على يد الشيخ برى أحد تلامذة الشيخ أبى نعيم أحد مشايخ العراق وأحد أصحاب سيدى أحمد ابن الرفاعى ومولده بفاس سنة ست وتسعين وخمسمائة وطاف البلاد وأقام بمكة والمدينة ثم بمصر ثم دخل طندتا سنة أربع وعشرين وستمائة ﴿قال الشعرانى رحمه الله﴾ سمع سيدى أحمد قائلا يقول له سر الى طندتا وربى الرجال وذلك فى شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة فدخل رضى الله عنه الى مصر أولا ثم قصد طندتا فدخل فى الحال مسرعا الى دار ابن شحيطة شيخ البلد فصعد الى سطوح غرفته فأقام فوق السطح نحو اثنتى عشرة سنة وكان طول

نهاره

نهاره وليله واقفا شاخصا ببصره الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمر وكان يمكث الاربعين يوما فأكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله ثم انه نزل من السطح الى ناحية فيشا المنارة فصحب بها عبد العال وعبد المجيد فأما عبد المجيد فسأله أن يكشف له عن لثامه ليرى وجهه فقال سيدى أحمد يا عبد المجيد كل نظرة بنفس فقال ياسيدى أرنى وجهك ولو مت فكشف اللثام عن وجهه فخر عبد المجيد ميتا وأما عبد العال فعاش الى ان مات سيدى أحمد واستخلف بعده وربى الرجال وفرقهم فى نواحى البلاد وكان سيدى أحمد يربى بالنظر فان سيدى عبد العال يأتيه بالرجل الجاهل الخالى من المدد فينظر اليه نظرة فيملأه مددا ويقول له قل له يسكن البلد الفلانى هكذا تربيته للرجال كان يقلب أعيانهم بالنظر من غير مجاهدة وكل ذلك كان بالسطح الذى كان فوقه فى دار ابن شحيطة ومن هنا كان الناس يقولون فلان من أصحاب السطح ويقولون سيدى أحمد السطوحى قالوا ولما دخل سيدى أحمد طندتا كان هناك سيدى حسن الصائغ الاخناى وسيدى سالم المغربى وكان سيدى حسن يقول لما قرب مجىء سيدى أحمد ما بقى لنا اقامة هنا صاحب البلاد قد جاءها فكان الناس لا يعرفون مراده فلما دخل سيدى أحمد خرج سيدى حسن الى اخنا فأقام بها الى ان مات وقبره ظاهر يزار الى الآن وأقام سيدى سالم المغربى فسلم لسيدى أحمد الى ان مات بطندتا وقبره قريب من مقام سيدى أحمد وأنكر بعضهم على سيدى أحمد فسلب وانطفى اسمه وانتصر جماعة من خطباء طندتا لسيدى وجه القمر صاحب الايوان العالى بها وبنوا له منارة فجاء سيدى عبد العال ورفسها برجله فغرزت الى وقتنا هذا ولما دخل سيدى أحمد الى مصر خرج الملك الظاهر بيبرس أبو الفتوحات هو وعسكره فتلقوا سيدى أحمد وأكرموه غاية الاكرام وأنزله فى دار الضيافة وكان ينزل لزيارته لما أقام بناحية طندتا وكان يعتقده اعتقادا عظيما انتهى

﴿وقال الشعرانى أيضا﴾ ومما رأيته أنا بعينى سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة انى كنت جالسا فى مقام سيدى أحمد فسمعت ضجة عظيمة فى منارة سيدى عبد العال آخر الليل فطلعت فاذا أسير مقيد مغلول وهو غائب البال فنزلوا به فمكث ثلاثة أيام ثم أفاق فقال كنت أسيرا فى بلاد الفرنج فبينما أنا واقف على سطح اذ توسلت بسيدى أحمد البدوى فأتانى شئ فخطفنى فطار بى فى الهواء حتى نزلت على المأذنة فطاش عقلى من شدة الخطفة والطيران ففكوا قيوده وجاور فى مقام سيدى أحمد حتى مات ﴿وحكى﴾ عن شخص آخر اسمه الشيخ سالم قال كنت أسيرا فى بلاد الفرنج فكان الفرنجى يقول لى ان سمعتك تقول يا أحمد يا بدوى ضربتك وعاقبتك ثم خاف انه يخطفنى فصار ينومنى فى صندوق كبير ويقفله على بقفل وينام فوقه فقلت فى نفسى ليلة من الليالى يا سيدى أحمد انجدنى فما استتم القول الا وقد جاء سيدى أحمد وحمل الصندوق بى وبالفرنجى فصرت أسمع دويا تحتى عظيما فما أصبح الصباح الا وأنا أسمع أصواتا وكلاما كثيرا ففتحوا الصندوق وأخرجونى فوجدت نفسى فى ساحل القيروان والفرنجى واقف والناس حوله فحكى لهم قصة سيدى أحمد ثم أسلم الفرنجى وجاء الى مقام سيدى أحمد وزاره ثم سافر الى القدس انتهى (ومما رأيته بعينى انى كنت جالسا على سطح المقام وقت الزوال فرأيت هلال قبة سيدى أحمد يدور ويزعق كالحجر العظيم من حجارة المعصرة الذى ليس تحته حب فدار نحو ثلاث دورات ثم جاء الخبر بنصرة السلطان سليمان بن عثمان على أهل رودس فى ذلك الوقت وكذلك ما سمعنا تابوته يقرع ويزعق الا ويحدث فى المملكة أمر وكراماته كثيرة مشهورة رضى الله عنه انتهى كلام الشعرانى ﴿أخذ﴾ سيدى أحمد البدوى طريق الصوفية ولبس الخرقة من الشيخ الكبير شمس الدين برى العراقى الشريف المدفون بصحراء سلمية بالشام ولبس الخرقة أيضا من الشيخ عبد السلام ابن مشيش الشريف المغربى فالشيخ برى لبس الخرقة من

سيد القوم السيد أحمد ابن الرفاعى رضى الله عنه وسيأتى ذكر سنده وأما الشيخ عبد السلام ابن مشيش فقد ذكر أسانيده الشريف حسن أبو الاقبال الوفائى فى شجرة الارشاد فقال السيد عبد السلام ابن مشيش ابن منصور بن ابراهيم الحسنى الادريسى أخذ عن القطب الشريف عبد الرحمن الحسنى المدنى العطار المعروف بالزيات وهو لبس الخرقة المباركة من الشيخ تقى الدين الفقير بالتصغير فيهما النهروندى نسبة لقرية نهروند من قرى واسط بالعراق ولبس أيضا القطب عبد الرحمن الزيات الخرقة عن أبى أحمد القطب الكبير جعفر بن عبد الله بن سيد بونة الخزاعى نزيل مرسية ببلاد المغرب فالشيخ تقى الدين الفقير الواسطى العراقى لبس الخرقة من شيخين الاول القطب فخر الدين وهو عن سيدى القطب نور الدين أبى الحسن على وهو عن سيدى القطب تاج الدين وهو عن سيدى القطب شمس الدين محمد المعدانى المقيم بأرض الشرك وهو عن القطب الكبير الشيخ زين الدين القزوينى وهو عن القطب أبى اسحق ابراهيم البصرى وهو عن القطب العارف بالله أبى القاسم أحمد المروانى وهو عن الشيخ سعيد وهو عن الشيخ سعد وهو عن القطب أبى محمد فتح السعود وهو عن القطب الكمال سعيد الغزوانى وهو عن القطب أبى محمد جابر وهو عن أول أقطاب الاسباط المحمديين سيدنا الامام الحسن رضى الله عنه وهو عن أبيه وصى نبى الثقلين وصهر سيد الكونين الامير الامام على أبى الحسنين كرم الله وجهه وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ الثانى الذى لبس عنه الشيخ تقى الدين الفقير وأدرك على يديه الكمال وتبرك بخرقته وانتفع بصحبته القطب الغوث الفرد الجامع الكبير شمس العرفان سيد الطوائف الشريف الحسينى الجليل أبو العلمين السيد أحمد ابن السيد أبى الحسن على الرفاعى صاحب أم عبيدة بواسط العراق رضى الله عنه وهو نفعنا الله بعلومه له سندان شريفان فى لبس الخرقة الاول عن الشيخ على

الواسطى القارى وهو أخذها عن الشيخ أبى الفضل ابن كامخ عن
الشيخ غلام بن تركان عن الشيخ أبى على الروزبادى عن الشيخ على
العجمى عن الشيخ أبى بكر الشبلى عن الشيخ أبى القاسم الجنيد البغدادى
عن خاله الشيخ سرى السقطى عن الشيخ أبى محفوظ الكرخى عن الشيخ
داود الطائى عن الشيخ حبيب العجمى عن الشيخ أبى سعيد مولانا الحسن
البصرى عن سيدنا ومولانا الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب
كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعنهم أجمعين عن النبى الاعظم والرسول
الاكرم صلى الله عليه وسلم وأخذ رضى الله عنه أيضا الطريقة ولبس
الخرقة من خاله سيدنا الشيخ منصور الربانى البطائحى المعروف بين
القوم بالباز الاشهب وهو أخذ عن خاله الشيخ أبى المنصور الطيب وهو
أخذ عن ابن عمه الشيخ أبى سعيد يحيى النجارى الواسطى الانصارى
عن الشيخ أبى القرمذى عن الشيخ أبى القاسم السندوسى الكبير عن
الشيخ أبى محمد رويم البغدادى عن الشيخ سرى السقطى عن الشيخ
معروف الكرخى عن الامام على بن موسى الرضا عن أبيه الامام
موسى الكاظم عن أبيه الامام جعفر الصادق عن أبيه الامام محمد
الباقر عن أبيه الامام زين العابدين على عن أبيه الامام الهمام سبط
الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا الحسين الشهيد بكربلا عن أبيه
الامام علم الاسلام معدن الكرامة والوفا صهر سيدنا الرسول المصطفى
أسد الله الغالب أمير المؤمنين مولانا على بن أبى طالب كرم الله وجهه
عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام قال أدبنى ربى
فأحسن تأديبى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين
ولسيدنا الشيخ منصور البطائحى الربانى خال سيدنا السيد أحمد الرفاعى
وشيخه رضى الله عنهما خرقة جليلة عن الشيخ الامام أبى محمد الشنبكى
البطائحى رضى الله عنه وهو عن الشيخ أبى بكر الهوازنى البطائحى شيخ
الخرقة البكرية وهو أول من ألبسه الخرقة سيدنا الامام أبو بكر

الصديق

الصديق رضى الله عنه فى النوم فاستيقظ فوجدها عليه وهى ثوب
وطاقية وانتهت بسبب ذلك اليه مشيخة وقته وكان أجل أهل زمانه
على الاطلاق ثم اجتمع بسيد الصوفية الامام سهل بن عبد الله التسترى
رضى الله عنه فأخذ عنه ولبس خرقته وهو عن الشيخ ذى النون
المصرى وهو عن الشيخ اسرافيل المغربى وهو عن سيدنا أبى عبد الله
محمد حبيشة التابعى وهو عن سيدنا جابر الانصارى رضى الله عنه وهو
عن سيدنا الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأخذ سيدى عبد السلام الطريقة
ولبس الخرقة من شيخ الشيوخ أبى أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد بونة
الخزاعى وهو لبس الخرقة من شيخه السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى
الله عنه ولم ينتسب لشيخ غيره قط ولبس الشيخ شمس الدين برى العراقى
شيخ الشيخ عبد السلام الخرقة من الشيخ على بن نعيم البغدادى الحنبلى
الزاهد وهو لبسها من السيد أحمد الكبير الرفاعى وقد سبق ان الشيخ
برى لبس الخرقة بلا واسطة من الامام الرفاعى وهو ألبس جماعة منهم
الشريف عبد السلام بن مشيش أجل أشياخ الشيخ أبى الحسن
الشاذلى والشريف أحمد البدوى رضى الله عنهم أجمعين ولابن مشيش
يد أخرى فى الخرقة كما صرح بذلك الشيخ ضياء الدين أحمد الوترى نزيل
المنصورة رحمه الله فى كتابه مناقب الصالحين وتلك عن سيدى الشيخ
أبى مدين المغربى وهو عن سيدى أبى يعزى ابن ميمون عن الشيخ أيوب
الصنهاجى عن الشيخ أبى محمد تنور عن الشيخ عبد الجليل عن الشيخ عبد الله
عن أبيه الشيخ أبى بشر الحسن الجوهرى عن الشيخ أبى على النورى عن
الامام الجنيد البغدادى عن خاله الامام السرى السقطى عن الامام
معروف الكرخى عن الشيخ داود الطائى عن حبيب العجمى عن الامام
الحسن البصرى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه
ونفعنا به وبهم أجمعين (توفى) سيدنا المترجم سنة خمس وسبعين وستمائة

رضى الله عنه وعن أسلافه وأخلافه وعن اخوانه أولياء الله أجمعين ونفعنا بهم والمسلمين

السيد القطب الجليل القدر عبد الرحيم القناوى قدس الله روحه

قال الشريف بن الاعرج فى بحر الانساب هو الشيخ العارف بالله أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن حجون بن أحمد بن محمد بن جعفر بن اسمعيل ابن جعفر الزكى بن محمد بن المأمون بن على بن حسين بن محمد بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن على زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه وعنهم أجمعين ولد على رأس الخمسمائة وسكن قنا بلدة مشهورة من صعيد مصر الاعلى وهى الى الآن معروفة بالمشايخ محفوظة من جميع البدع والمنكرات ببركتهم واستوطنها وبها مات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وقد علت سنه على التسعين وقبره بها ظاهر يزار وأصله من المغرب سكن أجداده المغرب الى عهد أبيه وكان عارفا كاملا صوفيا كبيرا نوه بشأنه سيدنا الامام أحمد ابن أبى الحسن الرفاعى الحسينى رضى الله عنه وغيره وله كلام جليل منه قوله التمكين شهود العلم كشفا ورجوع الاسرار فى استغراق الاذكار والمسرة الاستغراق فى مبادى الذكر طربا ثم الغيبة فى توسط الذكر سكرا ثم الحضور فى أواخر الذكر محوا فهو بين استغراق بهجة وهيبة بزعجه وحضور ينعشه وثلث وقت المشتاق استغراق وثلثه غيبة وثلثه حضور والحياة ان يحيى القلب بنور الكشف فيدرك سر الحق الذى برزت به الاكوان فى اختلاف أطوارها فكيف هى حية بالله وتخاطبه بأسرار معانيها وألطاف مبانيها والتبرى من الحول والقوة فهاب الخواطر من المحال عليه وفنا الاكوان فى امتزاج الانفاس غيبة و يفيد صاحبه ان يحفظ الله تعالى عليه حاله ويرقى فى كل لحظة مقامه فلا يبرز فى الملك والملكوت حركة ولا سكون ولا اختلاف بحكم يظهر الا وله فيه زيادة نورية وحقيقة

ايمانية وعلو مقام فلا يتكدر عليه حاله ولا يختلف عليه وجده فان ظهرت عليه القدرة أخفته وان بطنت فيه أظهرته فرؤيته غيبته وحضوره بطوه والمصافاة بالاسرار أن لا يسمع آية الا من مخاطب فى سره بسر المواد فى العمل وتتنوع له الافهام باختلاف المقامات فى العمل فهو يرتفع فى رياض الاسرار ويصافى بخالص الانوار ويجلى له الحكم فى أنوار الجمال يهدى اليه ذواتها ويمنحه هباتها والوصل القاء السمع للاصغاء وفتح البصيرة للنظر فتنطق حروف الاكوان فى سر أسماعه نذيرا وحكما وتواضعا فهو فى رياض التدبير بين حدائق المواعظ الناطقة والصامتة وأزهار الحكم الباطنة والظاهرة والتقوى ان لا يظهر على محله حركة الا وهى منوطة بحبل العلم مع غيبته عن حركته وان تكن باطنة ففى باطن العلم حكمها وان تكن ظاهرة ففى ظاهر العلم وجودها مع طهارة القلب وتسليم النفس ومبادرة الوقت واذا صح هذا الوصف للعبد أتاه الله عز وجل العلم اللدنى وفتح له باب الالهام الوحى فيحدث روحه بأسرار الملكوت له فى بلدته قنا العقب الكثير الطيب نفعنا الله بهم أجمعين

السيد الجليل القطب الرفيع المقام السيد ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه

ترجمه الشيخ العارف بالله ضياء الدين أحمد الوترى البغدادى نزيل المنصورة بديار مصر فى كتابه مناقب الصالحين وأطنب قال ما ملخصه هو السيد ابراهيم الدسوقى ابن أبى المجد ابن قريش بن محمد بن النجا ابن عبد الخالق بن القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبى القاسم الزكى ابن على بن محمد الجواد ابن على الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن على الزاهر زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه القرشى الهاشمى رضى الله عنهم أجمعين (قال الشيخ زين الدين النحراوى حين ترجمه) هو من أجلاء مشايخ مصر والسادات

العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والأفعال الفاخرة والأحوال الخارقة والمقامات السنية والهمم الفخيمة صاحب الفتح الموفق والكشف المخرق والتصدر فى مواطن القدس والترقى فى معارج المعارف والتعالى فى مراقى الحقائق كان له الباع الطويل فى التصريف النافذ واليد البيضاء فى أحكام الولاية والقدم الراسخ فى درجات النهاية والطور السامى فى الثبات والتمكين وهو أحد من ملك أسراره وقهر أحواله وغلب على أمره وهو أحد أركان الطريق اهـ وقال غير واحد له المنهاج الارفع فى المعالى والقدم الراسخ فى أحوال النهايات واليد البيضاء فى علم الموارد والباع الطويل فى التصريف النافذ والكشف الخارق عن حقائق الآيات والفتح المضاعف فى معنى المشاهدات وهو أحد من أظهره الله عز وجل الى الوجود وأبرزه رحمة للخلق وأوقع له القبول التام عند الخاص والعام وصرفه فى العالم ومكنه فى أحكام الولاية وقلب له الاعيان وخرق له العادات وأنطقه بالمغيبات وأظهر على يديه العجائب وصومه فى المهد وجاءه مرة فقير يطلب منه ان يلبسه الخرقة فنظر اليه وقال ياولدى التلبيس فى الامور ما هو جيد فانه لا يصح للبس الخرقة الا من درسته الايام وقطعته الطريق بجهدها وأخلص فى معاملته وقرأ معانى رموز الطريق ونظر فى أخبار أهلها وعرف مقاصدهم فى حركاتهم وسكناتهم وأسفارهم وأخلاقهم فان كنت ياولدى تعتقد التوبة فى هذا الوقت فلا تكن مجانا ولا لعابا ولا صبى العقل فما الامر بقول العبد تبت الى الله باللفظ دون القلب ولا بكتابة الورق والدرج وانما التوبة أن يتوب العبد عن ان يلحظ الكون بعينى قلبه أو يراعى غير مولاه فاذا صح للفقير هذا الامر هنالك يرجى له صحة التوبة (وكان يقول) قوت المبتدئ الجوع ومطره الدموع وقطره الرجوع يصوم حتى يرق ويلين وتدخل الرقة قلبه وتتفتح مفاتح لبه فسمع حينئذ القرآن ومواعظه بقلب حاضر فينتفع وأما من أكل ونام

ولغا فى الكلام وترخص وقال ما على ذلك من ملام فلا يجىء منه شئ والسلام (ومن كلامه) من لم يكن متشرعا متحققا نظيفا عفيفا فليس هو من أولادى ولو كان ابنى لصلبى ومن كان ملازما للشريعة والحقيقة عاملا عالما فهو ولدى حقا وان كان من أقصى البلاد (وكان يقول) لا تنكروا على فقير حاله ولا لباسه ولا طعامه ولا شرابه الا ان خالف ظاهر الشرع فان الانكار يورث الوحشة والوحشة تورث الانقطاع عن طريق الله عز وجل فان الناس خاص وخاص الخاص ومبتدى ومنتهى ومتشبه ومتحقق ويرحم الله البعض بالبعض والقوى لا يقدر يمشى مع الضعيف (وكان يقول) اذا ضحك الفقير فى وجه أحدكم فاحذروه ولا تخالطوه الا بادب (وكان يقول) الشريعة أصل والحقيقة فرع فالشريعة ما ظهر من الشرع والحقيقة ما خفى وجميع المقامات مندرجة فيهما ولكل منهما أهل والكامل من جمع بينهما (وكان يقول) اياك ان تدعى المشيخة ثم تعصى ربك بعد ذلك فانه تعالى يقول لك اف عليك أما تستحى أين دعواك القرب منى أين غسلك أثوابك المدنسة لمجالستى كم توعى فى بطنك من الحرام كم تنقل أقدامك الى الآثام كم تنام وأحبابى قد صفوا الاقدام أنت مدع كذاب والسلام * لبس الخرقة من الشيخ العارف بالله نجم الدين محمود الاصفهانى وهو لبسها من الامام عز الدين أحمد الفاروثى وهو من أبيه الحافظ ابراهيم وهو من أبيه الامام عمر الفاروثى وهو من شيخ الطوائف سيد الجماعة الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وسند خرقة الامام الرفاعى مشهور وقد لبس الشيخ نجم الدين محمود الاصفهانى شيخ السيد ابراهيم الدسوقى الذى تقدم ذكره خرقة الصوفية من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزى وهو من الشيخ نجيب الدين على الشيرازى وهو من الشيخ شهاب الدين السهروردى وهو من عمه القطب العظيم القدر أبى النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردى البكرى وهو لبس الخرقة من شيخه

القاضي وجيه الدين وهو من الشيخ فرج الزنجاني وهو من الشيخ أبي العباس النهاوندي وهو من الشيخ محمد بن خفيف الشيرازي وهو من الشيخ القاضي رويم أبي محمد البغدادي وهو من امام الطريقة سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو كما تكرر لبس الخرقة من خاله السري وهو من الكرخي وهو من الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من شيخ الامة سيد التابعين الحسن البصري وهو من قائد الاولياء سيدنا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وعنهم أجمعين وهو من سيد الخلق رسول الحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (مات رضي الله عنه) سنة ست وسبعين وستمائة وكراماته أشهر من أن تذكر ومن ألطفها انه توجه بعض تلامذته الى ناحية الاسكندرية لحاجة يقضيها الاستاذه فتشاجر مع رجل من السوقة في شأن حاجة اشتراها منه فاشتكاه السوقي الى قاضي المدينة وكان جبارا ظالما متكبرا على الفقراء فلما وقف ذلك الفقير بين يديه أمر بحبسه وأراد ضربه بلا موجب ببغضه للفقراء فأرسل الفقير الى شيخه سيدي ابراهيم يتشفع به في خلاصه فلما بلغه الخبر كتب الى القاضي رقعة فيها هذه الابيات

سهام الليل صائبة المرامي * اذا وترت بأوتار الخشوع
يقومها الى المرمى رجال * يطيلون السجود مع الركوع
بألسنة تهمهم في دعاء * بأجفان تفيض من الدموع
اذا أوترن ثم رمين سهما * فما يغني التحصن بالدروع

فلما وصلت الرقعة الى القاضي جمع أصحابه وقال لهم انظروا الى هذه الورقة التي جاءت من هذا الرجل الذي يدعي الولاية بعدما آذى حاملها بالكلام واحتقره ثم زاد في سب الاستاذ ثم أخذ يقرؤها فلما وصل الى قوله اذا أوترن ثم رمين سهما خرج سهم من الورقة فدخل في صدره وخرج من ظهره فوقع ميتا اللهم اجنبنا من سوء الادب مع أوليائك وانظر الينا بنظر الرحمة أجمعين * وقال الشعراني قدس سره * في طبقاته وقد ترجمه بعضهم بأنه أحد الائمة الذين أبرز الله لهم المغيبات وخرق له العادات وأوقع له الهيبة في القلوب وانعقد على فضله اجماع المشايخ وكان مقصودا لحل المشكلات وكشف خفيات الموارد رضي الله عنه وترجمه بعضهم أيضا بأنه الشيخ الكامل الراسخ أحد أعيان المشايخ الواصلين وصاحب الكرامات والخوارق في حياته وبعد مماته انتهت اليه رياسة الكلام على خواطر الخلق وتلمذ له خلائق من العلماء والصلحاء والقضاة وكان له أربعون خادما من أرباب الاحوال وجاءه مرة سبعة من القضاة يمتحنونه فلما وصلت مراكبهم الى البر بناحية دسوق أرسل النقيب لهم وقال له ادفعهم خلف جبل قاف فوجدوا نفوسهم هناك فأقاموا سنة يأكلون من حشيش الارض حتى تغيرت أجسادهم وخلقت ثيابهم ثم تذكروا ما وقعوا فيه فتابوا هناك فأرسل لهم النقيب فدفعهم فوجدوا نفوسهم على ساحل دسوق ومسح الله تعالى من قلوبهم تلك الاسئلة كلها واعترفوا بما كانوا جاؤوا لاجله فقال لهم الشيخ قولوا ما عندكم من المسائل فضحكوا وقالوا يكفينا ما جرى لنا وأخذ عليهم العهود وصاروا من تلامذته حتى ماتوا * وترجمه بعضهم بأنه الشيخ الكامل صاحب الانفهاقات العرفانية والعلوم اللدنية والاسرار الربانية من كان له المقام العالي في قلوب العلماء والملوك والمهابة في الصدور وقصد للزيارة والتبرك من سائر الآفاق وأمر التمساح ان يلفظ الصبي الذي ابتلعه فخرج التمساح ولفظه بحضرة الناس رضي الله عنه وعنا به ورضي الله عن عباده الصالحين ونفعنا بعلومهم وبركاتهم أجمعين

(خاتمة)

في شيء من المدائح والوسائل الخاصة بأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

كان السلف الصالح من أكابر الامة رضي الله عنهم يتوسلون بالنبي

صلى الله عليه وسلم وبآله الطاهرين ويفرج الله لهم كروبهم وكثيرا ما كان العارفون من أعيان القوم يختلفون الى النجف الاشرف ويقفون أمام قبر أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب عليه السلام والرضوان ويدعون الله فى حوائجهم فيستجيب لهم ويقضى حاجاتهم

سقته سحائب الرضوان سحا * كجود يديه ينسجم انسجاما

ولازالت رواة المزن تهدى * الى النجف التحية والسلاما

اتفق مشايخنا نفعنا الله ببركاتهم على ان المكروب والمهموم اذا توضأ فأحسن الوضوء وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وذكر دعاء الامام زين العابدين وسأل الله تفريج كربه وهمه يفرج الله تعالى كربه وهمه ويقضى له حاجته باذنه وان كان مريضا ودعا الله بهذا الدعاء يعافيه الله تعالى ﴿اللهم لك الحمد﴾ على مالم أزل أتصرف فيه من سلامة بدنى ولك الحمد على ما أحدثت بى من علة فى جسدى فما أدرى يا الهى أى الحالين أحق بالشكر لك وأى الوقتين أولى بالحمد لك أوقت الصحة التى هنأتنى فيها طيبات رزقك ونشطتنى فيها لابتغاء مرضاتك وفضلك وقويتنى معها على ما وفقتنى له من طاعتك أم وقت العلة التى محصتنى بها والنعم التى أتحفتنى بها تخفيفا لما ثقل به على ظهرى من الخطيئات وتطهيرا لما انغمست فيه من السيئات وتنبيها لتناول التوبة وتذكيرا لمحو الحوبة بقديم النعمة وفى خلال ذلك ما كتب لى الكاتب ان من زكى الاعمال ما لا قلب فكر فيه ولا لسان نطق به ولا جارحة تكلفته بل افضالا منك على واحسانا من صنيعك الى اللهم فصل على محمد وآله وحبب الى ما رضيت لى ويسر لى ما أحللت بى وطهرنى من دنس ما أسلفت وامح عنى شر ما قدمت وأوجدنى حلاوة العافية وأذقنى برد السلامة واجعل مخرجى عن علتى الى عفوك ومتحولى عن صرعتى الى تجاوزك وخلاصى من كربى الى روحك وسلامتى من هذه الشدة الى فرجك انك المتفضل بالاحسان المتطول بالامتنان الوهاب

الكريم ذو الجلال والاكرام ﴿وروى عن الشيخ الامام عبد العزيز ابن أحمد الديرينى قدس سره﴾ أنه قال سمعت القطب العارف بالله تعالى الشيخ عليا المليجى يقول لجماعته اذا نزل بكم كرب أو حل بدياركم الطاعون فأكثروا من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الاستغفار وقولوا اللهم انا نسألك بحق الحسين وأخيه وجده وأبيه وأمه وبنيه وذريته ومحبيه وعترته ومن يواليه فرج عنا وعن المسلمين ما نحن فيه يا أرحم الراحمين فانها تفرج كروبكم ويحفظكم الله من بلاء الطاعون باذنه تعالى وقد جربها أئمة من الصالحين فرأوا بركتها ﴿وروى﴾ جماعة من الصالحين أن من قرأ البيتين الآتيين فى أوقات الكربات أو فى أيام الطاعون يفرج الله كربه ويقيه من الطاعون وهما

لى خمسة أطفى بهم * نار الكروب الحاطمة

المصطفى والمرتضى * وابناهما وفاطمه

﴿ولما حج هشام بن عبد الملك﴾ فى أيام أبيه طاف بالبيت وجهد أن يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسى وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك اذ أقبل زين العابدين على بن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهم وكان من أجمل الناس وجها وأطيبهم أرجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام لهشام من هذا الذى هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامى من هو يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا

وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم

كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان فلا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره * يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال أثقال أقوام اذا افترحوا * حلو الشمائل تحلو عنده نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء أريب حين يعترم
ماقال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاؤه نعم
عم البرية بالاحسان فانقشعت * عنه الغيابة والاملاق والعدم
اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم
بكفه خيزران ريحها عبق * من كف أروع في عرنينه شمم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
الله شرفه قدما وعظمه * جرى بذاك له في لوحه القلم
أي الخلائق ليست في رقابهم * لاولية هذا أوله نعم
من يشكر الله يشكر أولية ذا * فالدين من بيت هذا ناله الامم
ينمي الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الاكف وعن ادراكها القدم
من جده دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الامم
مشتقة من رسول الله نبعته * طابت مغارسه والخيم والشيم
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الكلام
ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد جودهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك زين العابدين فبعث اليه باثني عشر ألف درهم وقال اعذر يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت رسول الله ماقلت الذي قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه

وسلم وما كنت لآخذ عليه شيأ فقال شكر الله تعالى لك ذلك غير انا أهل بيت اذا أنفذنا أمرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فبعث اليه هشام وأخرجه من السجن ببركة الامام زين العابدين ﴿ومن مدائحهم﴾ ما أنشده أبو الحسن بن جبير عطر الله مرقده وطيب مضجعه

أحب النبي المصطفى وابن عمه * عليا وسبطيه وفاطمة الزهرا
هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم * وأطلعهم أفق الهدى أنجما زهرا
موالاتهم فرض على كل مسلم * وحبهم أسنى الذخائر للاخرى
وما أنا للصحب الكرام بمبغض * فاني أرى البغضاء في حقهم كفرا
هم جاهدوا في الله حق جهاده * وهم نصروا دين الهدى بالظبا نصرا
عليهم سلام الله مادام ذكرهم * لدى الملأ الاعلى وأكرم به ذكرا

﴿وللامام الاعظم الشافعي رضي الله عنه﴾

آل النبي ذريعتي * وهم اليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى غدا * بيدي اليمين صحيفتي

ومن أحسن المدائح فيهم قول الكميت بن زيد الاسدي كان الله لنا وله من قصيدة

طربت وماشوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولم يلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه * أصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن أم مر أعضب
ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
خفضت لهم مني جناح مودتي * الى كنف عطفاه أهل ومرحب
وكنت لهم من هؤلاء وهؤلا * محبا على اني أذم وأرهب

وأرمى وأرمى بالعداوة أهلها * وانى لاوذى فيهم وأونب
بأى كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب
فمالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مشعب الحق مشعب
ومن غيرهم أرضى لنفسى شيعة * ومن بعدهم لا من أجل وأرحب
اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب
وجدنا لكم فى آل حم آية * تأولها منا تقى ومعرب
فانى عن الامر الذى تكرهونه * بقولى وفعلى ما استطعت مجنب
ألم ترنى فى حب آل محمد * أروح وأغدو خائفا أترقب
كأنى جان محدث وكأننى * بهم يتقى من خشية العر أجرب
يشيرون بالايدى الى وقولهم * ألا خاب هذا والمشيرون خيب
فطائفة قد أكفرتنى بحبهم * وطائفة قالوا مسىء ومذنب
يعيبوننى فى غيهم وضلالهم * على حبكم بل يسخرون وأعجب
وقالوا ترابى هواه ودينه * بذلك أدعى فيهم وألقب
فلازلت فيهم حيث يتهموننى * ولازلت فى أشياعكم أتقلب
على أى جرم أم بأية سيرة * أعنف فى تقريظهم وأونب
اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم خباء المكرمات المطنب

والمدح فيهم كثير لا يحصى ولا يستقصى رضى الله عنهم وعنا بهم وأماتنا على حبهم وحشرنا معهم تحت لواء جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ورضى الله عن الصحابة والقرابة والتابعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

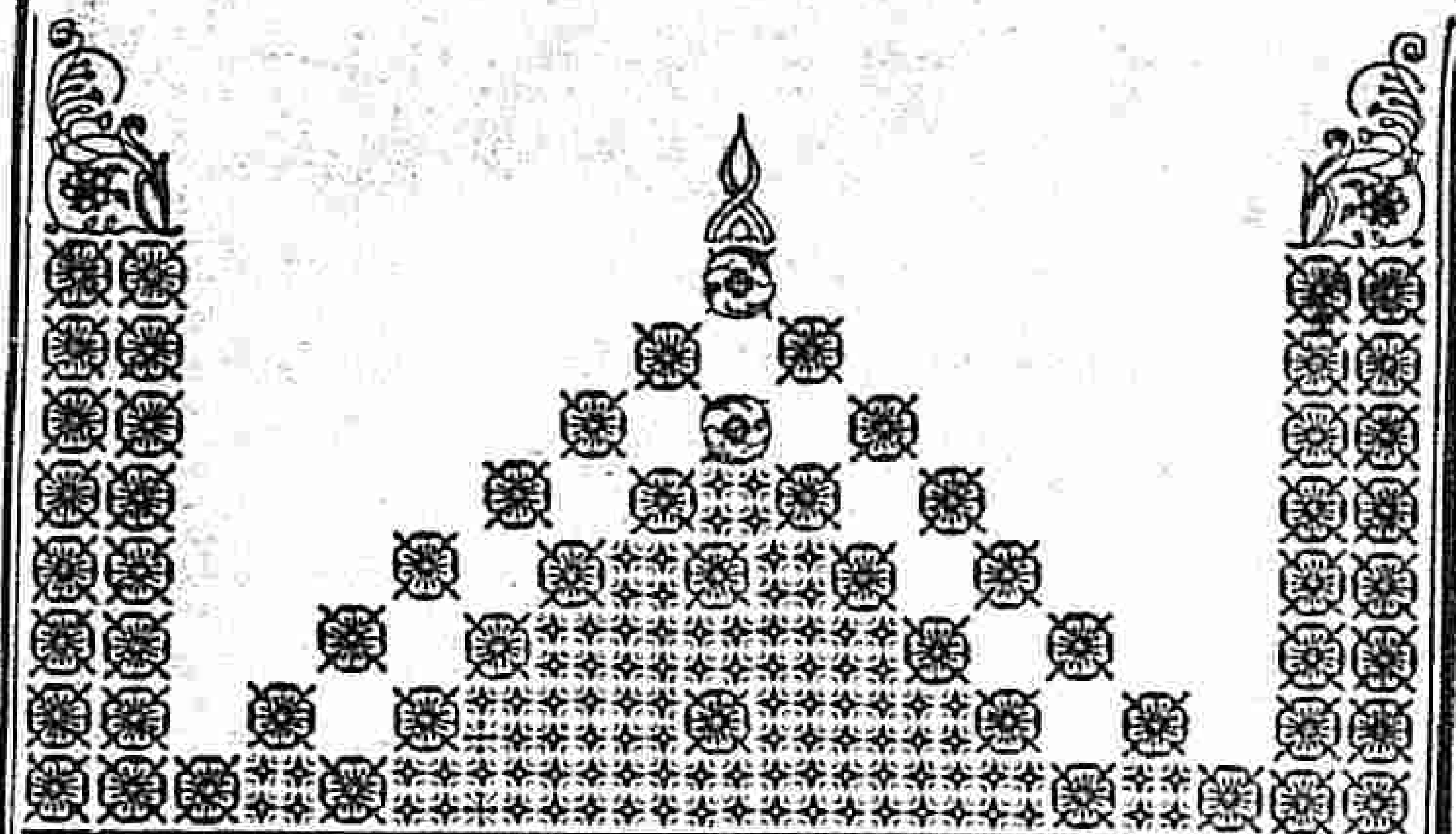
تم بحمد الله تعالى طبع تحفة الراغب فى سيرة جماعة من أهل البيت الاطايب تأليف العلامة الهمام أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبى أسكنه الله دار السلام وذلك على ذمة صاحب الفضيلة والاخلاق الجميلة حضرة محمد أمين أفندى السحيمى فى أوائل شهر جمادى الاولى سنة ١٣٠٧ من هجرة سيد الآخرة والاولى صلى الله عليه وسلم

بمطبعة محمد افندى مصطفى

كتاب ذخيرة المعاد فى ذكر السادة بنى الصياد،
تأليف السيد الجليل والعلم الطويل مفخر السلف
وبهجة الخلف تاج العلماء قدوة الفضلاء
العلامة النسابة حضرة صاحب السيادة
والسماحة السيد محمد أبى الهدى
الصيادى الرفاعى كان الله
وليا فى جميع المساعى
آمين

هذا كتاب ذخيرة المعاد * فى ذكر آل السيد الصياد
زهت عقوده وجاء نظمها * مسلسلا أفراد بيت الهادى
من كل جحجاح امام جهبذ * وكل فحل طاهر الاجداد
وباختصار قد روى أخبارهم * فعبقت بالمسك كل نادى
فجاء حرزا فى الدنا لمخلص * وفى غد ذخيرة المعاد





﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ونبيه سيدنا محمد أكرم المرسلين وأشرف المخلوقين وعلى آله الطاهرين وأصحابه المرضيين أجمعين ﴿أما بعد﴾ فهذا كتاب شريف ذكرت فيه بالوجازة والاختصار رجال نسبنا الطاهر مقتصرا على الاشارة لتواريخهم ومقابرهم وبعض فروعهم وما لهم من المفاخر وبدأت فيه بذكر سيد الوجود قدوة كل راكع وساجد وجعلت ختام العمود المبارك ذكر سيدي الوالد أردت بذلك تسهيل أخبار هذه العائلة الشريفة لمن سيحدثه الله تعالى بعد من هذه الذرية المنيفة ونقحته ليكون دستور العمل للمحبين وغاية الامل لاتباع هذه الطائفة العلوية من المخلصين ﴿وسميته ذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد﴾ والله ولي العون والتوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق

﴿الاصل الاعظم نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم﴾

هو

هو محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الحكيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وصل في نسبه الشريف الى عدنان يقول الى هنا وكذب النسابون وقد ثبت بالتواتر القطعي وصح بالحديث النبوي والنص القرآني أن نسبه عليه الصلاة والسلام ينتهي الى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولم يكن الاختلاف الا في عدد رجال نسبه الطاهر والمشهور ان بين معد جده عليه السلام وبين اسمعيل أربعون أبا والله أعلم ﴿قال في خلاصة الاكسير﴾ ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول المبارك عام الفيل وذلك بعد قدوم أصحاب الفيل بشهرين وستة أيام ﴿قال ابن عباس رضي الله عنهما﴾ ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مكحولا وكانت ولادته بعد وفاة والده السيد عبد الله الانور وقيل مات أبوه وله عليه الصلاة والسلام سنتان وأربعة أشهر وماتت والدته السيدة آمنة وهو ابن ستة أعوام ومات جده عبد المطلب شيبة الحمد شيخ الحرم وله ثمان سنين وبعث صلى الله عليه وسلم الى كافة بني آدم بل والعوالم الجن أيضا وله أربعون سنة وتمكن بمكة شرفها الله بعد النبوة ثلاثة عشر سنة وأياما ثم هاجر منها الى المدينة المنورة وأقام بها عشر سنين على الصحيح دخلها يوم الاثنين وقت الضحى لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول وتوفي عليه أفضل الصلاة وأتم السلام ضحى يوم الاثنين ثاني عشر ليلة من شهر ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة المعظمة النبوية ودفن في بيته الكريم الذي قبض فيه * وأما فضائله ومعجزاته وأخباره وآثاره وأسراره وأطواره فالقلم عن ذكرها قاصر والعقل بها حائر كيف لا وقد جمع الله بجنابه العظيم ما تشتت في الانبياء والمرسلين

من الفضل والكمال والبهاء والجمال وصدق المقال وعز الحال والهيبة والجلال والعقل الوسيع والخلق الرفيع والمجد المنيع والطبع اللطيف والمشرب الشريف والعدل والاحسان والحياء والايمان والسودد والسلطان والحجة والبرهان والحكمة والبيان وهو شرف النوع الانسانى وعلة خلق العالم الروحانى وبركة الانبياء وسيد العقلاء وأعظم الرسل وصاحب أوضح السبل وأول المخلوقين وخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطاهرين المرضيين آمين

ماذا يقول الواصفون بشانه * أو يشرح المتفنن المقدام
من بعد ما القرآن أعظم أمره * وأجاد وصف خصاله العلام

وذكر نسب أبيه صلى الله عليه وسلم الى أن قال * وأمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة السالف ذكره فى نسبه عليه الصلاة والسلام ﴿فائدة﴾ أجمع أهل الله تعالى على صحة ايمان الابوين الطاهرين عليهما الرضوان بل وعلى ان جميع آبائه صلى الله عليه وسلم ماتوا على التوحيد وتنسل منهم عليه الصلاة والسلام طيبا طاهرا جاء به نكاح الاسلام ولم يعلق نسبه الطاهر سفاح الجاهلية وصحح ذلك الثقات الائمة من أكابر علماء الدين وأئمة الشرع المبين واعتقدوا نجاة آبائه وأمهاته من عبد الله وآمنة الى آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام بانهم كلهم طاهرون مطهرون من السفاح والشرك وعبادة الاصنام وانهم جميعهم من أهل الجنة ولهم فيها المنازل الرفيعة ببركته عليه الصلاة والسلام واعتقدوا ان من يرميهم بالنقص يكون مؤذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يكون كذلك فهو مقتحم للكفر والعياذ بالله ﴿قال العلامة الدميرى﴾ فى كتاب السير من ارجوزة ذكر بها سيد البشر صلى الله عليه وسلم

آباؤه قد طهرت أنسابا * وشرفت من الورى أحسابا

نكاحهم مثل نكاح الاسلام * كذا رواه النجباء الاعلام
ومن أبى وشك فى هذا كفر * وذنبه فيما جناه ما اغتفر

﴿أقول﴾ وهذا ما اختاره صاحب البيان والتبيين والحافظ شمس الدين الدمشقى وقد نص على ذلك خاتمة الحفاظ الجلال السيوطى فى كثير من كتبه بل وقال بنجاة أبى طالب ونص على ايمانه ونقل عن الامام كمال الدين الشمنى الحنفى ان من قال ان أبوى النبى صلى الله عليه وسلم فى النار فهو ملعون لانه آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد الحديث ان الله تعالى أحيا أبويه صلى الله عليه وسلم حتى آمنا به وعلى ذلك أمة من الحفاظ والائمة منهم الخطيب البغدادى وابن عساكر وابن شاهين والسهيلى والقرطبى والمحب الطبرى وخلائق ولا يقول بالخلاف الا من اسود قلبه وساءت سريرته على ان الحق والادب مع رسول الحق يقضيان باعظام أبويه الطاهرين رضى الله عنهما واعزاز قدرهما والادب معهما احتراما له عليه الصلاة والسلام وهذا ما كان عليه صلحاء العلماء الاعلام طبقة بعد طبقة فى الاسلام ولنعد الى المقصود فنقول * أعقب صلى الله عليه وسلم عبد الله الملقب بالطيب الطاهر وزينب والقاسم وأم كلثوم والبتول فاطمة الزهراء وابراهيم وهو من مارية القبطية ورقية وجميع اخوته الطاهرين واخواته الطاهرات من خديجة رضوان الله وسلامه عليهم أجمعين

﴿العقد الشريف فى عمود النسب المبحوث عنه﴾

سيدتنا فاطمة الزهراء النبوية بنت سيد الانام عليه وعليها الصلاة والسلام ﴿قال ولى الله العارف بالله الشيخ على أبو الحسن الواسطى الشافعى قدس سره فى كتابه خلاصة الاكسير﴾ ولدت الزهراء عليها السلام قبل المبعث بخمس سنين على الصحيح وزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بابن عمه الرضى الوفى التقى النقى الشريف الزكى أمير المؤمنين

علىّ كرم الله وجهه فى اليوم السادس من ذى الحجة السنة الاولى من الهجرة وولدت لعلىّ الحسن والحسين والمحسن وزينب الكبرى وأم كلثوم عليهم السلام وينتهى اليها النسب من الامامين السبطين الحسن والحسين فان من لم يكن من أولادهما فليس بفاطمى ﴿ويكفى﴾ فى شانها قول النبى الطاهر الزكى فاطمة روحى التى بين جنبى ﴿وقال عليه الصلاة والسلام﴾ فاطمة بضعة منى فمن أغضبها فقد أغضبنى ﴿وقال صلى الله عليه وسلم﴾ انما سميت ابنتى فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم من أحبها من النار ﴿توفيت عليها السلام﴾ بعد النبى صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد أسرّها انها أول أهله لحوقا به فسرت بذلك سلام الله عليها انتهى ﴿أقول﴾ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هى زوجة أمير المؤمنين سيدنا ومولانا علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه وكل آل النبى صلى الله عليه وسلم من ذرية على بن أبى طالب عليه السلام * ولد الامام علىّ كرم الله وجهه بمكة فى البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل وتوفى ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان المبارك وكانت ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة شهيدا سعيدا صابرا رضى الله عنه وعليه السلام ﴿قال الشريف أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط المعروف بابن الاعرج الحسينى رضى الله عنه فى كتابه الثبت المصان ويعرف بعمدة الانساب ما نصه﴾ ومناقب علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أكثر من أن يحيط بها الحصر وقد أفرد فيها المصنفات ويكنى أبا الحسن وأبا تراب كناه بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك قصة مشهورة وكان رضى الله عنه يسمى حيدرة وقد نطق بذلك شعره يوم خيبر وهو قوله

أنا الذى سمتنى أمى حيدرة * عبل الذراعين شديد القسورة

وكان رضى الله عنه قد ولد وأبوه غائب فسمته أمه أسدا باسم أبيها فلما قدم

أبوه سماه عليا وحيدرة من أسماء الاسد فلذلك قال رضى الله عنه أنا الذى سمتنى أمى حيدرة أراد سمتنى أسدا وكان له رضى الله عنه خمسة وثلاثون ولدا منهم ثمانية عشر ذكورا وقيل تسعة عشر واحتسب صاحب القول بالمحسن وان ولد ميتا مات من أولاد على رضى الله عنه ستة فى حياته وورثه منهم ثلاثة عشر وقتل منهم بالطف ستة وأما المعقبون من ولده فخمسة لا غير بلا خلاف الحسن والحسين رضى الله عنهما وأمهما فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد الاكبر وأمه الحنفية وهى خولة بنت قيس بن سلمة بن عبد الله ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن على ابن بكر بن وائل كذا رواه شيخ الشرف النسابة عن أبى نصر سهل بن داود البخارى النسابة ﴿وحكى﴾ ابن الكلبى عن خراش بن اسمعيل ان خولة سباها قوم من العرب فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه فاشتراها أسامة بن زيد وباعها من أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فلما عرف أمير المؤمنين صورة حالها أعتقها وتزوجها ومهرها ﴿وقال الكلبى﴾ من قال ان خولة من سبى اليمامة فقد أبطل ﴿وروى﴾ أبو نصر البخارى عن أبى اليقظان ان خولة بنت قيس بن جعفر بن قيس بن سلمة والعباس شهيد الطف ويقال له السقاء لانه استقى الماء لاخيه الحسين رضى الله عنه يوم الطف وقتل على شاطئ الفرات وقبره هنالك وأمه أم البنين بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن ﴿وقد روى﴾ ان أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه قال لاخيه عقيل وكان نسابة انظر لى امرأة قد ولدتها الفحول من العرب لاتزوجها فتلد لى غلاما فارسا فقال له تزوج أم البنين الكلابية فانه ليس فى العرب أفرس من آبائها فتزوجها فولدت له العباس وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا كلهم مع أخيهم

الحسين يوم الطف وعمر الاصغر ويسمى الاطرف وانما سمي بذلك بعد ان
ولد لعلي بن الحسين عمر الملقب بالاشرف لانه فاطمي وشرف الاطرف
من طرف واحد لاغير وأمه الصهباء أم حبيب بنت عباد بن بجير بن العبد
ابن علقمة اشتراها أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من سبي خالد بن الوليد
رضي الله عنه من عين التمر وأعتقها وتزوجها فعقب علي رضي الله عنه
من هؤلاء الخمسة لاغير انتهى ﴿وقد علمت﴾ ان عقبه الطاهر من
فاطمة الزهراء عليها السلام منحصر في ذرية الحسنين الكريمين سلام
الله عليهما ﴿قال في قاموس العاشقين﴾ وأما أصول آل الامام الحسن
السبط رضي الله عنه ابن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه فسنذكرها مجملا بعون الله فنقول * أعقب الامام الحسن رضي
الله عنه تسعة عشر ولدا منهم سبعة عشر ذكورا الا ان عقبه وذريته من
رجلين زيد والحسن المثنى أعقب زيد ولدا واحدا وأعقب الحسن المثنى
من خمسة وهم عبد الله المحض وابراهيم الغمر والحسن المثلث وداود
وجعفر فاعقب عبد الله المحض من ستة رجال وهم محمد النفس الزكية
وابراهيم وموسى الجون ويحيى وسليمان وادريس فأما محمد النفس
الزكية فانه أعقب محمدا وعليا ومن عقبه عبد الله الاشتر وذريته قليلون
وأما ابراهيم بن عبد الله المحض فانه أعقب الحسن وحده وعقبه منه
وأما موسى الجون ابن عبد الله المحض فانه أعقب من رجلين عبد الله
وابراهيم ولهما ذيل طويل وانتسب الى موسى الجون من عبد الله
ولده جماعة في بلاد العجم قال فهم النسابون والله أعلم وان ذريته ملوك
مكة وأمراؤها ومنهم الفاتكيون آل فاتك الحسني قال ابن طباطبا
وهم بادية حول مكة وقال الاهدل في الشجرة ومنهم في بادية الشام
﴿وقول صاحب قاموس العاشقين وانتسب الى موسى الجون من
عبد الله ولده جماعة في بلاد العجم قال فهم النسابون﴾ يريد بأولئك

الجماعة

الجماعة آل الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه ونفعنا به
كما صرح بذلك أكثر علماء النسب منهم صاحب بحر الانساب
والعميدي وابن ميمون والسيد تاج الدين النقيب وصاحب المشكاة
في مشجره وغيرهم والاحوط الاسلم التسليم لان القاعدة المرعية
انما هي الناس مأمونون على أنسابهم وهذا نسب مضت عليه القرون
وتوارثه أهله عن أهلهم وحسن الظن بصحته جماعة من أهل الفضل
والصلاح وملخص ماقاله الشعراني في أكثر كتبه انه لاينبغي التفتيش
على أنساب الاشراف ولا البحث عن صحتها ويلزم احترام من طعن في
نسبه أكثر ممن لم يطعن في نسبه يريدون بذلك اذا لم تقم حجة صريحة
قاطعة شرعية تقضي بعدم صحة النسب وذلك خوفا من ان يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الادب الذي درج عليه العارفون
رضوان الله عليهم ﴿ولنعد للبحث فنقول﴾ قال صاحب قاموس
العاشقين وأما يحيى بن عبد الله المحض ويقال له صاحب الديلم لانه بويع له
في الديلم فان عقبه من ولده محمد وله عقب وأما سليمان بن عبد الله المحض
فانه أعقب محمدا وله منه عقب في المغرب وقال بقطعه النسابون والله أعلم
وأما ادريس بن عبد الله المحض ملك المغرب وهو الذي فتح الله الغرب على
يديه أعقب ولده ادريس توفي وولده ادريس حمل وولد بعد وفاته بأربعة
أشهر ووضع المغاربة تاج الملك على بطن أم ادريس وهو أول ملك قلد
الملك حملا في الاسلام وقد أثنى عليه الامام موسى الرضا ثناء حسنا
أعقب من ثمانية رجال القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى وعبد الله
وحمزة وعلي وقيل له عقب في غيرهم وأولاده ملوك ممالك المغرب ومن
ذريته بالسوس الاقصى وفي أكثر بلاد المغرب منشورة وأما ابراهيم
الغمر بن الحسن المثنى فانه أعقب من ولده اسمعيل الديباج الاكبر
ويقال له الشريف الخلاصي وعقب ابراهيم منه وحده وهو أعقب

من الحسن الشجى وابراهيم طباطبا وذريتهما معروفة كثيرة فى اليمن وملوك صنعاء منهم بعد الحسينيين آل المرتضى وملك اليمن من الفرقتين جماعة ومن آل الديباج بنى طباطبا قوم فى العراق والحجاز معروفون *وأما الحسن المثلث ابن الحسن المثنى فانه أعقب أولادا عدة منهم أبو الحسن على العابد المكفوف الينبعى ومنه عقب المثلث ﴿قال الشيخ أبو الحسن العمرى الحسينى النسابة فى مشجره﴾ ان على العابد المكفوف كان بدو باوله أولاد الى يومنا هذا بالبادية ومنهم كيتم بن سليمان الحرار بالرملة ابن أبى الصخر ولهم ذيل بالبادية يحفظون انهم من آل الحسن السبط ولا يعدون آباءهم اليه رضى الله عنه *وأما داود بن الحسن المثنى فانه أعقب من سليمان وسليمان أعقب من محمد وحده ومحمد أعقب من أربعة رجال موسى وداود واسحق والحسن ولهم ذيل منهم رضى الدين أبو القاسم نقيب العراق وعشيرتهم مباركة *وأما جعفر بن الحسن المثنى فانه أعقب من الحسن وحده والحسن أعقب من ثلاثة رجال وهم عبد الله وجعفر العذار ومحمد السيلق والى السيلق هذا ينتهى السيلقيون وهم جماعة منهم فى المراغة وهمدان وزاويه وقاشان ومن أولاد جعفر العذار وبقيته الطاهرة أبو الحسن محمد الملقب بأبى قيراط نقيب الطالبيين ببغداد هذه أصول آل الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط رضى الله عنهم *وأما آل زيد بن الحسن فانهم يرجعون الى الحسن بن زيد ولا عقب لزيد بن الحسن السبط الا من الحسن والحسن أعقب من سبعة رجال وهم القاسم أبو محمد وعلى الشديد واسمعيل واسحق الاعور الكوكبى وأبو طاهر زيد وعبد الله وابراهيم ومن النسابين من قال ان العقب فى أولاده لخمسة وصحح جماعة عمد العقب فى هؤلاء السبعة كما ذكرنا ولهم ذرية فى العراق والحجاز والمغرب والى الله المصير

انما هو سيدنا وولى نعمتنا ومولانا الامام الحسين السبط عليه السلام والرضوان ﴿قال العارف الامام الشيخ على أبو الحسن الواسطى الشافعى رضى الله عنه فى كتابه خلاصة الاكسير عند ذكر السبط المشار اليه ما نصه﴾ ولد سنة أربع من الهجرة وقتل سنة احدى وستين وكان بين ولادة أخيه الحسن والحمل به خمسون يوما وقيل طهر واحد وأرضعته أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب بلبن قثم بن عباس وعاش عليه السلام ستا وخمسين سنة وخمسة أشهر وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أمه الزهراء عليها السلام ست سنين ومع أمير المؤمنين عليه السلام أبيه ثلاثين سنة ومع أخيه الحسن عشر سنين وكانت مدة امامته عشر سنين وأشهرا وفى سنى امامته كانت بقية ملك معاوية وفى أول ملك يزيد بن معاوية استشهد ولى الله وكان معاوية قد نقض شرط الحسن بعد موته وبايع لابنه يزيد وامتنع من بيعته الحسين وعبد الرحمن ابن أبى بكر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وظن الناس انهم بايعوه وبقى الامر على ذلك الى ان مات معاوية فأرسل يزيد الى الوليد بن عتبة ابن أبى سفيان عامله بالمدينة ان يأخذ له البيعة على الناس عامة وعلى الحسين وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر خاصة وكان عبد الرحمن بن أبى بكر قد توفى فامتنع الحسين وعبد الله بن الزبير وسار الى مكة وتسامع أهل الكوفة بذلك فراسلوا الحسين وعزوه بنفسه فأرسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعه ثمانية عشر الفا فأرسل الى الحسين يخبره بذلك فتوجه الى العراق فقتل يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم يوم السبت ﴿وروى﴾ انه كان يوم الاثنين عند الزوال سنة احدى وستين بكربلا وقتله عمر بن سعد وكان أمير الجيش من قبل عبيد الله بن زياد وعبيد الله كان واليا على العراق من جهة يزيد لاخذ البيعة منه أو لقتله وجميع

أصحاب الحسين عليه السلام كانوا اثنين وسبعين نفسا من بني عبد المطلب ومن سائر الناس منهم اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا قتلوا جميعا رضي الله عنهم وأرضاهم وقالوا عدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن أولاد أمير المؤمنين عليه السلام العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وأبو بكر ومحمد ومن أولاد الحسين علي وعبد الله ومن بني الحسن القاسم وأبو بكر وعبد الله ومن أولاد عبد الله بن جعفر الطيار محمد وعون ومن أولاد عقيل بن أبي طالب عبد الله وجعفر وعقيل وعبد الرحمن ومحمد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فهؤلاء ثمانية عشر نفسا من بني هاشم قتلوا معه وكلهم مدفونون مما يلي رجل الحسين عليه السلام حفروا لهم حفرة وألقوهم جميعا فيها وسوى عليهم التراب الا العباس بن علي رضي الله عنه فانه دفن في موضع قتله على المياه وقبره ظاهر يزار وليس لقبور اخوته وأهله والذين سميناهم أثر وانما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين ويومي الى الارض التي تحت رجليه عليه السلام وعلي بن الحسين عليه السلام في جملتهم ويقال انه أقربهم الى الحسين ﴿وأما أصحاب الحسين﴾ الذين قتلوا معه من سائر الناس فانهم دفنوا حوله وليس تعرف لهم أجداث على الحقيقة والتفصيل غير انه لا يشك ان الحائط يحيط بهم رضي الله عنهم وأرضاهم وكان له ستة أولاد علي الاكبر ابن شهر وبان ابنة يزدجرد وعلي الاصغر قتل مع أبيه أمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر أمه قضاعية وكان وفاته في حياة أبيه الحسين ولا بقية له وعبد الله قتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر أبيه وسكينة وأمها رباب بنت امرئ القيس بن عدي وهي أم عبد الله أيضا وفاطمة أمها أم اسحق بنت طلحة بن عبد الله أيدنا الله ببركتهم انتهى ﴿روى﴾ المناوي رحمه الله بسنده عن الحاكم عن يعلى العامري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

حسين

حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسينا حسين سبط من الاسباط ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى مسجده الانور وهو صغير فجاء ولا زال حتى وقع في حجره عليه الصلاة والسلام ثم أدخل يده في لحيته الشريفة فجعل صلى الله عليه وسلم يفتح فم الحسين ويدخل فاه فيه ويقول اللهم اني أحبه فاحبه ورأى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الحسين عليه السلام مقبلا في الحرم المكي فقال هذا أحب أهل الارض الى أهل السماء اليوم ولتعلم ان كل حسيني ينتهي الى الامام الاعظم سيدنا زين العابدين علي السجاد رضي الله عنه ومن ذريته الطاهرة وعترته الزاهرة

وقد تعين لك ان العقد الطاهر في نسب بني الصياد الاكابر هو سيدنا الامام زين العابدين علي رضي الله عنه وعنا به ونفعنا بمحبة جنابه

هو الامام الهمام الاسد الضرغام بحر العلوم الربانية وارث المعاني المصطفوية المحمدي الاخلاق المتولي الاعراق شرف العارفين رابع أئمة الآل الطاهرين ﴿قال في خلاصة الاكسير﴾ ما ملخصه ولد سنة ثلاث وثلاثين وتوفي سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت الثامن عشر من محرم ومرقده ببقيع الغرقد بالمدينة المنورة أمه شهر وبان بنت يزدجرد ﴿قال الجاحظ﴾ لم أر أحدا يمتري في تفضيله أو يشك في تقديمه وكان له خمسة عشر ولدا وعقبه منهم في ستة وهم محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلي الاصغر ﴿قال الزهري وابن عيينة﴾ في شأن الامام زين العابدين رضي الله عنه ما رأينا قرشيا أفضل منه توسع في علم الحديث وروى عن أبيه وعن عائشة رضي الله عنهم وروى عنه أولاده الطاهرون والزهري وأبو الزناد وغيرهم قال الزهري رحمه الله تعالى ما رأيت أفقه منه وقال الامام مالك سمي زين العابدين لكثرة عبادته وقال ابن المسيب

ما رأيت أورع منه. وبالجملة فقد كان في زمنه أعلم الناس وأحلم الناس وأعقل الناس وأشرف الناس وأزهد الناس وأسخى الناس وكراماته لا تعد ولا تحصى وكلماته كلها الدر اليتيم وشأنه أشهر من ان ينبه عليه وهو كما قلت فيه

أمام بني المختار سيد بيتهم * وشيخ قريش والصناديد من مضر
متى قلت زين العابدين فلا تزد * فكل العلا والمجد في ذكره انحصر

العقد الزاهر في نسب بني الصياد الطاهر من بني الامام زين العابدين عليه السلام والرضوان

هو سيدنا الامام الطاهر كنز المفاخر والمآثر سيد أهل البيت الاكابر بحر الفضل الزاخر الامام العظيم القدر محمد الباقر سلام الله ورضوانه عليه ﴿قال في الخلاصة﴾ كان الباقر عليه السلام نبيه الذكر عظيم القدر لم يظهر عن أحد في عصره ما ظهر عنه من علم الدين والآثار والسنة والعلم بالله وروى عنه علماء الدين وأئمة التابعين وسادات فقهاء المسلمين وفيه يقول مالك الجهني رحمه الله تعالى

اذا طلب الناس علم القرا * ن كانت قريش عليه عيالا
وان قيل أين ابن بنت النبي * نلت بذاك فروعا طوالا
نجوم تهلل للمدلجين * جبال تورث علما جبالا

قلت سمي الباقر لانه بقر العلم أي شقه فرفع شراعه وطاله وأدرك غايته ومآله وفيه يقول القائل

يا باقر العلم لاهل التقى * وخير من لبى على الاجبل

روى عن أبيه الطاهر وروى عنه الاكابر ويكفيه شرفا ما رواه الثقاة الاعيان عن سيدنا جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا من ولد الحسين يقال له محمد يبقر العلم بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلام

﴿وروى﴾ ابن المديني عن جابر انه قال للباقر وهو صغير رسول الله يسلم عليك فقال كيف قال كنت جالسا عنده والحسين بين يديه وهو يداعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي اسمي محمد فاذا أدركته فاقرأه مني السلام وقد كانت العلماء تخشع بين يديه وكأن على رؤسهم الطير لشدة علمه وجلالة قدره نقل في الخلاصة عن عطاء رحمه الله أنه قال ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه ولد بالمدينة يوم الثلاثاء وقيل يوم الجمعة في غرة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة وتوفي سنة أربع عشر ومائة على الصحيح ودفن ببقيع الغرقد الى جانب أبيه زين العابدين وعمه الحسن بن علي عليهم السلام ﴿قلت﴾ وذكر الكثير انه توفي مسموما كأبيه عليهما الرضوان وأوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه ﴿قال في الخلاصة﴾ روى الناس من فضائله عليه السلام ومناقبه ما لا يعد ولا يحصى وكان له سبعة أولاد أبو عبد الله جعفر الصادق وكان به يكنى وعبد الله وأمهما بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وابراهيم وعبيد الله الرضي أمهم أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لام ولد وأم سلمة لام ولد رضي الله عنهم أجمعين

والعقد الجليل في نسب بني الصياد الاصيل من آل الباقر السراة الاكابر سيدنا ومولانا رب الخوارق بحر الحقائق غوث الخلائق نسخة الرقائق معدن الدقائق سماء لمعات البوارق علم الائمة الامام جعفر الصادق رضي الله عنه

كان أعلم أهل زمانه وأكملهم وأفضلهم أخذ الحديث عن أبيه الامام الباقر وعن جده لامه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وروى عن عروة وعطاء ونافع والزهري وغير واحد وأخذ عنه الجم الغفير منهم

سفيان الثورى وابن عيينة ومالك والقطان وخرج له أئمة الحديث ماعدا البخارى وقال فى شأنه الامام أبو حاتم هو ثقة لا يسأل عن مثله قال فى خلاصة الاكسير قد نقل عنه الناس على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره فى البلدان وقد جمع أسماء الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل ﴿قلت﴾ وقد نقل المحدثون والصالحون من كراماته العجائب منها انه بلغه قول العباس البكابى فى عمه الامام زيد الشهيد

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة * ولم نر مهديا على الجذع يصلب

فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فما مضى أيام قلائل حتى افترسه الاسد فى طريقه ﴿قال فى الخلاصة﴾ كنيته أبو عبد الله ولقبه الصادق ولد رضى الله عنه بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لثلاث عشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وعاش خمسا وستين سنة استشهد ومضى الى رضوان الله وكرامته يوم الاثنين النصف من رجب ويقال توفى فى شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه رضى الله عنهم وقيل قتله المنصور أبو جعفر الدوانيق بالسم ويقال له عمود الشرف وكان له عشرة أولاد اسمعيل وعبد الله وأم فروة أمهم فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن على رضى الله عنهم وموسى الكاظم الامام الجليل واسحق المؤتمن ومحمد الملقب بالديباج لام ولد يقال لها حميدة البربرية وعلى العريضى لام ولد والعباس وأسماء وفاطمة لامهات أولاد شتى انتهى ملخصا

والعقد المنظم فى نسب بنى الصياد المكرم من آل الصادق سيدنا الامام الهمام علم الائمة الاعلام قرة أعين آل البتول العظام باب الحوائج سيدنا الامام موسى الكاظم عليه الرضوان والسلام

هو امام رفيع القدر شريف السر كبير الشان عظيم العرفان صبور على الامتحان صحيح التوكل على الرحمن سمى الكاظم لكثرة حلمه وتجاوزه عن المسىء وعفوه عن المذنب وكان أعبد أهل زمانه وكان يضرب بسخائه وعلمه المثل ﴿قال فى الخلاصة﴾ وكان لكثرة عبادته يسمى بالعبد الصالح ويعرف فى العراق بباب الحوائج الى الله لنجح المتوسلين الى الله تعالى به انتهى ﴿قال الخطيب البغدادى رحمه الله فى تاريخه﴾ أخبرنا القاضى أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاسترابادى قال أخبره أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى قال سمعت الحسن بن ابراهيم أبا على الخلال يقول ما همنى أمر فقصدت قبر موسى ابن جعفر فتوسلت به الا سهل الله سبحانه وتعالى لى ما أحب اه ويعجبنى قول القائل

جئت بطيبة والغرى وكربلا * وبطوس والزورا وسامراء

مازرتهم فى حاجة الا انقضت * وتبدل الضراء بالسراء

﴿قال فى الخلاصة ما ملخصه﴾ ولد الكاظم عليه السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل سنة تسع وعشرين أمه أم ولد اسمها حميدة عاش خمسا وخمسين سنة منها عشر سنين وشهور وأيام مضت فى حبس الرشيد وكانت وفاته ببغداد يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة مسموما مظلوما فى حبس السندى ابن شاهك ودفن بمدينة السلام بالجانب الغربى بمقابر قريش سلام الله ورحمته وبركاته عليه وله سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى أعقب من أربعة عشر رجلا وهم الحسن والحسين وعلى الرضا وابراهيم المرتضى وزيد وعبد الله وعبيد الله والعباس وحمزة وجعفر وهرون واسحق واسمعيل ومحمد العابد عليهم الرضوان والسلام وفيهم أقول

بنو الكاظم المولى الذى سار صيته * مسير ضياء الشمس بين البرية

علوا قمم الافلاك مجـدا وهمـة * وقد جمعوا كل المزايا العلية
اذا افتخر الاقوام يوما بنسبة * كفاهم فخار النسبة النبوية

والعقد النفيس الالطف في نسب بني الصياد الاشرف سيدنا الامام الاعظم والامير المعظم تاج رؤس الاشراف الاعلام السيد الجليل ابراهيم المرتضى عليه الرضوان والسلام

﴿قال في المشكاة﴾ يلقب المرتضى أمه أم ولد اسمها نجية وهو صاحب اليمن وأميرها استأمن الى المأمون فأمنه ثم قتل وقتل معه محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين وقتل معهما علي بن عبد الله بن محمد ابن جعفر بن أبي طالب ﴿وقال في خلاصة الاكسير﴾ لقبه المجاب وأمه أم ولد اسمها نجية استولى على اليمن وامتدت حكومته الى الساحل وآخر القرن الشرقي من اليمن وحج بالناس في عهد المأمون ولما انتصب خطيبا في الحرم الشريف دعا للمأمون ولولي عهده الامام علي الرضا ابن الكاظم عليهما السلام مات مسموما ببغداد سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة تسع بعد المائتين وقد قدم بغداد بعهد وثيق من المأمون ولكن الله يفعل ما يشاء وقد أنشد حين لحده الفقيه ابن السماك

مات الامام المرتضى مسموما * وطوى الزمان فضائلا وعلوما
قد مات في الزوراء مظلوما كما * أضحى أبوه بكربلا مظلوما
فالشمس تندب موته مصفرة * والبدر يلطم وجهه مغموما

كان أحد أئمة أهل البيت وكانوا يلقبونه الهادي الى الله أعقب من ثلاثة رجال بلا خلاف موسى أبو سبحة الذي يقال له موسى الثاني وجعفر واسمعيل وقد قطع جماعة من النسابين بعدم العقب من اسمعيل وخالفهم الجمهور وقالوا ان القول بقطع العقب من اسمعيل تسامح وخطأ واثم عظيم انتهى كلام صاحب الخلاصة

﴿والعقد الزكي في نسب بني الصياد المرتضوي سيدنا الامام الهمام شرف السادات العظام جامع المعارف والمعاني السيد موسى الثاني رضي الله عنه

﴿قال في الخلاصة﴾ يقال له أبو سبحة وأبو يحيى وانما لقب بأبي سبحة لكثرة تسبيحه كان سيدا جليلا خاشعا ورعا عارفا قدم بغداد مع أبيه واستوطنها وتوفي بها سنة عشرة ومائتين ودفن بمقابر قريش بالقرب من مرقد جده الكاظم وله أعقاب وانتشار البيت والعدد في ولده وعقبه من ثمانية رجال أربعة منهم مقلون وأربعة مكثرون أما المقلون فعبيد الله وعيسى وعلي وجعفر وأما المكثرون فمحمد الاعرج وأحمد الاكبر وابراهيم العسكري والحسين القطعي انتهى ﴿أقول﴾ وقوله القطعي نسبة الى محلة كانت حينئذ معروفة ببغداد يقال لها القطيعة رضي الله عنهم أجمعين

﴿والعقد الزاهر في نسب بني الصياد الطاهر سيدنا الامام الاكمل والولي الافضل ذو المجد العالي والسر الاطهر السيد أحمد الصالح الاكبر رضي الله عنه

﴿قال في الخلاصة﴾ حين ذكره شيخ أهل البيت في عصره أجمع أهل زمانه على تفرده وعلو قدمه وصلاحه وكان مجاب الدعوة نافذ البصيرة ذا هيبة في قلوب العامة والخاصة وله المحل العالي في نفوس الخلفاء وكان جليل الشان اذا تكلم سكت الناس واذا سكت هابوه ﴿قلت﴾ ونقل صاحب الخلاصة عن القاضي التنوخي شيأ من جليل كراماته وذكر ان الخليفة المأمون رحمه الله أعظم شأنه بالذكر يوم بلغه خبر وفاته وهو بدمشق مات المترجم ببغداد سنة ست عشرة ومائتين كذا في الخلاصة وفي مشجر العميدي ودفن بمقابر قريش وراء مشهد جده

الامام موسى الكاظم سلام الله عليه وعليهم أجمعين ﴿قال فى المشكاة﴾ ومثله قال ابن الاعرج فى بحر الانساب والعميدى فى مشجره والشيخ أبو الحسن الواسطى قدس سرّه فى خلاصة الاكسير ان السيد أحمد الاكبر صاحب الترجمة أعقب من ثلاثة وهم أبو عبد الله الحسين وأبو اسحق ابراهيم وعلى الاحول نفعنا الله بهم أجمعين

﴿والعقد الازهر فى نسب بنى الصياد الاطهر سيدنا ومولانا الولى الجليل والزكى الاصيل ذو المجد الاثيل والسنن الجميل والشرف المضى السيد أبو عبد الله الحسين الرضى رضى الله عنه

اسمه عبد الرحمن ثم أضافوا له لفظة الحسين فيقال السيد الحسين عبد الرحمن ولقبه الرضى واشتهر بالمحدث وقيل له القطعى نسبة لمحلة ببغداد يقال لها القطيعة سبق ذكرها نوه بذكره صاحب بحر الانساب وذكره صاحب المشكاة والعميدى وغير واحد ﴿قال فى الخلاصة﴾ توسع فى علم الحديث وعلوم القرآن وكان فقيها عظيما ذا محل ببغداد ورياسة وكان يقال له سيد آل أبى طالب وكانوا يشبهونه بعلى كرم الله وجهه وكان المأمون رحمه الله يعرف قدره ويجل مكانه ويقابله بالحشمة والوقار ﴿وقال القاضى التنوخى رحمه الله﴾ ان صح حديث علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل فهو محمول على الحسين الرضى توفى ببغداد سنة تسع عشرة ومائتين ودفن بمقبرة القطيعة وأعقب القاسم وهو الذى سمى بالحسن وبه اشتهر وعلى الاسود والحسن أبو أحمد وحمزة رضى الله عنهم أجمعين

والعقد الوقاد فى نسب بنى الصياد الامجاد سيدنا العارف الشريف الجهبذ الغطريف جامع المفاخر والمكارم السيد الحسن القاسم رضى الله عنه

هو أبو موسى الحسن رئيس بغداد شيخ بنى هاشم ذكره العميدى وابن ميمون فى مشجريهما وأثنى عليه نقيب واسط فى مبسوطه ونوه بمفاخره صاحب كفاية النقباء وغير واحد ﴿قال فى خلاصة الاكسير﴾ قال ابن ميمون فى مشجره ما أنجب الطالبيون فى عصر الحسن القاسم أعظم منه مقاما وأرفع منزلة وأكمل علما وأزكى عملا وعلى هذا فهو سيد عصره بلا ريب * ونقل صاحب الخلاصة عن العبيدلى والجوهرى وابن ميمون وغيرهم ان صاحب الترجمة نزل مكة ببعض أولاده وأبقى بقيته ببغداد وأقام بمكة محفوظ الحرمة موقر المقام حتى مات بها عام ست وعشرين ومائتين وقال أعقب من رجلين موسى ومحمد أبى القاسم ولهما ذرية وذيل طويل رضى الله عنهم أجمعين

والعقد المتلالى فى نسب بنى الصياد العالى سيدنا الامام الهمام والعارف المقدام علم الاشراف وشيخ بقايا آل عبد مناف عين السادة الاعاظم السيد محمد أبو القاسم رضى الله عنه

ذكره الامام مؤيد الدين بن الاعرج الحسينى نقيب واسط فى الثبت المصان ويعرف ببحر الانساب ونوه بذكره ابن ميمون فى مشجره وقال فى الخلاصة نزل مكة مع أبيه الحسن رئيس بغداد وعكفت عليه القلوب وألقى الله محبته فى الصدور وكان على جانب عظيم من حسن الخلق والسخاء والزهد والصدق ونقل عنه انه رأى رؤيا عظيمة ذكرها صاحب خلاصة الاكسير برمتها قال وقد ذكر قصة الرؤيا للسيد حمزة بن على العلوى معبر أهل البيت فبشره انه ينزل من ذريته رجل بواسط فى العراق ينوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجدد شريعته ويحيى طريقته وقال بعد ان أطنب بشأنه ان لم يكن ذلك الرجل مهدى أهل البيت فهو مثله قال ولا زالت الرؤيا المذكورة محفوظة فى رقعة تتسلسل فى أهل هذا البيت الطاهر حتى ظهر سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله

عنه حمل هذه الرؤيا أعيان رجال أهل البيت عليه رضى الله عنه انتهى ملخصا توفى السيد محمد أبو القاسم بمكة سنة خمس وستين ومائتين وعقبه من ولده المهدى وحده رضى الله عنهم أجمعين

والعقد الاجمل فى نسب بنى الصياد الافضل سيدنا ومولانا السيد الجليل والعلم الطويل العارف التقى والصديق الزكى أبو رفاعة السيد مهدى المكى رضى الله عنه

﴿قال فى الخلاصة﴾ شيخ أهله صاحب البركات والمحامد الصائم القائم الفقيه العالم القطب الفرد أجمع صوفية عصره على تفرده فى وقته ﴿حكى القاضى التنوخى عنه﴾ انه مكث أربعين يوما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ومع كل ذلك ما غاب عن أداء ما فرض عليه توفى بمكة سنة احدى وتسعين ومائتين وأعقب عدنان ويحيى ورفاعة الحسن المكى رضى الله عنهم أجمعين

والعقد الاملع فى نسب بنى الصياد الارفع سيدنا الامام الكبير والهمام الشهير جد بنى رفاعة كنز العلم والعمل والتقوى والطاعة رب العوارف والمنن السيد رفاعة الحسن رضى الله عنه

هذا جد بنى رفاعة آل الحسين السبط رضى الله عنهم واليه ينسب سيدنا الغوث الاكبر الرفاعى عطر مرقده ذكره صاحب بحر الانساب وأثنى عليه العمدة الحجة ابن حماد الموصلى فى تاريخه روضة الاعيان وأطنب بمدحه ابن ميمون النسابة والامام الوترى وغير واحد وقال فى خلاصة الاكسير حين ذكره الشريف التقى النقى ولد بمكة عام ثمانين ومائتين وألبسه أبوه خرقته الشريفة الكاظمية عام وفاته وهو ابن احدى عشرة سنة وسنده فى الخرقة أب عن أب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان السيد رفاعة مهيب الجانب معظم القدر زاهدا منجمعا عن

الناس وبقى على شأنه حتى دخل القرامطة لعنهم الله مكة عام سبع عشرة وثلثمائة وفعلوا فى بيت الله الحرام ما فعلوا من النهب والسلب والقتل والالحاد والظلم وقتلوا الشريف ابن محارب أمير مكة وكثيرا من العلويين وادعوا فى ذلك امتثال أمر العبيديين جماعة الاندلس فذهب السيد رفاعة الى المغرب لاقامة الحجة على العبيديين فيما فعله القرامطة فدخل اشبيلية وعظمه ملوكها وانقاد اليه رجال المغرب ثم أقام ببادية اشبيلية مع جماعة من بنى شيبان وتزوج بامرأة من الاشراف الادريسية يقال لها نهاء بنت أحمد بن على بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر ملك المغرب ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام وبقى مكرما محفوظ الحرمة الى ان توفى باشبيلية عام احدى وثلاثين وثلثمائة وله مشهد فى مقابر قريش يزار ويتبرك به أعقب السيد رفاعة أعنى المترجم عليا وسعدا وعمران وبركات رضى الله عنهم أجمعين

والعقد الابهج فى نسب بنى الصياد الابلج سيدنا الولى الجليل ذو الذراع الرحب والباع الطويل الشريف الاصيل السيد على أبو الفضل المغربى الاشبيلى رضى الله عنه

أثنى عليه ابن حماد فى تاريخه روضة الاعيان وذكره بلسان التعظيم الامام الشريف أبو النظام مؤيد الدين بن الاعرج الحسينى نقيب واسط فى بحر الانساب والامام عبد الكريم الرافعى القزوينى فى مختصره ﴿وقال فى الخلاصة عند ذكره﴾ الشيخ الصالح الشريف حجة العارفين سيد الزاهدين سئل عن المحبة فنظر الى شجرة أمامه وتأوه ورماها بنفسه فاضطرمت نارا ثم قال المحبة هكذا توفى فى سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة باشبيلية ودفن بمشهد أبيه فى مقابر قريش أعقب أحمد ورفاعة وكنانة وهزاعا وغالبا رضى الله عنهم أجمعين

والعقد الاوحد في نسب بني الصياد الامجد سيدنا القطب الكبير الواجب الاجلال والتوقير المتحقق بمقام الرضا السيد أحمد المرتضى رضي الله عنه

ذكره صاحب المشكاة وأثنى عليه ابن ميمون في مبسوطه وفي مشجره وذكره نقيب واسط في بحر الانساب وأطنب بشأنه صاحب كفاية النقباء ﴿قال في الخلاصة﴾ كنيته أبو علي ولقبه المرتضى كان فقيها عابدا عارفا صاحب كرامات خارقة وأحوال صادقة ﴿وروى ابن ميمون في مشجره﴾ ان عجوزا من جيران السيد أحمد هذا شكت له ضعف حالها عن طحن دقيقها فجاء الى بيتها وخاطب الرحا قائلا يا مباركة اطحني بقدرة الله لهذه الضعيفة طحينها فكانت العجوز تضع القمح في الرحا وهي تدور بنفسها باذن الله تعالى وكان كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الذكر لله تعالى لا يتكلم بشيء من أمر الدنيا الا اذا اضطر توفي سنة سبعين وثلثمائة ودفن بمشهدهم مع أبيه وجده ولم يعقب سوى السيد حازم رضي الله عنهم أجمعين

العقد النظيم في نسب بني الصياد الكريم سيدنا العارف الصالح ذو المجد العالي والنور الطافح معدن المعالي والمكارم السيد علي حازم رضي الله عنه

ذكره سيدنا السيد أحمد عز الدين الصياد في الوظائف وابن حماد في روضة الاعيان والامام الحدادي في ربيع العاشقين والواسطي في الترياق والامام الوتري في مناقب الصالحين وفي روضة الناظرين وأطنب بمدحه غير واحد ﴿قال في الخلاصة﴾ كان السيد حازم المذكور اماما يقتدى به وجبلا يلتجأ اليه كتب اليه العزيز أبو منصور الفاطمي خليفة مصر يسأله الدعاء له وتحكيم الملك فيه وفي بنيه فكتب له دعاء

يختص بنفسه ويقول له بعده ما أحسن بيتك لولا الحاكم فافهم المقصود وبعث يسأله عن الحاكم فقبل وصول رسوله توفي السيد علي الحازم باشبيلية وذلك سنة خمس وثمانين وثلثمائة وبعد سنة توفي العزيز وبويع ابنه أبو منصور ولقب الحاكم فظهر منه العجب العجاب من الخرافات والجنون والافعال المكفرة والعياذ بالله وبقي على ذلك حتى مات مقتولا وكان سبب الهدم شرف بيتهم وظهر سر كلام السيد الحازم قدس الله سره انتهى أعقب الثابت وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة المنورة ومحمد عسلة سيأتي ذكره وأما الثابت فانه ولد باشبيلية وتوفي بها سنة سبع وعشرين وأربعمائة ﴿قال في الخلاصة﴾ تنفح رائحة النبوة من أثوابه وان ملوك الغرب على الاطلاق تتبرك بذكره أعقب السيد يحيى والسيد عليا أما علي فذريته في المغرب وأما يحيى فهو القطب العظيم القدر الرفيع الشان نقيب البصرة المهاجر من المغرب الى العراق ذكره ابن ميمون في مبسوطه والامام الرافعي في سواد العينين والفاروثي في النفحة المسكية وابن حماد في تاريخه والواسطي في الترياق وفصل ذكره الامام ضياء الدين أحمد الوتري في روضة الناظرين وغير واحد فوض له الخليفة القائم بالله رحمه الله نقابة الاشراف بالبصرة والبطائح وواسط سنة احدى وخمسين وأربعمائة وكتب بذلك كتابا طويلا ذكره ابن الاعرج الحسيني في كتابه بحر الانساب برمته وكتب له توقيع النقابة على الطالبيين بيده وقد فصل القضية وذكر التوقيع بنصه صاحب الخلاصة وذكر من فضائل السيد يحيى النقيب وكراماته ما هو الحقيق واللائق به وبسط من كلماته وحكمه ما يشرح الصدور وقد أيد الله السنة وأخمد نار الفتنة والبدعة ببركته توفي سنة ستين وأربعمائة ودفن في البصرة بفم الدير وهو المحل الذي يعرف الآن بالسبيليات وله مشهد عظيم يزار

ويتبرك به ويقصد من الجهات وحوله جماعة من أكابر ذريته رضي الله عنه وعنهم أجمعين تزوج السيد يحيى النقيب قدّس سرّه بالاصيلة النجيبة علما الانصارية بنت المولى الجليل الشيخ الحسن أبي سعيد النجاري والد الشيخ يحيى النجاري الانصاري فأولدها مولانا وسيدنا الامام العارف بالله السيد السلطان علي أبا الحسن الرفاعي الحسيني نزيل قرية حسن بالبطائح من واسط العراق الشيخ الكبير تاج الصالحين سلطان العارفين أبو المحامد العبد الصالح الشريف الجليل المقرئ الورع العلامة الفقيه البركة ولد في البصرة سنة تسع وخمسين وأربعمائة وتوفي أبوه وعمره سنة واحدة وكفله أخواله الانصار وبنو خالته بنو الصبير في أمراء البصرة المشهورون ولا زال في حجر الزهد والتقوى والمعالي حتى كبر وعظم أمره وعلا صيته وتزوج باخت الامام الكبير السيد الشيخ منصور الرباني البطائحي الباز الاشهب الانصاري الحسيني رضي الله عنه أعني الشيخة العارفة الصالحة الشريفة العظيمة القدر أم البركات فاطمة الانصارية فأعقب منها سلطان الاولياء برهان الاصفياء شيخ الاسلام امام الهدى غوث الزمان كنز العرفان لا ثم يد سيد الاكوان تاج العارفين بالله الملك القدير أبا العباس سيدنا ومولانا السيد أحمد محيي الدين الرفاعي الحسيني الكبير رضي الله عنه والسيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة ست النسب ولكلهم ذرية جليلة وأذيال طويلة رضي الله عنهم أجمعين وأما السيد السلطان علي فانه في سنة تسع عشرة وخمسمائة أجمع أهل البطائح وواسط على سفره لبغداد ليكشف للخليفة المسترشد فساد الباطنية وأهل البدعة وذلك لكونه العلم المفرد يومئذ بواسط فنزل الى بغداد وعظمه الخليفة ورفع مكانه ونزل ببيت الامير مالك بن المسيب برأس القرية محلة ببغداد وبعد مضي أيام يسيرة من اقامته ببغداد حم وما مضى عليه أسبوع حتى

توفاه الله تعالى وكان يقول وهو يجود بروحه المباركة آمنت بالله حسبي الله وكانت وفاته سنة تسع عشرة وخمسمائة فعمل له الامير مالك بن المسيب مشهدا برأس القرية وهو الى الآن يزار ويتبرك به ذكر ذلك صاحب الخلاصة وصاحب بحر الانساب وابن حماد وأشار اليه في الصحاح وفضله صاحب ربيع العاشقين وذكر القصة مفصلا الشيخ الوتري في مناقب الصالحين وفي روضة الناظرين وقال مثل ذلك الامام السيد عز الدين أحمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية في الوظائف الاحمدية وغير واحد نفعنا الله بهم أجمعين وسيأتي ذكر شيخنا وسندنا ومفزعنا الغوث الاكبر سلطان الاولياء السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه على سبيل الاختصار في محله ان شاء الله تعالى

والعقد المنتخب في نسب بني الصياد الانجب سيدنا العارف بالله والدال على الله صاحب المفاخر المسلسله الشريف الغطريف السيد محمد عسله رضي الله عنه

ولد باشبيلية ببيت المجد والشرف ونشأ ممدوح الخصال كريم الخلال مؤيدا بالفتح الرباني مشمولا بالعون الصمداني ❁ قال في صحاح الاخبار ❁ أما محمد عسلة فانه أعقب حسنا ولم يعقب غيره ذكره صاحب بحر الانساب وابن ميمون وغير واحد ❁ وقال في الوظائف الاحمدية ❁ توفي السيد محمد عسلة سنة ثلاثين وأربعمائة باشبيلية المغرب ودفن بمشهد أبيه السيد حازم رضي الله عنهما

والعقد الجوهري في نسب بني الصياد المرتضوي سيدنا القطب العظيم المتين المواظب على الفرائض والسنن بركة الزمن السيد حسن رضي الله عنه

أكثر من ذكره النسابون وعظمه العارفون انتهت اليه خرقة أهل

البيت فى زمنه ولد باشبيلية وشب رضيع ثدى المفاخر وتوارثها كابراً عن كابر ﴿قال فى الوظائف الاحمدية﴾ رباه ابن عمه السيد يحيى يعنى نقيب البصرة جد الامام الرفاعى رضى الله عنهما الذى سبق ذكره وأرشده وألبسه خرقة بيتهم وأقرأه علوم الدين ولما بلغ أشده زوجه بنت الشيخ الامام أبى الفضل الواسطى وهو محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن أحمد ابن على بن حسن القرشى المعروف بالقارى والد الشيخ الامام بركة الاسلام أبى الفضل على الواسطى القارئ شيخ سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وعنهم أجمعين فأولدها السيد الجليل سيف الدين عثمان انتهى توفى السيد حسن صاحب الترجمة بالبصرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ودفن بمشهد فم الدير أعنى بالسبيليات مع عشيرته رضى الله عنهم أجمعين

العقد اللطيف فى نسب بنى الصياد الشريف سيدنا ومولانا شيخ الرجال تاج أصحاب الكمال علم أهل العرفان السيد سيف الدين عثمان رضى الله عنه

ولد فى البصرة ونشأ بها وطار صيته فى الاقطار واشتهر شأنه المبارك اشتهار الشمس فى رابعة النهار ذكره أعاظم الائمة وأثنى عليه أولياء الأمة وعظمه الشيوخ وانتشر ببيته العدد المبارك والذرية الطيبة لبس خرقة التصوف من ابن عمه شيخ الامة السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وبه تخرج وهو البس لشيخنا السيد أحمد خرقة البيت ﴿قال الامام الشيخ ضياء الدين أحمد الوترى فى كتابه روضة الناظرين﴾ ان لبنى رفاعة المرتضو بين الحسينيين رضى الله عنهم خرقة يسمونها خرقة البيت يتداولونها بينهم ليس فيها يد من غير آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقة الشريفة الطاهرة لبسها سيدنا السيد أحمد

الكبير الرفاعى من ابن عمه السيد سيف الدين عثمان وتربى السيد سيف الدين عثمان بتربية السيد أحمد الرفاعى فى خرقة الصوفية وبه تخرج الان خرقة البيت انتهت اليه فى وقته وهو لبسها من ابن عم أبيه سلطان العارفين السيد على أبى الحسن الرفاعى دفين رأس القرية ببغداد والد سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنهما وهو لبسها من ابن عمه السيد حسن ابن السيد محمد عسلة الرفاعى وهو لبسها من ابن عمه السيد يحيى الرفاعى نقيب البصرة ﴿قلت﴾ ومنه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتسلسل سند خرقتهم من أب عن أب ذكر ذلك الوترى قدس سره مفصلا وأما سند السيد سيف الدين عثمان صاحب الترجمة فى خرقة التصوف فهو عن سيدنا ومفزعنا شيخ الكل فى الكل السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وسنده فى الخرقة أشهر من أن ينبه عليه ﴿قال صاحب الخلاصة﴾ ومثله قال الامام الفاروثى فى نفحته وابن الجباج فى أم البراهين والامام الصياد فى الوظائف والواسطى فى الترياق والحافظ قاسم الواسطى فى بهجته وغير واحد عند ذكر السيد سيف الدين عثمان رضى الله عنه لما استوى تزوج بنت عمه الشريفة ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فأولدها السيد عليا والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام فأما السيد عبد السلام فانه أعقب السيدة رقية فتزوجها ابن أخيه السيد عز الدين أحمد الصياد فأعقب منها السيد عبد الرحيم ولم يذكر للسيد عبد السلام غير السيدة رقية وأما السيدة ست الكرام بنت السيد سيف الدين عثمان فانها تزوجت بالشيخ الكبير العالى القدر الجليل المكانة محمد بن حرثان ويقال له حرثاء فأولدها سيدى أحمد المعروف بابن ست الكرام وقد غلب اسم أمه على اسم أبيه لان أباه قدس سره لم يكن من أهل البيت رضى الله عنهم

انتهى وأما السيد علي والسيد عبد الرحيم رضي الله عنهما فهما كوكبا هذا البيت الطاهر وقراسمائه الحافل بالمفاخر والاكابر فهما السيد علي لقبه الخليفة الناصر لدين الله أحمد العباسي رحمه الله مهذب الدولة وكان الوالي يرسل الى واسط بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق أم عبيدة كما نص على ذلك صاحب الخلاصة وصاحب ربيع العاشقين والوترى وغير واحد وعلى هذا المعنى أيضا أطبق المؤرخون هذا ابن خلكان يقول في ترجمة الامام الرفاعي رضي الله عنه بعد كلام طويل وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن ﴿ومثله قال ابن المهذب وابن حماد والعيني ولواسطي وخلائق﴾ توفي السيد مهذب الدولة علي ابن السيد سيف الدين عثمان المترجم رضي الله عنه سنة أربع وثمانين وخمسمائة ودفن بأم عبيدة مع خاله شيخ الوقت الغوث الاكبر الرفاعي رضي الله عنه وهو الذي كان بعده شيخ رواق أم عبيدة تزوج بنت خاله الشريفة المعمرة ولية الله فاطمة ذات النور بنت الامام الجليل الرفاعي فأولدها السيد الرفيع المقام الغوث المقدام القطب الاقرب السيد ابراهيم محيي الدين أبا اسحق الشهير بالاعزب والشريف الغطريف القطب الامجد السيد نجم الدين أحمد وتوفيت ولم تخلف غيرهما ثم تزوج بامرأة أخرى فأولدها السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم توفي السيد سيف الدين عثمان رضي الله عنه سنة خمسين وخمسمائة ودفن بتل الحي قرب البصرة وأعقابه وبنوه كلهم كالنجوم وقد أشبعت الكلام على ذريتهم الطاهرة وسيرتهم الفاخرة في كتاب تنوير الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار فليراجع نفعنا الله بهم أجمعين

والعقد

والعقد الالمعي في نسب بني الصياد العلوي سيدنا ومولانا القطب الاوحد والغوث المفرد بركة الزمان الرفيع الاركان رب الشرف الشامخ والحسب الكريم السيد ممهد الدولة عبد الرحيم رضي الله عنه

ولد بأم عبيدة وتربى بتربية أبيه وخاله وبلغ في طريق القوم درجة القطام على يد خاله سلطان الاولياء الامام الرفاعي رضي الله عنه ونوه بذكره القوم وأثنوا عليه أطنب بمدحه الحافظ ابن الحجاج الواسطي في أم البراهين وصاحب البهجة وعطر المحافل ببسط أخباره العلامة ابن حماد في روضة الاعيان والحافظ التقي الواسطي في الترياق وعقد له ترجمة جليلة حافلة الشيخ الامام أحمد بن جلال اللاري الحنفي في جلاء الصدا ﴿قال الامام الوترى في روضة الناظرين﴾ كان امام هذا البيت بعد أخيه وهو المشار اليه وقد أطال بذكره وقال كان السيد عبد الرحيم يأخذ ويعطي ويثبت ويمحو ويقول الولي يحيي ويميت باذن الله تعالى ﴿أقول﴾ قال صاحب الزبد رحمه الله

والاولياذووا كرامات الرتب * وما انتهوا الولد من غير أب

وما عدا هذا فجائز للاولياء رضي الله عنهم وهذا القول الراجح عند الجمهور من أئمة علمائنا نفعنا الله بهم قال القزويني والمقرر ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي نقل ابن جلال عن الشيخ الكبير ابي البدر رضي الله عنه انه قال لما مضى نحبه السيد عبد الرحيم عطر الله مرقده عرض أعماله في سوق المعرفة فلم يرد عليه منها حرف ﴿وقد روى عنه من الكرامات ما لا يعد﴾ قال الحافظ التقي الواسطي الانصاري في ترياقه ومثله قال الامام الوترى في الروضة أما السيد الجليل القدر النافذ الامر القطب الفرد الشريف الكريم ممهد الدولة سيدنا السيد عبد الرحيم فهو والد أسباط الامام الرفاعي ووارثه وخليفته ومعدن علمه وحكمته وفراسته أطبق أهل عصره على ولايته وقطبيته

وكان الاولياء يسمونه أبا الاقطاب وشيخ الانجاب وذلك لان الله تعالى من عليه بستة أولاد وبنتين أجمع مشايخ البطائح الذين هم مرجع الاولياء وقدوة صوفية الدنيا على قطبية كل منهم فالذكور من بنيه رضى الله عنه وعنهم شيخ الوقت شمس الدين محمد والامام السيد قطب الدين أحمد والجهبذ العارف عبد المحسن السيد أبو الحسن والقطب الاكمل السيد أحمد أبو القاسم والندب الصمصام السيد أبو الحسن الثانى والقطب الغوث الوارث السيد عز الدين أحمد الصياد وكلهم خلفاء أبيهم ولهم عن عمهم مهذب الدولة السيد على وبعضهم أخذ عن بعض اخوته ولكلهم اذن الخرقة من جدهم بلا واسطة انتهى توفى السيد مهذب الدولة عبد الرحيم سنة أربع وستمائة ودفن برواق أخيه السيد عبد السلام رضى الله عنهما

والعقد الاجل فى نسب بنى الصياد الاجل القطب الغوث الجامع رب الشرف الوضاح والحسب اللامع قطب الاقطاب ملجأ الاحباب الدرة الوسطى فى قلادة هذا النسب الوقاد علم الاسباط الاحمديين سيدنا ومولانا السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله عنه

ولد رضى الله عنه بام عبيدة سنة أربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده غوث الثقلين الامام الرفاعى عطر الله مرقده ونفعنا به بأربع سنين * والدته * سيدتنا السيدة العارفة بالله المعمرة الشريفة زينب بنت سيدنا ومولانا الغوث الاكبر السيد أحمد محيى الدين الكبير الرفاعى الحسينى رضى الله عنه فالسيد أحمد ابن السيد السلطان على دفين بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة ابن السيد ثابت ابن السيد على الحازم الذى سبق ذكره فى عمود النسب الصيادى المبارك ولد سيدنا السيد أحمد سنة ٥١٢ وتوفى رضى الله عنه بام عبيدة سنة ٥٧٨ ودفن برواقه المبارك حج سنة ٥٥٥ ووقف تجاه قبر النبى صلى الله عليه وسلم وأنشد

فى

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الطاهر فقبلها والناس ينظرون والقصة مشهورة نقلها المؤرخون والعارفون والمحدثون وسارت بها الركبان واعترف بها الائمة الاعيان واتفق القوم على انه لم يأت فى طبقات الآل الكرام والاولياء الفخام بعد الصحابة وأئمة الآل الاثنى عشر أعظم منه مرتبة وأكبر قدرا أعقب السيد صالحا قطب الدين مات رضى الله عنه وعمره سبعة عشر سنة وكانت وفاته سنة ٥٧٠ ولم يعقب السيد صالح أحدا بل ولم يتزوج على الصحيح وأعقب أيضا السيدة فاطمة والسيدة زينب رضى الله عنهم أجمعين وقد سبق الكلام على ذرية السيدتين المشار اليهما * وأما السيد أحمد رضى الله عنه فهو سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء وشيخ الرجال وقطب الاقطاب ونائب الدولة المحمدية وبلغت خلفاؤه وخلفاؤهم الى مائة وثمانين ألفا حال حياته ولم يكن فى بقاع الارض بلدة أو ناحية تخلو من أتباعه ومريديه العارفين غصت بذكر فضائله التواريخ وكتب الطبقات وأفرد الحفاظ وأئمة العلماء بمناقبه وهو أعظم المجددين لشريعة جده صلى الله عليه وسلم بعد الصحابة والائمة الاثنى عشر رضى الله عنه وعنهم أجمعين * وأما سبطه * السيد عز الدين أحمد الصياد صاحب الترجمة رضى الله عنه فهو وارث سره وخزانة حكمه وفضائله ومعدن برهانه وعلومه ذكره الامام ابن الاعرج الحسينى نقيب واسط فى كتابه بحر الانساب وأطنب وأطال بترجمته العارف البرجدى فى كتابه الدر الساقط ونوه بذكره العلامة ابن حماد والامام الحدادى فى الروضة وفى ربيع العاشقين قال الامام الوترى فى روضة الناظرين سلك على يد أخيه أبى الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث

من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء قليل الكلام ﴿وقال أيضا﴾ كان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار نوراني الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره ﴿وقال ما ملخصه﴾ ولما عظم أمره وسار في الآفاق ذكره خاف على نفسه من آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة ثم قصد الحجاز وحج وزار جده الاعظم صلى الله عليه وسلم وبنى رباطا في المدينة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعي وأخذ عنه الطريقة حاكم المدينة المنورة ابن غيلة الحسيني والامام عبد الكريم الرافعي القزويني والشيخ علم الدين السخاوي والشيخ العارف بالله تاج الدين الايبدري وخلائق ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام في المسجد الحسيني وأقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشيوخ والاكابر والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب رحمه الله وبنى رباطا جليلا بمصر في محلة السباع ﴿قلت﴾ وهو الرباط العامر المدفون فيه ولده السيد علي أبو الشباك الرفاعي الكائن بسوق السلاح في محلة السباع وولده السيد علي أبو الشباك أمه درية خاتون حفيدة الملك الافضل ملك مصر ثم في سنة ثلاث وأربعين وستمائة ترك مصر ورحل الى الشام ولا زال حتى دخل متكين قرية من أعمال معرة النعمان بلدة من أعمال حلب وتزوج فيها بالشيخة الصالحة خضراء أم الخير أخت الشيخ عبد الرحمن ابن علوان فأعقب منها شيخ الاسلام السيد صدر الدين عليا والسيد شمس الدين محمدا عبد المحسن والسيد موسى الكبير والسيد أحمد أبو بكر

وقد تقدم انه أعقب من بنت عمه السيدة رقية السيد عبد الرحيم ومن حفيدة الملك الافضل السيد عليا أبا الشباك فجملتهم ستة رضي الله عنهم ولكلهم ذرية مباركة ذكرناهم في تنوير الابصار ﴿وكرامات﴾ سيدنا السيد عز الدين أحمد الصياد رضي الله عنه لا تعد ولا تحصى وقد تواتر ان الله أحيا له الميت وأذل له السباع والوحوش ونزل بدعوته المطر وبلغت مريدوه الى مائتي ألف حال حياته ﴿وكتابه الوظائف الاحمدية قاموس في طريقة الله تعالى فان من طالعه وفهمه اكتفى في الطريق﴾ وفضله أشهر من ان ينبه عليه توفي رضي الله عنه سنة سبعين وستمائة ودفن برباطه الشريف بمتكين ومرقده المبارك يقصد للزيارة من الاقطار رضي الله عنه

والعقد الانضد في نسب بني الصياد الامجد سيدنا شيخ الاسلام بركة الانام قطب الدوائر كنز المفاخر ذو الشرف الجلي السيد صدر الدين علي رضي الله عنه

ولد بمتكين قرية من أعمال معرة النعمان من نواحي حلب وبها نشا وترعرع في حجر أبيه الغوث الكبير الصياد وخلفه في مشيخة الرواق الصيادي ومهر واشتهر نوه بذكره صاحب صحاح الاخبار وأطنب بترجمته الامام الوتري في مناقب الصالحين وفي روضة الناظرين وغير واحد وملخص ما قالوه ولد سنة خمس وأربعين وستمائة وتركه أبوه وله من العمر خمس وعشرون سنة تلقى العلوم عن جماعة من الاعيان منهم القاضي عز الدين بن الصائغ والعلامة جمال الدين بن واصل ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية الى رواقه المبارك وانقطع بخلوته عن الناس وكان لا للصلاة أو للذكر أو لمجالس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان أسمر اللون عظيم الرأس وسيع الجبهة لا يتمكن من النظر الى وجهه الشريف لهيبته ونورا جليل القدر وله حكم جليلة وكرامات

عظيمة وقد خطى فى الهواء على رؤس الناس فى حلقة ذكره مرة أو مرتين ومناقبه لا تعد وله شعر عذب رقيق على لسان القوم منه قوله

عظموا ذكر حبيبى * فبه المكسور يجبر
واتركوا الاغيار طرا * ولذكر الله أكبر

توفى رضى الله عنه فى متكين سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن محاذيا لابيه فى قبته وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين الشريفين أعقب السيد شمس الدين محمدا والسيد عبد السميع ومات صغيرا والسيد أحمد شمس الدين الاصغر والسيد يوسف ويقال له أبو القاسم رضى الله عنهم أجمعين

والعقد المتوقد فى نسب بنى الصياد الأبد سيدنا القطب المهاب العالى الجناب فرحة الاحباب خلاصة الاقطاب العضب المهند السيد شمس الدين محمد رضى الله عنه

خلف والده بمشيخة رواق متكين وكانت ولادته بها سنة سبع وسبعين وستمائة ذكره الامام سراج الدين فى صحاح الاخبار وأثنى عليه ونوه بمفاخره وعقد له الوترى ترجمة مخصوصة قال فيها ما ملخصه هو البحر الخضم والقطب المعظم الولى الكبير العارف بالله الدال على الله نشأ بطاعة الله على أجل سنن وأكمل سلوك وما عاد مريضا الا عافاه الله لوقته وأسلم على يديه خلق كثير وانتفع به أمة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر ﴿قلت﴾ وبعد ان عدد أناسا منهم قال وتلمذ له أهل القطر الشامى على الغالب سافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاته بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق فمنعه أقاربه وبنو أعمامه عن العود الى الشام واحتفلوا به كل الاحتفال وتوفى السيد شمس الدين محمد بواسط عام عشر وسبعمائة أعقب السيد صالحا عبد الرزاق والسيد عبد السميع وهو الذى خلفه بمشيخة رواق متكين وله ذرية شهيرة ذكرتهم فى تنوير الابصار رضى الله عنهم أجمعين

والعقد اللامع فى نسب بنى الصياد الساطع سيدنا القطب الكبير الشان العظيم العرفان الذى اشتهر شرفه فى الآفاق السيد صالح عبد الرزاق رضى الله عنه

ولد بأم عبيدة وبها شب ربيب صهوة المفاخر ورضيع ثدى المناقب الزواهر ذكره سيدنا الامام سراج الدين فى صحاح الاخبار والعلامة ابن حماد الموصلى فى تاريخه والوترى فى روضة الناظرين ونوهوا بذكره صار شيخ رواق أم عبيدة وانتهت اليه رياسة الطريق فى زمنه ﴿قال الوترى قدس سره﴾ قال الشيخ الكبير أحمد الزبرجدى فى الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكينى ثم الواسطى سيدا سندا اماما كبيرا عارفا بالله عالما بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر مؤيدا بالله متوكلا على الله لا تستفزه الحوادث جبلا راسخا خلف أجداده الطاهرين وأحيا اسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة واشارات باهرة توفى رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة اه ﴿قال فى صحاح الاخبار ما ملخصه﴾ أخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ تقى الدين بن عبد المحسن الانصارى الواسطى وعن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن الرفاعى وعن الامام نجم الدين يحيى الرفاعى وتزوج بنت عمه الشيخ الاكبر السيد قطب الدين فاولدها عليا الاكبر وتوفيت فتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت القطب الجليل السيد تاج الدين الرفاعى شيخ رواق أم عبيدة فاولدها السيد عبد الكريم أبا محمد والسيد نجم الدين يحيى ولكلهم ذرية رضى الله عنهم أجمعين

والعقد الفريد فى نسب بنى الصياد النضيد سيدنا ومولانا قطب الزمان بركة الاوان شيخ الدوائر رفيع المنابر السيد عبد الكريم أبو محمد الواسطى الصيادى عليه رضوان الملك الهادى

ولد بأم عبيدة وبها نشأ في حجر أبيه وكبر ومهر واشتهر وسارت بذكره الركبان ﴿قال في صحاح الاخبار ما ملخصه﴾ هو امام جليل المناقب عظيم المواهب كبير الشان كثير العرفان عظيم المكانة وافر الحرمة جليل القدر محدثا عالما واعظا قارئا مجودا مفسرا صوفيا عارفا شهما متمكنا في دين الله متمسكا كل التمسك بشريعة جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علوي الهمة عثماني الحياء عمري الحزم صديقي القلب مهدي القدم والمشرب فاطمي الخلق والخلقة ﴿وقال الزبرجدي﴾ ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ أئمة قال وأتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدروس العديدة وندب الى المناصب والقضاء فأبى ومنّ الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام ﴿قلت﴾ وقد أطنب بذكره وذكر فضائله ومناقبه ما يسر خاطر المحب ويفعم الحاسد توفي رضي الله عنه عام تسع وستين وسبعمائة ودفن في مراقد أهله بفم الدير بالبصرة أعقب السيد محمد الخزام السليم والسيد رجب الكبير ولهما ذرية عظيمة رضي الله عنهم أجمعين

والعقد اللامع النور في نسب بني الصياد الغيور سيدنا الواله الخائف الواجد العارف رب الشرف الوضاح والحسب الكريم السيد محمد خزام السليم رضي الله عنه

ولد عام سبعة وأربعين وسبعمائة وتزوج بابنة الشيخ العارف ممدوح أبي الفضل الانصاري وعمره ثمانية عشر سنة ولم يعقب غير السيد عبد الله نجم الدين المبارك وتوفي قدس سره في حياة أبيه وعمره عشرون سنة عام سبعة وستين وسبعمائة بالموصل وقبره بها ظاهر يزار ذكر ذلك سيدنا الشيخ الكبير السيد سراج الدين الرفاعي في صحاح الاخبار رضي الله عنهم أجمعين

والعقد العظيم اللمعان في نسب بني الصياد المصان سيدنا القطب الفرد الجامع ذو الطرف الدامع والقلب الخاشع السيد عبد الله القاسم ويلقب نجم الدين المبارك لا زال قبره مهبط نور الله تعالى وتبارك

نوه بذكره الوتري وأطال بترجمته صاحب صحاح الاخبار قدس الله سرهما وملخص ما قالاه ولد سنة ست وستين وسبعمائة أتقن علم الحديث ورحل به وأفاد واستفاد ولقي أعيان العصر الامجاد وانتشر صيته في البلاد وأيد الله شأنه بين العباد حمله جده الغوث الاجل السيد الاوحد شمس الدين عبد الكريم الواسطي وهو رضيع ودعا له ونفخ في فمه وبشر به وقال هذا جد عظيم وأب كريم أخذ طريقة السادة الاحمدية عن جده الامام السيد رجب الكبير وتخرج بصحبته معظم رجال واسط وقاد الله له القلوب وانتفع به أمة وقدمه شيوخ البيت الاحمدي عليهم وتلقى عنه الحديث الجم الغفير انتهى وقد صرح بغوثيته من لسانه المبارك وأيد ذلك كراماته وخوارقه وأحواله واستقامته وتمسكه بسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد ذكر الوتري من كراماته ما يثلج صدر المحب مات رضي الله عنه غريبا في سفر حجه أدركته المنية بالقرب من مدينة سعرد من الجزيرة ودفن هناك وله قبة تزار ومشهد حافل بالانوار تزوج بالست سعدية المخزومية من ذرية سيدنا خالد بن الوليد الصحابي رضي الله عنه فأعقب منها شيخ الاسلام السيد سراج الدين الصيادي الرفاعي ثم المخزومي دفين بغداد المشهور المذكور الذي شاعت مآثره وأخباره ومناقبه في الاقطار رضي الله عنه وتزوج أيضا أعني المترجم بالسيدة رابعة بنت عمه الولي الكبير السيد رجب الرفاعي البصري فأعقب منها السيد عثمان والسيد عبد الرحمن شمس الدين والسيدة نسيبة ولكلهم ذرية رضي الله عنهم أجمعين

والعقد الوضاح في نسب بني الصياد الجحاح سيدنا الامام العالي الجناب العارف المهاب ولي الله الدال على الله الشريف الغطريف تاج العارفين السيد عبد الرحمن شمس الدين رضي الله عنه

ذكره سيدنا السيد سراج الدين في صحاحه وأثنى عليه ولد بواسط وشب بها واشتهر أمره وتزوج وأعقب السيد محمودا والسيدة فاطمة ذات النور وهاجر بنفسه الى الشام وأقام بمتكين وصار شيخ الرواق العالي الصيادي وظهر شأنه في الشام والعراق وتوفي سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ودفن في رواق متكين بقبة مخصوصة خلف قبة الضريح الصيادي من الجهة الشمالية ﴿قال سيدنا السيد سراج الدين في الصحاح﴾ زرته في سفري الى الشام وقد زوجت ولده السيد محمودا بوصية منه بنتي السيدة بديعة انتهى رضي الله عنهم أجمعين

والعقد الجوهري في نسب بني الصياد الفاطمي سيدنا عين أهل الشهود معدن الكرم والجود أبو الفضائل السيد محمود رضي الله عنه

قال الوتري قدس سره ولد عام ست عشرة وثمانمائة تركه أبوه السيد عبد الرحمن شمس الدين في العراق وله اذ ذاك من العمر احدى وعشرون سنة ونزل والده الشام وأما هو فقد طرقه الوله سنة كاملة ثم أفاق من ذهوله ووله وتزوج بنت عمه السيدة بديعة فاعقب منها السيد ابراهيم العربي الرقي قال في الدر الساطع ما ملخصه كان اماما في الفقه الشافعي وحجة في طريق القوم وعلما يقتدي به السالكون أعرض عن الدنيا وأقبل على الله خلف أباه في المشيخة وانقاد اليه الجم الغفير وتبعه الصلحاء وعكفت عليه القلوب وذكر له الوتري كرامات جليلة وبعدها قال وكرامات السيد محمود كثيرة لا تعد توفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالبصرة وله من العمر سبع وخمسون سنة

﴿والعقد المصان في نسب بني الصياد الاعيان سيدنا المجتهد الرباني والعارف الصمداني البر التقي النقي السيد ابراهيم العربي الرقي رضي الله عنه﴾

ولد في البصرة عام أربع وثلاثين وثمانمائة وشب بها وأعلى الله قدره وأظهر أمره نقل صاحب قاموس العاشقين عن صاحب المواهب انه قال كان السيد ابراهيم العربي المشتهر بالرقي يتشبه بعرب البادية ويلبس لباسهم ولذلك لقب بالعربي كان على جانب عظيم من التقوى والصدق والاخلاص سكن الرقة في آخر عمره وبها قبره الشريف وله مناقب كثيرة وخوارق ترجمه كثير من العلماء والصلحاء وأفرد بعضهم بمناقبه كتابا وكانت تزوره الاسود في الرقة وتربض على باب زاويته كالمتبرك والناس يدخلون ويخرجون والاسود بالباب لا تلتفت لاحد ولا يلتفت اليها أحد وكثيرا ما رآه جماعة من حجاج الرقة في المدينة المنورة ومكة المكرمة وهو لم يخرج من الرقة أعقب السيد محمدا الاسمر والسيدة حسينا العراقي والسيد أحمد الواسطي صاحب الكرامات الكثير نزيل مكة انتهى ملخصا توفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وله من العمر تسع وخمسون سنة رضي الله عنه

﴿والعقد البديع في نسب بني الصياد الرفيع سيدنا العارف الكبير والهمام الشهير صاحب المدد الفياض والنفس الترياقي السيد حسين العراقي رضي الله عنه﴾

﴿قال في قاموس العاشقين﴾ ولد في البصرة وسكن بطائح واسط العراق كان عمود السلسلة الاحمدية وأحد رجالها الاعاظم كان في نظام السلسلة عقدا نظيما وفي الخلق والخلق وجيها كريما ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وانتهت اليه تربية المريدين في وقته بالبطائح وغيرها وعظم

شأنه وكثرت خلانه وسخر الله له الخلق وجعل له القلوب وأظهر على
يديه الكرامات الخارقة والاحوال البارقة ﴿قال الوترى﴾ وقد جرب
أهل البصرة شرب ماء بيته لحصول الحاجات وحل العقد والشفاء من
الادواء ﴿قلت﴾ وذكر من كراماته العجائب مات عام اثنتين وتسعين
وثمانمائة عن خمسة أولاد وبنت نفعنا الله بهم أجمعين

﴿والعقد الازهر فى نسب بنى الصياد الاطهر سيدنا العارف الاكبر
والاسد الغضنفر السيد محمود الاسمر رضى الله عنه﴾

قال الوترى فى روضة الناظرين ما ملخصه ولد فى البصرة سنة اثنتين
وستين وثمانمائة وأحسن السلوك مع الفقراء بعد والده وترك الكل
لله جاهد نفسه وملكها وجلس فى خلوته منذ تمشيخ فى الرواق الى ان
مات وكان مع عزلته باهر الاشارات عظيم الكرامات وكان الناس
يشربون ماء بيته للحاجات وللعاهات فتقضى الحاجات وتبرأ العلل باذن
الله وكان رحب الصدر كريم الاخلاق كثير البكاء ولد له السيد ملاك
والسيد عبد الواحد فى بطن واحد ولهما ذرية مباركة توفى المترجم سنة
ثمان عشرة وتسعمائة وله من العمر ست وخمسون سنة رضى الله عنه

﴿والعقد الظريف فى نسب بنى الصياد الشريف سيدنا القطب
الجليل الماجد الاصيل الزاهد العابد السيد عبد الواحد
رضى الله عنه﴾

﴿قال فى قاموس العاشقين﴾ ولد فى البصرة سنة عشر وتسعمائة وسكن
مع أخيه بلدة المندلى أعنى بندنيج من أعمال بغداد واشتهر بها أمره
وعلا صيته ولم تطل مدته وكان على جانب عظيم من الصدق والادب
وحسن الخلق ولطف الطبع ولم يعقب الا السيد نور الدين وبنتا
ماتت صغيرة سماها رفاعية توفى سنة احدى وثلاثين وتسعمائة

رضى

رضى الله عنه

﴿والعقد البراق فى نسب بنى الصياد الزكى الاعراق سيدنا
الرفيع المقام الهزبر الضرغام علم العارفين السيد نور الدين
رضى الله عنه﴾

﴿قال فى قاموس العاشقين﴾ ما ملخصه ولد فى البصرة عام تسعمائة
وعشرين وتسع ونزل الموصل عام ستين وتسعمائة ومعه ولده السيد محمد
خزام ولم يعقب غيره ﴿قال فى الدر الساقط﴾ كان السيد نور الدين اماما
فى طريق الله عاملا بشريعة رسول الله متمكنا فى الدين سهلا على المؤمنين
صعبا على الضالين فقيها فى المذهب الشافعى وهو مذهب أجداده
الكرام واليه تنسب المنظومة النورية فى التصوف سكن الموصل
وعلا بها أمره وسار فى الاقطار ذكره وانتمى اليه خلق كثير من
الصوفية والعلماء وتخرج بصحبته جماعة من الاجلاء وكان على جانب
عظيم من المعرفة بالله والمحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل عنه من
الخوارق والكرامات ما يزيد بالايمان مات بالموصل سنة ثلاث
وسبعين وتسعمائة رضى الله عنه

﴿والعقد المنير فى نسب بنى الصياد الشهير سيدنا الجواد ابن الجواد
علم بنى الصياد الامجاد تاج الاصفياء وزين الاولياء بركة
الانام السيد محمد خزام رضى الله عنه﴾

ولد فى البصرة وبعد ان شب نزل مع والده بلدة الموصل ﴿قال العانى﴾
كان ذا ثروة عظيمة ومكانة جسيمة وهيبة فى القلوب واشتغل باطعام
الطعام واكرام الضيفان وتشييد الخيرات والمبرات والجوامع
والمساجد وكان أسخى أهل زمانه بلا ريب وكان آخر خيراته بناء
الجامع المدفون فيه الآن واليه ينسب عند أهل الموصل فيقال جامع

خزام وله من مآثر الجود والسخاء ما يكل عنه وصف الواصف وذكر له من الفضائل والمناقب العجائب أعقب السيد عبد الكريم والسيد أحمد والسيد محمد اشاه ولكلهم ذرية نفعنا الله بهم توفي سنة خمس وثمانين وتسعمائة رضي الله عنه

﴿والعقد المصون في نسب بني الصياد المأمون سيدنا الامام الكبير والعارف الشهير ولي الله السيد الحاج محمد شاه رضي الله عنه﴾

ولد في البصرة عام تسع وستين وتسعمائة ﴿قال في قاموس العاشقين﴾ بعد ان بلغ حد الرجال وقرأ العلوم الشرعية وأحسن تلقيها عن رجال عصره طاف البلاد وجاب بلاد فارس والهند ولقبه الفارسيون لعلو همته وعظيم شهامته بشاه أي ملك كما يعبرون بذلك عن أكابر مشايخهم وانتسب اليه خلائق وأخذ عنه الجم الغفير من الصلحاء والكبراء والعلماء وانتهى اليه الكلام على الخواطر وكثرة الكرامات وذكر له من الكرامات خوارق جليلة ثم قال وكراماته لا تحصى شد الرحال الى الحجاز ففي أثناء عوده توفي قدس الله روحه في محل يقال له كفريذون من أراضي الشام بالقرب من معرة النعمان قريب من ضريح جده القطب الصياد رضي الله عنهم وله هنالك مقام وقبر معروف يزار انتهى كلام صاحب قاموس العاشقين ملخصا ﴿أقول﴾ كفريذون الذي ذكران قبر السيد المترجم بها هي الآن خربة وراء خانشيخون ملاصقة لخربة أخرى اسمها الطونة وكلاهما بعد نصف ساعة من الجهة الشمالية الى الغرب وراء خانشيخون أعقب صاحب الترجمة السيد موسى الكبير والسيد يوسف المستعجل والسيد حسنا الغواص قدست أسرارهم وتوفي عام ثلاث عشرة وألف رضي الله عنه

(والعقد

﴿والعقد الجميل في نسب بني الصياد الجليل سيدنا القطب الاجل والشريف المبجل بركة الخاص والعام السيد حسن أبو محمد الغواص دفين الشام رضي الله عنه﴾

ولد قدس سره بجبل الزند من فارس وهو جبل بقرب من عراق العرب ويقال يوجد الآن أيضا من ذريته الطاهرة جماعة في تلك الديار وكانت ولادته سنة أربع وتسعين وتسعمائة وبعد بلوغه حد الرجال ذهب الى البصرة وتزوج من آل عمه بني السيد يوسف وظهر أمره وعلا قدره وقصده الخواص والعوام ونوه بذكره المشايخ الاعلام والعلماء الكرام هذا ما قاله العاني ملخصا ثم قال أيضا قال في الدر الساقط كان اماما عارفا نجيبا أديبا كثير الفكر قليل الكلام دائم الاطراق ﴿قلت وذكر شيأ من عظيم خوارقه﴾ ثم قال سافر في نهاية أمره الى الحجاز وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام ونزل بعودته الى دمشق الشام فأمر بعالم الرؤيا بنشر الطريقة العلية الرفاعية بها فسكنها وعمر زاويته المدفون فيها الآن وتزوج بدمشق بالصالحة نفيسة بنت السيد عبد الله اليتماني فأولدها السيد عبد الله وله ذرية بديار الشام وأما في البصرة فانه لم يترك الا السيد محمد برهان والسيدة علماء رضي الله عنهم توفي بدمشق سنة أربع وعشرين وألف وعمره ثلاثون سنة والمحلة التي دفن فيها بدمشق تنسب اليه فيقال محلة الغواص رضي الله عنه

﴿والعقد النضيد في نسب بني الصياد الفريد سيدنا ومولانا القطب الغوث الجليل والشريف الغطريف الاصيل الركن الرفيع البنيان السيد محمد برهان رضي الله عنه﴾

﴿قال صاحب قاموس العاشقين﴾ ولد في البصرة سنة تسع وألف نوه

بذكره الزبرجدي وأطنب وقال في وصفه الولي الاعظم والاستاذ الاكبر المكرم شيخ الدوائر تاج الاكابر قطب العصر بركة الدهر شيخ الاسلام والمسلمين علم خلص العارفين رب الحاضرات الغيبية والمشاهدات القلبية والاشارات الربانية والعبارات الرحمانية كاشف غوامض الحقائق رافع أغلاق الدقائق رئيس العنصر المشهود من آل سيد الوجود أجل الصوفية امام الرفاعية كان على قدم عظيم من الزهد وترك الدنيا متمسكا بالسنة المحمدية متحققا بالاخلاق الاحمدية قائما باحياء الطريقة الرفاعية قطبا كبيرا وعالما نحريرا وقد أطال بذكره وعطر المحافل بعطره ﴿وقال الانصاري﴾ هزنخلة لاثمرة لها فتساقط الرطب عليه من أغصان النخلة انتهى ملخصا أعقب السيد محمود الصوفي والسيد زين الدين والسيد جمال الدين دفين الحديثة ولكل منهم ذرية توفي قدس سره في البصرة سنة أربع وخمسين وألف ودفن مع أهله في مشهد فم الدير بالسبيليات رضي الله عنهم أجمعين

﴿والعقد الانور في نسب بني الصياد الاطهر سيدنا الشيخ الجليل العارف النبيل قطب الزمان عين الاعيان سراج العرفاء السيد محمود الصوفي دفين الموصل الحدباء رضي الله عنه﴾

ولد في البصرة سنة ثلاث وثلاثين وألف وكبر بها ربيب حجر المعارف والمعاني ورضيع ثدي الفتح الصمداني ﴿وقال العاني رحمه الله﴾ انتهت اليه تربية المريدين في العراق وسار ذكره الحميد في الآفاق وكان مجاب الدعوة وليا عظيم القدر كبير المقام جليل الحرمة وفير الهيبة شريف المنزلة علي المكانة في القلوب قال تلميذه الشيخ علي الوراق ما رأينا أبا عبد الله الشيخ محمود الصوفي دعا الله في حاجة الا قضاها له وكان كثير الجد والجهد في العبادة ﴿وذكر العاني في قاموس العاشقين﴾

للسيد محمود الصوفي من الكرامات الزهر ما يرقص القلوب أعقب السيد عبد الله شهاب الدين المبارك والسيد نور الدين حبيب الله الحديثي والسيد رجب والسيد عليا ويعرف بالرديني ولكلهم ذرية مباركة توفي السيد محمود بالموصل وقبره على شاطئ نهر الموصل خارج البلدة معروف يزار رضي الله عنه

﴿والعقد النوراني في نسب بني الصياد الرفيع المباني سيدنا الولي المقدم والبحر المطمطم تاج العارفين السيد عبد الله شهاب الدين رضي الله عنه﴾

﴿قال الشيخ عبد المنعم العاني قدس سره في كتابه قاموس العاشقين﴾ السيد عبد الله المبارك الربعي شيخ المحدثين في عصره ولد في البصرة سنة أربع وخمسين وألف وقرأ العلوم والفنون وتبحر في علم الحديث أخذ عنه علم الحديث معظم رجال عصره وهو أحد من أظهره الله الى الوجود وأيد به شريعة جده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ﴿أقول﴾ وقد أطال لترجمته وذكر من علومه وفضائله ومناقبه ما يقر العيون ثم قال أعقب الامام المحدث السيد حسينا المبارك الربعي والسيد عبد العلام وبنتين أسماء وناهدة ثم قال ولكل ذرية نفعنا الله بهم أجمعين توفي قدس سره عام ست وتسعين وألف ودفن في مقبرتهم المنورة بقرية ربيع ومرقده ظاهر يزار ﴿قلت﴾ وربيع قرية من أعمال البصرة كانت ملاصقة للكويت ثم أدخلت بها وصارت منها فهي الآن الكويت وفيها قبر السيد حسين الربعي الرفاعي المحدث قدس سره ومكانه قريب من سورها نفعنا الله بهم أجمعين

﴿والعقد الدري في نسب بني الصياد السري سيدنا الولي الكامل الزكي الشمائل معدن العرفان والالهام السيد عبد العلام رضي الله عنه﴾

﴿قال فى قاموس العاشقين﴾ ولد نفعنا الله بعلومه فى قرية ربع من أعمال البصرة عام أربع وسبعين بعد الالف وحفظ القرآن لثمانية سنين وقرأ علم العربية والفقه والحديث والتفسير وشيأ من علم الادب على أخيه السيد الجليل المحدث العلامة السيد حسين المبارك الربعى قدس سره وتزوج لسبع عشرة سنة بالسيدة غالية بنت السيد سليمان الطباطبائى وتزوج غيرها فاعقب السيد نور الدين والسيد عبد الكريم والسيد محمدا والسيد عليا والسيد حسينا برهان الدين والسيدة سلمى قال الانصارى كان عارفا نجيبا صالحا أديبا عالما عاملا ورعا زاهدا عميم البركة لايشك رائيه فى شرفه وعلو نسبته يكاد نور النبوة يتلألأ فى جبينه رأيته فى البصرة وتلقيت عنه بعض الاوراد والاحزاب الاحمدية وأخذت عنه حديث ابن عباس من طريق أخيه السيد حسين المبارك نفعنا الله به وباسلافه أجمعين انتهى ملخصا وقد أطال صاحب قاموس العاشقين بذكره وذكر أشياء عظيمة من مناقبه وكراماته وشعره فلتراجع توفى شابا غضا سنة ثلاثة ومائة وألف ودفن بمقبرتهم النورانية مع أخيه السيد حسين بقرية ربع التى يعبر عنها الآن بالكويت قدس الله روحه ونفعنا بهم أجمعين

﴿والعقد الثمين فى نسب بنى الصياد أعيان العارفين سيدنا وشرف بيتنا وامام قبيلتنا وولى نعمتنا القطب المكين علم الصالحين شيخ العارفين مرشد المقربين أبو البركات السيد حسين برهان الدين رضى الله عنه﴾

هو دعامة بيت مجدنا العامر وشرف رجاله الاكابر ومفخر سلفه الطاهر أفرده الامام العلامة الشيخ عبد المنعم العانى فى الترجمة وألف بشانه كتابه قاموس العاشقين وفيه أشبع الكلام على نسبه الطاهر

وحسبه الفاخر وخرقته العلية وطريقته الاحمدية ومشربه الجليل وخلقه الحسن الجميل وكراماته الباهرة ومناقبه الظاهرة وشعره اللطيف ولسان حكمته العذب الظريف وبديع اشاراته ورقيق عباراته * فمن أراد أن ينور مقلتيه ويقرط بجواهر الحكم النبوية أذنيه فليطالع ذلك الكتاب المذكور والرق المنشور فان فيه الكفاية وتبركا بسيرته الزكية وأخباره العلية نقول على طريق الاختصار والاجمال ماقاله صاحب قاموس العاشقين عليه رضوان الملك المتعال ولد السيد حسين برهان الدين ليلة النصف من شهر شعبان المبارك أحد شهور سنة ست وتسعين وألف هجرية فى دار أبيه السيد عبد العلام فى قرية ربع فلما بلغ عمره ستة أعوام اقرأه أبوه القرآن وعلمه التجويد وضبط القرآآت وفى السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه أبوه الى أخيه علم المحدثين ولى الله السيد حسين المبارك الربعى فاعتنى به ونال ببركته من العلوم العالية الدينية أكمل المنى وأخذ عن عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه الشريف وغيرهما من العلوم وانتقل بعد مدة الى صحبة العلامة الافضل الشيخ حسين والعلامة الاجل الشيخ عبد المنعم البغداديين ولازمهما وانتفع بسببهما وبرع وتفنن وأتقن علم العربية وعلم الادب وأشار اليه فضلاء الزمان بالبنان ثم بعد ذلك عاد الى البصرة ودرس بها وأخذ عنه الجم الغفير وانتفع به خلق كثير وأذنه أخوه الشهاب نور الدين آل خزام الرفاعى بالطريقة العلية الرفاعية وأقامه خليفة عنه وعظم قدره وانتشر صيته دون اخوته وأطبق على الاعتقاد به الخاصة والعامة وتفجرت ينابيع الحكمة على قلبه وأظهر الله على يديه الخوارق خرج من البصرة عام ثلاثة عشر ومائة وألف ودخل بغداد وتخرج بصحبته الشيخ العلامة ناصر السويدى البغدادى وابن عمه الشيخ محمد بن حسين

السويدى والشيخ عبد الرحمن الموصلى والشيخ عبد الله النعيمى والشيخ ابراهيم الرقى والشيخ عبد الله بن محمد الشواف وغير واحد وقد شرف الى البلاد الشامية فى مستهل شهر جمادى الاولى لاثنى عشر يوما خلت منه عام أربع وعشرة ومائة وألف ومعه أخواه الجليلان السيد على والسيد محمد ومعهم جماعة من أتباعهم ومحبيهم وقد أجرى الله تعالى على يديه فى سفره عجائب الخوارق وأذل له الاسود وقاد له القلوب ولا زال حتى وصل الى معرة النعمان من أعمال حلب ثم منها خرج يريد زيارة جده القطب الاعظم السيد أحمد الصياد رضى الله عنه فبعد ان فارق المعرة بساعتين تراءت له صواوين على حافتى الطريق فسأل عن أهلها فقيل له هى قبيلة بنى خالد آل مخزوم فلما وصل الفريق أم بيت أمير القبيلة وهو اذ ذاك الامير مراد بن جابر الناصر الخالدى المخزومى وينتهى نسبه الى الامام الصحابى الجليل سيف الله سيدنا خالد بن الوليد رضى الله عنه فاحتفل له الامير كل الاحتفال وكان له بنت مقعدة لها ثلاثة أعوام لم تقم فكلفه أن يمر يده المباركة عليها فطلب منه أن يعقد له عليها ففعل فدخل خدر البنت ظهرا وأخذ بيدها فى الحال وقال لها قومى باذن الله يا أم العيال فقامت صحيحة قوية باذن الله تعالى فعظم اعتقاد الامير والقبيلة بالسيد حسين برهان الدين رضى الله عنه وتزوج بعد مدة يسيرة بمخطوبته وأقام مع القبيلة المذكورة يرد الشارد ويرشد الوارد وبعد مدة استأذنه اخواه السيد على والسيد محمد بالذهاب الى الحجاز فأذن لهما وقال عند وداعهما

ظنت ركائبهم وصول المنحنى * هيهات أين المنحنى والشام

وظهر سر قوله رضى الله عنه فان السيد محمد لما وصل الشام توفى بها ودفن فى جبل الصالحية وبنى بعض معتقديه عليه قبة والسيد على اتصل خارج دمشق بآل السيد فاتك الحسنى من آل الامام الحسن السبط رضى الله

عنه وهم بادية بالقرب من حران فمنعه القدر عن تركهم فأقام معهم وتزوج بالسيدة درة بنت السيد سليم الفاتكى الحسنى وأعقب منها ذرية مباركة وأما السيد حسين برهان الدين صاحب الترجمة فانه أعقب من زوجته زيانة بنت الامير مراد بن جابر آل عاصى الخالدى السيد عليا الخزام والسيدة فاطمة وأعقب من غيرها السيد يونس ومنه آل عرفات بكفر زيتا والسيد طالبا ولقبه أبو بكر * قال فى قاموس العاشقين * لم يعقب غير بنت اسمها مريم ولكن قال العلامة السويدى فى رحلته أعقب ولدا اسماه بدر الدين وأعقب السيد حسين برهان الدين أيضا السيد سعد الدين مات صغيرا والسيد محمد العجاج ولقبه سلطان دفين الزراعة وجد الاستاذ السيد الشيخ رجب الشهير صاحب كفر سجنا ودفينها وله ذرية بطرابلس الشام والسيد عبد الله وهذا ولد عام خروجه من البصرة ثم بعد ان كبر هاجر الى ديار الشام ونزل كفر سجنا وهى قرية من أعمال معرة النعمان وأقام بها حتى مات وله فيها قبة تزار معمورة قدس الله روحه وله ذرية مباركة فى العراق والشام ولا زال يعظم أمر السيد حسين برهان الدين وينتشر سر الطريقة الاحمدية ببركته حتى تجاوزت خلفاؤه المائة وكلهم من أكابر العارفين الصالحين مثل الشيخ أبى محمد عرودك الخابورى دفين الشام وابنه الشيخ محمد عرودك والشيخ طعمة الرفاعى البيتمانى والسيد محمد العارى الحسينى الاريحاوى وجماعة من الافاضل وفضله وكماله وجلالة قدره وكثرة حكمه وتمسكه بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم غنى عن البيان توفى سنة ست وأربعين ومائة وألف حين قصد زيارة أخيه السيد على المقيم ببادية دمشق قرب حران ودفن هو وأخوه السيد على تحت قبة هناك رضى الله عنهما ونفعنا بهذه العصابة الطاهرة أجمعين

* والعقد البديع فى نسب بنى الصياد الرفيع سيدنا الشيخ الجليل

والشهم الاصيل بحر الحقائق عظيم الخوارق الهمام ابن الهمام السيد علي خزام قدس الله روحه

توفي والده السيد حسين برهان الدين والسيد علي يومئذ كان دون الثلاثين لم يفطم في الطريق فنشأ ربيب المجد والمعالي وتسنم ذروة المراتب العوالي وعلا قدره وظهر أمره وطهر سره قال الشيخ محمد الوفائي في مجموعته ولد الشيخ السيد علي الخزام الصيادي الخالدي قدس سره سنة عشرين ومائة وألف وقال كان صاحب عزم وتصريف وحال مكين وبطش متين وله أحوال عجيبة ومناقب غريبة وذكر له كرامات عاليات وأحوال ساميات وقد ذكره العلامة السويدي في معراج السالكين وأثنى عليه الاستاذ الفاضل الشيخ عبد المنعم العاني في قاموس العاشقين أجازه أبوه حالة صغره بالطريقة العلية الاحمدية وشب عليها وقد عطرت المحافل أخبار كراماته ونقول خارقاته وقد أشبعت الكلام على بعضها في كتابي تنوير الابصار وما هي الا الشمس في رابعة النهار وناهيك به من شهم جمع خوارق الاولياء ومآثر الاسخياء وشنشنة الشجعان وانكسار أهل العرفان

من أهل بيت زها المجد المنيع بهم * وسار نشر ثناهم في البريات
لا يكمل الفضل الا في منازلهم * ولا يدانيهمو نقص المزيات
لهم محافل فخر لا انقضاء لها * معمورة بالبراهين القويات

أقام المترجم مع أخواله بني خالد بديار حماة الشام مؤيد الجناب رفيع المقام حتى توفاه الله تعالى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ودفن بقبته المباركة العامرة بقرية حيش من أعمال معرة النعمان ومرقده يزار ويتلمع به الانوار قدس الله سره وروحه ونفعنا به أعقب السيد خزام ولم يبلغنا أنه أعقب غيره وهو واسطة عقد انتظامنا به طاب ثراه كما سيظهر لك أيها القاري

فروع من أصول طيبات * فأنعم بالفروع وبالاصول

والعقد الفاخر في نسب بني الصياد الزاهر المولى الهمام والشهم المقدام بقية آل الرفاعي الاعلام نزيل بني خالد الكرام السيد خزام نور الله مضجعه

قال الشيخ محمد الوفائي في مجموعته عند الكلام على السيد علي آل خزام الذي سبق ذكره وفاح عطره ترك ولداً له سماه خزام كان يوم وفاة أبيه عمره اثنتا عشرة سنة أمه نبها بنت محمد بن مراد بن جابر الناصر العاصي الخالدي من بني العاصي شيوخ بني خالد (أقول) وقد سبق ان بني خالد قبيلة ينتهي نسبها الى سيدنا الامام الصحابي العظيم القدر خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه وقال بعض المؤرخين خلافاً للمشهور ان ذرية سيدنا خالد قد انقرضت والحال ان الامام السبكي والسمعاني وعبد الغافر والبقاعي وغير واحد نصوا في طبقاتهم وتواريخهم على عدم انقراض الذرية الخالدية وترجموا كثيراً من رجالها وقال العدواني بنو خالد بعضهم من ذريته وبعضهم من بني عمه ويكفيهم شرفاً أنهم من قريش والاحاديث بفضل قريش لا تعد أقام السيد خزام مع أخواله بني خالد يغيث الشارد ويضيف الوارد وكان حسن الخلق صحيح العقيدة شريف الاخلاق والشمائل سخي الطبع ورأى الخضر عليه السلام في حضرة سيدنا اويس القرني بمعرة النعمان علنا وقال له الله يسترك أنت وذريتك ويعمر بيتك ويميتك على الايمان الكامل وكان دائماً يفتخر بهذا ويقول أنا ببركة دعاء الخضر عليه السلام بيتي معمور وذريتي مستورة وأنا أميت على الايمان الكامل ان شاء الله تعالى وقد ذكرت القصة برمتها في كتابي تنوير الابصار وأطلت فيه بترجمة السيد خزام توفي سنة تسع ومائتين وألف ودفن في قرية حيش وراء قبة أبيه

رحمه الله تعالى أعقب السيد حسينا والسيد عليا فالسيد حسين أعقب السيد خلفا والسيد سليمان ولهما ذرية مع بني خالد وكلهم بقرية الشعثة من أعمال حماة الشام وأما السيد علي فهو العقد في نسبنا المبارك نفعنا الله بهذه العصابة المباركة أجمعين

﴿والعقد النقي في نسب بني الصياد لأحمدي السخي الوفي والأصيل العلوي بقية بني رفاعة الأعلام السيد علي آل خزام قدس الله روحه وطيب مرقده﴾

أمه من بني العابد وهم عائلة لهم نسب صحيح للسيد محمد أبي عابد الخابوري الحسيني دفين دير الخابور رضي الله عنه * وأصل عشيرة آل العابد بحران الرها يقال لهم عبادة معروفون بصحة النسب نشأ بني خالد وكبر بينهم وكان بيته منهل الواردين ومرجع الوافدين

بيت تسلق للسماء عموده * وتعلقت بنجومها أطنابه

وقد اشتهر عنه أن من ضاع له شيء أو أكل من زاده بالنية يرد الله عليه ضالته والسارق إذا أكل من طعامه وذهب لشغله لا يتيسر له سرقة شيء بإذن الله تعالى ولما بلغ الأربعين داوم على صيام الأشهر الحرم وست شوال إلى أن توفاه الله تعالى وما أكل طعاما قط إلا وشاركه به جيرانه الفقراء والذي لا يقدر على المجيء إلى بيته منهم يرسل له مع أحد أولاده وجماعته إلى محله وما غضب على أحد قط كان حليما سليما متحملا على جانب عظيم من الكرم وحسن الخلق أعقب السيد حسينا والسيد موسى وبنتا من امرأته الخالدية فموسى مات ولم يتزوج والسيد حسين أعقب السيد عليا والسيد محمدا وسليمان فسليمان لم يتزوج ومات كذلك والسيد علي والسيد محمد لهما ذرية وهم الآن مع أقاربهم بقرية الشعثة وأعقب صاحب الترجمة أيضا من زوجته

السيدة

السيدة فاطمة العابدية سيدي ووالدي السيد حسين وادي أفندي شيخ المقام العامر الصيادي وبنتا اسمها سوداء تزوج بها ابن عمها السيد خلف رحمه الله وله منها اناث توفي الجد صاحب الترجمة سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بمقبرة خان شيخون مع جماعة من أقاربه وقبره معروف مجل طيب الله ثراه ونور مرقده

﴿والعقد البارق في نسب بني الصياد العظيم الخوارق سيدنا الشهم الماجد كنز العوارف والمحامد الطاهر الأعراق العلي الأخلاق المشهور ذكره الطيب في الحواضر والبوادي السيد حسن وادي أحياه الله الحياة الطيبة آمين﴾

ولد أدام الله نفعه سنة خمس وأربعين ومائتين وألف ونشأ يتيما بحجر والدته المرحومة المبرورة السيدة فاطمة العابدية ﴿قالت رحمها الله﴾ لجده لما احتضر وهي تبكي أولادك كبار ما عليهم ضيم وحسن صغير لمن تتركه ففتح عينيه وقال أودعت حسنا إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ﴿أقول﴾ وقد حفت سيدي الوالد بركة هذه الكلمة ونشأ عزيزا مبجلا محترما وأعلى الله به منار بيتنا وجمع به شتاته وإنه لما بلغ سبع عشرة سنة من العمر طلبه شيخنا وعمنا المرحوم السيد رجب الصيادي دفين قرية كفرسجناء فذهب لحضرته من قصبة خان شيخون فلما دخل عليه احتفل به كل الاحتفال وأقبل عليه كل الإقبال وأعطاه الطريقة العلية الرفاعية وسلكه ورباه وانعطف عليه بقلبه ولسانه فألحقه بهمته العلية بأكابر الرجال وقبل مضي سنة أقامه خليفة عنه وصرح بتعظيمه وأمر محبيه بإجلاله والانقياد إليه وبنى الزاوية المباركة بخان شيخون وظهر أمره واشتهر شأنه وخرج عدد مريديه عن الحصر لكثرتهم في كل قطر وصار شيخ المقام العامر الصيادي

وبلغت خلفاؤه الى ما يزيد عن المائتين كلهم من العلماء والاشراف والسادات والصالحين وأعيان الناس ولما أحيلت لعهدة مؤلف هذا المختصر العبد الفقير الى الله تعالى نقابة أشراف حلب الشهباء شرف بالاهل والعيال الى حلب ووفقنا الله تعالى فانشأنا زاويتنا المباركة الرفاعية بحلب الشهباء بمحلة باب الاحمر فصارت أحسن الزوايا الموجودة بحلب وقد أرخها العلماء والشعراء والبلغاء وكان انشاؤها سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وقد تصدر بها على بساط الارشاد وقصده من أقاصى البلاد وأجرى الله على يديه الخوارق والكرامات وأتحفه بالعنايات العاليات وشاع ذكره فى المشرق والمغرب وانتهت اليه مشيخة هذه الطريقة فى الديار الحلبية وغيرها من الديار وفشت خرقته المباركة فى الاقطار أعطاه الله الخلق الحسن والشيم العلية وانه لأسخى من المطر الهطال وقد تجرد لله فى جميع الاقوال والافعال وقد امتدحه البلغاء والاعيان الفضلاء وصرف أوقاته بالطاعات والاعمال المرضيات وبنى زوايا كثيرة وله أحوال ومناقب شهيرة وقد ثبت فى ديارنا بشواهد عديدة انه من أساءه أو قصد تنكيده لابد أن تدور عليه الدوائر ويصرع بسيف القدرة ولا ينقذه مساعد ولا يقيه مظاهر ومن أخلص القلب بمحبته لابد أن يجبر الله كسره ولو انقطعت آماله ووهت أحواله ببركة اخلاص هذا السيد الذى اتصل بالدوحة المحمدية وأصبح نائبا فى الطريقة العلية عن الحضرة الرفاعية وكم أغاث الله تعالى ببركته ملهوفا من لهفته وفرّج عن مكروب ثقيل كربته وكم من ذى عاهة أحسن الله اليه بسببه بالشفاء والعافية وكم من مقطوع فى الطريق أوصله الله بنهضة قلبه الى المراتب العالية خطر دار الخلافة مرتين بأمر من سيدنا خليفة الزمان ناصر شريعة سيد الاكوان السلطان الغازى عبد الحميد خان نصره العزيز الرحمن فأقبل بعنايته

عليه وتوجه باللطف والقبول اليه وهو على ما هو عليه من التسليم لله والتوكل على الله لا يفتر عن أوراده وأذكاره لا فى حضره ولا فى أسفاره وأكثر اشتغاله بعد الذكر بالصلوات على سيد السادات وقد بلغ يوم تاريخ كتابتى لهذا المختصر الستين من عمره أول أولاده هذا الفقير والثانى السيد محمد نور الدين ولقبه أبو المجد والثالث السيد عبد الرزاق ولقبه أبو النصر وقد أعقب السيد محمد انور الدين عدّة أولاد منهم تاريخ كتابتى لهذا بقيد الحياة السيد محمد خزام أحياه الله الحياة الطيبة وكان لنا ولهم أجمعين

﴿وها أنا تيمنا أذكر شيأ من ترجمة حالى لأغنم الالحاق﴾
﴿بشرف هذه السلسلة الطاهرة والعصابة الزاهرة﴾
﴿على ان العقود المباركة التى سلسلتها بهذا المختصر هى﴾
﴿عقود عمود نسبتى المباركة الى النبى صلى الله عليه وسلم﴾

فكل من وسمته بالعقد فهو أب للذى بعده من العقود وأنا أذكرهم تسلسلا الى الجد الاكرم صلى الله عليه وسلم فأقول أنا الفقير الى الله محمد أبو الهدى كان الله له ولوالديه وللمسلمين ابن السيد حسن وادى ابن السيد على ابن السيد خزام ابن السيد على الخزام ابن السيد حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين المبارك ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغواص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر

الدين على ابن السيد القطب عز الدين أحمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد على الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على المكى ابن رفاعة الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين عبد الرحمن المحدث الرضى ابن السيد أحمد الاكبر ابن السيد موسى الثانى ابن السيد الامام ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلاء بضعة البتول الطاهرة فاطمة سيدة النساء بنت سيد الوجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ووالد الامام الحسين سيدنا الامام الغالب أمير المؤمنين أسد الله على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه ونفعنا به وبهم أجمعين وأعاد علينا من شريف أنفاسهم الطاهرة فى الدنيا والآخرة آمين ولدت بقصبة خان شيخون من أعمال معرة النعمان الملحقة يومئذ بولاية حلب الشهباء سنة ست وستين ومائتين وألف لثلاث خلون من رمضان المبارك وقرأت القرآن بعونه تعالى وأنا دون السبع وأتقنت التجويد وعلم القراآت على الرجل الصالح المرحوم الشيخ محمود ابن الحاج طه المعرى ثم شرعت بالكتابة فحصلتها وحفظت شيأ كثيرا من المتون المتداولة بديارنا كألفية ابن مالك والزبد وقرأت غالب كتب النحو ثم اشتغلت بتحصيل علم الفقه ثم الحديث والتفسير وأخذت أشتغل بكتب الادب وآلاتها وقرأت كتب الحكمة النظرية وفن القيافة وفنونا كثيرة يطول شرحها ثم عكفت بكمال الانكباب على علم التصوف وحفظت من كلام القوم وأمثلتهم وقصائدهم وغرائب غرر منظوماتهم ما يزيد عن مائة ألف

بيت يشهد بذلك المحب وغيره وقمت على ساق التجرد فسلكت طريقتنا المباركة الرفاعية وتشرفت بالاجازة فى هذه المحجة المرضية الاحمدية من سيدى ووالدى ومولاى وأستاذى السيد حسن وادى افندى الصيادى الرفاعى شيخ السجادة الرفاعية بالديار الحلبية وشيخ المقام العامر الصيادى حفظه الله ثم أخذت باذنه واجازته اذن الخلافة فى الطريقة المذكورة الاحمدية المبرورة من ابن عمنا الاستاذ المرحوم السيد الشيخ على افندى ابن السيد خير الله الصيادى الرفاعى شيخ مشايخ حلب وبعد برهة زمانية شرفنى الله تعالى بسلوك هذه الطريقة التى هى أكمل الطرق وأقربها على الحقيقة على يد شيخى وسيدى أحد أعيان هذه العصابة الصيادية وأوحد أركان هذه الطريقة الاحمدية العلوية قطب الزمان بركة هذا الشان سيد أصحاب العرفان غوث الأوان عين الاعيان المعوض لاشتغاله بربه عن الناس مولانا السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرواس قدس الله سره وروحه وأفاض علينا من حضرة الكريم فيوضه وفتوحه آمين كان ذلك حين اجتمعت به ببغداد دار السلام سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف وبعد رجوعى من العراق أحيلت لعهدتى نقابة أشراف جسر الشغور فعمرت بها زاوية طريقتنا المباركة ونشرت فيها كلمة طريقتنا المبرور وبعد عهد قريب فوضت لى نقابة حلب فدخلتها قرير العين محفوفا بأنظار جد الحسنين طائرا الى المعالى بظلال أبى العلمين وأعليت بها بقدرة الله كلمة طريقتنا العلية وأيدنى الله بنشرها فى جميع البلاد الاسلامية وفى سنة أربع وتسعين بعد المائتين تشرفت بخدمة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين حارس كلمة الشرع المبين خليفة سيد المخلوقين الملك المنصور المعان السلطان الغازى عبد الحميد خان ابن المرحوم السلطان الغازى عبد المجيد خان أيد الله بالنصر لواءه وخذل أعداءه وذلك حين

ماقدمت دار السعادة العلية فأصعدني بعلي توجهاته الى أعلى المراتب
العلية وأحرزت قضاء العسكرين ورمقتني بباصرة الاجلال كل عين
وبعد قطع هذه المناصب وترقي هذه المراتب ما فترني العزم عن
التأليف والتصنيف وخدمة الشرع الشريف والطريق المنيف
وقد ألفت بفضل الله كتبا كثيرة ورسائل وفيرة تجاوز عددها الستين
وقد نسج أكثرها الطبع وها هي منشورة بأيدي المسلمين والحمد لله رب
العالمين وأحسنت نظم الشعر فجمعت منه أربع دواوين وقد اكرمني
الله بقبول عام في الطريقة الاحمدية حتى سارت بخرقتي الركبان في
الديار القريبة والقصية فمن خلفائي أناس بأقصى المغرب ومنهم بأقصى
الهند وقد تجاوزت كثرتهم وكثرة اتباعهم في كل الجهات مرتبة الحصر
والعد ورزقني الله أولادا مباركين المذكور منهم السيد حسن خالد
والسيد أحمد سراج الدين أفاض الله علي وعليهم وعلى المسلمين من
سيب كرم الجد الاعظم سيد المرسلين وقد أجرى الله على يدي اعمار مراقد
الكثير من أجدادنا المباركين بظل سيدنا أمير المؤمنين وأحسن الله
الي فاعمرت جوامع وزوايا ومساجد وطيبت قلوبا كثيرة نعم أوذيت
في الله ولكن لازلت محفوظا بعبد الله محفوفا بعناية رسول الله عليه
أكمل صلوات الله منتصر الحق مستمدا بعبد الله لمدد سيد الخلق

ومن تكن برسول الله نصرته * ان تلقه الاسد في آجامها تجم

وقد أيد الله مظهري بالوقاية الصمدانية ورفع شاني رغم حسادي بيد
اعانته الربانية وقد تجرد جماعة من خلفائي واخلائي ساقهم الاخلاص
في الحب فأفردوني ولله الحمد بالترجمة وصنفوا لها كتبا منتظمة ومن
جملة منن ربي علي واحسانه الهاطل الي أن وفقني سبحانه لتأليف
هذا المختصر المبارك فها هو قد تم بحمد الله تعالى قبيل الساعة الثانية
من ليلة الخميس التي هي الليلة الثانية عشر من شهر رجب الفرد أحد

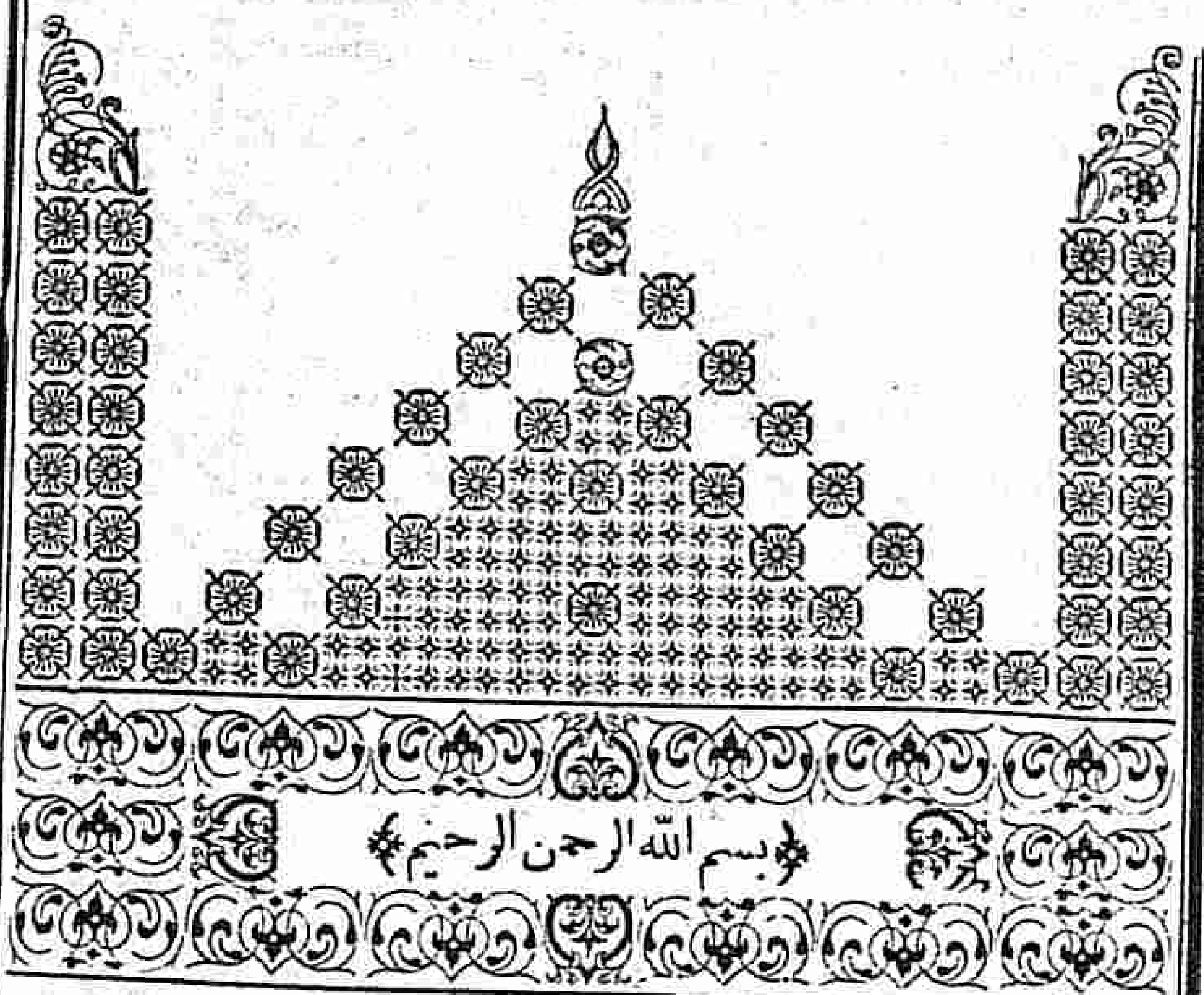
شهور

شهور سنة ست وثلثمائة وألف من هجرة صاحب الشرف الابدي والمجد
الذي لا يجحد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحزابه
وأشياعه وأنصاره والمستمسكين بسنته وآثاره الى يوم الدين وكان
ذلك بقلمي راجيا من كرم مفيض الكرم أن يمنحني الامن الاتم يوم زلة
القدم بحرمة سيد الوجود الاعظم صلى الله عليه وسلم وكفى بالله وليا
والحمد لله رب العالمين حمدا دائما لا ينقطع أبد الآبدين ودهر الداهرين

قد تم بعون خالق العباد كتاب ذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد
تأليف سلالة العقد الازهر وشمس سماء الجد الانور السيد الوحيد
والعلم الشهير الفريد تاج النبلاء وقدوة الفضلاء صاحب السماحة
والسيادة السيد محمد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي عمر الله الوقت
بحياته وأعانه على تلك المساعي فما أحسن ما وشح به الكتاب من تراجم
السادة السراة الاكابر أئمة الدين ونسل النبي الطاهر وكان هذا الطبع
الجميل والوضع البهي الجليل بهمة الحسيب النسيب
السيد محمد العيسى الرفاعي كان الله له عونا في كل
المساعي بمطبعة ذي المعارف والوفا حضرة
محمد أفندي مصطفى وذلك في أواخر
شهر صفر سنة ١٣٠٧ من
هجرة سيد البشر صلى الله
وسلم عليه وعلى آله
وكل ناسج على
منواله
م

العقد النضيد في آداب الشيخ والمريد

تأليف الشريف الفاضل والعلامة الكامل
حضرة صاحب السيادة والسماحة
والفضائل والرجاحة السيد محمد
أبو الهدى أفندي الصيادي
الرفاعي نقيب أشراف
حلب لازال راقيا
بالعز الى أعلى
الرتب



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على السر الاعظم سيدنا محمد الذى كان نبيا وآدم بين الماء والطين ﴿وبعد﴾ فيقول أضعف العباد وأحوجهم الى رحمة الملك الهادى محمد أبو الهدى الرفاعى الصيادى غفر الله زلله وحقق بفياض عوارفه ولطفه أمله والمسلمين أجمعين آمين رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبنبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وبشيخنا ومولانا السيد أحمد الرفاعى الحسينى رضى الله تعالى عنه شيخا ومرشدا وبطريقته السعيدة الاحمدية المحمدية محجة وطريقة واستفضت من ساحل بحر روحانية علة المخلوقين وسيد سادات المرسلين وكتبت هذه الرسالة المباركة ﴿وسميتها العقد النضيد فى آداب الشيخ والمريد﴾ وختمتها بجملة صالحة فى فضل طريقة سيدنا سلطان أئمة الاولياء المتمكنين قرة أعين العارفين لاثم يد جده الحبيب الامين ذى السر السارى والقدر الخطير أبى العلمين مفزعنا السيد

احمد

أحمد محيى الدين الرفاعى الحسينى الكبير رضى الله عنه وعنا به وجعلنا من أخص أتباعه وأحبابه وكان تأليفها امتثالا الامر محمدى شرفنى الله به فى ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الاول أحد شهور سنة خمس وثلثمائة بعد الالف من هجرة صاحب الوعد الصادق المنزه عن الخلف وذلك انى بت الليلة المذكورة محزونا فى سرى متفكرا بأمرى فرأيت النور الاعظم والكنز المطلسم صلى الله عليه وسلم واقفا على تل صغير أخضر فى أرض بسيطة بهجة كأنها روضة من رياض الجنة وحوله جماعة ما بين خمس أو أربع وكأنه يقبل بحضوره الطاهر أهل الخصوصية وقد قبلنى بمحض كرم الله لحضوره الاسعد فلما صعدت التل رأيت فى تلك الارض حول التل حلقا كثيرة وبالقرب من التل حلقة فيها جماعة من تلامذتى فحرك يده الطاهرة وتبسم لى بوجهه المبارك وقال بعد كلام المريد اذا لم يقبل بتحكيم شيخه فهو كاذب فاطرقت ساكتا والتفت فرأيت بجانبى الايمن شيخى وسيدى وقرة عينى امام أهل الوقت الواصلين سيد العارفين الثابت القدم فى جميع الشؤون والمساعى السيد محمد بهاء الدين المهدى الرفاعى رضى الله عنه فقال لسيد الانام عليه الصلاة والسلام يارسول الله اختبطت من المريدين الخطرات واختلطت النيات ورفعت الاقدام وتلونت الاوهام وأنت ياحبيب الرحمن تأخذ ماصفا فاقبل بوجهه الكريم عليه أكمل الصلاة والتسليم متبسما ملتفتا الى والى الجماعة الذين حوله وقال كلام عارف والحق فوق ذلك ثم التفت الى خاصة عليه الصلاة والسلام وقال ألف رسالة فى آداب المريد والشيخ ولاتنس فضل طريقة السيد أحمد الرفاعى فانها طريقتى التى مت عليها انتهى بنصه الشريف وسيأتى لهذه الالفاظ العظيمة الكريمة فى الخاتمة مبحث لطيف ان شاء الله تعالى وهذا أوان الشروع فى المقصود ابتهاجا وافتخارا بالامر المعنوى

الصادر من سر الوجود صاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

﴿باب في الشيخ وآدابه وما يلزم ان يسوس به متبعيه من أصحابه﴾

الشيخ لغة من جاوز الخمسين واصطلاحا من بلغ رتبة أهل الكمال ولو كان يافعا وهو عند القوم المرشد والمرشد من الارشاد وهو ضد الاضلال ووصفه انه المربي الدال على الله تعالى بأقواله وأحواله وأفعاله وقد عرف الشيخ سيدنا ومولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه في كتاب حكمه المباركة فقال الشيخ من اذا نصحك أفهمك واذا قادك دلك واذا أخذك نهض بك الشيخ من يلزمك الكتاب والسنة ويبعدك عن المحدثة والبدعة الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع يريد ان ظاهره عين الشرع وباطنه عين الشرع وذلك ان أفعاله الظاهرة والباطنة لا تنحرف عن الشرع مقدار شعرة وهذا الشيخ الذي يصح ان يكون قدوة واماما في الطريق ﴿قال سيدنا القطب السيد أحمد عز الدين الصياد سبط الحضرة الرفاعية في كتابه الوظائف الاحمدية﴾ في وصف الشيخ يجب عليه ان يكون عالما بما أمره الله به ونهاه عنه فقيها في الامور التعبدية حسن الاخلاق طاهر العقيدة عارفا بأحكام الطريق سالكا مسلكا كاملا سخيا زاهدا متواضعا حمولا للاثقال صاحب وجد وحال وصدق مقال ذا فراسة وطلاقة لسان في تعريف أحكام الطريق مبرأ من عوائق الشطح طارحا رقعة الدعوى والعلو محبا لشيخه حافظا شأن حرمته في حياته وبعد مماته يدور مع الحق أين دار منصفا في أفعاله وأقواله متكلا على الله في جميع أحواله اهـ

﴿وقال الاستاذ العارف﴾ الشيخ محمد العلمي المقدسي الرفاعي الخرقة قدس سره في أرجوزته التي سماها عمدة السلوك في فصل معرفة الشيخ الذي يقتدى به

الشيخ من كان على الكتاب * وسنة المختار والاصحاب
مبين الحلال والحرام * وكل ما كان من الاحكام
مهذب الاخلاق والافعال * داع الى مولاه ذي الجلال
متابعا في ذاك خير الخلق * مراقب المولى بقول الحق
قد خبر السبل على التحقيق * وصحح الاقوال بالتدقيق
موافقا في ذاك حكم الشرع * بثابت الاصل وزاكي الفرع
محققا ذلك بالتدقيق * في الجمع والتأصيل والتفريق
مبينا من ذاك للطلاب * مقدار ما يهدي الى الصواب
مخاطبا كلا بقدر حاله * وحسب ما يحسن من أفعاله
مستعملا فهم كلام القوم * لا يختشي في الله أهل اللوم

وأرجوزته المباركة طويلة وفوائدها جليلة وخلاصة المقصد ان الشيخ رتبته دعوة الخلق الى الحق بطريق نبي الصدق صلى الله عليه وسلم قال تعالى ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وقال عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقال عليه الصلاة والسلام لن يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ورحم الله القائل

وخيار الناس هداتهم * وسواهم من همج الهمج

هذا يقال الا في حق المقتدين بالهداة رضي الله عنهم فانهم من خيار الناس أيضا وقال العارفون المشايخ ينقسمون الى سبعة أقسام شيخ شيخه الله تعالى بتوفيقه وشيخ شيخه النبي صلى الله عليه وسلم بارشاده وشيخ شيخه القرآن بتدبره وشيخ شيخه العلم بتعلمه وشيخ شيخه الزمان بمروره وشيخ شيخه الاخوان باجماعهم عليه وشيخ شيخه الهوى والدعوى

وهو الهالك ويبنغي ان يتصف الشيخ المسلك باثنى عشر صفة صفتان من حضرة الله تعالى وهما الحلم والستر وصفتان من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وهما الرأفة والرحمة وصفتان من حضرة الصديق الاكبر رضي الله عنه وهما الصدق والتصديق وصفتان من حضرة الفاروق الاعظم رضي الله عنه وهما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصفتان من حضرة عثمان ذي النورين رضي الله عنه وهما الحياء والتسليم وصفتان من حضرة علي الكرار رضي الله عنه وهما الزهد الاتم والشجاعة ومتى اتصف الشيخ بهذه الاوصاف وتمكن قدمه وزكت شيمه صلح ان يكون قدوة في الطريق * ومن أهم المهمات أن يكون الشيخ محمي الساحة من القول بالوحدة المطلقة ومحفوظ اللسان من ذكر ما يقود أفهام المريدين الى القول بالحلول والاتحاد والعياذ بالله فان ذلك من الدسائس الشيطانية التي تمزق الدين وتخالف حكم الشرع المبين وتصادم ما جاء به سيد المرسلين * ومن الادب الذي يجب أن يتحقق به الشيخ مراعاة قلوب مريديه وحفظ هممهم وأوقاتهم بتعليمهم قانون السلوك على المحجة المحمدية والطريقة النبوية وان يحبهم لله ويرشدهم لوجه الله لا لغرض من أغراض الاكوان وان يحثهم على طهارة العقيدة وتعظيم العلماء ومحبة الفقهاء وان يغرس في ساحة أسرارهم بيد الحكمة شجرة الانقياد الى الحق ومخالفة الهوى والانتصار لله على النفس والحب في الله والبغض في الله وان يصرف بلسان الحكمة والموعظة هممهم المحبين الى الله تعالى تنزيها وحراسة لجانب التوحيد وان يعرفهم حقوق الله وحقوق نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وحق امام الطريقة بلا علو ولا غلو عملا بالحق ووقوفا معه وان يسوقهم لحفظ حرمات الاولياء الكرام كافة وينزه أسرارهم عن القول بالشطحات المعزوة الى كبار المشايخ بشرط عدم التعرض للقدح

بمقاماتهم قدست أسرارهم بل ان كانت الشطحات المروية قابلة للتأويل الحسن المطابق لظاهر الشرع أوّلوها والا برؤا القوم منها وأنكروا صحة وقوعها منهم على ان الاولياء أغير الناس على حفظ أحكام الشرع وهم أئمة الهدى الذين يجدد الله بهم للامة المحمدية أمر دينها وأمر الدين الذي وعدنا الشارع بظهور المجددين له أمر ظاهر نقي صاف أبيض لا هناة فيه والنبي صلى الله عليه وسلم (لم يتحدث بما تعيا العقول به) وهذا طريق السلامة للخاصة والعامة * ويجب على الشيخ أن لا يفتر عن خدمة ربه في طريقه مدى الاوقات لا في الحركات ولا في السكنات ليكون حاله سائقا لمحبيه ومتبعيه ورضي الله عن سيدنا الغوث الاكبر الامام الرفاعي رضي الله عنه فانه قال الرجل الكامل يربي بحاله كما يربي بمقاله ﴿وقال﴾ شيخي وسيدي السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي الرواس قدس سره العالي

ومن شرط من قاد الرجال الى الهدى * اثارتهم نحو المعالي بحاله

﴿وقال الائمة من ساداتنا مشايخ الطريقة الرفاعية رضي الله عنهم﴾ ينبغي ان يكون المرشد المتصدر للمشيخة في الطريق كاملا متشرعا متدينا عفيفا قائما في الحركات والسكنات لاعلاء كلمة الحق عارفا باصول طريقته وأركانها وآدابها وخلواتها وجلواتها وأورادها وأذكارها وسلوكها وأسرارها ناصحا للاخوان محبا لهم لا نظر له فيهم محاسبا لهم على الانفاس والحركات حسب استعدادهم وصدقهم وارتقائهم في معاريج السلوك معتمدا على الله معظما لشعائر الله لا يلتفت للشطحات والترهات ذابا عن السنة صعبا على أهل البدع السيئة لين الجانب منسلخا من الدعوى والترفع على الناس صحيح اليد باجازة متسلسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم قادرا على الارشاد للمسلمين مطلعا على دسائس النفوس طبيبا لاصحاب عاهاتها حسن المداراة لهم حسب قوابلهم

متينا فى طوره جامعا بين كلمتى العرفان اللدنى والامر الشرعى آخذا من الجمع بين هاتين الكلمتين نتيجة الصدق متحققا فى مقامه سواء عنده اقبال الناس عليه واعراضهم عنه ويحذر غارته فى اقبالهم واعراضهم لله تعالى يريد جذب الناس الى الله ليحبب الخلق بالخالق ويحبب الخالق بالخلق ﴿روى السهروردى بسنده﴾ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لئن شئتم لاقسمن لكم ان أحب عباد الله الى الله الذين يحببون الله الى عباده ويحببون عباد الله الى الله ويمشون فى الارض بالنصيحة ﴿قلت﴾ والنصيحة المشار اليها فى هذا الحديث الشريف هى من لوازم رتبة المشيخة وبها يساس الاصحاب والاخوان وان النصيحة اذا لم تقم بالحكمة والموعظة الحسنة لا تقر فى القلوب ولذلك اتخذ الاشياخ الكمل طرقا جليلة فى أمر نصيحة الاخوان وأحكموا سبل التلطف فى النصيحة وكلما استكمل الشيخ شروط هذه الحكمة تعلو درجته فى مرتبة الكمال الى ان يصير نائبا فى مقام الارشاد عن السيد العظيم صلى الله عليه وسلم وحينئذ يعد فى صف الاولياء من أعيان كمل القوم رضى الله عنهم واذا بلغ الغاية فى هذه المناهج وكشف غوامض مسالكها صار وارثا جامعا وانسانا كاملا ﴿وقد أوضح هذا الشان سيدنا الامام الرفاعى رضى الله عنه فى بعض مجالسه الشريفة فقال قدس سره وعمنا والمسلمين بره﴾ لا يصل العبد الى مقام الولاية الكاملة الا اذا كمل عقله وعلت همته وصح صدقه وتم اتباعه فى الاقوال والافعال للنبى صلى الله عليه وسلم لان مرتبة الولاية ينوب صاحبها عن النبى فى الامة ولا يعد الرجل عند أهل الكمال كاملا الا اذا بلغ عقله الاحاطة بجميع شبه الزنادقة والملحدين مع فهم سوابحها وغاية خبطها وتمكن ايمانه من اهمالها ومحوها وقدر على دفعها بسلطان الحجة الشرعية وبرهان الحكمة المحمدية ولا يكمل حتى يبلغ عقله الاحاطة بشؤونات اللصوص

والسكارى والظلمة وقطاع الطريق وأهل الغدر والخدعة والدهاء والحيلة ومصادر هممهم ومنتهاها فى مفازات أطوارهم من كل شكل ونوع مع التيقظ والمحاسبة للنفس مع كل نفس فلا يتدلس فيما وصف من تلك الاوصاف الذميمة وتكون له القدرة على تطهير تلك النفوس الامارة المشوبة بهاتيك المصائب القاطعة لينوب عن نبيه فى مقام الارشاد المحض فانه صلى الله عليه وسلم ما ترك خصلة ذميمة الا وحذر الامة منها ولا ترك خصلة كريمة الا وأمر الامة باقتنائها ولا يكمل الرجل حتى يبلغ عقله الاحاطة بحكم المعائب كلها لينبه عنها وبالمحاسن كلها ليقرب منها بالحكمة السليمة والموعظة الحسنة عملا بقول الله تعالى لسيد خلقه عليه صلاة الله وسلامه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴿وأطال سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه بتعريف الرجل الكامل الى ان قال بشأنه﴾ ولا يكمل حتى يبلغ عقله الاحاطة بمقادير الاشياء جزئيها وكليها من طريق الاجمال فيعرف قدر الشئ عند راغبيه وطالبيه كمعرفته بقدره عند الراغبين عنه والزاهدين به لينتظم حكمة الارشاد بالموافقة مع حكمة الامزجة وعليه فى كل ذلك أن لا ينحرف عن منهاج الشرع ذرة لا فى أقواله ولا فى أفعاله فاذا استجمع الرجل هذه الاوصاف صار معدودا عندنا من أهل الكمال انتهى ولله در سيدنا السيد محمد مهدى الصيادى قدس سره العالى فانه قال من أرجوزته المسماة بارجوزة الارشاد

دقائق الارشاد ضمن النقل * يصرفها الا اهل حسن العقل
فالعقل فى بحبوحة المعانى * كنز يصون جوهر العرفان
وكل ما قد جاء من منقول * موافق لا شك للمعقول
وأعقل الخلق على الاطلاق * طه الرسول صفوة الخلاق
وقد أقام ركن هذا الشرع * على أساس العقل حسب الوسع

كذا أراد خالق الاشياء * وقام هذا السر فى الآلاء
وكل وراث النبى الكمل * ساروا على هذا الطريق فاعقل
وخذ سلوك المصطفى فى السير * تجمع أنى سرت كل الخير
ولا تكن فظا ولا غليظا * يوما ولا تدفعن مغيظا
وخالق الناس بخلق حسن * وخذ عن الثقاة علم السنن
وجانب البدعة فى العقيده * ولازم الطريقة السعيده
طريقة السنة والجماعة * فانهج بها بهمة وطاعة
وسس بحبك سياسة الهدى * ولا تخالف فى الهدى محمدا
واعمل بما كان عليه الصحب * وسر كما سار الغداة الركب
ولا تكن مجعجعا شطاطا * والذل خذه للعلا مفتاحا
وان كشفت الرمز عن يقين * فلازم الخشية بالتمكين
فربنا مبدل الاحوال * يفعل ما يريده فى الحال
وعلم الاخوان خوف الله * وقد هموا علما الامر الله
ووقتك احفظه بصدق الخلوه * وجانب الغفلة وقت الجلوه
واعمل بقلب خاشع صدوق * ولا ترى التأثير للمخلوق
ورد ما جاء من الآثار * الى المؤثر القديم البارى
وعالم المظاهر المشهوده * واحفظ لكل ظاهر حدوده
ثم استقم على صحيح العهد * واحذر تجز بواحد عن حد
وقف على منابر الشهود * وأغمض الطرف عن الوجود
وصحح الاعمال بالثبات * وانما الاعمال بالنيات
فان عرفت سر ما أقول * وشهدت بسيرك القفول
ودمت فى الباب مقيما المدى * حسبت شيخا كاملا ومرشدا
وان تلكأت فيوما عامل * مجرد العزم ويوما غافل
ورحت بالجهل على مرادك * تقول عنك مضمر استعدادك

فالباب مقفول ولا عبور * الى الحمى وربنا غيور
فاصفع بظهر النعل وجه النفس * وطر بقلب لرحاب القدس
فيفتح الباب ويحصل الامل * كذلك شان من على الله اتكل

هذه خلاصة الآداب اللازمة للشيخ فى رتبة مشيخته وللقوم تفصيلات كثيرة فى هذا الباب الا انها مجتمعة المعانى فى هذه الجمل المباركة والله ولى التوفيق

﴿الباب الثانى فى آداب المريد وما يقوده الى الطريق السديد﴾

المريد من انصرفت ارادته لشيخه وانصرمت عن غيره فاسقط مراداته له وصحت رابطته معه بقوة محبته له واعتقاده به حتى يكون أحب اليه من ماله وعرسه ومن والده وولده ونفسه ويكون معظما له بقلبه ولسانه مهتما بحفظ سره فان القوم أجمعوا على ان من لم يحفظ قلوب المشايخ يسلط الله عليه الكلاب التى تؤذيه وقالوا من لم يجد للشيخ حرمة عالية فى قلبه تمنعه عن سوء الادب والانبساط فى الحركات والسكنات بحضرته فهو عن نتيجة القصد بمعزل وقالوا من أهمل حرمة مجالس المشايخ وطلب نتائج هممهم فقد نادى على نفسه بالجنون فان نتائج همم القوم لا تحصل الا بالادب الشامل وهذا ما كان عليه أصحاب رسول الله عليه أفضل صلوات الله فانهم كانوا اذا تشرفوا بمجلسه الطاهر كأنما على رؤسهم الطير وما ذلك الا لما قام فى قلوبهم المباركة من حفظ حرمة مجلسه الاشرف وللوراث ومريديهم اسوة حسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضى الله عنهم ﴿قال شيخى وسيدى السيد محمد مهدى الصيادى الرواس قدس سره﴾ كل قدوة لم يكن له سهم من آداب المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو مبعود وكل مقتد لم يكن له سهم من آداب الصحابة الكرام رضى الله عنهم فهو مردود ﴿وقال قدس

الله روحه ونفعنا به * المريد من ثبتت ارادته لشيخه وافنت كل ارادة
غيرها الا ان محبة الشيخ لله تعالى من محبة الله عزوجل * وقال الشيخ ابو
النجيب السهروردي قدس الله سره * يلزم المريد أن يسلم نفسه لخدمة
شيخه و يعتقد ترك مخالفته و يكون الصدق حاله و يكره للمريد مفارقة
استاذه وعليه أن يصير تحت أمره ونهيه * وعن سيد الطائفة العارف
الجنيد رضي الله عنه وعنا به * المريد مع شيخه كالميت مع الغاسل
* وقال الاستاذ أبو علي الدقاق قدس سره * المريد بلا أستاذ كالشجرة
التي تنبت بلا غارس بنفسها تورق ولا تثمر قال السهروردي يمكن ان تثمر
ولكن لا يكون لفاكهتها لذة فاكهة أشجار البساتين ولا طعمها أيضا
* وقال الاستاذ أبو الحسين النوري رضي الله عنه * قالت المشايخ من لم
يصاحب مفلحا لم يفلح * وقال المديني قدس سره * يجب على المريد
امتثال أمر شيخه عقل معناه أو لم يعقل ومتى صرف فهمه للتأويل فليعلم
انه في ادبار وأجمع أهل الله تعالى على ان الواجب على المريد ان يعمر
قلبه بمحبة شيخه وحرمته وان لا يجلس على سجادته ولا يمشي أمامه الا في
ليل ليكون له واقيا ولا يبادره بسؤال ولا يتجسس أحواله وأفعاله
ويلزم الصمت والخشوع بحضرته ولا يتصدر في مجلسه لاظهار فضل
وكشف غامض ولا يرفع صوته على صوته ولا يكثر الكلام في حضرته
ويخرج له عن مألوفاته و يرى نفسه دون كل أحد فاذا قدم الشيخ عليه
أحدا بخطاب أو خدمة أو بشاشة فعليه ان يجهد بالخدمة و يرى من
نفسه القصور وعليه ان يحب من أحبه الشيخ و يتباعد عن من يكرهه
الشيخ فلا يعادي له صديقا ولا يوالي له عدوا ولا يزور أحدا من صالحي
الوقت الا باذنه بل و يستغني به عن غيره من رجال عصره اعتقادا بأنه
أقرب أهل العصر من ربه وأعلمهم بالطريق وعليه ان يلازم خدمته
ماعاش ولو بلغ الفطام في الطريق وان يحفظ له ولذريته وعشيرته حق

المحبة وصدق المودة حيا كان الشيخ أو ميتا ولا يفارقه بحال من الاحوال
الا اذا دعاه لغير ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فاذا دعا لغير ما جاء
به رسول الله عليه أفضل صلوات الله ففارقته واجبة وموافقته ضلالة
وعلى المريد ان لا يخون شيخه في أمر من الامور وان يواظب على الورد
الذي يعطيه له شيخه وان يستسلم لحكم شيخه فيه اذا وقع في زلة وان
يطلب في كل شؤناته رضا الشيخ لوجه الله تعالى لا لعلة ولا لغرض من
الاغراض وان يعتقد به ما اعتقده السلف الصالح بأئمتهم رضوان الله
عليهم أجمعين * وأما ما يلزم للمريد ليبلغ بذلك الطريق السديد فدوام
الذكر وصحة الحضور والخروج عن المألوفات وترك البطالة
ومفارقة خلان السوء ومصاحبة خلان الخير الذين يقومون بالرفيق
لينقطع بهم عن القواطع و يصل بهم الى معالي الامور و يجب على المريد
التباعد عن أصحاب القول بالوحدة المطلقة فانها باب الزندقة ويجب ان
يطرح شقشقة اللسان وان يشتغل بالفكر والذكر والعبادات والطاعات
والجوع والسهر والعزلة حسب الامكان عن الناس والاقلال من
الكلام والتجرد لله بشرط عدم الترفع على أحد من الخلق وان يحب
لاخوانه المسلمين ما يحب لنفسه و ينفر لوجه الله من أهل البدع السيئة
والمذاهب الفاسدة والاقوال الباطلة وان يعظم امام طريقه معتقدا
صحة مذهبه في الطريق وأرجحيته على غيره من أئمة الطرق بشرط
حفظ مقاماتهم والتسليم لهم الا فيما يخالف الشرع فان المسلم المنصف
مع الشرع لا مع الهوى ويجب ان يستغني بذكر الله وبالاعتماد عليه
عن الاغيار ولله در القائل

قلب أحب سواك لا نال المنى * وجنت عليه يد الصدود بما جنى
كيف التعوض عن هواك بغيره * ولنا اليك الفقر لا عنك الغنى

ويحسن في هذا المقام قول شيخنا السيد محمد مهدي الصيادي قدس سره

نزه فؤادك عن محبة غيره * فالغير يفنى والحوادث تنطوى
والجأ لعزته ودع وهم السوى * فسواه محض العجز والله القوى

ويجب على المريد ان يعتصم بالسنة السنية المحمدية ويحارب نفسه ليخرجها من سفاسف الاخلاق الى معاليها فيستبدل كبرها بالتواضع وفجورها بالتحمل وغضبها بالحلم وبخلها بالجود وحرصها بالزهد وكذبها بالصدق وجزعها بالتسليم وهمها بالتوكل وظلمها بالانصاف وتجاوزها بالوقوف عند الحدود وخيانتها بالامانة وغدرها بالعدل وخلفها بالوفا وكل خلق سيئ بخلق حسن حتى يصير مظهر السر البعثة المحمدية ممتثلا لتلك الدعوة النبوية على ان السيد الاعظم صلى الله عليه وسلم قال (بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) فاذا كان المريد متصفا بهذه الاوصاف ثابتا عليها ناهجا بها منهج الاستقامة يصير مرادا ويرقى الى درجات الكمال ويدخل فى عداد الرجال وقد بين الاستاذ العلمى فى أرجوزته ما يلزم للمريد وتبركا به نذكر قوله وها هو بنصه

وطهر النفس من الادناس * وزكها بأطيب الانفاس
وارفق بها فى سنن الانصاف * ان طلبت حقا بقلب صافى
وأشغلنها صالح بالطاعات * كالصوم والاذكار والصلاة
وكل فعل للاله يصلح * فانها بذاك حقا تفلح
واحفظ أخى سائر الانفاس * وسائر الاعضاء والحواس
احذر وقاك الله شر العين * فانه يورد للمداين
واحذر كفيت الشر شر السمع * فداؤه يعضل داء السبع
فاسمع به للذكر والقرآن * والعلم والوعظ وللاذان
وكل قول صالح جميل * يصلح للعرض على الجليل
واحذر وقاك الله داء الشم * من كل شئ جالب للاثم
أما اذا شم من الحلال * فطب بغاليه ولا تبال

لانه

لانه من جملة الطاعات * فيما أتى عن سيد السادات
واحفظ هديت الرشد للسان * فانه الحارس للجنان
فاسجنه الا عن كلام الخير * تكف اذا بذاك كل ضير
واشغله بالقرآن والاذكار * وكل ما يدنيك للغفار
واحذر كفيت السوء داء الايدى * فكم بلاء للانام تبدى
وارع لسعى الرجل فى الخطاء * واحذر ترى فى موضع الخطاء
وطهر البطن من الادناس * ولا تكن لحفظه بناسى
وانما المرء بقلب حاضر * منور لباطن وظاهر
وحصن الفرج عن الزناء * بعون ذى القدرة والنعماء
واحفظ لذى الاعضاء والجوارح * من درن الاسواء والقبائح
متابعا للشرع بالآثار * مقتفيا لسنة المختار

انتهى ملخصا من ارجوزته كل بيت بنصه

وقد اختلفت مذاهب المشايخ فى أمر تربية المريدين فمنهم من يبدأ بتربية المريد بالذكر وأكثاره جهرا ومنهم من يأمره بالذكر الخفى ليعمر قلبه ومنهم من يزكى نفسه بتبديل الاخلاق الذميمة ويعمره بالاخلاق الكريمة وبعد ان تطهر نفسه وتكرم أخلاقه يأمره حينئذ بالذكر على ان صلاح القلب لا يكون الا اذا زكت النفس وفساد القلب لا يكون الا اذا خبثت النفس * ويؤيد ذلك قول الله تعالى قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها وتزكية النفس هى المعراج لصلاح القلب وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا رجع من الجهاد يقول رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعنى جهاد النفس وهذا طريق السادة الاحمدية رضى الله عنهم فانهم يزكون نفوس المريدين فاذا طهرت نفوسهم وزكت أمروهم بانارة القلوب بالذكر وحملوهم من أثقال الاوراد ما تقوم به هممهم وبقدر على حملها استعدادهم * وقد بسطت

الكلام ﴿ على سلوك السادة الاحمدية فى كتابى قلادة الجواهر وفى كتابى العناية الربانية وفى هداية الساعى فلتراجع ولما كانت هذه الرسالة المباركة عبارة عن بيان آداب الشيخ والمريد فقد استوفينا فيها ذكر ما يلزم من الآداب لهما والتوفيق بيد الله ان ربى على كل شئ قدير

خاتمة فى فضل طريقة الغوث الرفاعى رضى الله عنه

﴿ قال سيدى ﴾ السيد محمد مهدى الصيادى الرواس قدس الله سره فى أرجوزة الارشاد

طريق شيخ الاولياء أحمد * أعنى الرفاعى الرفيع السند
طريق خير الانبياء المصطفى * والآل والصحب الكرام الحنفا
طريق سنة طريق علم * طريق أذواق وحسن فهم
قامت مبانيه على الكتاب * ونص طه الطاهر الاواب
در الهدى بحره المحيط * علا عن الافراط والتفريط
قواعد مصونة من لغط * محكمة على الطريق الوسط
صراطها لله مستقيم * وشأنها مبارك عظيم
محفوظة من هفوات الشطح * محفوفة ببركات الفتح
طارت بذل وبانكسار * الى حظائر العزيز البارى
محمية من دنس الترفع * وعن سلوك المصطفى لم تقطع
علية عن وهدة العلو * سليمة من عاهة الغلو
كافلة لصحة العقيدة * حافلة بالشيم الحميدة
مأخوذة عن كل فحل أنجب * عن الجنيد شيخ هذا المذهب
وعن شيوخ الدين والطريق * وعصبة العرفان والتحقيق
من طرق صحيحة الاسناد * الى الرسول الهاشمى الهادى
صلى عليه الله كل آن * والآل والصحب مدى الزمان

ويؤيد

ويؤيد قول سيدنا السيد محمد المهدى قدس سره قول امام الطريقة تاج أهل الحقيقة سيدنا ومولانا السيد أحمد محيى الدين الكبير الرفاعى الحسينى رضى الله عنه ما لفظه طريقى دين بلا بدعة وعمل بلا كسل ﴿ وقال رضى الله عنه ﴾ طريقى دين بلا بدعة وعمل بلا رياء وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة يريد ان من سلك طريقه يلزم ان يتحقق بالدين فيمحو البدعة ويتقن العمل فيطمس الرياء ويتفرغ الى الله بقلبه فيجرده عن الشغل بغيره ويخمد بالمراقبة نار الشهوة فتصبح النفس سليمة من ثورة الشهوة ﴿ وقال ﴾ طريقنا ان لا تسأل ولا ترد ولا تدخر وان تتحقق أن الكل بيد الله وكل ميسر لما خلق له وان تقف عند حد الشرع لا تتعداه والعون من الله ﴿ وقال ﴾ طريقنا الكتاب والسنة لا أن الفقير على الطريق ما دام على السنة فتى انحرف عنها ضل عن الطريق ﴿ قال الامام عبد الوهاب الشعرانى قدس الله سره فى كتابه المنن بشأن الامام الاكبر الرفاعى رضى الله عنه ﴾ سلك بكثرة ذل نفسه طريقا لم يسلكها غيره ﴿ ونقل الشعرانى فى مننه ﴾ عن العارف السلماباذى انه قال لسيدنا السيد أحمد رضى الله عنهما أغلقت أبواب جميع المشايخ بكثرة ذلك ومسكنتك ﴿ ونقل عن الشيخ أبى المنذر رضى الله تعالى عنه ﴾ انه قال حين سئل عن سيدنا السيد أحمد نفعنا الله بعلومه العلية ماذا أقول فى رجل ما اعترف لنفسه بمقام ولا قدر قط ولا خطر له غير ربه ولا رضى لنفسه التنعم بشئ من الدنيا فى يوم من الايام وكلما ازداد قدرا ومقاما عند الله تراه يزداد ذلا ومسكنة لله وللخلق ﴿ وقال الشعرانى ﴾ أجمع رجال عصره على انه أعظم مشايخ العصر قدرا وانه قطب الاقطاب والرواية طويلة بسطها فى كتاب المنن فلتراجع ﴿ ونقل الامام الرافعى فى مختصره ومثله قال الحافظ الواسطى فى ترياقه ﴾ ان سيدنا السيد أحمد الرفاعى ذكر فى مجلس الشيخ عبد القادر الجيلى رضى الله عنهما فقال السيد أحمد

حجة الله على أوليائه اليوم وصاحب هذه المأدبة وأنشد

هذا الذى سبق القوم الأولى واذا * رأيته قلت هذا آخر الناس اه

﴿وقال العارف الشيخ ضياء الدين أحمد الوترى قدس سره﴾ فى روضة الناظرين بذكر علو أمر هذه الطريقة الرفاعية ما نصه هذه الطريقة السعيدة أجل الطرق وأعظمها وأقربها وأحبها الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم كيف لا وهى طريقة الذل والانكسار لله تعالى وبهذه الطريقة يتقرب المتقربون الى الله تعالى وعليها درج النبيون والمرسلون والصديقون والعارفون والصالحون نفعنا الله بهم أجمعين وقد نص أئمة القوم ان من انتسب لاى طريقة كانت ثم انتسب بعدها للطريقة العلية الرفاعية فلا بأس عليه لانها الطريقة الجامعة الشاملة لآداب العبودية الحافلة بالمعارف المحمدية ومن انتسب للطريقة الرفاعية لا يصح له الانتساب الى طريقة أخرى غيرها لتركه منهج العبودية الجامعة الذى هو المنهج الصحيح المحمدى وقالوا هذه الطريقة الشريفة جامعة لخيرى الدنيا والآخرة لبروز صاحبها بالمظهر المحمدى فان المظهر المحمدى جامع للامرين ﴿وقال أيضا﴾ قال الشيخ العارف بالله أحمد الزاهد الانصارى رضى الله عنه نفحات الحق فى الطريقة الرفاعية سارية جارية لا تنقطع أبدا ﴿وقال الشيخ أبو بكر الهوازنى البطائحى رضى الله عنه﴾ رجال الطريقة الرفاعية كلهم مرادون من جانب ارادة الحق تعالى الطريقة الرفاعية طريقة العبرة والغيرة والسكون والحيرة طريقة الفتح والمدد والفيض الدائم طريقة العشق والذوق والنور المتواصل والعون الهاطل طريقة الذل والانكسار وطرح الشطح والافتخار طريقة الحكمة والمعرفة طريقة النجاح والفلاح والعز والصلاح طريقة الخشوع والاضطراب طريقة فتح الابواب طريقة يحبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ﴿وقال الشيخ الجليل أبو البدر

العاقولى

العاقولى رضى الله عنه﴾ سلكنا كل الطرق وكشفنا عجاجها وارتقينا معراجها وفهمنا مكنونها وسبرنا مضمونها فما رأينا أرفع منارا وأصح قرارا وأشمخ فخارا وأصلح منهاجا وأكرم معراجا من الطريقة الرفاعية وانها طريقة الحكماء والاولياء والعرفاء والزهاد والافراد وباب القبول وميزاب الفيوضات وطريق الامن ومحجة السعادة وكلمة الشريعة المحمدية على مشرعها سيد العالمين محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة وأكمل السلام الا ان الطريقة الرفاعية نور الافئدة وجلاء القلوب وصيقل الاسرار ولو لم يكن فيها الا حفظ جانب التوحيد ووقاية مقام النبوة وحرمة الحق وأهله وطرح الشطح وهدم منار الوحدة وقمع النفس بالذل والانكسار لله تعالى وحسن الادب مع الخلق لكفى رضى الله عن مؤسس بنيانها ورافع أركانها شيخ أهل القبول طلسم الحقيقة كنز براهين الطريقة سيد الاولياء شيخنا ومولانا السيد أحمد الرفاعى وعن شيعته وأحبابه وعن اخوانه الاولياء الصالحين أجمعين انتهى ﴿وقال فى الترياق﴾ كان شيخ مشايخنا الشيخ عبد السميع بن أبى تمام الهاشمى الواسطى يقول من تمذهب بمذهب الصحابة وحفظ مودة القرابة وتلمذ للسادة الرفاعية فقد أتقن طريق الوصلة وأمن من غوائل النفس وما زل عن طريقة الله تعالى ﴿وقال شيخنا الامام الكبير الشيخ على القرشى الواسطى رضى الله عنه﴾ السيد أحمد سلك الى الله تعالى طريقا أتعب به السالكين وأقصر ألسن المتكلمين وأخرس فى ديوان التفتيش المحمدى أهل الدعوى أذل نفسه فعز وأخرها فتقدم وطمس أنانية استراق النفس السمع فصار نورا يستضاء به وجبلا أبلق يلتجأ اليه وانه لوجيه الوجه عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد أجمع أهل الله على ترقى السيد أحمد رضى الله عنه عن رتبة القطبية والغوثية وأجمع أئمة العارفين على انه لم يأت ولى بعد

الصحابة وأئمة الآل الاثني عشر رضي الله عنهم أعظم من السيد أحمد مرتبة وأعلى مقاما وأرفع قدرا وأكثر خوارقا وأصح طريقا وأحسن اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم وما أحسن قول العارف ابن حماد قدس سره

ألا يا رفاعي المجد فضلك في الورى * عليه غدا الاجماع في كل أمة
مفاخر أبناء الحسين عظيمة * وأعظمها مازلت بعد الائمة

وقد بشر سيدنا الامام أبو العباس الرفاعي رضي الله عنه في حضرة القرب ان أتباعه ومريديه يجيئون غدا وعلى جباههم مكتوب بالنور انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وقال العارف ابن حماد من قصيدة امتدحه بها

أتباعه خلص القوم الكرام وقد * سرى بهم لا على حرف وتبديل
وأمّ فيهم صراط الاصطفا وروى * عن جده المصطفى أسرار جبريل

*وقال العارف ابن عبد البصري شيخ الشهاب السهروردي رضي الله عنهما بشأنه أعاد الله علينا من بركة قلبه الطاهر * انه سلم الرجال الى الله والبركة فيه وفي أتباعه الى يوم القيامة وانه لشيخ كسر نواميس النفوس ببركة انكساره الى الله تعالى وهو وجه لا يخزيه الله تعالى في أتباعه أبدا وما ألطف ما نقله الوتري عن شيخه الشيخ السيد سراج الدين الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وهو قوله

خرق القوم كلها بركات * ذات وصل عار عن الانقطاع
وأعم الجميع نفعا وفتحا * خرقة السيد الكبير الرفاعي

وكيف لا تكون خرقة هذا السيد الجليل أعم خرق القوم نفعا وفتحا وهو أقرب القوم يدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أجمل قول سيدنا السيد أحمد عز الدين الصياد رضي الله عنه فيه من قصيدة

الاولياء بكل فج في الورى * أتباع هذا السيد المتفرد

هو

هو من رسول الله أقربهم يدا * بتواتر ودليلنا مد اليد
فالدين عند الله دين محمد * وطريقة التقوى طريقة أحمد

(قلت) يشير بقوله مد اليد الى قصة مد اليد الطاهرة النبوية للحضرة الرفاعية سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقد وقف تجاه قبره الكريم عليه أكمل الصلاة والتسليم وقال السلام عليك يا جدي فقال له عليه أفضل الصلاة والسلام جهرا وعليك السلام يا ولدي فتواجد لهذه النعمة العظيمة وجثى على ركبتيه ثم قام وأنشد

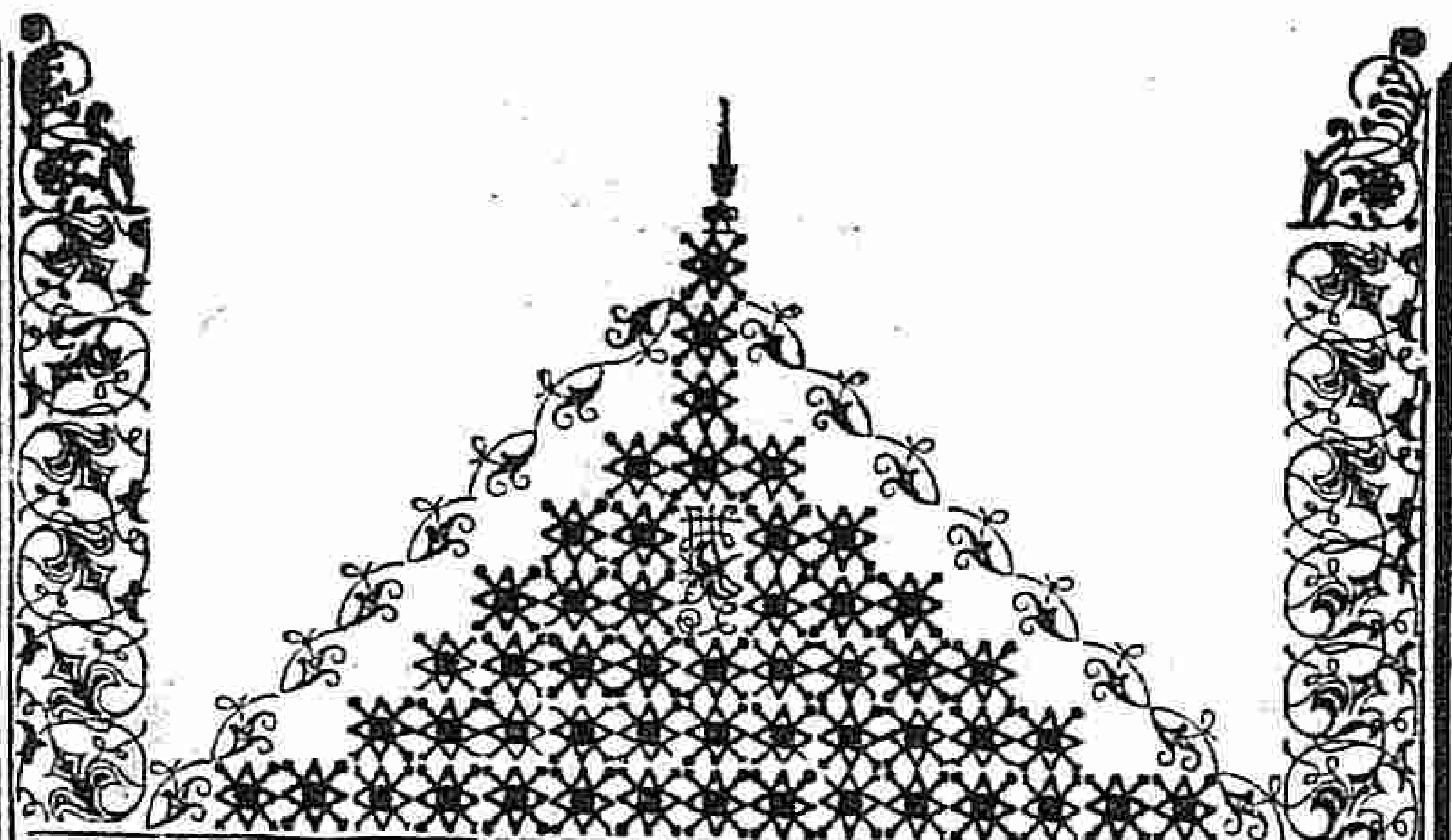
في حالة البعد روحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني فهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له عليه الصلاة والسلام يده الشريفة فقبلها والناس ينظرون والقصة شهيرة استفاض خبرها وسارت به الركبان وقد ظهر للمصنف ان ما ذكرناه من طريقة الامام الرفاعي رضي الله عنه هو عين طريقة جده سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وقد بشرني بفضل الله وكرمه سر العالم الكنز المطلسم صلى الله عليه وسلم بان طريقة هذا السيد الجليل هي طريقته الكريمة عليه أكمل صلوات الله وأشرف تسليماته ومن رآه فقد رآه حقا أرواحنا وأرواح العوالم لجنابه الرفيع الفداء أيدنا الله ببركة أنظاره السعيدة في الدنيا والآخرة وعطف الله قلبه الشريف الاطهر علينا ان ربي على ما يشاء قدير وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تم تحريرها وتأليفها ليلة الاثنين الليلة السادسة عشر من شهر رجب الفرد من شهور سنة ست وثلثمائة وألف من هجرة صاحب الفضل والشرف عليه أتم الصلاة والسلام الى يوم القيام آمين

قد تم بعون الملك المجيد طبع العقد النضيد في آداب الشيخ والمريد
تأليف الأستاذ الفاضل والالمعي الكامل القائد زمام العلوم الناقد
تحرير المنطوق والمفهوم المترنم بمدحه الحادي والشادي السيد محمد
أبي الهدى أفندي الرفاعي الصيادي وفقنا الله واياه لصالح الاعمال
وبلغنا واياه في الدارين منتهى الآمال ولعمري انها الرسالة تقر بها
أعين الاشياخ المتقين وتبتهج بها نفوس المريدين والطالبين
وكان هذا الطبع اللطيف والشكل الحسن الظريف بمطبعة
محمد مصطفى أفندي كان في عونه المعيد المبدي وقد فاح
مسك الختام في أواسط شهر ربيع الذي برز فيه
سيد الانام سنة سبع وثلثمائة بعد الالف
من هجرة من خلقه الله على أكمل
وصف صلى الله عليه وعلى آله
وصحابته وكل متمسك
بهديه وسنته
آمين

هذا مجموع جليل ومؤلف عديم
المثيل مشتمل على خمس رسائل
عالية الاسناد
عظيمة
الامداد

{الاولى رسالة المسلسل) وهي تشتمل على ذكر سلسلة الطريقة الاحمدية}
{الموصلة الى الواسطة العظمى الى الحضرة العلية لمؤلفها الامام العلامة}
{الشريف السيد أسعد أفندي مفتي السادة الحنفية بمدينة الرسول}
{صلى الله عليه وسلم (والرسالة الثانية) متضمنة لصورة سؤال رفع}
{لحضرة العلامة المذكور السيد اسعد افندي ضاعف الله لي وله}
{الاجور فأجاب عنه هذا الامام بما يشفي الغليل ويبري العليل}
{والرسالة الثالثة} مشتملة على الاسفار عن بعض محاسن رجال}
{السلسلة الاسعدية الرفاعية على وجه تقر به عين النهى والبهى في}
{الوقوف على مزاياهم الكاملة المنتهى للفاضل مصطفى رشدي}
{الدمشقي ابن اسمعيل كان الله لنا وله {والرسالة الرابعة} اسمها}
{كشف النقاب عن أنساب الاربعة الاقطاب للامام العلامة}
{السيد عبد القادر بن محمد الطبري الحسيني مفتي مكة المكرمة}
{طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه {والرسالة الخامسة} كتاب الفجر}
{الطالع في ذكر السيف القاطع والسر المصون والدر المكنون}
{للعلامة الفقيه الامام الشيخ محمد أبي اليمن البتروني الحلبي الحنفي}
{مفتي الديار الحلبية قدس الله روحه ورحمه آمين}



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ورسولنا ونبينا ومولانا محمد أعظم المرسلين وسيد المخلوقين وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى الله تعالى أسعد المدني مفتي السادة الحنفية بمدينة خير البرية ابن المرحوم السيد أبي بكر محمد الحلمي الاسكداري اشتهارا القيسراني منشأ المدني دارا ومقرا ومدفنا ابن السيد عبد الرحمن سعدي ابن السيد أحمد ابن السيد أيوب ابن السيد الامام الولي الشهير العارف الكبير (أبي الفضائل زين العابدين علي) القيسراني الدار والوفاة المدني الاصل العبدلي النسب الأحمدي العنصر والخرقة ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد عبد الكبير ابن السيد محمود نظام الدين ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد القطب الأعظم العارف الجليل أبي المكارم هاشم الاحمدي ابن السيد أبي السعود سعد الاكبر ابن السيد سلامة ابن السيد أحمد عبيد ابن السيد الامام الاجل (أبي المفاخر عبد الله المدني) الاشبيلي ابن

السيد

السيد العظيم القدر الامام السيد أبي الفوارس علي الحازم الرفاعي الاشبيلي ابن السيد احمد ابن السيد علي ابن السيد الكبير الداعي الى الله تعالى رفاعة الحسن المكي ثم الاشبيلي ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد بن السيد الحسن ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضي المحدث ابن السيد أحمد الاكبر ابن السيد موسى الثاني ابن السيد الامير الاعظم ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي السجاد ابن الامام الشهيد السعيد المظلوم الحسين السبط ابن الامام أمير المؤمنين صهر النبي الامين أسد الله الغالب سيدنا (علي بن أبي طالب) من زوجه الطاهرة البتول العذراء (سيدتنا فاطمة الزهراء) بنت شرف الوجود صلى الله عليه وسلم (هذه) كراسة جعلتها مسلسلا وان لم تستكمل كل شروطه دعاني الى جمعها أسباب لا تخفى على ذوي الالباب منها حسد أقوام هزهم الجهل فاستحلوا انكار الفضل

ان العرانين تلقاها محسدة * ولن ترى للئام الناس حسادا

فاعتصمت بحبل الله تعالى وصدرتها بنسبتنا الطاهرة وسلسلة مجدنا الزاهرة ارغاما لمن أراد ستر الشمس برداء جهله واعلاما بالحق لاهله فان الحق ظاهر باهر رغم أنف المكابر واتحافا للمحبين وهدية للسالكين (أقول) ولد والدي رحمه الله تعالى ببلدة قيسارية من بلاد الاناضول سنة خمس وتسعين وتسعمائة بدار أبيه وشب بين أهله وحفظ كلام الله تعالى وقرأ علم العربية والصرف والمنطق وعلم الكلام والفقه على جم غفير من علماء قيسارية المشهورين وأكب على الطلب حتى بلغ من عمره خمسا وعشرين سنة وكان اذ ذاك قد توفي أبواه فعزم على الهجرة الى دار السعادة اسلامبول المحمية لاجل اكمال التحصيل فوصلها واتخذ مدينة اسكدار منها مقرا واشتغل فيها بطلب العلم والقراءة والاقراء عشر سنين ثم اشتاق الى الحج وزيارة قبر جده المصطفى عليه الصلاة والسلام فرحل الى الحجاز سنة

ثلاثين وألف فأقام بعد اداء الفريضة سنة فى المدينة المنورة ورجع الى
اسلامبول فأقام تسعة أعوام بها وجرد بعد ذلك نفسه من العلائق والعوائق
وهاجر سنة أربعين وألف الى المدينة المنورة وأقام بها على قدم التقوى مدة
ولازم العلماء الاعلام وأخذ عنهم وحصلت له نفحات القبول منهم ثم
تزوج بنت القاضى محمد البوسنوى وبأخرى من بنى المرجاجى وأفاد
واستفاد وسلك سبيل السادة الاحمدية الامجاد وكتب الحواشى وقرظ
ودرس وازدحم عليه الطلاب وانتقى مشرب القوم أولى الالباب ورزقه
الله ذرية صالحة وفصيلة راجحة من اناث وذكور وانى بين بنيه وذويه
والمنة لله الاكبر المشهور ولم يزل على حال صالح حتى توفاه الله تعالى
سنة سبعين وألف ولى اذ ذاك من العمر ثلاث عشرة سنة وكنت قرأت
عليه شيأ من النحو وفقه المذهب فقمت بعده على ساق الجد والاجتهاد
فى طلب العلم ولازلت أعاود قبره فى بقيع الغرقد وأرى بركة زيارته
* لقننى رحمه الله الذكر وأجازنى بالطريقة الاحمدية تبركا وقال لى لم
انتسب الى طريقة غيرها وهو رحمه الله أخذها أعنى طريقة السادة الاحمدية
من أبيه السيد عبد الرحمن سعدى وهو من أبيه السيد أحمد وهو من أبيه
السيد أيوب وهو من أخيه الشهيد السعيد السيد موسى وهو من أبيه ولى
الله القطب الكامل الامام العلامة السيد زين العابدين على المدنى ثم
القيسرانى العبدلى الاحمدى قدس الله سره وهو من أبيه السيد أحمد وهو
من أبيه الامام الربانى السيد محمد الحرانى وهو من أبيه السيد عبد الرحمن
وهو من أبيه السيد عبد الكبير وهو من أبيه السيد محمود نظام الدين وهو من
أبيه السيد صدر الدين على وهو من أبيه السيد القطب أبى المكارم هاشم
الاحمدى وهو من شيخ الشيوخ سيد الاقطاب أعظم الاولياء الداعين الى
الله تعالى محيى الملة والشريعة والدين سلطان العارفين المتختر بحلة
تقبيل يد جده سيد المرسلين صبح العرفان المنير (السيد أحمد أبى العباس

الرفاعى الحسينى الكبير) رضى الله عنه وعنهم أجمعين وسيأتى ذكر سنده
الشريف فى محله * وكتب لى والدى رحمه الله تعالى بخطه فى رقعة اجازتى
ما لفظه وأجزت ولدى وفقنا الله واياه الى ما يحبه ويرضاه بالطريق
الاحمدى كما أجازنى به فى الحرم المكى سنة ثلاثين بعد الالف شيخنا عالم العلماء
صالح الصلحاء خاتمة آل خزام الفحول النحرير الكبير الشريف الفاضل
الشيخ المرشد الكامل السيد محمد برهان الصيادى الرفاعى البصرى رضى الله
عنه وقد كان عمر شيخنا المشار اليه حين أجازنى احدى وعشرين سنة وسنده
الذى بيدى مشهور انتهى (قلت) وسنده من شيخه المشار اليه وطومار نسبنا
القديم أيضا سقطا مع صندوق للوالد فيه أشياء كثيرة ببحر جدة سنة سبع
وثلاثين وبقى فى أيدينا صورة النسب والسند أخبرنى العلامة الفهامة الفقيه
النقاد العبد الصالح الشيخ أبو اليمن ابن صدر حلب وشيخها الشيخ ابراهيم ابن
العلامة الجليل أبى اليمن ابن الشيخ عبد الرحمن البترونى الحلبى مفتى الحنفية
بحلب سنة خمس وتسعين وألف بمدينة النبى صلى الله عليه وسلم وقد قدم حاجا
الى الحجاز أن أهل البصرة بل وغالب أهل العراق يجزمون للسيد محمد برهان
الصيادى بالغوثية وقال لى ان وفاته سنة أربع وخمسين وألف (وأخبرنى)
العالم الصالح الفاضل أحمد افندى المتخلص بزهدى القيسرى ان عمى شقيق
والدى صنع الله افندى انتخبه قاضى قيسارية لكتابة المحكمة الشرعية فرأى
السيد صنع الله افندى المومى اليه ليلة جده السيد زين العابدين وبيده حربة
فقال له صر كأخيك أبى بكر صار اليوم صاحبا للقطب الغوث فاستيقظ وترك
كتابة المحكمة ولم يقبلها وأرخوا ذلك اليوم فبعد المكاتبة والتفتيش رأوا
ان ذلك اليوم هو اليوم الذى انتسب به الوالد للسيد محمد برهان عطر الله تلك
الارواح الزكية (وأخبرنى) أحمد أفندى زهدى أيضا عن رجل من أفاضل
قيسارية ومن كبار علمائها وصلحائها يقال له منلا محمد أفندى وشهرته قره على
أغازاده أخبره ان والدى رأى ليلة النصف من شعبان سنة عشرين بعد

الالف فى منامه جده السيد زين العابدين القيسرانى واقفا وفى صدر البيت رجل جالس أسمر اللون حسن الشكل والهيئة فقال له هذا ولدك أبو بكر قال نعم قال نريد نبعثه للمدينة المنورة ليزرع هناك زرعا يخدم هذا البيت فان الامر ملزم لانى أخشى أن يضيع هذا البيت هنا قال والدى لرجل عنده ومن هذا الجالس الذى يقول ما تسمع قال هو السيد أحمد الرفاعى قال واستيقظت فما طاب لى بعد هذه الواقعة المقام فى قيسارية ولا فى غيرها ولا لذلى عيش حتى أقمت فى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم وكان مولانا الوالد يقول من نعم الله على انى أخذت يد الطريقة من والدى وهو والله من أعيان الصالحين مات سنة عشرين وألف عن خمس وخمسين سنة ما فتر فيها عن الذكر والفكر والقراءة والاقراء والافادة والاستفادة والقيام والصيام ودفن بقيسارية وراء قبة السيد برهان الدين قدس سره * وثنيت بالاخذ من القطب الملموس يد الرحمة الولى الاعظم السيد محمد برهان الصيادى وهو بركة الله فى الارض * وثلثت بأخذ العلوم وتلقن الذكر من ولى الله العارف بالله العلامة محمد بن أحمد بن سلامة الاحمدى المصرى نفعنى الله والمسلمين بهم أجمعين والشيخ محمد الاحمدى هذا عالم مصر بل عالم العصر ومن افراد الاولياء الكرام وكلهم أخذت منهم صالح الدعوات النافعة فى الدنيا والدين ولا أشك فى حصول بركتهم بعون الله تعالى (وأنا أقول) أدركت والدى ولله الحمد وقرأت عليه وأخذت عنه ورحلت الى مصر غضا فلازمت دروس شيخنا شيخ الاسلام بركة العلماء الاعلام ولى الله الشيخ على نور الدين الشبراملسى الشافعى تغمده الله بالرحمة وقرأت عليه الكثير من كتب النحو والفقه وسمعت عليه الصحيحين والشفاء وصحيح البخارى وكثيرا من كتب الكلام والمنطق والعروض وأخذت الاجازة منه وروينا عنه وأسانيده شائعة وحضرت بدمشق على العلامة المفسر المفتى السيد محمد ابن السيد حسن العجلانى الرفاعى الحسينى نقيب الاشراف وكان شيخ المفسرين فى زمانه

وسمعت عليه البخارى ودروس الكشاف وغير ذلك وأجازنى بأسانيده الشهيرة طيب الله مرقده وقرأت علوم الأدب وفنون لغة العرب على ابن عمنا وفرع شجرتنا السيد محمد بن عبد الحسين بن ابراهيم ويعرف بابن أبى شبابة الحسينى الحرانى العبدلى وانتفعت بملازمته ولازمت مجالس الشيخ العلامة يحيى بن محمد الشاوى الملبانى المغربى وقرأت علم الحديث عليه وشيأ من التفسير وشيأ من العقائد العضدية وأجازنى بأسانيده عن شيوخه وأكثرت من القراءة على شيخنا الشيخ الامام العلامة الجليل محمد بن سليمان السوسى الرودانى المغربى رحمه الله تعالى وأجازنى بجميع مروياته وتخرجت فى الفقه بفقيه الحجاز مولانا الشيخ صالح ويعرف بقاضى زاده وبالشيخ العلامة عبد الملك المغربى وبالشيخ الجليل أحمد السقارى وغير واحد وكل من تبركت بخدمته وانتفعت بملازمته من أشياخى المذكورين أجازنى بجميع مروياته ولم أزل أخدم الشريعة بالقراءة والاقراء مع المواظبة على السنة بفضل الله تعالى حتى ابتليت بمنصب الافتاء على مذهب الامام النعمان ببلدة سيد الاكوان صلى الله عليه وسلم فى غرة محرم الحرام سنة اثنين وتسعين وألف باتفاق العلماء وذلك ان رئيس زمانه المولى محمد مكى أفندى قاضى البلدتين الطاهرتين ومفتى الحرمين الشريفين كان قد ربانى وحنى على حرمة لابى وصاهرنى على بنته وأحسن الى كل الاحسان فبعد وفاته قمت بمصالح عائلته وجمعت شعثهم فأراد الجم الغفير من اخواننا العلماء بقاء خدمة الفتوى فى بيتنا وقدر الله ذلك فكان وها أنا اتقلب على بساطها بلا بضاعة ولا كثير عمل ولا طاعة

ان المقادير اذا ساعدت * ألحقت العاجز بالقادر

(فائدة) قد بلغنى عن بعض اصحاب الاغراض المتفرغين للطعن بالاعراض التكلم بلسان الطعن فى نسبنا المبارك الذى جاوز شهرته حد التواتر واستفاضت فى الاقطار والامصار وذلك انه يقول كيف يمكن لرجل تركى

الاصل أن يكون من أهل البيت (قلت) ولوقاية مثله من الاثم واهتماما بشأن هذا الاصل الطاهر والنسب الزاهر وخدمة يدخرها الاوائل للاواخر أذكر هنا كلمات تدله على الصواب وتبين له فصل الخطاب وهى أن لو كان التركى أو الفارسى توطن فى المدينة المنورة أو فى مكة المكرمة وتسلسلت ذريته بعده هل يكون بمجرد توطنه فى احدى البلدتين عربيا أو شريفا وهل ينقلب أصل ذريته الى جنس العرب فلابد أن يقول الطاعن لا فنقول وكذلك من توطن بلاد الترك والفرس وغيرهما من السادات الاشراف وتسلسلت بتلك البلاد ذريته لايخرج عن أصله ويصير تركيا أو فارسيا بمجرد التوطن ببلاد الترك أو الفرس وغيرها ❊ ذكر النسابة الاصيلى فى مشجره والنسابة مؤيد الدين بن الاعرج فى بحر الانساب وغير واحد من الاعلام ان السيد عبد الله المدنى ابن السيد حازم الاشبيلى الرفاعى الحسينى هاجر الى مدينة جده صلى الله عليه وسلم سنة خمس وأربعمائة وتزوج بها بالشريفة الطاهرة نجمة بنت عبد الوهاب بن مهنا أمير المدينة ابن داود أمير المدينة ابن القسم بن عبد الله بن طاهر أمير المدينة ابن يحيى أمير المدينة ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن الامير عبيد الله الاعرج أمير الحاج بن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم فاعقب منها السيد على والسيد شعيب والسيد موسى والسيد أحمد ولقبه عبيد وا لكلهم ذرية صالحة (قلت) وعدد ذرارى السادة الثلاثة وقالوا عند ذكر السيد أحمد عبيد ومن أحمد عبيد القطب الكبير هاشم الاحمدى العبدلى المدنى الذى رأى يد النبى صلى الله عليه وسلم يوم مدت للسيدى أحمد الرفاعى عام حجه ولبس منه الخرقة ولذلك كان ينتسب اليه فيقال الاحمدى وقالوا أعقب صدر الدين عليا وراجحا وأمهما علوية بنت عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا أمير المدينة ابن الحسين أمير المدينة ابن مهنا أمير المدينة ابن داود أمير المدينة الذى سبق ذكر نسبه وتزوج الامير جاز عز

الدين الفقيه العراقى الاصل أمير المدينة ابن شيحة بن هاشم ومر ذكر نسبه بالشريفة شمامة أخت السيد هاشم الاحمدى العبدلى فاعقب منها عدة بنين ثم قالوا بعد كلام طويل وتفصيل جميل مات السيد هاشم سنة ثلاثين وستمائة عن سبع وتسعين سنة وقبره بالبقيع ❊ قال النسابة السيد شمس الدين محمد بن على الحسنى الرشى المدنى فى مشجره بعد استيفاء خبر هذه العصابة ومن بنى السيد هاشم السيد الجليل زين العابدين على المدنى ثم القيسرانى وسيأتى خبره فى خطوط آل مهنا وجد هذه العصابة السيد عبد الله المدنى توفى سنة عشرين وأربعمائة فى المدينة ودفن وراء قبة أهل البيت بالبقيع قدس الله سره وروحه انتهى (قلت) وذكر عند خطوط آل مهنا ما نصه الشريف زين العابدين القيسرانى المدنى الاصل قدم من المدينة المنورة سنة ثمانمائة وسكن قيسارية الروم وعلا أمره وأحرز شأنا وعمر له ملكها رواقا وله منزلة فيها وبنى عليه رباط يوم وفاته وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان له خادم فكان اذا دعاه فهم منه وسمع وله مناقب جمة وكرامات عظيمة وصام مواصلا سبعة عشر يوما وأيد الله به شرف أهل البيت بديار الروم وكان أحمدى الخرقة لبسها من أبيه وأبوه من أبيه وهو من أبيه أيضا الى الجد السابع فهو لبسها من سيدى أحمد الرفاعى فى المدينة سنة خمس وخمسين وخمسمائة عام حج السيد أحمد رضى الله عنه وله ذرارى منتشرة بقيسرية وديارها عمره سبع وستون سنة صافح الخضر عليه السلام ثلاث مرات وكان أسمر طويلا كثير التبسم رضى الله عنه (قلت) وخط له خطا ساق فيه نسبه كما مر الى النبى صلى الله عليه وسلم وترجمه شيخ مشايخنا الامام الهمام الشيخ الجليل أبو بكر الانصارى رضى الله عنه فى كتابه عقود اللآلى وأثنى عليه ثناء عظيما وبعض الصحائف بذكر كثير من كراماته وانه صام مواصلا سبعين يوما وكان يرى المصطفى عليه الصلاة والسلام يقظة وذكر نسبه لابيه وذكر نسبه لامه فساقه الى القطب الاعظم الغوث الفرد السيد

شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي المنتهي نسبه من آبائه الاعلام الى النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ومن أمه الى سيد الاولياء الحكماء ودرة تيجان رؤس الاعاظم من حكماء الاولياء قطب الاقطاب مقبل يد المصطفى الطاهر الاواب سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه بواسطة أمه السيدة الولية الكاملة النقية الشريفة زينب بنت الامام الرفاعي عطر الله مرقده ونور ضريحه ونفعنا بعلومه والمسلمين ونسبه رضي الله عنه سيأتي ذكره الى جده الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وهو أشهر من أن يذكر * ولله در شيخ الاسلام محمد العلمي المقدسي فانه يقول بنسب الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنه

نسب تسلسل في خيوط نظامه * عوض العقود لوامع الاقمار
أسد العرين به الرفاعي لذي * رفعت سلالته الى المختار
بيت الولاية والنبوة والهدى * ومحل أسرار العظيم البارى

ومن نعم الله علينا أن جمع لنا بنسبنا المبارك بركة الاتصال بأولاد السيد حازم الثلاثة رضي الله تعالى عنه وعنهم فان جدنا ولده السيد عبد الله المدني لابينا وجدنا أيضا ولده السيد محمد عسلة لامنا وذلك ان أم جدنا السيد زين العابدين القيسراني رضي الله عنه هي ولية الله الشريفة سعدى بنت القطب السيد عز الدين حسن الرفاعي دفين دمشق برواقه المعمور في ميدان الحصا ابن السيد أحمد شمس الدين ابن السيد أبي القاسم تاج الدين ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد القطب العظيم الشأن السيد شمس الدين محمد ابن القطب الاعظم السيد مهد الدولة عبد الرحيم ابن القطب السيد سيف الدين عثمان ابن العارف بجبل السيد حسن ابن الشريف الجليل السيد محمد عسلة ابن السيد حازم الرفاعي الحسيني الكبير رضي الله عنهم وأم القطب السيد شمس الدين محمد الشريفة العارفة بالله سيدتي زينب بنت الامام القدوة شيخ الطوائف تاج الاولياء سلطان العارفين السيد أحمد

الكبير

الكبير الرفاعي رضي الله عنه ابن الامام السيد السلطان علي الرفاعي دفين بغداد ابن السيد يحيي نقيب البصرة ابن السيد ثابت ابن السيد حازم الرفاعي الحسيني وقد سبق ذكر نسبه وسيأتي في محل آخر ان شاء الله تعالى * ورأيت بخط أحد أبناء عمنا سكان البحرين المولى الامام العلامة الاديب السيد ماجد بن هاشم العبدلي البحراني رحمه الله في كتاب لوالدي فيه عدد رجال نسبنا الطاهر ما لفظه

نسب ثلاثي يؤل لحازم * تاج العشيرة شيخ آل رفاعة
شمخت دعائمه الى شرف العلا * بولاية وبنخوة وبطاعة
سر النبوة كامن برجاله * رغم الجحود الى قيام الساعة

{قلت} ويجمعنا مع السيد ماجد هذا وعشيرته الطيبة الجد الاعلى السيد هاشم الاحمدي رضي الله عنه وقد أشار السيد ماجد بقوله نسب ثلاثي الى اتصال النسب بالسيد حازم من أولاده الثلاثة طيب الله مراقدهم ولم يجتمع هذا بنسب آخر (وأما) اشتهار الوالد بالاسكداري فهو ناشئ عن كثرة اقامته بها والاسكدار لفظة فارسية أصلها أز كوداري وتفسيرها (من أين تمسك) وهو مدرج يكتب فيه عدد الدرائط والكتب النافذة والواردة وأسامي أصحابها واطلاق هذا اللفظ على مدينة اسكدار باسلامبول من جهة الاناضول قبلي اصطنبول (وممن) ترجم لنسبنا العبدلي الرفاعي ترجمة حافلة مخصوصة المولى الجليل الشريف الاصيل سيدي الامام عبد القادر بن محمد الطبري الحسيني الشافعي مفتي مكة وامام الحجاز في كراسة كتبها وسماها كشف النقاب عن أنساب الاربعة الاقطاب رجح فيها صحة نسب الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه على الثلاثة الباقين رضي الله عنهم أجمعين ونقل بعض ماقيل بنسب كل منهم فشاع ذلك وكان قد نقل شيأ مما قاله النسابون في نسب القطب الشريف الجيلاني روح الله روحه فافهمه بعض الجهلة وانتدب لذلك الملا علي القاري الحنفي فألف رسالة عرض فيها بالامام

الطبرى وقال انه أفتى بعض المتفقهة بأن الشيخ ليس بسيد وليس له ذرية وساق مثل هذه الكلمات الباردة فى رسالته التى سماها نزهة الخاطر الفاتر فى ترجمة الشيخ عبد القادر فأقام الامام الطبرى عليه القيامة ورد عليه و جهله وأغلظ عليه الرد فى قصة الابوين الطاهرين عليهما السلام وألقمه الحجر لاجل طعنه بالامام الشافعى رضى الله عنه والحق ان الامام الطبرى قال ماقاله بنسب القطب الجيلى على سبيل الحكاية ناقلا عن بعض الاعلام ومع ذلك فانه لم يعتمد على أقوال الطاعنين ورجح صحة نسبه نعم رجح فى مقام الصحة نسب الامام الرفاعى ولكن أزلقت العجمة فهم الملا القارى فما فهم كلام الامام الطبرى ﴿عود حسن﴾ قال الامام الطبرى فى رسالته المذكورة وأقدم مناصب الطرق العلية طرق السادة الصوفية فى البلدتين الطيبتين منصب السادة الاحمدية قدس الله أرواحهم وأسرارهم وقد كان الاعلام من أجدادنا الكرام ينتمون لهذه العصابة الطاهرة وطريقتهم الباهرة وممن اشتهر من أسلافنا بهذه الخرقة الشيخ الامام الشريف الكبير الحافظ عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن جمال الدين محمد بن المحب الطبرى رحمهم الله ونور مراقدهم فقد لبس الخرقة المباركة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الجمال الطبرى وهو من الامام العز الفاروقى وهو من أبيه الحافظ محيى الدين ابراهيم وهو من أبيه القدوة عمر أبى الفرج الفاروقى وهو من امام الطريقة شيخ الحقيقة القطب الاعظم السيد أحمد بن الرفاعى الحسينى رضى الله عنه ثم قال وجدنا الامام رضى الدين أبو بكر محمد بن أبى بكر بن على الطبرى الحسينى أول من قدم مكة من أسلافنا رحمهم الله لبس بدمشق خرقة من الامام السيد احمد الرفاعى قدس الله سره كذا رأيت فى بعض تراجمه بنص الحافظ عفيف الدين الطبرى رحمه الله تعالى ثم قال وبنو رفاعة فى الحجاز والعراق والشام كثيرون وكلهم ينتهون الى السيد حازم الرفاعى الاشبيلى من أولاده الثلاثة ثابت ومحمد عسلة وعبد الله قدست أسرارهم

قال

قال ثابت منهم السيد الكبير رافع ألوية الشرف لبنى رفاعة سيدنا السيد أحمد الرفاعى وآل عسلة منهم السيد على والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام ويقال لهم بنو عثمان وآل عبد الله منهم فى المدينة السيد هاشم الاحمدى وله ذيل من السيد زين العابدين القيسرانى المدنى الاصل بقيسارية بديار الروم والثابتيون والعسليون والعبداليون يجمعهم قول القائل (بنو رفاعة) وفيهم قلت وهو حسن

لبنى رفاعة رفعة عظمى وهم * فى القوم أشكر من عرفت وأحمد
بذلوا نوال الخارقات واننى * أنا شاكر لهمو ومنهم أحمد

وأطال العلامة الطبرى رحمه الله وأتى بما يسر البال * ﴿تنبيه﴾ * تزوج الامام السيد زين العابدين بعد توطنه بقيسارية بالشريفة فاطمة بنت ولى الله السيد أحمد برهان الدين القيسرانى المصرى الاصل ابن الشيخ الجليل القطب العارف السيد محيى الدين الرفاعى ابن السيد شمس الدين أحمد الكبير ويعرف صاحب الحال الرفاعى المدفون بديار الاناضول بنواحى اماسية صاحب المرقد الشهير والرواق المعمور بها ابن السيد تاج الدين محمد ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد الكبير سبط الامام الرفاعى رضى الله عنهم وقد سبق ذكر نسبه لاتيانه الاعلام فاعقب منها السيد أحمد والسيد موسى والسيد أيوب وهو جدنا طاب مرقده * وقد تبين للحاذق ان السيد محيى الدين ابن السيد شمس الدين أحمد الذى مر ذكره هو أخو السيد عز الدين حسن الرفاعى جد السيد زين العابدين لامه فعلى هذا يكون السيد برهان الدين والد زوجة السيد زين العابدين ابن عم أمه رحمهم الله تعالى وبقاء السيد زين العابدين بقيسارية لهذه الحكمة فان اماسية وقيسارية كانتا لصاحب العراق ولهذا تشرفتا بسكنى السادة الرفاعية فيهما وقد نص على ذلك الشيخ ابن بطوطة الطنجى فى رحلته وذكر أنه نزل على بنى الرفاعى بتلك الديار ضيفا وقال رأينا لهم الفضل على من سواهم

(قلت) ومن أكابر السادة الرفاعية القطب السيد نجم الدين يحيى قدس سره وهو صاحب الرواق المعمور والمرقد الطافح بالنور في بلدة صقلة من أعمال اماسية ومولانا السيد حسن الرفاعي قدس سره وهو باني الجامع الشهير سنة ٩٩٢ في مدينة توقاد وكلهم من صدور أولياء الله تعالى (إشارة) قال والدي والسيد زين العابدين يعرف بقيسارية بامام سلطان وكذلك اصطلاح غير العرب على الغالب فانهم يذكرون المشايخ والسادات بمثل هذه الالفاظ للتعظيم وقال لي يوما مولاي العلامة قاضي الحرمين محمد مكي أفندي طيب الله روحه أنتم ريحانة الاشراف تبوأ نسبكم مراتب المعالي من كل الاطراف وقد أخذ عن والدي طريقة السادة الاحمدية مولانا محمد مكي أفندي المرحوم وتلقن منه الذكر هو والعارف بالله أحمد القشاشي بيوم واحد وأجازهما بالصلاة الكاملة التي هي من أشهر صيغ الصلوات المنسوبة للامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وهي اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم ولهذه الصيغة الشريفة شروط تلقاها السلف الصالح عن السلف الصالح طبقة طبقة الى الامام الرفاعي رضي الله عنه قالوا ان كانت قراءتها بنية قضاء حاجة فلتكن القراءة في مكان خال وتقرأ والقارئ مستقبل القبلة بالاعتقاد الجازم بان الله تعالى يقضي له حاجته ببركة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدد أقله ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة في أيام متواليات أقلها اسبوع وتكون التلاوة مساء وصباحا وان كانت لدين أو لتخلص من شر عدو أو من عدوان ظالم فلتكن التلاوة بهذا العدد بعد كل وقت من الاوقات الخمسة وتبتدأ التلاوة وتختتم بفاتحة خاصة الى روح النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم وبفاتحة أخرى الى أرواح الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام والى آل النبي وأصحابه وأتباعهم الكرام وبفاتحة ثالثة الى روح

الامام السيد أحمد الرفاعي وآبائه وذريته وعشيرته والى الاولياء والصالحين أجمعين فان مما جرب مرارا ان الله يحسن لقارئها بالمسرة والامان وقضاء الحاجة وقالوا اذا تليت على نية رجل آخر بالكيفية المذكورة وسبق التلاوة صلاة ركعتين تطوعا لله تعالى يقضي الله له آرابه واذا قرئت أسبوعا على نية شخص آخر أو على نية تاليها كل يوم الفا واحدى وعشرين مرة تصدق ونية جازمة وتصدق صاحب النية أو من تلاها بنية نفسه بصدقة مقدار ما يلهمه الله على جماعة من فقراء المسلمين كل يوم من أيام الاسبوع لم يمضي الاسبوع الا وتحصل نيته كما يحب باذن الله تعالى ومن داوم على قراءتها كل يوم أو تلاها هو أو تلاها له أحد بشروطها لا يحرق له مال ولا يسرق ولا يغرق ولا يسلط عليه عدو باذن الله وعونه وقد أجازني بقراءتها بشروطها المرعية التي ذكرناها مولانا العلامة محمد مكي أفندي وهو أجيز من والدي المرحوم السيد أبي بكر أفندي وسنده تقدم الى القطب الاعظم شيخ الامة السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه واني أجزت بقراءتها كل من تصل اليه لتحصل البركة لي ولاخواني المسلمين ان شاء الله تعالى * وقال المولى محمد مكي أفندي أجازني والدك بقراءة بيتين في الشدائد بكيفية مخصوصة ما تلوتهما بالكيفية التي أجازني بها الا فرج الله كربي والكيفية أن تصلي لله تعالى ركعتين وتقوم فتستقبل القبلة وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين مرة ثم تلتفت الى الشرق وتخطي ثلاث خطوات وتقرأ الفاتحة لروح السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه وتقول

يا كرام الحمى حسبنا عليكم * نحن يا عترة الرسول ضعاف
أدركونا فالخوف طم علينا * والذي أم بابكم لا يخاف

وتستحضر روحانية السيد أحمد الرفاعي فان الله ببركة ولايته يفرج عنك (قلت) والبيتان نظم جدنا القطب السيد هاشم الاحمدي المدني قدس سره العزيز والعمل بهذا الوجه مروي عنه وما جربت ذلك والله في مهم الا فرجه

الله وانى أجيز بذلك كل مسلم يصل له هذا الوجه الله تعالى وما أحسن ما رتبه الامام الرفاعى رضى الله عنه وأصحابه من تقديم صلاة ركعتين بين يدى توسلاتهم وذلك لاظهار الذل لله تعالى والالتجاء اليه ثم يكون الدعاء بعد ذلك مفتوح الباب قال النبى صلى الله عليه وسلم انما الصلاة تمسكن وتواضع وكلمة انما الداخلة على الالف واللام هى كلمة حصر وتحقيق ولا ريب من تحقق بالتمسكن والتواضع لله ودعا الله فان الله يستجيب له ولا يخفى ما منّ الله به على عبده ووليه الامام الرفاعى من العلم الجم والفضل العظيم فان كلامه أشبه الكلام بكلام جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وبكلام جده على المرتضى رضى الله عنه ومجالسه ممزوجة بحال النبوة وبرهانه المؤيد وحكمه كلها آيات ولنا بقراءتها اجازة عامة من طريق السيد محمد برهان ابن خزام الصيادى الرفاعى رضى الله عنه وخاصة من المولى محمد مكى أفندى وهو من الوالد السيد أبى بكر وهو يروى اجازته بسنده الى جدنا الاعلى السيد هاشم الاحمدى الى المؤلف رضى الله عنه (تحفة) رفع الىّ سؤال بشأن جماعة من الصوفية فأفتيت بما يلائم حال الفقهاء وأغلظت بالجواب ففى تلك الليلة وكانت ليلة الاثنين الخامسة من شهر شعبان سنة خمس ومائة بعد الالف رأيت فيما يرى النائم انى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بالروضة ازدحام عظيم فسألت فقيل لى السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه يقرأ للناس درسا عاما فتقدمت فرأيته أسمر اللون عليه عمامة سوداء وجبة بيضاء ووجهه يتهلل بالنور فجلست مع الناس وهو يتكلم على الناس ووجهه الى جهة القبر الاسعد النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام فقال بعد جلوى الحق وسط لا افراط ولا تفريط كذا علمنا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم ثم نظر الى خاصة وقال انى لاعجب منك ياولدى تشدد على فقراء جدك وتغلظ عليهم ولى فيك سر أنت لا تعرفه سينجلى نهاره بعد ليل ويبرز هلاله بعد طمس ويقوم خطيبه بعد قعود وينشر علمه بعد طى ولو بعد حين

فاذهلنى قوله ثم قام فدخل الشبكة النبوية وغاب عنا فانتبهت خائفا واذا أنا بالرجل الذى رفع الىّ السؤال وقد دخل علىّ فى بيتنا فسألته عن الجماعة الذين عناهم بالسؤال فقال من الاحمدية فاسترددت ورقة الجواب ورجعت عما قلته وانى لارجو بركة ظهور السر الذى أشار اليه وكان عندى فى دارى حامل وآن ابان الوضع وكنت نائما فرأيت الامام السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه فقال لى قم ياولدى اعمل لعبد الله ضيافة ومن العادة فى المدينة المنورة اجتماع الاحباب فى بيت من يرزقه الله من أحبابهم ولدا ذكرا فقمت من منامى والبشير يبشرنى بغلام ذكر فسميته عبد الله باشارته رضى الله عنه وعملنا الضيافة للاحباب بعد أن أنزلنا الغلام باعتاب الحبيب الاوّاب عليه وعلى آله وأصحابه أفضل صلوات رب الارباب (قال) الامام العلامة عبد القادر الطبرى الحسينى رحمه الله تعالى فى كشف النقاب

للاولياء مراتب مذكورة * وأعزها للاربع الاقطاب
والحق أرفعهم سليل رفاعة * علم الائمة أوحد الاحباب
هو وارث الصديق أحمد مثل ما * اخوانه ورثوا هدى الاصحاب

ثم قال الامام الطبرى والذى يظهر لى ان الاقطاب الاربعة رحمهم الله ورثوا هدى الصحابة الاربعة رضى الله تعالى عنهم فالسيد الرفاعى ورث هدى الامام الصديق والشيخ الجيلانى ورث هدى الامام الفاروق والسيد البدوى ورث هدى الامام ذى النورين والسيد الدسوقى ورث هدى الامام الكرار وكلهم على هدى رضى الله عنهم أجمعين * وان من أمعن النظر يرى أنّ ما قام بطور السيد الرفاعى من الخشية والادب والتحقق بالحال المحمدى عين ما قام بطور الامام الصديق وما قام بطور الشيخ الجيلانى من الصولة والهمة وغلبة الحال عين ما قام بطور الامام الفاروق وما قام بطور السيد البدوى من دهشة الحياء من الله والحيرة بعظمته عين ما قام بطور الامام ذى النورين وما قام بطور السيد الدسوقى من

القول الفصل والقاهر به وصدق الارادة عين ماقام بطور الامام الكرار رضى الله عنهم ومع العزة المسلمة لهم والقول بجليل مراتبهم فاعزهم مقاما وأجلهم مرتبة الامام الصديق من الصحابة الاربعة والسيد الرفاعى من الاقطاب الاربعة وكلهم أئمتنا ومشايخنا وأكابرنا رضى الله عنهم وأرضاهم ورضى عنا بهم (قلت) وقرر الامام الطبرى فى هذا المقام تقريرا حسنا مشبعا وختم بحثه هذا بقوله وكلهم أعنى الاربعة أشراف من أهل البيت وأنسابهم ترجع الى الامام الحسين رضى الله عنه الا الجيلانى فانه حسنى وان أولهم فى المرتبة والمقام وأقربهم فى منزلة التمكين من البساط المحمدى فى المنزلة والكلام انما هو السيد أحمد الرفاعى هذا ما ظهر لى من تراجمهم وأحوالهم وآدابهم وكلامهم والله يرضى عنهم وينفعنا بهم والمسلمين انتهى (حدثنى) الفاضل الهمام المولى الشيخ محمد بن الامام المتفنن الشيخ أحمد بن محمد المخزنجى المدنى فسح الله فى حياته عن أبيه انه قال كان أبو بكر أفندى الاسكدارى مارا وأنا مع شيخنا الولى العارف الشيخ عبد الله اليمانى فقال لى من هذا قلت عالم جليل من أفاضل علماء الترك فوكزنى بيده وقال اسكت هذا سيد حسينى شممت منه رائحة السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه انتهى كلامه (وقال) الامام الطبرى فى كشف النقاب جرب جماعة من مشايخنا قراءة هذين البيتين اللذين سنذكرهما فى المهمات ففرج الله عنهم ودأبهم أن يصلوا قبل تلاوة البيتين على النبى صلى الله عليه وسلم ما تيسر ثم يتبعون ذلك بالفاتحة لروحه عليه الصلاة والسلام ويقولون بعد جمع الهمة باستحضار روحانية الامام السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه والتوجه لمرقده بواسط

اشفعوا يارجال واسط فينا ✲ لنبى الهدى وللرحمن
وأعينوا بكشف ما نحن فيه ✲ يارجال الايمان والقرآن

ويختمون ذلك بفاتحة لروح السيد أحمد الرفاعى وآبائه وعشيرته وذريته ولعباد الله الصالحين أجمعين وقد جربت ذلك فى أمور فيسرها الله لى بمدد

رسوله صلى الله عليه وسلم وبركة وليه السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه انتهى ما قاله الامام الطبرى (حكاية تتضمن خارقة) كان بينى وبين شيخنا الشيخ محمد بن سليمان المغربى مودة ولى اليه اخلاص ولما قدم علينا الى المدينة المنورة من مكة حرسهما الله احتفلت بشأنه وكنت بعد رجوعه أتودد اليه والى تلامذته بالمكاتبة فبقى من أجل ذلك فى خاطر مولانا الشريف سعد أمير مكة شئ وأضمر لى السوء فلما دار دور اقبال الشيخ ابن سليمان وصاحبه الشريف بركات وآل الامر الى الشريف سعد سعت عنه فى أمرى ما لا يمكن لى بعده القرار فى الحجاز وعولت على الفرار الى الروم أو الى الشام وكان يومئذ فى المدينة المنورة رجل من أفاضل المغاربة وصلحائهم وهو الشريف محمد الحسنى الفاسى ابن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن على بن محمد بن المبارك بن أحمد بن مسعود بن محمد بن برزوز بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن على بن وراسين بن مضر بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن عبد العال بن ابراهيم بن أحمد بن على بن محمد بن ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر ملك الغرب ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن رضى الله عنه سبط النبى صلى الله عليه وسلم من بنته الزهراء رضى الله عنها وأبوه الامام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وكان هذا الشريف المغربى أحمدى الخرقة وله محبة أكيدة الى فرأى اضطرابى فسألنى عن السبب فأخبرته بالقصة فقال ان كنت تعتقد كل الاعتقاد بالذى أريد أن أطلعك عليه فاجعل سفرك الى مكة ولا تخف من خصمك فقلت عرفنى وستجدنى كما تحب ان شاء الله تعالى فأطلعنى على حزب السيف القاطع ويعرف بالسر المصون وعلمنى اياه وعرفنى شروطه وأجازنى به فداومت عليه فرأيت فى نفسى حالا قويا وطورا شامخا فعلمت أن ذلك من تأثير أسرار ذلك الحزب المبارك فسافرت مع القافلة الى مكة المكرمة وصرت ضيفا فى بيت الشيخ محمد ابن الشيخ الجليل عبد العزيز الزمزمى فظهر فى وجهه الخوف على نفسه وعلى

أيضا من الشريف سعد ولكن غلبه الحياء فما قدر أن يذكر لي شيأ مما في نفسه من الخوف وكنت أقوم كل يوم وأنزل الى بيت الله الحرام وأطوف ثم أدور في أماكن الزيارات وأقول ما أشتهي أن أقول ويسمع بكل ذلك الشريف سعد ولا يقدر على التكلم بشأني ولا بكلمة واحدة ومضى على هذا أيام ففي يوم دخلت البيت واذا بالشريف فيه فأمر بي أن أحضر له مخافة على المجبون منه فلما وصلت اليه قام لي وأكرم قدومي وبش بوجهي وكان أول كلامه أن قد عفوت عنك بامفتي لعلمي انك بريء الذمة من عداوتي فقلت له ياسيدي حاشاي أن أعاديك واني لازلت أدعو لك بكل خير فاقبل علي بعد ذلك وحماني الله منه فتعجب اذ ذاك الشيخ الزمزمي من هذا الحال ومن جراءتي ومجيئي الى مكة مع علمي بعداوة الشريف لي وجراءته على اهانة أمثالي وأظهر لي حينئذ ما كان في نفسه من الخوف علي وعليه أيضا فقلت له نعم الامر كما قلت ولكن لجراءتي هذه سبب وأخبرته بخبر الحزب فبكى وخشع واستجازني هو وأصحابه وجماعة مثل الشيخ الفاضل محمد عقيلة المكي والعلامة الخطيب علي الطبري الحسيني المكي وغير واحد فاجزتهم بقراءته وجربوه كلهم في مهماتهم وحصلت لهم بركته وسرعة تأثيره (وأقول) أخذت حزب السر المصون والدر المكنون وهو الحزب المعروف بالسيف القاطع ولبست الخرقة المباركة الاحمدية وأخذت الطريقة الرفاعية عن الشريف محمد الحسني المغربي الفاسي وهو أخذ كل ذلك عن الشريف الطيب عن الشريف التهامي عن الشريف محمد عن أبيه الشريف عبد الله عن سيدي علي بن أحمد الانصاري عن الشريف عيسى بن أحمد عن سيدي محمد الطالب عن سيدي عبد الله الغزواني عن سيدي عبد العزيز عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات عن سيدي عبد الله الشريف عن سيدي أبي سعيد الهنتاتي المغربي عن سيدي عبد الرحمن الرجراجي عن سيدي أبي فراج الشريف أحمد البدوي

عن سيدي الشريف أبي سعيد الاقرافي عن سيدي جعفر بن سعد بونة الخزاعي عن شيخ الشيوخ قطب الاقطاب الشريف الكبير الغوث الفرد الجامع السيد أحمد محيي الدين الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعنهم أجمعين وسيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه قال تلقيت حزب السيف القاطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفا بعد حرف وكلمة بعد كلمة (وأما) سند الامام ابن الرفاعي في الخرقة فهو عن شيخين (الاول) عن العلامة الامام الشيخ علي بن القاريء الواسطي القرشي عن الشيخ أبي الفضل بن كامخ عن الشيخ غلام بن تركان عن الشيخ أبي علي الروزبادي عن الشيخ علي العجمي عن الشيخ أبي بكر الشبلي عن الامام الجنيد البغدادي (والثاني) عن خاله الامام الكبير منصور البطايحي الرباني الانصاري الحسيني عن خاله الشيخ أبي المنصور الطيب عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري عن الشيخ محمد أبي المكنى بابي علي القرمزي الترمذي عن الشيخ أبي القاسم السندوسي عن القاضي محمد رويم البغدادي عن الامام الجنيد الذي سبق ذكره في السند الاول وهو عن خاله السري السقطي عن الامام معروف الكرخي عن الحجة أبي سليمان داود الطائي عن الحبيب العجمي عن الحسن البصري عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم أجمعين عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين وهو عليه الصلاة والسلام قال أدبني ربي فأحسن تأديبي وهذه الطريقة آخر طريقة تشرفت بلبس خرقة القوم فيها وأول طريقة انتسبت في أول العمر اليها وقد سبق لي قبلها التبرك بخرقتين الاولى قادرية والثانية سهروردية (فالاولى) عن الشيخ الكامل السيد عامر عن أبيه السيد نعمة الله عن أبيه عبد الله عن أخيه الشيخ محمد بخش آله عن أبيه محيي الدين عن أبيه عبد الرحمن عن شيخه الشيخ ضياء الدين عن شيخه سيدي عبد الله القادري عن أبيه سيدي علي عن أبيه سيدي أحمد عن أبيه

سيدى محمد عن أبيه زكريا عن أبيه يحيى عن أبيه محمد عن أبيه عبد الله عن أخيه السيد الفقيه الصالح الشيخ عبد الرزاق عن أبيه القطب الكبير شيخ الشيوخ سيدى الشيخ عبد القادر الشريف الجيلانى رضى الله عنه وهو عن الشيخ أبى سعيد على المخزومى عن الشيخ أبى الحسن على القرشى الهكارى عن أبى الفرج الطرطوسى عن أبى الفضل التميمى عن أبى بكر الشبلى عن الامام الجنيد رضى الله عنه وقد سبق ذكر سنده (والثانية) وهى الخرقة المباركة السهروردية عن الشيخ الجليل عبد الله بن محمد العياشى المكى عن الشيخ على الاجهورى عن على بن أحمد الحصانى عن شيخنا الكاشى عن دده عمر الآيدينى عن السيد جلال يحيى البادكوئى عن صدر الدين الشروانى عن أخى مرم الشروانى عن الشيخ عمر الخلوتى عن أخى محمد الشروانى عن ابراهيم الكيلانى عن جمال الدين التبريزى عن شهاب الدين العتيقى عن ركن الدين محمد عن قطب الدين أحمد الابهرى عن ضياء الدين شيخ الشيوخ القطب الكبير سيدى الشيخ أبى النجيب عبد القاهر السهروردى البكرى رضى الله عنه عن الشيخ أحمد الغزالى الطوسى عن أبى بكر النساج عن أبى القاسم الكركانى عن أبى عثمان المغربى عن أبى على الكاتب عن أبى على الروزبادى عن سيد الطائفة الامام أبى القاسم الجنيد البغدادى رضى الله عنه وتقدم سنده نفعنا الله بعلومه والمسلمين (وهنا فوائد لازمة) تشرح عن شروط الحزب الذى مر كلامنا عليه اعلم انه لا شرط الا ما أمر به القرآن ونبينا سيد الاكوان عليه صلوات الرحمن هذا على طريق الالزام والافالهام الاولياء رضى الله عنهم الناتج عن حال صادق وسر طاهر وهو لا يصادم حكما من أحكام الشريعة الغراء والسنة البيضاء فالعمل به مأمور به بشاهد قول الله تعالى (واتبع سبيل من أناب) وعلى هذا فمن قاعدة قراءة هذا الحزب المبارك أن يكون القارئ طاهر الثوب والبدن والمكان طاهر السر حسن النية معتقدا قوى العزيمة وعليه ان يصلى لله تعالى ركعتين نفلا فى مكان

خال ثم يجلس مستقبلا القبلة ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويستغفر الله تعالى احدى عشرة مرة ويذكر الله بقول لا اله الا الله مائة مرة ثم يقرأ الفاتحة لروح النبى صلى الله عليه وسلم واخوانه النبيين والمرسلين ثم فاتحة أخرى للآل والاصحاب والاولياء الكرام ورجال الوقت ثم فاتحة أخرى لروح ولى الله القطب الاعظم السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه ولآبائه واجداده ومشايخه والمسلمين ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا احدى عشرة مرة ويبتدئ بقراءة الحزب فاذا أتمه استغفر ثلاثا وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وقرأ الفاتحة على النسق الاول ثلاثا ثم ينصرف واذا قرأه لحاجة فيلزم أن يتريض بصوم ثلاثة أيام ويقرأه كل يوم احدى وأربعين مرة بعد صلاة الصبح ست مرات وبعد الظهر خمسا وبعد العصر عشرا وبعد المغرب عشرا وبعد العشاء عشرا وينام متوضئا يقضى الله حاجته باقرب وقت * وان كانت القراءة لدفع شر عدو صائل فتكون الرياضة بصوم ثلاثة أيام وقراءة الحزب على النسق المذكور أربعين يوما كل يوم احدى وأربعين مرة فان كان العدو ظالما والقارئ مظلوما فلابد باذن الله تعالى أن يخذل ذلك العدو ويذوق وبال أمره (ومن) داوم على قراءته بشروطه كل يوم صباحا أو مساء ولو مرة بحسن النية والاعتقاد التام لا يخذل ولا يغلب ويحميه الله تعالى من كل سوء ويرفع له علم الهيبة والقبول * واذا قرئ لاحد على نية برياضته وقواعده يحصل له مطلوبه باذن الله تعالى * واذا علق فى بيت لا يدخله سارق ولا يحرق ولا يصاب بمكر ماكر من كان عليه وقد جرب كل ما أقوله أمم من الثقات (تنبيه) كثيرا ما يتبادر للاذهان عند ذكر تسلسل أسانيد هذا الحزب الشريف ان راويه عن الامام الرفاعى هو الامام حجة الاسلام الغزالى الطوسى والحال ليس كذلك انما راوى هذا الحزب عن الامام الرفاعى الكثير من أصحابه * ومن أشهر من اشتهر عنه الولى العارف

بالله محمد الغزالى المعروف بالغزلانى الموصلى وولده العارف الشيخ أحمد الغزالى والشيخ أحمد هذا يروى الحزب المبارك من طريق والده ومن طريق شيخه ولى الله الشيخ الجليل عبد الملك بن حماد الموصلى أحد اجلاء خلفاء الامام الرفاعى وكلاهما يروى الحزب عن شيخه غوث الوجود القطب الغوث الاعظم عماد الطريقة شيخ الحقيقة محيي الدين السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وعنهم أجمعين ٭ واما الحزب الشريف فهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى قوله ولا الضالين آمين الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فأرادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فوقاه الله سيآت ما مكروا ماهم ببالغيه فقد استمسك بالعروة الوثقى لاانفصام لها والله سميع عليم وسنقول له من أمرنا يسرا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال) (عدد ١) وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وذلك جزاء الظالمين ثم نجى رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننجى المؤمنين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وانا له لحافظون انه لذو حظ عظيم وان له عندنا لزلفى وحسن مآب (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال) (عدد ٢) فصب عليهم ربك سوط عذاب وتقطعت بهم الاسباب جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالوا تالله لقد آثرك الله علينا ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتاه الله الملك ورفعناه مكانا عليا وقربناه نجيا وكان عند ربه مرضيا

وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال) (عدد ٣) وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا واذا أراد الله بقوم سوأ فلا مرد له خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فلا تبتئس بما كانوا يعملون ولا تك فى ضيق مما يمكرون فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون انا كفيناك المستهزئين فسلام لك من أصحاب اليمين لا تخف ولا تحزن اننى معكما أسمع وأرى لا تخف انك أنت الاعلى فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم اذا أخرج يده لم يكد يراها وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ليذوق وبال أمره ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وخشعت الاصوات للرحمن فلن يضروك شيأ انا سنلقى عليك قولا ثقيلا فاصبر لحكم ربك فاصبر صبرا جميلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلا فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا أليس الله بكاف عبده ومن أصدق من الله قيلا وينصرك الله نصرا عزيزا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال) (عدد ٤) ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا وذلك جزاء الظالمين انك اليوم لدينا مكين أمين ورفعنا لك ذكرك وألقيت عليك محبة منى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى انى جاعلك للناس اماما انا فتحنا لك فتحا مبينا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة

لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال) (عدد ٥) ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات
لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون كبتوا كما كبت الذين من قبلهم
فأغشيناهم فهم لا يبصرون انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى الاذقان
فهم مقمحون ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم أولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ومن أظلم
ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انا من المجرمين منتقمون انا جعلنا
على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن
وحده ولوا على أدبارهم نفورا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا
أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره غشاوة عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم فأصبحوا لا يرى
الا مساكنهم دمر الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله أركسهم بما
كسبوا وذلك جزاء الظالمين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج
صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا قل اننى هدانى ربى الى صراط
مستقيم ان معى ربى سيهدين عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل ان ولى
الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين رب قد آتيتنى من الملك
وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت وليى فى الدنيا
والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا
له نورا يمشى به فى الناس وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله

وفضل

وفضل لم يمسسهم سوء قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والارض انه
كان بى حفيا وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت وما توفيقى الا بالله
عليه توكلت واليه أنيب (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة
لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال) (عدد ٦) صم بكم عمى
فهم لا يعقلون صم وبكم فى الظلمات يجعلون أصابعهم فى آذانهم من
الصواعق حذر الموت ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وذلك جزاء الظالمين انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وما بكم من نعمة فمن الله وهو القاهر فوق
عباده ويرسل عليكم حفظة يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من
الكفار وليجدوا فيكم غلظة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى
الحياة الدنيا وفى الآخرة فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد والله
أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا فلا تخشوهم قلوب يومئذ
واجفة أبصارها خاشعة تصيبهم بما صنعوا قارعة وما ينظر هؤلاء الا صيحة
واحدة كأنهم خشب مسندة أولم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشد منهم
قوة فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى الى الله وان تصبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيأ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال
وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون فى الارض
تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم يا أيها الناس
اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض
لا اله الا هو عسى ربكم أن يهلك عدوكم عسى الله أن يكف بأس الذين
كفروا ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ومكر أولئك هو يبور فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فأخذناهم أخذ

عزيز مقتدر ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قل ان هدى الله هو الهدى يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال) (عدد ٧) وما لهم من ناصرين وذلك جزاء الظالمين عليهم دائرة السوء دمر الله عليهم أولئك فى الاذلين فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ان الله لا يصلح عمل المفسدين وأن الله لا يهدى كيد الخائنين فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ان الله يدافع عن الذين آمنوا يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم الله حفيظ عليهم طوبى لهم وحسن مآب وهم من فزع يومئذ آمنون أولئك لهم الامن وهم مهتدون أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وجعلنا لهم لسان صدق عليا ولقد اخترناهم على علم على العالمين واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وان جندنا لهم الغالبون فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الا قيلا سلاما سلاما وينقلب الى أهله مسرورا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال) (عدد ٨) وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق ومزقناهم كل ممزق سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم فان كنت فى شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاء الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وانه لهدى ورحمة للمؤمنين هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم

الكتاب تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وكفى بالله وكيلا وكفى بالله نصيرا وكان الله على كل شئ مقيتا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال ولا الى قومنا) (عدد ٩) فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا وجعلنا لمهلكهم موعدا ولن تفلحوا اذا أبدا وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون وخسر هنالك المبطلون أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا أولئك هم الغافلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال) (عدد ١٠) ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون والله أركسهم بما كسبوا هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين (عدد ٣) ان ربى على صراط مستقيم والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

*تم الحزب الاقدس والدرع الانفس فعليك به أيها العاقل اللبيب والصفى الحبيب فانه من آيات الله القاهرة ومن بركات الله الباطنة التى أسرارها ظاهرة واعرف لصاحبه شيخ الامة مولانا وسيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه حقه ومنزلته واحفظ بسرك قدره وحرمته والله يتولى هدانا وهداك ان ربى على ما يشاء قدير {اشارة} قال الشعرانى رحمه الله فى

طبقاته فى ترجمة الامام الرفاعى منسوب الى بنى رفاعة قبيلة من العرب (قلت) الاضافة تكون لادنى ملابسة و بنو رفاعة الذين عناهم هم بطن من بنى الحسين جدهم رفاعة الشريف الحسينى المكى هاجر من مكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة فى فتنة القرامطة قاتلهم الله وفر بدينه الى اشبيلية المغرب وتزوج بها من الاشراف الادريسية وأعقب وانتشر عقبه بها واعظاما لشأنهم قيل بنو رفاعة ولا ضرار فان الجزولى مؤلف دلائل الخيرات نسبوه الى جزولة وهى قبيلة من البربر لكونه فى عدادها وهو عربى حسينى قال علامة مكة شيخ مشايخنا الشيخ محمد حسن السوفى فى كتاب ضيا الزوايا نسبوا سيدى عبد الرحمن المكناسى الادريسى الى زناتة فقالوا الزناتى وزناتة بكسر الزاى المعجمة فالنون المفتوحة بعدها ألف فتاء مثناة فوقية قبيلة من عرب المغرب والحال هو شريف حسينى وذلك كما نسبوا سيدى القطب الشيخ الامام صاحب الاحوال الصادقة والكشوفات الخارقة واليد البيضاء والقدم الراسخ السيد أحمد بن الرفاعى رضى الله عنه الى بنى رفاعة قبيلة من عرب المغرب مع انه شريف حسينى مقطوع له بالشرف وقد ذكر نسبه جماعة من أكابر الامة منهم الشيخ نور الدين بن أبى الفتوح الطاوسى فى رسالة لبس الخرقة والامام الكازرونى وصرح به العلامة الجامى فى نفحاته وصاحب بحر الانساب وغير واحد وأفرد جمع من الائمة نسبه كما أفردوا مناقبه فى التصانيف (قلت) وقد نسب الناس جماعة من الاكابر الذين ينتمون للشرف الى بلادهم ولم ينسبوهم الى بطن ولا الى فصيلة ولا الى قبيلة وهذا من أعظم الشبه عند علماء النسب فان الامام الفاروق الاعظم سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال اعرفوا أنسابكم ولا تكونوا كنبط السواد يسئل أحدهم عن نسبه فيقول أنا من قرية كذا ومع ذلك فلم يقدح ذلك عند أهل الورع بأنساب أولئك الكبار ومنهم القطب الشريف الشاذلى أبو الحسن على رضى الله عنه فان قولهم الشاذلى نسبة الى قرية اسمها شاذلة

قرية

قرية فى افريقية قرب تونس ومنهم القطب الجيلانى الشريف عبد القادر رضى الله عنه فان قولهم الجيلانى نسبة الى جيلان وهى بلاد متفرقة وراء طبرستان ومنهم السيد الجليل عبد الرحيم القناوى رضى الله عنه فنسبته الى قنا قرية من قرى مصر والسيد القطب ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه فنسبته الى دسوق وهى أيضا بديار مصر معروفة وغيرهم ممن لا يكاد يعد ولا يحصى * ونسبة الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه لم تكن كذلك أعنى الى قرية أو عاصمة بل هى الى جد جليل شهير النسب حسينى المحتد عريق الطارف والتالد من أعيان أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو رفاعة الحسن المكى الهاشمى الذى اشتهرت نسبة بنى رفاعة آل الحسين السبط اليه فى أقطار الدنيا هذا مع بلوغ سيادتهم وشرفهم مبلغ التواتر فى البوادى والأمصار بأسانيد صحيحة وحجج راجحة وبراهين قاطعة لا تقبل الدفاع ولا الجمجمة لا عند علماء النسب على قواعد ضبطهم ولا عند الفقهاء على القواعد الشرعية المطاعة المتبعة وقد حفظت عصابة بنى رفاعة أنسابهم واعتنوا بضبطها كل الاعتناء واهتم بضبط أنسابهم والتصنيف بشأن أصولهم الطاهرة أمة من الحفاظ والاكابر الذين هم حجج من حجج الله فى أعصارهم على الناس وقد رفع أكثر الحفاظ نسب الامام الرفاعى الى جده صلى الله عليه وسلم ومنهم من اكتفى برفعه الى رفاعة رضى الله عنه لعلمه بأنه من أشهر الآل الطاهرين عليهم وعلى جدهم صلوات الملك المعين ولم أر من نسبه الى قبيلة بنى رفاعة الا الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله وهو أخذ عبارة صاحب البهجة القادرية بنصها وتفرد بها هذا مع أن الشعرانى رحمه الله صرح بشرف الامام الرفاعى فى مواطن من كتبه ضمنا وصراحة أتى بالمقصود فانه فى طبقاته الكبرى ذكر أرجوزة العلامة الجليل شيخ الاسلام عبد العزيز الديرينى رحمه الله ورضى عنه وهى التى ذكر بها مشايخه فى التصوف وفيها قال بشأن الامام الرفاعى نفعنا الله والمسلمين بعلومه ومدده

نبينا رسولنا محمد * وشيخنا القطب الشريف احمد

نعم لم يذكر الشعراني هذا البيت في طبقاته الكبرى فانه اختصر على ذكر أبيات من الارجوزة المذكورة فلم يصل الى هذا البيت فعلى هذا بعد ذكر أول هذه الارجوزة تعين انه ذكر شرف الامام الرفاعي ضمنا وفي طبقاته الوسطى فقد ذكر البيت المذكور بنصه وطبقاته المذكورة في كتبه القائد بخطه وهي شائعة ففي طبقاته الوسطى صرح بشرف الامام الرفاعي أقول هذا اعلاما للجاهلين والزاما للجاحدين والا فشرف الامام الرفاعي عليه رضوان الله وسلامه غني عن اقامة الادلة والبراهين لتواتره في بلاد الاسلام على لسان الخواص والعوام من عهد آبائه الاعلام اليه رضي الله عنه الى زماننا هذا بغير مدافع * وقد ألف شيخ مشايخنا الشيخ الصديق ويعرف بابن قاضي جده كتابا مخصوصا في مناقب الامام الرفاعي وشرف قلمه وعطر صحفه بذكر نسبه الطاهر وأئمة بيته الاكابر وسبقه بذلك أمة منهم شيخ الاسلام البحر الطام شيخ أساتذتنا الشيخ أحمد بن جلال اللاري الحنفي المصري قدس سره وسمى مؤلفه (جلاء الصدى بسيرة امام الهدى) أشبع به وأفاد وأتى بما هو فوق المراد ومنهم شيخ الاسلام الامام محمد العلمي الحسني المقدسي قدس سره وسمى مؤلفه (الوسيلة) ويعجبني قوله في كتابه المذكور

لله شيخ من بني رفاعه * آل الرسول صاحب الشفاعه
أحكم للطريق أس ركنه * جدد بنيان الهدى والطاعه
مؤيد سنة طه خلقه * سلطان فقر كنزه القناعه
بضاعة القرآن رأس ماله * وانها لنعمت البضاعه
أعزه الله بحال خاص * ومشرب زكى به طباعه
هو الامام أحمد شيخ الهدى * لاثم راح المصطفى اللماعه
له الكرامات التي لا تنقضي * سارية الى قيام الساعه

(وممن) أفرده بالتصنيف الشيخ الامام المجتهد العارف ولي الله الشيخ عبد

الكريم الرافعي الشافعي القزويني رضي الله عنه ومؤلفه سواد العينين والعارف الحافظ قاسم بن أبي الفضل الواسطي قدس سره ومؤلفه البهجة والشيخ الامام الحافظ الحجة عز الدين أحمد الفاروثي رضي الله عنه ومؤلفه ارشاد المسلمين وله غيره وخلائق لا يحصون وقال العلامة النسابة السيد أبو الحسن الرشي المدني في كتاب الاصيلي المشجر الكافل لذكر الآل الكرام عند خط الامام موسى الكاظم وولده الامير ابراهيم المرتضى رضي الله عنهما ما هو بحروفه الغوث القطب الاعظم شيخ الطوائف تاج الرجال السيد أحمد الرفاعي ابن السيد السلطان علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعة الحسن المكي بن المهدي بن محمد بن الحسن بن الحسين ولد السيد أحمد عام اثني عشر وخمسمائة بأم عبيدة بواسط العراق وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقبره بأم عبيدة في رواقه المعمور المشهور آلت اليه نيابة جده المرتضى وجده المصطفى صلى الله عليه وسلم في عصره ولم يكن في زمنه من يساويه في منزلة لا في المشرق ولا في المغرب وانعقد على ذلك اجماع أئمة الرجال * حج سنة خمس وخمسين وخمسمائة فدخل الحرم النبوي ووقف تجاه قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام وقال السلام عليك يا جدي فقال له من قبره صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من حضر فتواجد وبكى وجثى على ركبتيه وقام فقال

في حالة البعد روحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له صلى الله عليه وسلم يده فقبلها والالوف من الناس ينظرون وكراماته لا تعد ولا تحصى وبه تخرج أمم لا يمكن حصرهم وهو سلطان أولياء أهل البيت فما بالك بغيرهم وقولهم الرفاعي نسبة الى جده رفاعة الحسن المكي وهو الذي نزل اشبيلية بالمغرب وتزوج بها من الاشراف الادريسية وعقبه منتشر في المغرب واليه ينتمي آل عمران وآل بركات وآل حازم والحازميون

ينقسمون الى ثلاثة أقسام * الثابتيون وهم آل ثابت بن حازم ومنهم السيد الكبير أحمد الرفاعي رضي الله عنه * والعسليون وهم آل محمد عسلة بن حازم ومنهم القطب السيد سيف الدين عثمان وولداه الاماعان الجليلان السيد على والسيد عبد الرحيم وكلاهما صهر الامام الرفاعي وخليفته وعقبهما معروف مشهور مذكور فكل أحمدي ينتهي نسبه الى السيد الكبير أحمد الرفاعي رضي الله عنه فانه ينتمي اليه من بنته السيدة فاطمة والسيدة زينب ففاطمة زوج السيد على وزينب زوج السيد عبد الرحيم والاسباط الاحمديون منهما رضي الله عنهم أجمعين * والعبدليون وهم آل عبد الله المدني فمحمد عسلة وثابت ماتا باشبيلية ودفنا في مقابر أهليهم وتعرف بمقابر قريش وأما السيد عبد الله فانه هاجر الى مدينة جده صلى الله عليه وسلم سنة خمس وأربعمائة وتزوج بها بالشريفة الطاهرة نجمة بنت عبد الوهاب بن مهنا أمير المدينة ابن داود أمير المدينة ابن القسم بن عبد الله بن طاهر أمير المدينة ابن يحيى أمير المدينة ابن الحسن بن جعفر الحجة بن عبد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم فأعقب منها السيد على والسيد شعيب والسيد موسى والسيد أحمد ولقبه عبيد وكلهم ذريته صالحة * فمن شعيب قاضي المدينة ومفتيها الشيخ الصالح جمال الدين بن أحمد بن يحيى بن شعيب العبدلي المدني ومن على نقيب المدينة شيخ الطالبيين أبو المحاسن محمد بن منصور بن سعد ابن على العبدلي * ومن موسى أمير المدينة الحسين بن أحمد بن قيمان بن منصور بن موسى العبدلي * ومن أحمد عبيد القطب الكبير هاشم الاحمدي ابن سعد بن سلامة بن أحمد عبيد العبدلي المدني رأى هاشم هذا النبي صلى الله عليه وسلم يوم مدت للسيد أحمد الرفاعي عام حجه والبسه من الخرقة ولذلك كان ينتسب اليه وربما كانت نسبته للتفرقة بينه وبين نسبة بني عمه ليعرف انه من آل أحمد بن عبد الله أعقب السيد هاشم الاحمدي صدر

الدين

الدين على وراجح أمهما علوية بنت عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا أمير المدينة ابن الحسين أمير المدينة ابن مهنا أمير المدينة ابن داود الذي سبق ذكر نسبه * وأخت السيد هاشم هذا الشريفة شامة بها تزوج الامير جماز عز الدين أمير المدينة وشيخ بني حسين وفارسهم وامامهم الشيخ الصالح أبو مقبل فاعقب منها عدة بنين وقد بلغ الثمانين وهو ابن شيحة بن هاشم وسبق ذكر نسبه مات السيد هاشم سنة ثلاثين وستمائة عن سبع وتسعين سنة وقبره بالبقيع وله شعر بديع منه قوله وقد صدق وأجاد

كشفنا غطاء المجد بالجد والتقى * وقفنا على اثر الجدود الاوائل
نسجنا مروطا من نسيج رفاعة * بها سدوه من باهرات الفضائل
أبونا على المرتضى وجدودنا * شموس المعالي كاملا بعد كامل
فمنا الى السبطين حبلان عنهما * روينا أحاديث العلا بالسلاسل
ومنا حسين وابنه وحفيده * وجعفر شيخ الآل زاكي الشمائل
ومنا الامام الكاظم السيد الذي * له الله أعطى طيبات الخصائل
ومنا الامير المرتضى فارس الوغا * امام الهدى تاج الرجال الافاضل
ومنا عريق السدوتين رفاعة * وحازم ممدوح الهداة الاماثل
ومنا العبد الله ساكن طيبة * أصول نمتنا رائقات المناهل
ومنا أبو العباس أحمد من له * جلا المصطفى كفا زكي الانامل
ومنا مهنا والحسين وهاشم * ملوك الحمى آساد زهر القبائل
اذا قام يوما للفخار خطيبنا * لدى الناس لم يترك مقالا لقائل

ومن بني السيد هاشم هذا السيد الجليل زين العابدين على المدني ثم القيسراني ثم قال صاحب الاصيلي وجد هذه العصابة السيد عبد الله المدني توفي سنة عشرين وأربعمائة في المدينة ودفن وراء قبة أهل البيت بالبقيع قدس الله سره ووجه انتهى كلامه بنصه (وقال) النسابة الجليل العلامة الاصيل تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني رحمه الله في كتاب

غاية الاختصار وبنو المرتضى البيت المقدم فيهم آل الحسين القطعي بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى وهم بيوت عديدة منهم بيت عبد الله بالحاير ومنهم بيت زحيك المشهدي و بيت رافع بن فضائل وشهرتهم آل شقيص ومنهم آل محمد الاعرج الفقيه وآل معد و بيت سعد الله وآل النقيب الطاهر و بيتها انتهى في اثنين الشريف الرضي والشريف المرتضى و بيت معد و بيت الرفاعي وهم أعيان آل المرتضى على الاطلاق وأعظم السادات المشهورين من بني الحسين بن علي عليه السلام والرجل الذي ساد شرفهم وأحكم مجدهم و بيض وجه الشرف العلوي ووطد دعائم المجد النبوي وأحيا السيرة الحيدرية بعد اندراسها وجلا غرة المفاخر البتولية بعد انطماسها هو القطب الاعظم ذو المنهج الاقوم سيدنا الشريف الجليل امام أهل البيت في زمانه وسلطان العارفين في أوانه أحمد الرفاعي بن علي بن يحيي نقيب البصرة المغربي ابن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعة الحسن المكي بن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام والرضوان ثم ذكر ولادته ووفاته وقال بعد ذلك ولم يكن في زمنه مثله ولا من يساويه في منزلته جاها ورفعة ومقاما وكان يلقب بذي المجدين وصاحب الحسبين وأبي العلمين وعلم الهدى رضي الله عنه ثم روى من أخباره ومفاخره العجائب * (فائدة) * غمز الرافضي صاحب العمدة نسب الامام الرفاعي فادعى بعد ان ساقه كما هو أن أولاد أولاده الذين ادعوه والحال أنه كذاب أشر لانه احتال بسوق النسب فذكر محمد بن الحسين القطعي ونسب بني الرفاعي كما قال لا يئول اليه وانما هو الى الحسن بن الحسين القطعي وهو قد ذكره وعلى ذلك اجماع النسابين وقوله هذا من الهزؤ الذي لا يلتفت اليه على ان أطفال المسلمين أهل السنة والجماعة فضلا عن شيوخهم

وعلمائهم

وعلمائهم يعرفون ان الذي هدم قواعد الرافضة في العراق بعد الفتنة المعهودة في زمن الخليفة القائم العباسي رحمه الله انما هو السيد يحيي الرفاعي الحسيني المغربي نقيب البصرة جد الامام السيد أحمد الرفاعي لابيه رضي الله عنهم وهذا الذي جر صاحب عمدة الطالب الرافضي هذا الى ايقاع دسيسة الغمز في كتابه الذي لفقه من كتاب بحر الانساب للامام مؤيد الدين نقيب واسط الحسيني الاعرجي والحال ان صاحب بحر الانساب المذكور ويعرف بالثبت المصان عقد بابا طويلا لذكر نسب الامام الرفاعي وتسلسله على طبقاته من النبي صلى الله عليه وسلم الى الامام السيد أحمد الرفاعي وذكر طبقة أسباطه وشرح قصة جده مع الرافضة مفصلا وفيه الكفاية * وأفرد نسبه الشريف الشيخ الامام المجمع على جلالة قدره في عصره أبو الحسن علي ابن أحمد الواسطي قدس سره وسمى كتابه خلاصة الاكسير في نسب الغوث الرفاعي الكبير وفيه بلاغ * وفي النفحة المسكية للعز الفاروثي غاية بهذا الباب كافية (وفي) صحاح الاخبار لعلامة الدنيا وشيخ وقته السيد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي قدس الله سره وروحه ما يشفي الغليل ولم يجتمع لبيت من بيوتات العلوية الاكابر مثل ما اجتمع لرجال النسب الاحمدي والبيت الرفاعي من المفاخر وتسلسل الاعاظم كابرا عن كابر مع عظم الارومة والجرثومة والخؤلة والعمومة

أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وان آل سيدنا الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه ورضي عنه مع استجماع فروعهم المفاخر العالية والمناقب الغالية فأعظمهم فخارا وأطولهم منارا آل الامير العظيم القدر الشريف أبي نمي أمير مكة الحسني نجم الدين سيد بني حسن وشيخهم وأميرهم بالحجاز وينتهي الى قتادة ومنه الى موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن سيدنا الحسن السبط رضي الله عنه وعنهم أجمعين وهو الذي غلب على امارة مكة وقتل ادريس بن قتادة وأخذ

امارتها منه وفي بيته العدد الكثير الطيب ومنهم أمراء الحجاز وسادات الحرم في زماننا وصدور بني فاطمة وأبوغي القائل

يا أهل سلع وأهل كاظمة * وعاج لاعدا كم المطر
ودادهم مذهبي وان بعدوا * أرعى لهم ودهم وان هجروا

فكل حسني نازعهم الفخر صار مغلوبا بالسوابق في بيتهم لا تجحد وكذلك آل الرفاعي في بني الحسين السبط رضي الله عنه وعنهم أجمعين فكل حسيني نازعهم المجد صار مغلوبا بالسوابق في بيتهم جليلة الشأن لا تعد وقد تفرع لشجرة هذا البيت الطاهر من العمومة والخؤلة أغصان مجد في المشرق والمغرب لا تحصى ولله در القائل

وأرى السيادة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس بابن نجيب
نسب تورث كابرا عن كابر * كالرمح أنبوبا على أنبوب

﴿تنبيه﴾ قال صاحب غاية الاختصار في كتابه المذكور ثبوت النسب عند النسابة ثلاثة طرق (أحدها) ان يرى خط نسابة موثوق به ويعرف خطه ويتحققه فيعمل به ويمشي عليه (وثانيها) ان تقوم عنده البينة الشرعية وهي شهادة رجلين مسلمين حرين بالغين يعرف عدالتهما بخبرة أو بتزكية فيعمل بقولهما (وثالثها) أن يعترف عنده أب بابن واقرار العاقل على نفسه جائز ﴿قلت﴾ ومذهب امام دار الهجرة سيدنا مالك رضي الله عنه هو ان الناس مأمونون على انسابهم والناس في انسابهم كالناس في املاكهم ولا يرد النسب الا بحجة قاطعة شرعية وبها تلحق الانساب وتقطع ومع توفر الحجج القاطعة بما تواتر أسانيد صحة نسب بني رفاعة رضي الله عنهم فكذلك شهدت لهم خطوط النسابين أصحاب العدالة والعلم التام واعترفت فضلاؤهم وأفخاذهم مع كثرتها لبعضها فانك ترى منهم الحجازيين يقرون للعراقيين وترى العراقيين يقرون للحجازيين وكلا الطائفتين للشاميين وغيرهم من سكان الروم واليمن وغيرهما من بني عمهم مع علم صحيح وورع متين لا ينقطع بهم

الفقير البائس لفقره وبؤسه ولا يتصل بهم الغني الكبير من غيرهم لغناه وكبر أمره هذا مع تواتر طبق الارض وشرف صميم أقام حبهم مقام الغرض ولله در الشريف أحمد بن هارون الاسحاقي رحمه الله فانه يقول

بنو رفاعة قوم * شادوا جدار المحامد
ما بين قطب وغوث * وذي علوم وزاهد

ولنا منهم بحمد الله تعالى الملاذ الاعظم والطريق الاقوم الولي الاكبر المقدم المشتهر في العرب والعجم مولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه وما هو عندي الا كما قال ابن اسامة رحمه الله تعالى

أنت العراق وكل دار أنت من * سكانها عندي هي الآفاق
فاذا نأيت عن العراق وأهله * فالناس ناس والعراق عراق

واني كلما ذكرت خصائله وقرأت في كتب الثقات أوصافه وشمائله استحضر بساحة القلب شخصه الاسعد ومظهره المؤيد فأطوف بكعبة عرفان تطوف بها قلوب العارفين وتمثل لدى سدة برهانها أئمة الاقطاب المتمكنين وأقول قول من قال

سلام وريحان وروح ورحمة * عليك وممدود من الظل يسجسج
ولا برح القاع الذي أنت جاره * يرف عليه الاقحوان المفلج

(حدثني) المولى محمد مكي أفندي قاضي الحرمين ان والدي السيد أبا بكر قال له أروي بالسند عن آبائي الى السيد الجليل القطب العارف زين العابدين العيدلي القيسراني" مرقدا المدني أصلا ومنه الى جدنا الاعلى السيد الكبير هاشم الاحمدي قدس الله أسرارهم أجمعين انه قال كان شيخنا وسيدنا علم العارفين سلطان الاولياء والصالحين السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه يجمع أصحابه عند الحاجة لدفع المهمات متحلقين ويقرأوهم معه جهارا يقرؤن فاتحة الكتاب (ثلاثا) وآية الكرسي (ثلاثا) وسورة القدر (ثلاثا) وسورة النصر (ثلاثا) وسورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة (ثلاثا

ثلاثا) ويقول سلام قولا من رب رحيم (احدى وعشرين مرة) ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا (احدى وعشرين مرة) بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم (احدى وعشرين مرة) لا اله الا الله (مائة واحدى عشرة مرة) الله (مائة واحدى عشرة مرة) الصلاة والسلام عليك ياسيدى يارسول الله يا أحمد قلت حيلتى وأنت وسيلتى فأدركنى (احدى وعشرين مرة) ويختم بالفاتحة على النية يحصل المراد باذن الله تعالى (قال) سيدنا السيد هاشم الاحمدى رضى الله عنه وكان دأب أصحابه بعد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ياعباد الله أغيثونا ياعباد الله أعينونا (ثلاثا) يامحبوب رسول الثقلين ياأبا العلمين ياسيدى أحمد الرفاعى المدد (ثلاثا) وبعدها يختمون بالفاتحة وقد أجازنى بهذا الختم الشريف سيدى المولى محمد مكى أفندى كما أجازه به والدى بسنده عن آبائه الى السيد هاشم الاحمدى وهو تلقاه عن ابن عمه وشيخه سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنهما وانى ولله الحمد لم أقرأه على نية فى حاجة الا وتقضى باذن الله تعالى وله اسرار عجيبة عند المهمات فليحافظ عليه مع أهله وعياله كل ذى لب فانه من الذخائر النفيسة المجربة بعون الله تعالى وقد أجزت به أولادى وعيالى ومن سيحدثه الله من ذراريهم اجازة مطلقة بل وأجزت اجازة عامة لكل من يصل الى يده هذا الختم المبارك من اخواننا المسلمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين
والحمد لله رب
العالمين

ولما اطلع حضرة العلامة الاوحد والهمام المحقق الامجد نزيل بيت الله الحرام وجار حرمه المعظم على وجه الدهر بين الانام الحبر الفاضل المرضى فى مساعيه الاستاذ الشيخ أحمد بن عبد الله المكى الفقيه غفر الله لى وله والمسلمين وجعلنا ممن يحظى بالفوز برؤيته تعالى مع النبيين والصديقين على هذا المسلسل الفائق الباهر وروض الكرامات اليانع الزاهر الآتى من الاشارات الاحمدية الرفاعية بما تقر به عيون أولى الالباب ومن الفوائد الجليلة بما يفتح به للسالكين باب الاقتراب قرظه بهذا التقريظ المنظوم فى سلك البلاغه المنوه برفعة شأن منشيه وسموه فى درجات الفصاحة والبراعه فقال وأجاد وسما فى صوغ سبائك المعانى وساد

حمدا للملك الحميد الذى خص أحمد أسعد خلقه بجوامع الكلم فى النسب الصحيح وأجرى فى تيار سلسلاته الابراهيمية سفن سعوده سالمة عن عوارض الخفاء والتقبيح * وألف اجزاء بيته من أوتاد الرسالة وأسبابها * فوقفت دونه السبع السيارة فما بالك بالسبع المعلقات وأربابها * وزخر بحره البسيط الذى تقاذفت أمواجه بالعسجد واللجين * فكيف لا يفخر آل بيت أفاعيله النبى والوصى والزهراء والحسن والحسين (أحمده) ان أطلع آل هاشم وآل رفاعة بدورا فى سماء المجد وأهله * وصيرهم تيجانا لمفارق العلا وأكاه ونشر مطوى فضلهم بايدى آية انما يريد الله * وأظهر مخبآت ولاتهم من كنوز قوله عليه والسلام من كنت مولاه فعلى مولاه * فلا بدع أن أنشد لسان مفاخرهم مفاخرهم من الورى * بنى امرئ فاخركم عفر البرى * (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد أضحى أحمدى السيرة أسعدى الانتماء عبدلى الاعتقاد متمسكا بعرى اخلاص موالاتهم راجيا به التقدم فى الدنيا ويوم التناد (وأشهد) أن سيدنا محمدا زين العابدين وامام الحضرة الملكوتية * الماجد الكريم بن عبد الله سيد الطائفة القرشية * قطب دائرة الكمال وعروس المملكة السبحانية * المقدم فى محاريب الفخار والتبجيل * المتشرف

بخدمته الملائك والامين جبريل * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه دوحة العز التى أصلها فى الارض وفرعها فى السماء * صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما تغازل نسيم الاسحار مع عذبات غوانى الثناء * وما قالت عرائس الافتخار تحت ورق ظلال الذى تضاءلت لبذوخه الجوزاء * وأذعنت لسماحته الزهراء (أما بعد) فيقول أفقر الورى أحد أهالى أم القرى طالب عفو ربه وراجيه أحمد بن عبد الله المكى الفقيه لما من الله على ببزوغ شمس من مطلع الاقبال بعد الافول وفتح باب سعودى الذى أحكمت اغلاقه أيدى الدهر الصؤل اتصلت بخدمة أعتاب صاحب السماحة والسيادة الرافل فى حلل المجد والسعادة وحيد بنى الزهراء جمال جملة الشريعة الغراء من سارت بمناقبه الركبان واعترف له بالتفرد كل انسان وأقر بالنزول عن درجته كل من يزعم انه مساوى ونسبت الى محاسنه محاسن أقوام فتبين انها مساوى الهمام الذى بلغ من الفضل والسيادة مجمع البحرين ومن شرق البلاد وغربها ملتقى النيرين والضرغام الذى اقتعد النجم مصعدا واعتم نهر المجرة موردا ناثر عقود الجمان وناظم قلائد العقيان المفترع من المعالى هضابا والمرتشف من ثغور الآداب رضابا ذى الحضرة التى لا يدور الا عليها افلاك المجد ولا تشير الا كف الآمال ببنان الشكر والحمد الجديرة بأن تؤتى من أبوابها وتضمخ بغوالى الثناء عوالى أعتابها مظهر عناية الخلافة الاكرم الامجد سماحتلو مولانا السيد أحمد أفندى أسعد أحسن الله اليه فى الامور كلها كما أجرى على يديه الاحسان فى عقدها وحلها وأدام كفايته لابكار المكارم والمعالى ولا زالت تبلغه المقاصد رواحل الايام والليالى (شعر)

وقاه الاله الناس من كل حاسد * فما هو الا للانام خصيب
ولا كان للمكروه قصد لبابه * ولا لصروف الدهر فيه نصيب

فعندما تشرفت بمشاهدة طلعته البهية واجتنيت من رياض الطافه

الندبه ثمار فوائد ازرت بجواهر القلائد وأضحت لا يدى العلوم الزاهرة كالمعصم والساعد رأيت عنده متع الله بوجوده الوجود وأكمد كل عدو له وحسود نسخة مسلسل جده العلامة الاوحد العلم المفرد من ازدان بذاته الفضل وتاه شيخ العلم وفتاه البدر الذى تقتبس من أفق الهدى أنواره والحبر الذى هو لمعصم العلا دملجه وسواره من اذا خاض فى مشكل تحقيق حصحص الحق واذا ابتدر مبحث تدقيق حاز السبق واستحق الآتى من بدائعه بدائع أفنان ذى الادب الذى هو روضة ذات أفنان حدقة عين الاساتذة المتبحرين وتاج رؤس الجهابذة المدققين ذى النسب الشامخ والفضل الاوحد مولانا السيد أسعد مفتى مدينة خير الانام عليه أفضل الصلاة والسلام فسرحت طرفى فى سطوره وجلت بفكرى فى عامر قصوره فوجدته مسلسلا أزرى بسبائك الذهب ويقضى الناظر فيه بالعجب تلتقط فرائد الفوائد من تقريره وتجتنى من صفحات المهارق تحريره أساليبه حسنة الانطباع تسوغها الاسماع والطباع قد أذعنت له الصناديد وأودع فى صدور الطروس اشفاقا عليه من التبديد أودع فيه من البيان ما تصاغر عنده صعصعة وسحبان ومن الدقائق الصوفية ما لا تكاد تذكر عنده الرسالة القشيرية ومن الكرامات الاحمدية والاشارات الرفاعية ما يذعن له كل مسلم للكرامات خال من الحسد والمعارضات وذكر فى ضمن ذلك رجال نسبه الاكرمين المتصل بهم الى سيد الخلق أجمعين نسب تحسب العلا بحلاه وتود لو جازلها السجود على أعتابه الجباه ما فيه الا سيد أعقب سيدا وكامل لم يزل لما أبقاه آباؤه من المآثر مشيدا فأحببت ان أتطفل على موائد فضائلهم العميمة وأتشرف بنظم أسمائهم الكريمة الفخيمة راجيا بذلك التقرب اليهم لعل ان تنالنى نفحة مما من به الله عليهم وانى لست من رجال ذلك الميدان لكننى أتشبه بمن أضحى فيه ثابت الجنان فقلت وبالله التوفيق ومنه

استمد الهداية لاقوم الطريق

هات حدث عن آل بيت الرسول * سفن أمن العباد نسل البتول
حائزى المجد والسيادة والفض * ل منيلى المقصود والمأمول
من أتانا بفضلهم جبرئيل * فى حواميم هل أتى تنزيل
نور عين الزمان نور المعالى * قطب أهل الكمال كهف النزيل
نسب شامخ وبيت مشيد * لهمو جل عن نظير مثيل
أنجبوا أحمدا جميل المحيا * أسعد الاسعدين أسخى بذول
وأباه محمدا سليل المفدى * أحمد الشهم وارث التبجيل
نجل سامى الذرى محمد الطه * ر بن عبد الاله ذى التفضيل
ابن مولاى أسعد بن أبى بك * ر بن عبد الرحمن عالى الدليل
وأبوه أحمد بن أيوب ذخرى * ولد القطب فخر آل الرسول
ذاكم زين العابدين الولى ال * قيسرانى الدار عبدلى الاصول
ابن بحر العلوم أحمد مولى * اكتسى عطفه رداء القبول
ابن مولى الندى محمد من شا * د أصول المعقول والمنقول
ابن عبد الرحمن كنز العطايا * ابن عبد الكبير مروى الغليل
ابن محمود ذا نظام لدين * ابن صدر الدين صافى النهول
وهو السيد الكريم على * عز قدرا عن وصفه بمقول
وأبوه الهمام هاشم من قد * أوصل السالكين قصد السبيل
ابن غوثى أبى السعود وسعدا * لقبوه فياله من جليل
ابن شيخ النها سلامة نجل ال * علم المرتقى لمجد أثيل
هو أحمد عبيد شبل المدينى * ذى التقى عبد الله حامى الدخيل
ابن ذى العز والبهاء على * بأبيه رفاعة نلت سولى
خير داع لكلنا الحسن المكى * نجل المهدى رب الجميل
لابى قاسم محمد يمنى * ناشر الهدى فى الربا والسهول

حسن

حسن الهاشمى نجل حسين ال * قطبى المحدث الموصول
ابن مولاى أحمد ابن موسى * نجل ابراهيم ابن موسى الجليل
ابن ذى الصدق جعفر وأبوه * باقر العلم عالم التنزيل
الامام السخى محمد من نا * ل سلام المختار من خير جيل
ابن زين العابدين ابن حسين * نجل صهر النبى زوج البتول
الامام المرتضى التقى على * أسد الله سيف قهره المسلول
هكذا هكذا والا فلا لا * طرق الحق غير طرق الفضول
فبهم أرتجى من الله نيلى * لجنان بهن خير مقيل

{تمت الرسالة الاولى وهى رسالة المسلسل ويليها الرسالة الثانية}
{المعنونة بتحفة جليلة وهى صورة سؤال عن صحة سند السادة}
{الصوفية فى لبس الخرقة مع جوابه للعلامة المحقق والفهامة}
{المدقق السيد أسعد أفندى مفتى المدينة المنورة سابقا}
{على سا كنها أفضل الصلاة وأزكى السلام}



(سئل) العلامة الامام شيخ الاسلام فى مدينة خير الانام المولى الهمام السيد أسعد مفتى طيبة الطيبة ابن السيد أبى بكر المدنى المولد الرفاعى الحسينى المحتد نفعنا الله بعلومه عن صحة سند السادة الصوفية فى الخرقة

(فأجاب غفر الله له) بقوله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذى اصطفى سند القوم فى الخرقة صحيح أثبته جماعة من الحفاظ ورجحه خلائق وممن رجحها الحافظ ضياء الدين المقدسى فقال فى المختارة قال الحسن بن الحسن البصرى عن على ※ والى هذا ذهب الحافظ السيوطى وهو الصحيح لان العلماء ذكروا فى الاصول فى وجوه الترجيح ان المثبت مقدم على النافى لان معه زيادة علم وأبوة الطريق صحيحة فقد ورد فى الخبر الآباء ثلاثة أب ولدك وأب علمك وأب رباك ولله در من قال

أرى فضل استاذى على فضل والدى
وان زاد فى بر وان زاد فى تحف

فهذا مربى العقل والعقل جوهر
وهذا مربى الجسم والجسم من صدف

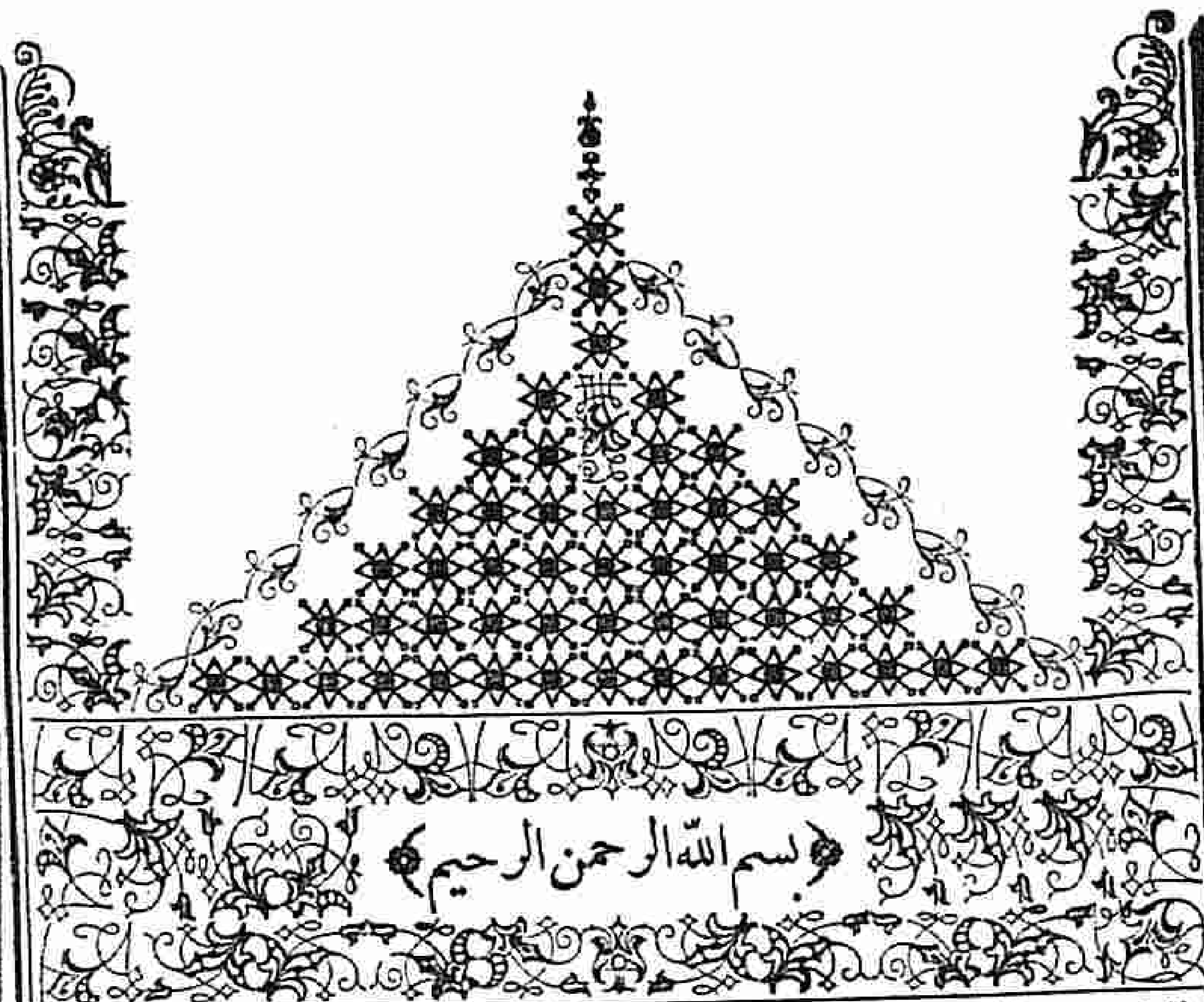
وقد أخذ الحسن البصرى وهو شيخ خرقة الصوفية عن على امير المؤمنين كرم الله وجهه بلا ريب فانه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر الفاروق رضى الله عنه باتفاق وكانت أمه خيرة مولاة أم سلمة رضى الله عنها تخرجه الى الصحابة يباركون عليه وممن بارك عليه عمر رضى الله عنه ودعا له فقال اللهم فقهه فى الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ جمال الدين المزنى فى التهذيب وأخرجه العسكرى فى كتاب المواعظ بسنده وحضر الحسن شهادة عثمان

رضى الله عنه وعمره أربع عشرة سنة قال الحافظ السيوطى كان يحضر الجماعة ويصلى خلف عثمان رضى الله عنه الى ان قتل عثمان وعلى رضى الله تعالى عنه اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به فى المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ أربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ان عليا رضى الله عنه كان يزور أمهات المؤمنين ومنهن أم سلمة والحسن فى بيتها هو وأمه (وروى) الحافظ السيوطى عن الامام أحمد فى مسنده أنه قال حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن الحسن عن على رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكشف عنه أخرجه الترمذى وحسنه والنسائى والحاكم وصححه والضيا المقدسى فى المختارة وقال الحسن رأيت الزبير يبايع عليا ذكر ذلك الحافظ الزين العراقى وروى مثله ابو زرعة وذكر الطحاوى والدارقطنى وأبو نعيم فى الحلية عدة أحاديث من طريق الحسن عن على رضى الله عنه وروى الخطيب البغدادى فى تاريخه بسنده عن الحسن عن على رضى الله عنه قال كفنت النبى صلى الله عليه وسلم فى قميص أبيض وثوبى حبرة وفى حديث عقبة بن أبى الصهباء الباهلى قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمتى مثل المطر الحديث قال محمد بن الحسن بن الصيرفى هذا نص صريح فى سماع الحسن من على ورجاله ثقات قال كل ذلك الحافظ ابن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى وبسند الحافظ أبى بكر من مسندى ابى القصار قال صافحت الحسن البصرى قال صافحت على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صافحت كفى هذه سرادقات عرش ربى عز وجل) وبطريق الاستيناس ذكر جماعة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليا كرم الله وجهه ألبسا أويسا

القرنى خرقة باذن نبوى وفى حديث ام خالد قالت أتى النبى صلى الله عليه
وسلم بثياب فيها الخميصة العبا سوداء صغيرة فقال من ترون اكسوهذه
فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتونى بأم خالد
قالت فأتى بى فألبسنيها بيده وقال أبلى واخلقى يقولها
مرتين وجعل ينظر الى علم فى الخميصة أصفر وأحمر
ويقول يا ام خالد هذا سناه والسنا هو الحسن
بلسان الحبشة وعلى هذا فسند خرقة
القوم وطريق مصافحتهم
كلاهما صحيح رضى الله
عنهم ونفعنا بهم
والمسلمين

{الرسالة الثالثة}

شرح المنظومة الفائقة الباهره والارجوزة السنية الزاهره
المشتملة على ذكر أسماء رجال السلسلة الاسعدية
الرفاعية المنتهية الى الامام الحسين سبط
خير البرية للفاضل مصطفى
رشدى الدمشقى كان
الله لنا وله
آمين



(الحمد لله) الملك المتعال ذى الجلال والاكرام المنزه عن النظير والوزير والمثال الحى القيوم الباقى على الدوام القاهر فوق عباده فلا راد له ارادة المتصرف فى ملكه بما اختاره وأراده (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند (وأشهد) أن سيدنا محمدا أشرف نبى أرسله السيد الامجد صلى الله عليه وعلى آله الطهر الحائزين كمال الشرف وشرف الفخر المقتفين آثاره بالرأفة والرحمة وانجاز الوعد المجدين أمته بصدق العزم وكمال الهمة والجد والجهد وعلى آله وأصحابه وأحبابه والتابعين صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين (أما بعد) فيقول أفقر الورى وأحقر الفقرا الراجى عفو ربه الجليل مصطفى رشدى الدمشقى ابن اسمعيل كان الله له وبالاحسان والمسلمين عامله لما تشرفت بأخذ الاجازة العامة فى تلاوة الحزب المسمى بالسر المصون والدر المكنون المنسوب لقطب العارفين وغوث الواصلين الغوث الاكبر والكبريت

الاحمر علم الاقطاب كعبة الطلاب موئل الاحباب محبوب النبى الاواب سيدنا ومولانا وشيخنا ومقتدانا العلم الشهير السيد أحمد الرفاعى الكبير قدس الله روحه ونور مرقده وضريحه من العالم العامل الجهبذ الكامل غرة جبهة الدهر درة قلادة نحر الفخر فرع الشجرة الطيبة الزكية قطب دائرة الافلاك الحسينية واسطة عقد جيد الاشراف خلاصة الصفوة من بنى عبد مناف سيد أهل العصر رب الفخر والمدد سيدنا ومولانا السيد أحمد أسعد المدنى ابن السيد محمد لا زالت شموس هدايته مشرقة وأغصان سيادته مورقة الى يوم الدين أطلعنى على بعض رسائل مؤلفة فى فضله وشروط تلاوته وبيان ما يقرأ لاجله وكيفية رياضته منها رسالة العلامة الشيخ أبى اليمن مفتى الحنفية فى الديار الحلبية وسلاسل جده الامجد العلم المفرد مفتى طيبة سيدنا ومولانا السيد أسعد فلما أجلت الطرف فى رياضها ووردت منهل رحيق حياضها ألفيت فى بعض صحائفها نسبه الشريف وحسبه العالى المنيف مسرودا فى تلك الرسائل متصلا بواسطة الحسين السبط بسيد الاواخر والاوائل صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم فسنح بخاطرى الخاطر وفكرى الفاتر القاصر أن أنظم هذا العقد الفريد بسلك النظم الوحيد ولما لاح بدر تمامه وفاح مسك ختامه عن لى ان أجعل له شرحا وجيز العبارة عاريا عن التشبيه والاستعارة أجله بعقود تراجمهم وأكاله بدرر فضائلهم أسلك به سبيل الاختصار وأودعه ما ثبت من الاخبار عند الاخيار كالنسابة أبى بكر الانصارى فى عقود اللآلى والرشى فى مشجره والهرانى فى الزبده وعبد الحميد فى المشكاة والعلمى فى شرح عمدة السلوك ومؤيد الدين بن عبيد الله فى بحر الانساب والمرادى فى سلك الدرر وغيرهم ممن يعتمد به ويعتمد عليه مع انى فاتر الذهن مضطرب الاحوال غريق لجة بحر الحزن أسير الهم والآمال قلق القلب كليم الفؤاد شديد الكرب

عديم الرقاد بعيد عن هذا الشان غريب عن فرسان هذا الميدان فالصفح عن الزلات من عادات السادات كيف لا وقد أوضحت العذر وأعربت عن الامر الامرّ من الصبر فأقول وبالله التوفيق

{أصل سماها م السماك لأحمد * وعلا نخارا فوق متن الفرقد}

قد ذكرت فى هذا البيت فرع هذه الشجرة الزكية اكليل السودد والمجد بدر العصابة الحسينية فلك الشرف والسعد انسان عين السادة الاخيار بل نور سوادها عقد جيد القادة الابرار وأوقات أعيادها صدر الشريعة وتاجها بدر الحقيقة ومعراجها نخبة بيت اشتهرت بالشرف والسيادة أوائله وأواخره وأشرقت فى أفق سماء السعادة فضائله ومفاخره محاسن بنيه آخذة من الافئدة بالصميم ونوافح ذويه زكية العرف والشميم يعقب كل بدر منهم بدرا يجدد من غرر مآثرهم ذكرا ولعمري ان أحمدهم شمس افق المعالى وأسعدهم غرة جبهة الايام والليالى الصدر المهاب الذى تباهت بمجده الاعلام عالى الجناب من عجزت عن حصر وصفه الاقلام قبلة الآمال كعبة القاصدين محط رحال الاقبال حرم الخائفين ملجأ الافاضل اكليل تاج الدهر سابق الاوائل عقد نحر الفخر من راق فى الآفاق مجلاه وفاق على البدر مجتلاه وكرم فرعا وأصلا وشرف جنسا وفصلا وأشار الى العلياء فأقبلت نحوه تسعى وحمدت الاموات والاحياء عاقبة ذلك المسعى وتزينت الطروس بغرر مزاياه ومدائحه وتلت النفوس آيات الحمد والاخلاص فى صحائفه فهو واسطة عقد الشرف المقتنى وغصن شجرة المجد المجتنى فضله تاج المناقب ورأيه تتوقد منه النجوم الثواقب أبقاه مولاه ملاذا للعباد ملجأ وعياذا الكل حاضر وباد * ولد أعلاه مولاه ووقاه فى المدينة المنورة عام ألف ومائتين وخمس وأربعين وتوفى والده سنة ست وأربعين فقام بتربيته وتهذيبه وتعليمه وتدريبه شقيقه المرحوم السيد أسعد ولما قرأ القرآن

واتقنه

وأتقنه وحفظه وجوّده وأحسنه أخذ العلم عن الجهابذة الاعلام منهم العلامة الشيخ يوسف الصاوى والفهامة الشيخ أحمد الطنطاوى والمحقق الشيخ عبد الغنى الدمياطى والمدقق الشيخ عبد القادر المغربى والبدر الشيخ حبيب المغربى وشمس العلماء الشيخ عبد الكريم البخارى * ولما اكتمل بدره بعد ان كان هلالا وعلا قدره ونال من العلم والفضل منالا وعطفت الافاضل أعنة هممها اليه وعكفت الاماثل بصفاء القلب وصدق الود عليه توجه الى دار السعادة العلية مقر الخلافة الاسلامية فنال فيها كمال الاقبال وبلغ منها نهاية المنى وغاية الآمال وحاز من الرتب العلمية أقصاها وهى باية قضاء عسكر الروميلى ومن المنزلة ارقاها ومن العيشة اهناها وتولى مشيخة الائمة والخطباء فى حرم جده سيد الشفعاء ووكالة فراشة الحجرة الشريفة النبوية عن بدر الدولة العثمانية وشمس الملة الاسلامية شامل الرعية بظل عدله وكافل البرية بباهر فضله مجمل تخت الملك بشرف طالعه السعيد مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان بن السلطان الغازى عبد المجيد لا برحت ألوية دولته فى الخافقين خافقة وألسنة الاقلام بباهر مدحته ناطقة وأدار البارئ فى فلك الاقبال طالع شمسه وأدام على عرش الجمال هيكل انسه آمين وصار من أخص المقربين عند حضرة أمير المؤمنين وهو الآن مقيم فى رحابه مع التبجيل والاحترام متشرف بخدمة جنابه مع الرفاهية والاكرام لا زال مرفوع القدر مدى الدهر نافذ الكلمة فى كل نهى وأمر ممتعا بكل ما أراد ملجأ لكل العباد بحرمة جده الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

{نجل الامام محمد عالى الذرى * وهو ابن أحمد ذى العلا ابن محمد}

ذكرت فى هذا البيت ثلاثة من آل البيت {الاول والد السيد أحمد السيد محمد} كان عالما عاملا فاضلا كاملا برا تقيا بحرا نقيا ورعا صالحا نجيبا

فالحا بركة الاسلام وسيد الاعلام * ولد فى المدينة المنورة عام ألف ومائتين وواحد ونشأ بها وأخذ العلم عن جماعة من أفاضل أهلها ولازم الامام الشيخ عبد الرسول المكى وأخذ عنه الاصول وأغلب المعقول والمنقول ولما برع وأتقن ومهر وتفنن درس بالحرم الشريف النبوى وقرأ الجم الغفير عليه وكثر تردد الناس اليه ولم يزل منهلا للواردين ملاذا للقاصدين مبجلا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة عند الحكام لا يمنع السائل ولا يضن بالفاضل الى ان دعاه الرحمن الى فسيح الجنان توفى فى مكة المكرمة عام ألف ومائتين وست وأربعين ودفن بها {الثانى أبو محمد السيد أحمد} كان عالما فقيها فاضلا نبيها نخبة أهل زمانه وغرة جبهة عصره وأوانه * ولد بالمدينة المنورة ونشأ بها وأخذ العلوم عن أفاضل أهلها ولما برع وتضلع وسطع نور فضله ولمع تولى الافتاء فيها ولم يزل على أحسن حال وأنعم بال الى ان دعاه الملك المتعال * توفى فى المدينة ودفن فى البقيع {الثالث أبو أحمد السيد محمد} كان سيدا فاضلا عالما عاملا فقيها بارعا ورعا خاشعا ذا جاه ووجاهة وفضل ونباهة * ولد بالمدينة المنورة عام أربع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على علمائها فمنهم العلامة ميرمنلا الازبكى والشيخ ابراهيم بن فيض الله السندى والسيد محمد مولاى المغربى * ولما مهر وبرع وبهر وتضلع تولى افتاء المدينة المنورة بعد ابن عمه السيد عبد المحسن وناب فى القضاء أيضا فكان رئيسا حسن السيرة أنيسا سالم السريرة محمود الحركات والسكنات ملجأ فى المهمات والمعضلات لم تعهد له فى فتواه هفوة ولا نبوة ولا كبوة ولم يزل على أكمل حال الى ان اختاره الرحمن ودرج فى مدارج الرضوان * مات فى اليوم السابع عشر من ذى الحجة سنة ألف ومائة وتسع وتسعين فى المدينة المنورة ودفن فى البقيع

{وهو ابن عبد الله بن نعمة أسعد * نجل المسمى بابى بكر الندى}

ضمنت

ضمنت هذا البيت أسماء ثلاثة من السادات الكرام آل بيت النبى عليه أفضل الصلاة وأتم السلام {الاول ذو الفخر والجاه أبو محمد السيد عبد الله} كان عالما عاملا شهما فاضلا فقيها نبيها متقنا متفننا سيدا متعبدا خاشعا ضارعا * ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وتسعين وألف ونشأ بها وأخذ العلم عن جلة من أفاضل أهلها منهم والده السيد أسعد والشهاب المدرس أحمد والشيخ سليمان بن أحمد الاشبولى الراوى عن الشيخ الشبراملسى والبرهان ابراهيم اللقانى والشيخ عبد الرحمن اليمنى والشهاب أحمد السبكى والنور على الاجهورى بأسانيدهم المعلومة * ولما قرأ وحصل وبرع وكمل تولى افتاء المدينة المنورة بعد أخيه السيد محمد وناب فى القضاء وقد بيض مسودة الاسئلة الواردة عليه فى زمانه مع ما أجاب به عليها مفتى المدينة المنورة العلامة محمد أبو السعود الشروانى فكانت كتابا حافلا لحل كل مشكلة كافلا وقد اهتم بطبعه ونشره حبر زمانه ومفرد دهره مولانا الامجد العلم المفرد صاحب السماحة السيد أحمد أسعد بن محمد ولم يزل ذا جاه ووجاهة وفضل وصلاح ونباهة الى ان توفى فى المدينة المنورة شهيدا بداء البطن عقب ايابه من الحج والحجاج اذ ذاك فى المدينة عام مائة وأربع وخمسين بعد الالف ودفن بالبقيع {الثانى العلم المفرد والعالم الاوحد أبو عبد الله السيد أسعد} كان عالما فقيها فاضلا نبيها سيدا جليلا كاملا نبيلا بارعا متقنا ورعا متفننا حبرا تقيا شهما عليا ولد فى المدينة المنورة عام خمسين وألف ونشأ بها وأخذ العلم عن أفاضل أهلها ومنهم الفقيه مكى أفندى قاضى المدينة وتزوج بنته وأخذ عن غيره من أكابر العلماء وأفاضل الفقهاء عدة فنون * ولما نتج وحصل وصار من أكابر الكمل وأحد الاعلام المشهورين بالعلم والتقوى درس بالحرم الشريف وتولى منصب الافتاء وجمع فى الفتاوى كتابا حافلا يسمى الفتاوى الاسعدية عليها المعول فى البلاد الحجازية وله تحريرات بخطه على

هوامش الكتب ولتلامذته تقريرات على الكتب المقروءة عليه معزوة اليه تشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع وبالجملة كان فردا من افراد الدهر فى علم الفقه ومعرفة الوقائع وتحرير الاسئلة والاجوبة ٭ توفى فى المدينة المنورة سنة ست عشرة ومائة بعد الالف ودفن بالبقيع ﴿الثالث والد السيد أسعد السيد أبو بكر الاسكدارى المدنى﴾ اسمه محمد ولقبه الحلمى كان عالما عاملا مرشدا كاملا ورعا فقيها فاضلا نبيها من افراد العصابة الاحمدية وأشياخ الطريقة الرفاعية الا انه غلب عليه الميل الى الفقه وحال العلماء مع قدم ثابتة فى الطريقة وباع طويل فى الحقيقة ومع كونه نشأ ببلاد الروم وولد بها كأبيه وجده كان يحسن العربية ويصلح العبارة وله اليد الطولى فى المعقول والمنقول والفروع والاصول ٭ ولد بقيسارية الروم وشب بها وأخذ العلم عن أفاضلها وحصل له الحظ التام من العلم مع حداثة سنه ولما بلغ خمسا وعشرين انتقل الى اسلامبول وأقام بمدينة اسكدار وكمل العلوم على مشايخها الاخيار ومكث فيها عشرين سنة ثم طاب مدينة جده صلى الله عليه وسلم وله من العمر خمس وأربعون سنة (ذكر) ولده السيد أسعد فى مسلسله ان الفاضل أحمد أفندى زهدى اخبره ان العلامة منلا محمد أفندى حدثه ان السيد أبا بكر رأى ليلة النصف من شعبان سنة عشرين بعد الالف فى منامه جده السيد زين العابدين القيسرانى وفى صدر البيت رجل جالس أسمر اللون حسن الشكل والهيئة فقال له هذا ولدك أبو بكر قال نعم قال نريد ان نبعثه الى المدينة المنورة ليزرع هنالك زرعا يخدم هذا البيت فان الامر ملزم لانى أخشى أن يضيع هذا البيت هنا فقال والدى الرجل عنده ومن هذا الجالس الذى يقول ما تسمع قال هو السيد أحمد الرفاعى قال واستيقظت فطاب لى بعد هذه الواقعة المقام فى قيسارية ولا فى غيرها ولا لذلى عيش حتى أقمت فى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا هو السبب الموجب لهجرته اليها واقامته بها ولما وصل الى المدينة

تزوج

تزوج بنت العلامة القاضى البوسنوى ثم تزوج بامرأة اخرى من بنى المزجاجى وأعقب ذرية مباركة ومنه لبس الخرقة الاحمدية الامام القشاشى مع انه كان لا يتظاهر بها ويقول نستحى ان ندعى مقامات الرجال بلا بضاعة ٭ ولد بقيسارية ومات فى المدينة ودفن فى البقيع

﴿من عبد رحمن البرية قد بدا ٭ للكون وهو ابن المهذب أحمد﴾

حليت هذا البيت بذكر اثنين من آل البيت ﴿الاول والد السيد أبى بكر السيد عبد الرحمن﴾ كان عالما عاملا تقيا كاملا فاضلا نقيا فقيها جليلا نبيها نبيلا نشأ فى طاعة مولاه الكريم واستقام الى ان دعاه لدار النعيم ولد بقيسارية الروم وفيها نشأ وتوفى رحمه الله تعالى ﴿الثانى العلم المفرد أبو عبد الرحمن السيد أحمد﴾ كان اماما فقيها ورعا صالحا نبيها عالما عاملا فاضلا كاملا وليا تقيا عارفا نقيا نجيبا سلك طريقة آبائه وأجداده الكرام واستقام الى ان دعاه مولاه لدار السلام ٭ ولد بقيسارية ومات فيها

﴿ذاك ابن أيوب سليل على من ٭ يدعى بزين العابدين الأصيد﴾

قد ضمنت هذا البيت ذكر امامين كريمين من أولاد أبى عبد الله الحسين سبط سيد الكونين صلى الله عليه وسلم ﴿الاول ملجأ كل مكروب أبو أحمد السيد أيوب﴾ كان عالما عاملا اماما كاملا عابدا زاهدا صائما قائما فقيها نبيها نبيلا جليلا أخذ العلم والطريقة عن والده امام العارفين وقطب الكاملين السيد على زين العابدين ولم يزل ملازما على نفع الخلق الى ان دعاه الحق ٭ ولد بقيسارية الروم ومات فيها ﴿الثانى﴾ الولى العارف المراقب المكاشف صاحب المحاضرات القلبية والمقامات المصطفوية والمكاشفات القدسية والاسرار الملكوتية والاشارات السماوية والاحوال المحمدية القطب ابن القطب والامام ابن الامام بركة الوجود عروس أهل حضرة الشهود العالم العامل الكامل الواصل نخبة العارفين أبو أيوب (السيد

علي زين العابدين) الحسيني العبدلي الاحمدي المدني الاصل نزيل قيسارية الروم وأمه البرة التقية العارفة الولية سعدى بنت القطب الكبير السيد عزالدين حسن الرفاعي دفين دمشق صاحب المرقد المنور والمقام المطهر عبدان الحصا ابن السيد أحمد شمس الدين ابن السيد قاسم تاج الدين ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد الكبير شمس الدين محمد ابن الشريفة الخاشعة والبرة المتواضعة ذات النور زينب بنت القطب الكبير السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره ووالد شمس الدين محمد هو القطب الاعظم والكنز المطلسم مهد الدولة السيد عبد الرحيم الرفاعي ابن السيد سيف الدين حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم الرفاعي الاشبيلي * ولد السيد زين العابدين في المدينة المنورة سنة خمسين وسبعمائة بدار أبيه في محلة الرصاص ونشأ على تقوى رضيع ثدي المجد والشرف ومذ أقر الدهر بفضله واعترف رزقه الله أحوالا عظيمة وأظهر على يديه الخوارق والكرامات الجسيمة ثم ساح وطاف البلاد وسار في أرض الروم ودخل قيسارية سنة ثمانمائة فاحتفل به صاحبها وعظمه وانشأ له رواقا وانتمى اليه العلماء والصلحاء والفقهاء وأكابر رجال الروم الذين هم كالنجوم وكان أسمر اللون طويلا كثير التبسم وخرقته تنتهي لجده الرفاعي من أبيه الى جده الاعلى السيد هاشم والداعن والد وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ودخل ليلة الى رواقه والقناديل طافئة فأضاءت لدخوله ونظر حالة استغراقه الى حجر سوداء جسيمة فذابت وصافح الخضر عليه السلام ثلاث مرات وصام أول أمره مواصلا لسبعة عشر يوما ولما تمكن من مقامه صام سبعين يوما مواصلا وبقي ثلاثين عاما لا يرفع طرفه الى السماء وكان له خادم أصم أخرس اذا ناداه يسمع كلامه فقط والحاصل أنه قد أعلا الله به شرف أهل البيت المحمدي بديار الروم وعظمه ملوكها وانقاد واله مات في قيسارية سنة ثمانمائة وسبعة عشر ودفن في رواقه وأعقب أولادا ثلاثة

موسى وأحمد وأيوب ولكل منهم ذراري بدور ودراري ولأجداد ابنه من امه امارة المدينة ومن أعمامه ورجال بيته جماعة ولوا قضاء المدينة وامارتها ويحفظ له هذان البيتان

لبني رفاعة ننتمي * ولنا الحقائق تنجلي
أنا ذاك زين العابدين * الاحمدي العبدلي

{وهو ابن أحمد من أبوه محمد * من عبد رحمن بدا بتولد}

تحلى هذا البيت بثلاثة أقمار من آل بيت النبي المختار {الاول القطب الرباني والغوث الصمداني أبو زين العابدين السيد أحمد البحراني} كان اماما عالما عاملا هماما عارفا كاملا ذا أحوال قدسية صمدانية وأطوار أنسية ربانية * ولد في المدينة المنورة عام ثلاثين وسبعمائة ونشأ بها وفي سنة سبعمائة وستين تولى فيها النقابة ورياسة الطالبيين ولم يزل جليل القدر غزير النفع والبر عظيما مهابا كريما وهابا الى ان دعاه الرحمن الى فسيح الجنان مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودفن في البقيع {الثاني الامام الرباني والعلم النوراني أبو أحمد السيد محمد البحراني} كان اماما كاملا هماما فاضلا * ولد في المدينة المنورة وشب بها ثم حصل بينه وبين بني خاله نزاع فخرج الى البصرة ونزل على السيد شمس الدين محمد بن علي بن عزالدين الصيادي سنة سبعمائة وتسعة فعظمه وبجله وأكرم قدومه ومنزله وزوجه بنته أم البركات صالحة ثم رفع أمره الى القاني ملك العراق فقرره نقيبا على البحرين وأعقب من أم البركات أحمد وبدر الدين وماجدا ثم زوج بدر الدين بالشريفة درة بنت الشريف عدنان ثم تركه أبوه بالبحرين وعاد باولاده الى المدينة وتوفي بها عام سبع وأربعين وسبعمائة {الثالث الامام الامجد ذو العرفان أبو محمد السيد عبد الرحمن} كان ورعا تقيا برا نقيا مرضيا عالما عاملا فاضلا كاملا ورعا خاشعا عابدا خاضعا * ولد في

المدينة المنورة ونشأ بها وأخذ العلم عن أفاضل أهلها ثم توجه الى الحج فمات بعرفات وأتى به الى مكة ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿عبد الكبير أبوه ذو الفخر الشهيـ * ـر سليل محمود جليل المسند﴾

تشرف هذا البيت بذكر حسيبين نسيبين من أولاد سيدنا أبي عبد الله الامام الحسين رضى الله عنه ﴿الاول القطب الشهير أبو عبد الرحمن السيد عبد الكبير﴾ كان اماما هماما فاضلا مقداما * ولد بالمدينة المنورة ولبس الخرقة من أبيه وارتفع شأنه على أقرانه وذويه ولم يزل مواظبا على الطاعة وارشاد عباد الله الى ان دعاه مولاه فلباه مات فى المدينة ودفن فى البقيع ﴿الثانى ذو الفضل والجود أبو عبد الكبير السيد محمود﴾ كان اماما كريما فاضلا حليما * ولد بالمدينة المنورة ونشأ بها وأخذ الفقه عن أفاضل أهلها ثم صحب السيد عز الدين أحمد الصياد ولبس خرقته ولم يزل فى أطيب عيش واهناه الى ان دعاه مولاه فلباه مات فى المدينة المنورة ودفن فى البقيع رحمه الله تعالى

﴿وهو ابن صدر الدين ذى العلياء على * وأبوه هاشم شبل سعد الاحمدى﴾

حليت هذا البيت بثلاثة أقمار أخيار أبرار ﴿الاول زبدة الواصلين ونخبة الاولياء الكاملين أبو محمود السيد على صدر الدين﴾ ذو الكرم والجود والحال المشهود * ولد بالمدينة المنورة ونشأ بها وأخذ العلم عن أفاضل أهلها ثم لبس الخرقة من أبيه السيد هاشم الاحمدى واشتغل بالذكر الى أن فرق وجمع وتلألأ نور معرفته بالله وسطع ارتحل الى مصر فأحرز فيها شانا وعظم قدرا وعلا برهانا ولم يزل مقيما فيها متصديا بالنفع عباد الله الى أن دعاه مولاه فلباه مات بمصر ودفن فيها وبنى عليه ملكها مشهدا جليلا ﴿الثانى ذو النور المحمدى أبو على السيد هاشم الاحمدى﴾ كان اماما هماما أسدا ضرغاما عالما فاضلا ولياً كاملا * ولد بالمدينة المنورة عام ثلاث

وثلاثين وخمسمائة ونشأ بها وأخذ العلم عن أفاضل أهلها ولبس الخرقة من ابن عمه القطب الشهير السيد أحمد الرفاعى الكبير عام خمس وخمسين وخمسمائة وهو عام مد اليد اليمنى له من الحجرة الشريفة وهو عام مد اليد رآه ولبس خرقته فى بلدة جدهما أشرف الكائنات عليه أفضل الصلاة وأكمل التسليمات ولم يزل على أكمل حال الى أن توفاه الملك المتعال مات بالمدينة المنورة عام ثلاثين وستمائة عن سبع وتسعين سنة ودفن عند أبيه فى البقيع ﴿الثالث ذو الفخر والمجد أبو هاشم السيد سعد﴾ وكنيته أبو السعود كان عالما فاضلا شهما كاملا ذا ورع وصلاح تام ونفع عام للخاص والعام * ولد فى المدينة المنورة ونشأ بها وفيها كانت وفاته وقبره فى البقيع وتزوج بنته السيدة شمامة أمير المدينة عز الدين جماز أبو مقبل شيخ بنى حسين وأعقب منها عدة بنين

﴿نجل الامام ابن الكرام سلامة * وهو ابن أحمد شبل غوث مفرد﴾

تحلى هذا البيت بذكر سيدين كريمين من آل البيت ﴿الاول ذو الفخر والمجد السيد سلامة أبو سعد﴾ كان وليا تقيا صفيا نجيا صواما قواما اماما هماما من أكابر الاولياء العارفين وأفاضل العلماء العاملين * ولد بالمدينة المنورة ونشأ بها وأخذ العلم عن أفاضل أهلها وذهب الى الحج عام ثمانين وأربعمائة فمات ببدر ودفن بها ﴿الثانى الولى الشهير أبو سلامة السيد أحمد الكبير﴾ المغربى المدنى لبس خرقة أهل البيت من ابن عمه السيد يحيى الرفاعى المغربى نقيب البصرة وتولى امارة المدينة المنورة ومات بها سنة ستين وأربعمائة وأعقب سلامة وقعودا ولكل منهما ذرية مباركة وقبره بالبقيع

﴿السيد المدنى عبد الله ذى الـ * ـافضال شبل الحازم بن أحمد﴾

حليت هذا البيت بذكر ثلاثة أئمة من آل البيت ﴿الاول أبو أحمد السيد عبد الله المدنى﴾ هاجر من اشبيلية الى المدينة المنورة عام أربعمائة وخمسة فاشتهر بالعلم والزهد والصلاح والفضل والشرف الوضاح وشهد له بحضور الامير

عيسى الحسنى ألف رجل من علماء المغرب وساداتها وأكابرها وقاداتها انه من ولد السيد حازم المكى الاشبيلى لصلبه ثم تزوج بالشريفة نجمة بنت عبد الوهاب بن مهنا أمير المدينة ابن داود بن القاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبد الله الاعرج بن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين على بن الحسين السبط رضى الله تعالى عنه فأعقب منها عليا وشعيبا وموسى وأحمد وهو عبيد ولكل منهم ذرارى منتشرة كرام بررة ولعبد الله ذيل فى المدينة عظيم منهم قاضى القضاة السيد على بن الحسين المدنى والامير قيماز والامير الحسين أمير المدينة وأمه حجة توفى فى المدينة المنورة عام عشرين وأربعمائة ودفن فى البقيع ﴿الثانى أبو عبد الله السيد حازم﴾ اسمه على ولقبه أبو الفوارس كان اماما يقتدى وجبلا اليه يلتجا عالما عاملا بدرا كاملا صدر أهل زمانه وسيد بنى هاشم فى عصره وأوانه وهو الجد الجامع لبنى رفاعة المدنيين والعراقيين * كتب اليه أبو منصور الفاطمى خليفة مصر يسأله الدعاء له وتحكيم الملك فيه وفى بنيه فكتب له دعاء يخصه به وحده وقال بعده ما أحسن بيتك لولا الحاكم فما فهم الخليفة المقصود وأرسل يسأله الايضاح فقبل وصول الرسول توفى السيد حازم باشبيلية عام خمس وثمانين وثلاثمائة وبعد سنة توفى العزيز وبويع ابنه ولقب بالحاكم فظهر منه العجب العجاب من الجنون والخرافات والافعال المكفرات وبقى على ذلك حتى مات مقتولا وكان سببا لهدم شرف بيتهم بالمرة وظهر سر كلام السيد حازم قدس الله سره ﴿الثالث أبو على السيد أحمد﴾ ولقبه المرتضى كان سيدا ماجدا عالما عابدا زاهدا اماما عارفا واصلا هماما فاضلا كاملا ذا كرامات خارقة وأحوال صادقة يكثر من ذكر الله عز وجل ومن الصلاة والسلام على أشرف مرسل لا يتكلم بشئ من أمر الدنيا الا اذا اضطر * ذكر ابن ميمون فى مشجره أن عجوزا من جيران السيد أحمد شكت له ضعف حالتها عن طحن دقيقها فجاء الى بيتها وخاطب

الرحا فقال يا مباركة اطحنى لهذه الضعيفة دقيقها فكانت العجوز تضع الحنطة فى الرحى وهى تدور بنفسها باذن الله تعالى توفى باشبيلية سنة سبعين وثلاثمائة ودفن فى مقابر قريش

﴿شبل الامير على نجل رفاعة * فرع الحبر المهدى نجل محمد﴾

اشتمل هذا البيت على أربعة أعلام من أولاد الحسين عليه السلام ﴿الاول نعمة الطالبين وحجة العارفين نخبة الزاهدين وامام الواصلين الولى الكامل العالم العامل القطب الامجد السيد على أبو أحمد﴾ كان اماما فى الطريقة هماما فى الحقيقة مشتغلا بالله عن كل ما سواه أليف السهر حليف الوجد والفكر سئل يوما عن المحبة فنظر الى شجرة امامه ثم تأوه ورماها بنفسه فتأججت نارا فقال المحبة هكذا توفى باشبيلية عام ثلاث وخمسين وثلاثمائة ودفن فى مشهد أبيه فى مقابر قريش ﴿الثانى أبو على السيد رفاعة الحسن﴾ كان اماما فاضلا وعالما عاملا مهيب الجانب عظيم القدر جليل المناقب عميم البر زاهدا منجمعا عن الخلق عابدا مستأنسا بمشاهدة الحق * ولد بمكة عام ثمانين ومائتين وألبسه أبوه خرقته الكاظمية عام وفاته وهو ابن احدى عشرة سنة وسنده فى الخرقة أب عن أب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما دخلت القرامطة الى مكة وفعلوا ما فعلوا مدعين بذلك امتثال أمر العبيدليين جاء الاندلس ذهب رفاعة الى المغرب لاقامة الحجة على العبيدليين فيما فعلته القرامطة فدخل اشبيلية وعظمه ملوكها ثم تزوج بامرأة من الاشراف الادريسية يقال لها انها بنت أحمد بن على بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاصغر بن ادريس الاكبر ملك المغرب ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام وأقام ببادية اشبيلية مع جماعة من بنى شيبان الى أن توفى بها سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة ودفن فى مقابر قريش وله مشهد عظيم يزار ويتبرك به وأعقب عليا وسعدا وعمران وبركات والى رفاعة ينتسب السيد أحمد الكبير الرفاعى

رضى الله عنه ﴿الثالث السيد المهدي المكي أبو رفاعة﴾ كان عالما عاملا وليا كاملا أجمع صوفية زمانه على تفرده في عصره وأوانه وحكى القاضي التنوخي عنه أنه مكث أربعين يوما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ومع ذلك ما غاب عن أداء ما فرض الله عليه توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين ودفن فيها ﴿الرابع والده المهدي السيد محمد﴾ كنيته أبو القاسم نزل مكة مع أبيه الحسن رئيس بغداد وكان على جانب عظيم من حسن الخلق والسخاء والزهد والصدق والوفاء فعكفت عليه القلوب وألقى الله تعالى محبته في الصدور ودانت له العلماء وألقت إليه مقاليد الامور ولم يزل على هذا الحال الى أن لقي وجه ذي الجلال توفي بمكة عام ستين ومائتين ودفن فيها

﴿نجل الحسن شبل الحسين أبي العلا * وهو ابن أحمد شبل موسى الاوحد﴾

تحلى هذا البيت بأربعة أئمة أعلام سادات كرام ﴿الاول أبو محمد السيد الحسن﴾ لقبه القاسم وكنيته أبو موسى كان اماما هماما أسدا مقداما عالما فاضلا شهما كاملا محققا مدققا أنيسا رئيسا نجيبا لبيبا ذا صلاح وورع تام وفضل عام على الخاص والعام قال ابن ميمون ما نجب الطالبيون في عصر الحسن القاسم أعظم منه مقاما وأرفع منزلا وأكمل علما وأزكى عملا نزل مكة ببعض أولاده وأقام فيها مدة طويلة ثم عاد الى بغداد وتوفي فيها ودفن في مقابر قريش والاكثر على أنه مات بمكة عام ست وعشرين ومائتين ودفن بها ﴿الثاني أبو الحسن السيد الحسين﴾ اسمه عبد الرحمن ولقبه الرضا والمحدث والقطعي نسبة للقطيعة محلة ببغداد وكنيته أبو عبد الله كان اماما فقيها عالما نبيها توسع في علم الحديث والاصول وأتقن المعقول والمنقول مع أدب وكياسة وذكاء وبهاء وفضل ورياسة ووقار وارتقاء وكان يقال له سيد آل أبي طالب ويشبهونه بعلي كرم الله وجهه وكان المأمون العباسي يعرف قدره ويجل مكانه ويرفع منزلته ويعظم شانه

ولم

ولم يزل في تعظيم وتبجيل الى أن دعاه الجليل توفي سنة تسع عشرة ومائتين في بغداد ودفن في مقبرة القطيعة ﴿الثالث أبو الحسين السيد أحمد الاكبر﴾ كان وليا تقيا نجيا صفيا مجاب الدعوة نافذ البصيرة اذا تكلم سكت الناس واذا سكت هابوه أجمعت أكابر أهل زمانه على تفرده وارتفاع شانه مات ببغداد سنة ست عشرة ومائتين ودفن بمقابر قريش وراء مشهد جده الكاظم ولما بلغ المأمون وهو بدمشق خبر وفاته بكى وقال انطوى مصحف جليل من مصاحف العلوم النبوية ﴿الرابع والده السيد أحمد الامام موسى الثاني﴾ كنيته أبو يحيى ويقال له أبو سبحة لكثرة تسبيحه كان سيدا جليلا اماما نبيلا عارفا عابدا خاشعا زاهدا قدم بغداد مع أبيه واستوطنها وتوفي بها عام عشر ومائتين ودفن بالقرب من مرقد جده الكاظم

﴿وهو ابن ابراهيم أعني المرتضى * شبل الامام الكاظم المتعبد﴾

أودعت هذا البيت ذكر امامين من كرام آل البيت ﴿الاول أبو موسى الامام ابراهيم المرتضى﴾ ويلقب بالمجاب وبالهادي الى الله كان أحد أئمة أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم استولى على اليمن وامتدت حكومته الى الساحل وآخر القرن الشرقي من اليمن ثم حج الى بيت الله الحرام وقدم الى بغداد بعهد وثيق من المأمون فمات بها مسموما عام ست وقيل سبع وقيل تسع بعد المائتين ودفن بمقابر قريش وأنشد ابن السماك يوم وفاته

مات الامام المرتضى مسموما * وطوى الزمان فضائلا وعلوما
قد مات في الزوراء مظلوما كما * أضحى أبوه بكربلا مظلوما
فالشمس تندب موته مصفرة * والبدر يلطم وجهه مغموما

﴿الثاني صاحب الشأن العظيم والفضل العميم والفخر الجسيم الامام

موسى الكاظم أبو ابراهيم ﴾ كان يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما حليما يتجاوز عن المعتدين عليه كريما يقابل المسىء بالاحسان اليه ولذا لقب بالكاظم ولكثرة عبادته سمى بالعبد الصالح ويعرف فى العراق بباب الحوائج الى الله تعالى لنجح المتوسلين به الى الله تعالى كراماته مشهودة تحار منها العقول وعباداته مشهورة تقضى بان له عند الله قدم صدق لا يزول * ولد بالابواء عام ثمان وقيل تسع وعشرين ومائة يوم الاحد وقيل الثلاثاء لثلاث ليال خلون من صفر وتوفى فى بغداد يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رجب عام ثلاث وثمانين ومائة مسموما مظلوما على أصح الاقوال فى حبس السندى بن شاهك ودفن عليه السلام بمدينة السلام فى الجانب الغربى فى مقابر قريش

﴿ أعنى ابن جعفر ذى المعالى الصادق ابـ * ـن الباقر الغوث الكريم الامجد ﴾

تحلى هذا البيت بذكر امامين كريمين أمجدين من أولاد سيدنا أبى عبد الله الحسين سبط سيد الكونين ﴿ الاول أبو موسى الامام جعفر الصادق ﴾ ويقال له عمود الشرف كنيته أبو عبد الله وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه كان فارس ميدان العلوم غواص بحرى المنطوق منها والمفهوم نقل عنه الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره فى سائر الاقطار والبلدان وقد جمع أسماء من روى عنه فكانوا أربعة آلاف رجل * ولد فى المدينة المنورة طلوع فجر يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين لعشر بقين من شهر ربيع الاول عام ثلاث وثمانين وتوفى يوم الاثنين الخامس عشر من شهر رجب وقيل شوال عام ثمان وأربعين ومائة ودفن فى البقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن السبط عليهم السلام وقيل مات شهيدا قتله المنصور أبو جعفر الدوانقى بالسم والله أعلم ﴿ الثانى أبو جعفر الامام محمد الباقر ﴾ كان عظيم القدر نبيه الذكر لم يظهر

عن أحد فى عصره ما ظهر عنه من علم الدين والآثار والسنة والعلم بالله تعالى روى عنه أئمة التابعين وأكابر علماء الدين (وروى) عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه أنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فاقرئه منى السلام فلذا لقب بالباقر وقال عطاء ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عليه السلام ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته بين يديه كأنه صبى بين يدى معلمه * ولد بالمدينة المنورة يوم الثلاثاء وقيل يوم الجمعة غرة شهر رجب عام سبع وخمسين من الهجرة وتوفى بها فى ذى الحجة سنة أربع عشرة ومائة ودفن فى البقيع الى جانب أبيه زين العابدين عليه السلام

﴿ شبل الامام على زين العابديـ * ـن بن الحسين السبط تاج السودد ﴾

تضمن هذا البيت ذكر قمرين نيرين من أولاد سيد الكونين صلى الله عليه وسلم ﴿ الاول أبو محمد الامام زين العابدين على الاصغر ﴾ ويلقب بالسجاد لكثرة صلاته كان عليه السلام اماما فاضلا لا ينكر هماما مناقبه وفضائله جلت عن أن تعد أو تحصر * ولد رضى الله عنه عام ثلاث وثلاثين فى المدينة المنورة وتوفى بها يوم السبت الثامن عشر من محرم الحرام عام خمس وتسعين ودفن فى البقيع ﴿ الثانى ﴾ قرة عين أهل الايمان ريحانة سيد ولد عدنان أحد الفرقدين ثانى القمرين طاهر العنصرين سبط سيد الكونين محبوب حبيب الله شبل أسد الله الامام الهمام الاسد الضرغام الولى الوفى العلى الرضى (أبو عبد الله الامام الحسين السبط بن على) رضى الله عنهما * ولد سنة أربع من الهجرة وكان بين ولادة أخيه الحسن والحمل به خمسون يوما وقيل طهر واحد وأرضعته أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب بابن قثم بن العباس وعاش عليه السلام ستا وخمسين سنة وخمسة

أشهر وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه الزهراء عليها السلام ست سنين ومع أبيه أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ثلاثين سنة ومع أخيه الحسن عليه السلام عشر سنين وقتل شهيدا بكربلاء يوم عاشوراء يوم السبت وقيل الاثنين عند الزوال لعشر مضين من المحرم سنة ستين من الهجرة وقد بكت ملائكة السماء لمصابه وحزن أشرف الانبياء لما ألم بجنابه وجزعت عليه قلوب الاولياء وانكسفت الشمس وخسف البدر ببيداء كربلاء فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انا لله وانا اليه راجعون حسبنا الله ونعم الوكيل

﴿وهو ابن حيدرة ابن عم المصطفى * وابن البتول الطهر بضعة أحمد﴾

اشتمل هذا البيت على عقدين فريدين هم أصل هذا النسب الشريف والحسب العالى المنيف ﴿الاول﴾ خواض المعامع بالسيف القاطع ذو القلب الخاشع الخليفة الرابع التقى النقى الولى الرضى ابن عم النبي وأخيه وصفيه من ذويه أسد الله الغالب أمير المؤمنين سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه كنيته أبو الحسن * ولد بمكة يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمى تولد من هاشميين آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان أو تسع أو عشر وعن ابن عمر رضى الله عنهما أسلم على بن أبى طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة وتوفى وهو ابن ثلاث وستين وهذا أصح ما قيل فى ذلك (وأخرج) أبو يعلى عن على كرم الله وجهه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء * صلى الى القبلتين وهاجر ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم مذ قدم المدينة الا تبوك فانه صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة وعلى عياله فقال يارسول الله تخلفنى فى النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون

من

من موسى غير أنه لا نبى بعدى (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى أنت أخى وصاحبى * وأخرج الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصحابة فجاء على تدمع عيناه فقال آخيت بين أصحابك ولم تواخ بينى وبين واحد فقال صلى الله عليه وسلم أنت أخى فى الدنيا والآخرة (وروى) عبد الواحد بن عمرو الاسدى عن الكلبى عن أبى صالح أنه قال سأل معاوية بن أبى سفيان ضرار بن ضمرة أن يصف عليا كرم الله وجهه فاستعفاه مرتين فلم يعفه فقال أما اذ لا بد والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما حضر كان والله كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويبتدينا اذا أتيناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة ولا نبتديه لعظمته عندنا ان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوى فى باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فأشهد بالله لرأيته فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سجوفه وغارت نجومه وقد مثل فى محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين فكأنى أسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا ألى تعرضت أم الى تشوقت هيهات هيهات غرى غيرى قد أبنتك ثلاثا لا رجعة لى فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كثير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال فذرفت دموع معاوية فما ملكها وهو ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ثم قال معاوية رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها فى حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها * والحاصل آثاره

ومناقبه كثيرة وأحواله فى الشجاعة شهيرة لم يسجد لصنم قط وله اليد
الطولى فى العلم الربانى زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة
الزهراء باذن خالق الارض والسماء ولما أهديت اليه أرسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تقربن أهلك حتى آتيكما فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودعا باناء ماء فسمى فيه وقال ماشاء أن يقول ثم مسح صدر على
ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت تعثر فى مرطها من الحياء فنضح عليهما من ذلك
الماء * وفى رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء فأفرغه على على
عليه السلام ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك فى نسلهما ونضح من الماء على
رأس فاطمة عليها السلام وقال اللهم انى أعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم * بويع له بالخلافة يوم قتل عثمان واجتمع على بيعته المهاجرون
والانصار وتخلف عنها منهم نفر لم يجبرهم ولم يكرههم وكان من جملة من تخلف
عن بيعته معاوية ومن معه من أهل الشام وكان بينهم بصفين بعد وقعة
الجمل ما كان تغمدهم الله بالمغفرة والرضوان * استشهد كرم الله وجهه على يد
أشقى الآخرين عبد الرحمن بن ملجم بصيغة اسم المفعول المرادى ضربه
بسيفه صباح ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت وقيل بقيت من شهر
رمضان عام أربعين من الهجرة وهو ينادى الصلاة الصلاة فأصاب جبهته
الى قرنه ووصل الى دماغه فأقام الجمعة والسبت وتوفى ليلة الاحد وغسله
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفن فى
ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبعا واختلف
فى موضع دفنه فقيل فى قصر الامارة فى الكوفة وقيل فى مسجدها وقيل فى
رحبتها وقيل حمل الى المدينة فدفن عند فاطمة عليها السلام وعن ابن
جعفر ان قبر على جهل موضعه واختلف فى سنه يوم مات فقيل سبع وقيل
ثمان وخمسون وقيل ثلاث وستون وهو الاصح لما تقدم وكانت خلافته
أربع سنين وتسعة أشهر وتسعة أيام وقيل ثمانية وقيل أربعة عشر يوما والله

أعلم (الثانى) أم الائمة الاعيان حبيبة حبيب الرحمن الطاهرة النقية البرة
الرضية بضعة خير البرية سيدة كافة النساء (البتول فاطمة الزهراء)
عليها السلام * ولدت قبل البعثة بخمس سنين على الصحيح وزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابن عمه الرضى التقى أمير المؤمنين سيدنا على
كرم الله وجهه فى اليوم السادس من ذى الحجة فى السنة الاولى من الهجرة
وولدت لعلى الحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم واليها ينتهى
النسب من الامامين السبطين أبى محمد الحسن وأبى عبد الله الحسين
فمن لم يكن من أولادهما فليس بفاطمى ويكفيها قول أبيها صلى الله عليه
وسلم فاطمة روحى التى بين جنبى وقوله عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة
منى فمن أغضبها فقد أغضبنى توفيت رضى الله عنها فى شعبان المعظم سنة
احدى عشرة من الهجرة بعد النبى صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد
أسرها النبى صلى الله عليه وسلم انها أول أهله لحوقا به فسرت بذلك

(بل سبط تاج الرسل فخر الانبياء * وغياث خلق الله طرا فى غد)
(صلى عليه الله ما بدر بدا * مد المدى عد الحصا والجلمد)
(والآل والاصحاب أرباب الهدى * مادارت الافلاك ما نبت الجدى)

ذكرت هنا منتهى غاية الشرف والنسب سيد العجم والعرب أشرف خلق
الله بلا استثناء امام الرسل وخاتم الانبياء صاحب الشفاعة العظمى والمقام
الاسما والفخر والكمال والخلق العظيم والهيبة والجلال والقلب الرحيم
المرسل بالآيات البينات والمعجزات الباهرات النبى العربى الهاشمى
اليثربى حبيب الله ونبيه الطيب الطاهر الامجد وصفيه ورسوله ونجيه
(سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم) ابن عبد الله بن عبد المطلب واسمه
شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر

ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عامر بن الياس بن مضر بن معد ابن عدنان هذا هو النسب المتفق عليه (وقال) سلطان العارفين وخاتمة المحققين الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر سيدى محيي الدين بن عربي قدس الله روحه ونور مرقده وضريحه حدثنا محمد بن قاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الكريم من بنى تميم قال حدثنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودى حدثنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن عزيز السعدى حدثنا أبو الحسن على بن الحسن بن الحسين الخلعى حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمرو ابن عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد بن زنجويه البغدادى حدثنا أبو عبد الله بن سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام عن جبير بن مطعم عن أبى بكر النحوى حدثنا زياد بن عبد الله البكائى عن محمد بن اسحق المطلبى رويناه من حديث مالك بن أنس عن الزهرى عن عثمان بن سليمان بن أبى خيثمة العدوى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن جبير بن مطعم عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى حديث سرد النسب الى عدنان فقال فى حديثه عدنان بن أد بن أدد وهو الهميسع بن يولخ بن سالف بن عامر بن مشير بن الصباح بن العوام بن المدرم بن يشخب بن كعب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم بن آزر بن ياحور بن شادوغا بن ارغو وهو هود بن ثبت بن فالخ بن عيبر ابن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن المتوشلخ بن حويلث وهو ادريس ابن برد بن مهاليل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام انتهى

❁ ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ثانى عشر شهر ربيع الاول بعد قدوم أصحاب الفيل بشهرين وستة أيام مكحولا مختونا مقطوع السرة وكانت ولادته صلى الله عليه وسلم بعد وفاة والده وقيل مات والده وله صلى الله عليه وسلم سنتان وأربعة أشهر وماتت والدته آمنة بنت وهب بن عبد مناف

ابن

ابن زهرة وله صلى الله عليه وسلم ستة أعوام ومات جده عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وبعث صلى الله عليه وسلم الى كافة الخلق من بنى آدم وعوالم الجن وله أربعون سنة وتمكن بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وأيام ثم هاجر الى المدينة المنورة وأقام بها عشر سنين على الصحيح دخلها يوم الاثنين وقت الضحى لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وتوفى صلى الله عليه وسلم لاثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وتولى غسله على بن أبى طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل وقثم ولدا العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحضروا أوس بن خولى جد بنى عوف بن الخزرج فكان على يسنده صلى الله عليه وسلم ويغسله وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه معه وكان اسامة بن زيد وشقران يصبان الماء عليه وكفن فى ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال ابن اسحق ثوبين صحاريين وبرد حبرة أدرج فيها ادراجا ودفن صلى الله عليه وسلم فى بيته الكريم الذى قبض فيه وأنزله فى قبره الشريف على والعباس والفضل وقثم ابنا العباس وأوس بن خولى رضى الله عنهم أجمعين {وهذا} آخر ما يسره الله تعالى والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين بقلم أفقر الورى وأقل عباد من يرى ولا يرى الراجى عفو ربه الجليل مصطفى رشدى بن اسماعيل ابن مصطفى بن اسماعيل غفر الله له ولوالديه والمسلمين آمين

{تمت الرسالة الثالثة ويليها الرسالة الرابعة المسماة بكشف النقاب}
{عن انساب الاربعة الاقطاب للامام العلامة الشيخ عبد القادر بن}
{محمد الطبرى الحسينى الشافعى مفتى مكة وشيخ الحجاز رحمه الله تعالى}



(الحمد لله) والصلاة والسلام على أكمل خلق الله سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه {أما بعد} فيقول فقير الله تعالى وعبده العاجز الضعيف عبد القادر بن محمد الطبرى الحسينى المكى الشافعى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين انه البر المعين * هذه كراسة دعانى الى تأليفها سؤال من يتحتم على القيام بانفاذ أمره فجمعتها (وسميتها كشف النقاب عن انساب الاربعة الاقطاب) مشتملة على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة تناسب المقام عند أولى الالباب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

*{المقدمة} * اعلم أيها الاخ وفقنى الله واياك أن أشرف عصابة اختارها الله للمجد والشرف وأعظم ذرية انتقى لها البطون والظهور فى السلف والخلف اغاهى عصابة آل السيد الرسول وذرية بنته الطاهرة البتول فهى عصابة توارثت المفاخر كابرا عن كابر وذرية تبخترت بحلل السيادة والشرف فى الاول والآخر (ولله در جميل بن معمر القائل)

أرى كل عود نابت فى أرومة * أبى منبت العيدان ان يتغيرا

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن * لآباء صدق يلقهم حيث صيرا

وان من أعاظمهم الذين توسطوا البيت النبوى والنسب الطاهر البتولى أسيادنا الاقطاب الاربعة الذين اتفقت كلمة الناس على الاعتقاد بهم والجزم بأنهم من كبار أولياء الله تعالى ومن خاصة الزاهدين وأعيان الصديقين المقربين واشتهر وتواتر أنهم من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وتكلم البعض بشأن انسابهم ومقاماتهم واحسابهم (ألا وهم القطب السيد أحمد الكبير الرفاعى والقطب الشيخ عبد القادر الجيلانى والقطب

السيد

السيد أحمد البدوى والقطب السيد ابراهيم الدسوقى رضى الله عنهم ونفعنا بهم) وكأنهم المرادون بقول من قال

هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا * أجابوا وان أعطوا أطابوا وأجزلوا

هم يمنعون الجار حتى كأنما * لجارهم فوق السماكين منزل

ومع شهرتهم الكافية ورفعة صيتهم الوافية اختلف البعض فى أنساب البعض منهم والحال ان الطعن فى الانساب لا يعتبر الا اذا جاء ممن يعتبر قوله من أهل العلم التام بالنسب وفنونه هذا مع الديانة والعدالة والسلامة من الحسد والاغراض ووقوع ذلك من الجم الغفير المستجمعين كلهم فردا فردا شروط المعرفة والعلم والعدالة مع السلامة من الحسد وموجبات التنافس والبغضاء وأسباب العداوة وذلك مع بلوغ الجم المذكور مبلغ التواتر بشروطه المعتبرة شرعا والا فاختلاف الاقوال لا يضر أنساب الاشراف فان كل الانساب الشريفة ما خلا أنساب أئمة أهل البيت ومن شاكلهم من بنى عمهم مشاهير آل العباس وعقيل فهى مختلف فيها على الغالب اختلاف رواية لا تطعن عند العالم المتشرع بتلك الانساب وفروعها الاطياب (ومن ذلك) قول ابن المجدى بانقطاع ذرية أبى العشائر وهذا غير صحيح عند الكثير من العمد الاعلام أهل العلم من النسابة (وقول البخارى) بانقراض ذرية محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق رضى الله عنهم وهذا قول تفرد به وحمله عليه عدم محبة الامام موسى الكاظم لابن أخيه محمد بن اسمعيل لأمور منها انه كان يسعى بشأنه للرشيد هرون العباسى وذلك غير صحيح (وقول) الشريف الافطس فى كتابه ديوان النسب بانقراض ذرية عيسى النقيب العريضى وهذا مخالف لقول الكثير من علماء النسب الاعيان (وقول) الجعفرى بان الشريف ابن الافطس منقطع النسب وهذا غير مسلم وأمثال هذا كثير والصواب ان كل نسب ثبت شرعا لا يلتفت بشأنه لطعن الطاعنين مطلقا والناس فى انسابهم كالناس فى أملاكهم وتعارض البينة

مثبت للنسب فان شهادة الاثبات راجحة ومقدمة على شهادة النفي وشهادة السماع مثبتة للشرف اذا كانت على وجهها مستوفية لشروطها كأن يقول القائل أشهد أن آل فلان من أهل البيت الكريم يتناقل ذلك أبا عن أب فيهم الى حين تاريخ ايقاع الشهادة فاذا أبرز بعد هذه الشهادة مدعي الشرف نسبه وقال أنا فلان بن فلان حتى ينتهي الى البتول عليها السلام ونفاه آخر يجحد ولو لم يكن نسبه من الشهرة بمكان فان العبرة بشهادة أهل المعرفة السالمين من الحسد والعداوة والبغضاء ويكفي أن يشهد لمدعي الشرف أناس عدول بانه من أهل البيت وهكذا سمع من العدول أيضا ان المدعي وآباءه يتناقلون دعوى الشرف بينهم ولا يقدح بشرفه عدم شهرته المستفيضة واذا شهد له جماعة من ذوي الشرف عدول بأنه منهم ونفاه آخر يجحد لذلك (وقول) الامام مالك رضي الله تعالى عنه الناس في أنسابهم على ما حازوا وعرفوا به كحيازة الاملاك (وقول) الشيخ بهرام الناس مصدقون في انسابهم واتفق الاصحاب على ان النسب يثبت بمجرد الدعوى والحيازة ولا يعتبر الطعن بشهادة السماع الا بصدوره ممن يعتبر قوله من أهل المعرفة والعدالة من الجم الغفير من الناس البالغين مبلغ الاستفاضة وعدد التواتر مع السلامة من أسباب العداوة والتنافس والا فصدور الطعن ممن لا يبالي بما يقول ولا فيمن يقول أو كان ذلك الطعن لاسباب حاملة عليه اقتضتها الجبلة الانسانية كحسد أو منافسة أو تفوق وتعال فغير معتبر ولا ضار ولا قادح وقل أن يخلو من ذلك أحد في عصر من الاعصار على الغالب سوى عصر النبيين والمرسلين والصحابة المكرمين فهم مبرؤن من الحسد واذا تعارضت شهادة العدول الاثبات في نسب فالمقدم شهادة الاثبات والاسلم التسليم والله سبحانه العليم فاعمل يا أخي بهذه القاعدة ففيها فائدة زائدة (واعلم) ان اجرأ الناس على الطعن بالانساب اغماهم القوم الذين لا ينتهون الى محتد شريف وأصل منيف والا فالذي زكا مولده وطاب محتده يمنعه

حرصه على نسبه ان يطعن بنسب غيره فيجر ذلك الرجل للمقابلة بأن يطعن به أيضا فيؤخذ بأقوال المخالفين في نسبه ويتتبع عورات قديمه وهذا من الجهل الفادح والحمق الفاضح وقد سرى هذا الداء في بعض من ينتمي الى الشرف من الجهلة لا غير والا فالعلماء العارفون في كل عصر مع الحق يقومون ويقعدون وبالحق يحلون ويعقدون * والقاعدة السابعة ان النسب اذا ثبت بحجة قاطعة يثبت ولا يرد ولو عارض تلك الحجة حجة قاطعة أخرى والا اذا قامت الحجة القاطعة بالنفي ولم تقابل بمثلها قائمة بالاثبات فحينئذ ينكر ذلك النسب ويؤدب مدعيه وذلك مثل كون الرجل من البربر أو الزنج وادعى انه من العرب أو من العجم وادعى انه من قريش ولم يقم على دعواه شاهدا يرتضيه الشرع والعقل والا اذا قام الفارسي أو البربري وادعى انه من العرب وأقام بينة مرضية وأبرز حجة قاطعة على ذلك فالحاقه بالعرب الحاق صحيح شرعي لا يرده الا الحجة التي لا تدافع فكم من عربي توطن في بلاد الروم أو الفرس وعدت ذريته بعد من أهل تلك البلاد وبالعكس والعبرة بالاصل والحجة صحة النقل والله الموفق (وعلى هذا) فسيظهر لك عند ذكر كل من الاقطاب الاربعة انهم أشراف ولا يضر بعضهم ما طرأ على نسبه من كلمة الخلاف وخرقة التصوف جاءت لأولي الاعصار الاخيرة منهم وأخذت على الغالب عنهم ومن طريقهم وصل الينا السلوك المنور للفكر والعهد والوفاء به وتلقين الذكر * أما نسبة الخرقة التي تتداول بين متبعي أولئك السادة فهي تذكر قبل ابسها بخلاف التلقين فان نسبته تذكر بعده وبعد هذا يقدم الى أخذ تلقين الذكر وهو لا اله الا الله (ذكر) المنذري في كتاب الترغيب ان الامام أحمد بن حنبل روى في مسنده والطبراني وغيرهما عن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد وعبادة ابن الصامت حاضر فصدقه وفي نسخة يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر

تعلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ألا أبشركم فان الله قد غفر لكم * وهذا سند السادة الصوفية بتلقين الذكر * وأما سندهم في طريق الخرقة فيرجع الى الحسن البصري رضي الله عنه وهو لبس الخرقة من أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه (قال الحافظ السيوطي) أنكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري رضي الله تعالى عنه من الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وتمسك بهذا بعض المتأخرين نخدش به في طريق لبس الخرقة وأثبته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه وقد رجحه أيضا الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة فانه قال قال الحسن بن الحسن البصري عن علي {الوجه الاول} ان العلماء ذكروا في الأصول في وجوه الترجيح ان المثبت مقدم على النافي لان معه زيادة علم * قال جامعها الفقير كان الله له وهذا الوجه يعمل به في أمر النسب كما تقدم {الثاني} ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه باتفاق وكانت أمه خيرة مولاة أم سلمة رضي الله تعالى عنها فكانت أم سلمة تخرجه الى الصحابة يباركون عليه وأخرجته الى عمر رضي الله تعالى عنه فدعا له اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب وأخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسنده وذكر المزي أنه حضر يوم الدار وله أربع عشرة سنة ومن المعلوم انه من حين بلغ سبع سنين أمر بالصلاة فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان الى ان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وعلي رضي الله تعالى عنه اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان رضي الله تعالى عنهما فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ أربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ان عليا رضي الله تعالى عنه كان يزور أمهات المؤمنين ومنهن أم سلمة والحسن في بيتها هو وأمه

(الوجه

{الوجه الثالث} انه ورد عن الحسن ما يدل على سماعه منه * قلت وهو كثير وأسانيده صحيحة ورواتها ثقات وقد قال بلبس الخرقة وسندها أئمة من العارفين والصديقين وتواتر هذا بين الصالحين وكل رجال الخرقة علماء أولياء أكابر يقتدى بهم ويهتدى بهديهم وانهم والله على هدى فكل من خدش بطريق لبس الخرقة فهو مردود والقوم رضي الله عنهم أصدق منه والسلام

{فصل في نسب القطب الاكبر الاسد الغضنفر العارف الصديق الامام الجليل السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه} هو مولانا وسيدنا السيد أحمد محيي الدين أبو العباس الرفاعي بن أبي الحسن علي بن يحيى النقيب بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن رفاعة المكي ابن المهدي بن محمد بن القاسم بن الحسن بن الحسين الرضي القطعي بن أحمد الاكبر بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى المجاب ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الشهيد الحسين السبط ابن الامام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه من السيدة البتول الزهراء فاطمة عليها السلام والرضوان وعليهم أجمعين وهي بنت سيد الوجود وشرف كل موجود نبي الهدى رسولنا المصطفى محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين

نسب عليه من النبوة رونق * ومهابة وجلالة وظهور
نسب كأن الشمس بعض عقوده * وعلى حواشيه النجوم سطور

(قولنا الرفاعي) نسبة الى رفاعة الحسن المكي الزاهد الكبير العارف بالله الشريف العطريف الداعي الى الله تعالى نزيل اشبيلية بالمغرب الحسيني الجليل (روى) عنه جدنا الامام رضي الدين الطبري رحمه الله تعالى ورضي عنه في عشارياته انه كان يتشوق الى مكة المكرمة وهو باشبيلية فيقول

رعى الله أيام الربيع بمكة ❊ اذا الوقت ما بين العشائين مقمر
بساط يفوح المسك من طبقاته ❊ ويعبق في أرجائه ورد وعنبر
تجاذبني الاشواق في كل طرفة ❊ اليه وهل للعبد الا المقدر

نزل السيد رفاعة اشبيلية فاراد بنيه مهاجرا الى الله تعالى من بلد الله الحرام سنة سبع عشرة وثلثمائة لاقامة الحجة على العبيديين فيما فعله القرمطي قبحه الله في مكة وادعى به امتثال أمر العبيديين من الظلم والالحاد والاخافة والقتل والنهب والفضائح الكثيرة فالتحق السيد رفاعة بقوم من شيبان هناك وعظمه ملوك المغرب وأيد الله أمره فظهر بالله وتزوج بامرأة شريفة من آل ادريس الاكبر الذي فتح الله المغرب على يديه فأعقب عدة بنين وتسلسلت بهاذريته الى عهد السيد حازم أبي الفوارس الرفاعي وهو في الطبقة الثالثة من طبقة أولاده فأعقب السيد حازم ويسمونه عليا ويلقبونه كما ذكر بأبي الفوارس ثلاثة من الذكور وهم ثابت ومحمد عسلة وعبد الله وانتشر لهم عدد كثير طيب ولعظم شأن رفاعة في المغرب نسبوا أعقابه اليه فيقال بنو رفاعة وسيأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى ولم يشتهر لبيت آخر ما اشتهر لهم من الشرف والفضائل وتواتر واليهم ينتهي نسب الامام أحمد الرفاعي كامز وهو بركة الوجود شيخ الطوائف سيد الاولياء سلطان العارفين واليه تنسب الطريقة الرفاعية ويقال لاتباعه الرفاعية والبطائحية والاحمدية وأقدم مناصب الطرق العلية طرق السادة الصوفية في البلدتين الطيبتين منصب السادة الاحمدية قدس الله أرواحهم وأسرارهم وقد كان الاعلام من أجدادنا الكرام ينتمون لهذه العصابة الطاهرة وطريقتهم الباهرة (وممن) اشتهر من أسلافنا بهذه الخرقة الشيخ الامام الشريف الكبير الحافظ عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن جمال الدين محمد ابن المحب الطبري رحمهم الله ونور مراقدهم فقد لبس الخرقة المباركة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الجمال الطبري وهو من الامام العز الفاروثي وهو من أبيه الحافظ محيي الدين

ابراهيم وهو من أبيه القدوة عمر أبي الفرج الفاروثي وهو من امام الطريقة شيخ الحقيقة القطب الاعظم السيد أحمد بن الرفاعي الحسيني رضي الله تعالى عنه (وقد) انتمى من أكابر بيتنا لهذه الطريقة المرضية التي هي أقوم طرق السادة الصوفية جماعة من أكابر أعيان الزمان ❊ وجدنا الامام رضي الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر بن علي الطبري الحسيني أول من قدم مكة من أسلافنا رحمهم الله لبس بدمشق خرقة من الامام السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره كذا رأيت في بعض تراجمه بنص الحافظ عفيف الدين الطبري رحمه الله تعالى وأظن ان لبسه الخرقة من الامام الرفاعي كان عام حجه الذي ظهرت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة خمس وخمسين وخمسمائة روى القصة الخلف عن السلف وهي أنه رضي الله عنه لما وصل المدينة ودخل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه القبر الطاهر السعيد النبوي وقال بمشهد الالوف من الحجاج والزوار وفيهم المشايخ الاعلام كالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عقيل المنبجي والشيخ ارسلان الدمشقي وهو خادم الامام الرفاعي والشيخ حيوة بن قيس الحراني وخلائق السلام عليك يا جدي فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من كان في الحرم الشريف النبوي فبكى عند ذلك السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه وتواجد وأنشد

في حالة البعد روحي كنت أرسلها ❊ تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ❊ فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الطاهر الى خارج شباك المقابلة فقبلها والناس ينظرون (وأقول)

هذه رتبة رقاها الرفاعي ❊ لم ينلها من الرجال سواه
هو في الاولياء قطب رحاهم ❊ قدس الله سره وحباه

(وبنو رفاعة) في الحجاز والعراق والشام كثيرون وكلهم ينتهون الى السيد

حازم الرفاعي الاشبيلي من أولاده الثلاثة الذين ذكرناهم (قيل) وهم ثابت ومحمد عسلة وعبد الله قدست أسرارهم (فآل ثابت) منهم السيد الكبير رافع ألوية الشرف لبنى رفاعة سيدنا السيد أحمد الرفاعي (وآل عسلة) منهم السيد على والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام ويقال لهم بنو عثمان (وآل عبد الله) منهم فى المدينة السيد هاشم الاحمدى وله ذيل من السيد زين العابدين القيسراني المدني الاصل بقيسارية بديار الروم * والثابتيون والعسليون والعبداليون يجمعهم قول القائل بنو رفاعة (وفيهم قلت وهو حسن)

لبنى رفاعة رفعة عظمى وهم * فى القوم أشكر من عرفت وأحمد
بذلوا نوال الخارقات وانى * أنا شاكرهم ودونهم أحمد

(وأول قادم) الى الحجاز من المغرب من بنى رفاعة المكى رضى الله عنه وعنهم انما هو السيد عبد الله ويعرف بالمدنى وصل المدينة سنة خمس وأربعمائة واشتهر بها بالزهد والعلم والفضل والنسب الثابت والشرف الصميم والخلق الكريم وتزوج بها بالشريفة نجمة بنت عبد الوهاب بن مهنا أمير المدينة ابن داود بن القسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبد الله الاعرج بن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم فأعقب منها السيد على والسيد شعيب والسيد موسى والسيد أحمد عبيد ولكلهم ذرية مباركة طيبة * وان آباء أمهم الشريفة نجمة أهل امارة قديمة باذخة فى المدينة المشرفة ويقال لهم بنو حسين ومنهم بنو جماز بن شيحة ومن أكابرهم طفيل بن منصور بن جماز وان جماز هذا فارس بنى حسين وشيخهم ورئيسهم وقد كان جدهم فقيها من فقهاء أهل البيت من أهل العراق قدم على السلطان صلاح الدين فأمره على المدينة فاستقرت فيها قدمه وقدم بنيه وذلك لسوابق امارة فى المدينة لاجداده الكرام * وقد كان يكتب لهم من جانب السلطنة الاسلامية يوم يخاطب الامير منهم (أدام الله نعمة المجلس العالى الاميرى الكبيرى

العالى

العالمى العادلى المؤيدى العضدى النصيرى الذخرى العونى المقدمى الاوحدى الظهيرى الزعيمى الكافلى الشريفى الحسيبى النسيبى الاصيلى) ويذكرون هنا اسم الامير ويقولون (عز الاسلام والمسلمين سيد الامراء فى العالمين جلال العترة الطاهرة كوكب الاسرة الزاهرة فرع الشجرة الزكية طراز العصابة الحسينية العلوية ظهير الملوك والسلاطين نسيب أمير المؤمنين ولازال فى جوار الله ورسوله ومهبط الوحى ونزوله ومكان يتردد فيه من أبويه الطاهرين بين حيدرته وبتوله وزاده الله من الله ورسوله قربا وأكد له بحمايته حرمه حبا وأبهجه كلما رأى جده صلى الله عليه وسلم وقد جاور آلاوجالس صحبا) ويذكرون له بعد ذلك ما بنى عليه الخطاب من المصلحة والحاجة * وهذا الخطاب أو مثله أيضا يكتب لامير مكة المكرمة وامرتها فى الاشراف بنى حسن واستقرارها فى أولاد أبى نمى الشريف الكبير الامير الخطير فارس بنى حسن وعقد نظامهم وشيخ بيتهم ولهم الامرة الباذخة والتصدر فى المواكب والقدم السابق فى المفاخر كابرا عن كابر (أقول) وتوفى السيد عبد الله الرفاعي المعروف بالمدنى فى المدينة المنورة سنة عشرين وأربعمائة ودفن وراء قبة أهل البيت بالبقيع قدس الله سره وطيب روحه (قال الحافظ) عفيف الدين الطبرى فى تذكرته شهد للسيد عبد الله الرفاعي ألف رجل من فضلاء اشبيلية وصلحائها وأكابرها فى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم فى الحرم النبوى امام عيسى أمير المدينة الحسيني الجليل القدر بأنه ابن السيد حازم أبى الفوارس الاشبيلي الرفاعي ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد الكبير الداعى الى الله تعالى رفاعة الحسنى المكى الحسيني الكاظمى المرتضوى نزيل اشبيلية رضى الله عنه وعنهم أجمعين وسجل هذا فى خزانة آل جعفر الحجة (ثم) فى سنة خمسين وأربعمائة وصل الحجاز حاجا ولى الله السيد يحيى نقيب البصرة المغربى الاشبيلي ابن السيد ثابت ابن السيد حازم أبى الفوارس الرفاعي

الحسيني والد السيد عبد الله المدني الذي سبق الكلام عليه ومعه ابن أخيه
السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد حازم الرفاعي وبيده وثيقة نسبهم
الطاهر فتليت في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رؤس الاشهاد
وشهد على ما تضمنته الالوف من حجاج المغرب وغيرهم وسجل ذلك أيضا
على شقتين علقت الواحدة ببطن الكعبة المكرمة وحفظت الثانية بخزانة
آل الاعرج في المدينة المنورة وما أقره القدر في الحجاز فنزل الى العراق
وأكرم قدومه الخليفة القائم العباسي رحمه الله ونصبه نقيبا على الطالبيين
بالبصرة وواسط والبطائح فازال فتنة الرافضة ونصر السنة وصاهر الانصار
سكان واسط وأعقب السيد الجليل سلطان العارفين عليا أبا الحسن المكي
وهو أعقب السيد الكبير قطب الاقطاب الغوث الفرد الجامع الامام أحمد
الرفاعي الشهير قدس الله روحه ورضي عنه وعنابه وغيره وأعقابهم منتشرة
ومنهم في العراق والشام وبديار الروم وفي الحجاز واليمن ومجدهم أثيل
وأصلهم أصيل وكثير المدح فيهم قليل (وعلم بيتهم) شيخنا الامام طوائف
العارفين سيد الاولياء الصديقين رافع رايات الهدى بعيد المدى نائب
المصطفى ووارث المرتضى غوث الورى مولانا وسيدنا السيد أحمد الكبير
الرفاعي رضي الله عنه نعم وهو صاحب المناقب الجليلة والكرامات الجزيلة
والفضل الجم والعلم الاعم ثالث عشر أئمة الآل الطاهرين والعقد الوسط
في ذرية النبي الامين من الحسين السبط وشبل الامام علي زين العابدين
عليهم سلام الله ورضوانه أجمعين ولم نسمع بولي في المشارق والمغارب
والاعاجم والاعارب من الله عليه بمثل ما امتن به على السيد المشار اليه
والمعول عليه من العلم وحسن الخلق وسعة الصدر وكثرة الاتباع وصدق
الحال وعلو المقام والتواضع والتجرد من رؤية الوجود والكرامات السارية
المتواصلة المتوالية من عهده المبارك الى عهدنا هذا ولا ريب فهي نافذة
ماضية تمر ولا تنقطع ان شاء الله تعالى الى يوم الدين وكم لله به من سر سار

ومدد

ومدد جار (والشيء بالشيء يذكر) جرب جماعة من مشايخنا قراءة هذين
البيتين اللذين سنذكرهما في المهمات ففرج الله عنهم ودأبهم أن يصلوا
قبل تلاوة البيتين على النبي صلى الله عليه وسلم ما تيسر ثم يتبعون ذلك
بالفاتحة لروحه عليه الصلاة والسلام ويقولون بعد جمع الهمة باستحضار
روحانية الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه والتوجه لمرقده الشريف
بواسط

اشفعوا يا رجال واسط فينا * اننى الهدى وللرحمن
وأعينوا بكشف ما نحن فيه * يا رجال الايمان والقرآن

ويختمون ذلك بفاتحة لروح السيد أحمد الرفاعي وآبائه وعشيرته وذريته
ولعباد الله الصالحين أجمعين وقد جربت ذلك في أمور فيسرها الله لي بجاه
رسوله صلى الله عليه وسلم وبركة وليه السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه
(فائدة) لم تتوفر أسباب المجد من كل طرف كما توفرت في بيت الرفاعي
لاهل بيت آخر ولا يغرنك غش الرافضي ابن عنبة صاحب عمدة الطالب
فانه كذاب محرف وقد نسب سيدي أحمد للسيد محمد بن الحسين وقال لم يكن
للحسين ولد اسمه محمد ولم يدع سيدي السيد أحمد هذا النسب وادعاه أولاد
أولاد أولاده وهذا بهتان عظيم وتحريف كذاب لئيم * أما سوقه من
طريق محمد بن الحسين فهو تحريف لان نسب الامام الرفاعي ينتهي للحسين
القطعي المحدث من طريق ولده الحسن رئيس بغداد نزيل مكة والنسب
للحسين القطعي بن أحمد الاكبر من طريق محمد ولده لم يدعه الامام الرفاعي
بل ولا أولاد أولاده * وقوله بعدم ادعاء السيد أحمد على فرض صحة قوله
النسب لاجداده الكرام لا يفيد عدم النسب لاستفاضته وغرض الرافضي
من هذا أن يظهر بإيهامه للجهلة من العامة أن دعوى السيادة في الذرية
الاحمدية حدثت بعده كما ذكر ذلك عن الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله
روحه وسره والحال أن من وقف على سيرة أجداد السيد أحمد رضي الله
عنه وأعمامه ومنهم السيد عبد الله المدني الذي مر ذكره والسيد يحيى النقيب

جد الرفاعي لابيه وكيف اشتهر أمر نسبتهم في الحجاز والعراق والمغرب وفي سائر أقطار الارض المعمورة بالاسلام يعرف بالبداهة ان الرافضي دس وتدلس ولعنة الله على الكاذبين * وأعجب من ذلك انه حرف الاسم وذكر الحسن بن الحسين في كتابه عمدة الطالب وهو جد السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ولم يطعن بنسب الامام الرفاعي طاعن قبله ولا بعده * والرفاعي هو أوّل من ينعت بالشرف الراجح والنسب الطاهر الواضح بلا مدافع في عصره تواتر ذلك في الدنيا واستفاض وخبر عصابته مشهور وسيرة أهله نصها مذكور وقد أفرد لنسبه خلائق من الاعلام

وما هو الا الشمس في قبة العلا * تلوح فدعها لا يقول بها الاعمى

وهو أرجح الاقطاب الاربعة قدرا وعلما ونسبا وأدبا وكرامة وعرفانا وحالا ومقاما (وقد أحسن) الشريف الحسيني أبو محمد السمرقندي الحسيني فيما كتبه لابن عنبة عن مقولته هذه

خدشت قلاك الله بالوهم كوكبا * أضاءت به الدنيا وأشرقت العليا
لئن كنت أعمى العين والقلب جاحدا * فما عميت عن نور أحمدها الدنيا

ذكرت هذا للفائدة والا فنسب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه مع اسمه فتى ذكره على ألسن المسلمين من عهده في الشرق والغرب والجنوب والشمال الى عهدنا هذا قيل السيد أحمد وفي عرف الامة المحمدية كلها ان السيادة كلمة لا تنصرف الا لآل محمد صلى الله عليه وسلم * (فائدة) * استجمع السيد أحمد رضي الله عنه الاوصاف التي تحتمل المعاني اللغوية والاصطلاحية فتصرف للرجل بناء عليها لفظة السيد (واعلم) يا أخي وفقنا الله واياك ان السيد هو المتولي للسواد العظيم من الناس وينسب اليه فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الدرهم سيد الابل سيد الغنم والسائد هو السيد أو دونه والسادة جمع السيد أو جمع السائد ويقال لمن كان فاضلا في نفسه مهذبا حسن الخلق كريم الشيم سيد وان لم يكن متوليا لسواد أعني جماعة

كثيرة

كثيرة ويطلق على من يفوق قومه ويرتفع عليهم وعلى الكريم وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضب وعلى المالك ويجوز اطلاق كلمة السيد على الله تعالى وعلى غيره لورود اطلاقها عليه تعالى في الخبر ولورود اطلاقها على غيره تعالى في القرآن الكريم كقوله تعالى في حق يحيى عليه السلام (وسيدا وحصورا) ولقول المصطفى عليه الصلاة والسلام أنا سيد ولد آدم وقوله صلى الله عليه وسلم في حق الحسن والحسين ان ابني هذين سيدا شباب أهل الجنة فهذا اللفظ وان كان معناه عاما الا ان السادة الكرام لما جمع الله لهم كل الاوصاف العالية التي تنضم تحت معنى هذه الكلمة وزادهم بنوة النبوة خصتهم غلبة الاستعمال بالسيادة وصار ذلك وصفا خاصا لآل البتول رضي الله عنهم * والشرف كذلك وان نعت به آل العباس في العراق وآل عقيل وآل جعفر وآل زينب الا ان العرف خصص أولاد الحسنين الكريمين به فمتى قيل فلان سيد أو فلان شريف تعين انه من بني فاطمة عليها السلام * وعلى هذا فالسيد أحمد هو صاحب كسوة هذا الوصف ورب خلعة الشرف أنى يصرف ودونه أقرانه وان خلا من أقرانه زمانه * ولله در السيد قطب الدين الرضوي الشيرازي فانه يقول فيه رضي الله تعالى عنه

لقد سبق السادات بالمجد أحمد * كما سبق الرسل الكرام محمد
فهم غمد سيف والرفاعي نصله * وهم حلة وهو الطراز المعمد

(وللسيد) أحمد نسب من أمهاته للامام الحسن ونسب آخر للحسين السبط سوى نسب آبائه الائمة الكرام ونسب للصديق ونسب لابي أيوب الانصاري رضي الله عنهم أجمعين وكلها أنساب رفيعة ورجالها في الشرق والغرب أئمة الامة وأعلامها وأعاظمها وكرامها ولم تجتمع هذه المفاخر في بيت آخر وأخواله وأعمامه قانون المجد ونظامه وراياته وأعلامه وهو بدر سماء العصابة الفاطمية وطالع غرر العترة الحيدرية وتاج هامة القبيلة الحسينية وسيد أقطاب البرية

سلطان عرفان جيوش علومه ❊ بالخارقات لواؤها منصور
فأبوه تاج العارفين وجده ❊ يحيى النقيب وخاله منصور
والشنبكى الغوث خالهم وعن ❊ ادريس يروى مجده المشهور
ولجده من أمه يحيى انجلى ❊ بالاعرجيين الائمة نور
وعمته للصديق نسبة جعفر ❊ فسماله بالسابقين ظهور
فى الغرب والشرق القصى لبيته ❊ خبر على صحف العلا مسطور
هو بدر أقطاب الوجود وأهله ❊ ما بين سادات الوجود بدور

(مات) بأم عبيدة قرية بواسط العراق سنة ثمان وسبعين وخمسمائة عن ست وستين سنة ودفن بقبة جده لامه القطب الاكبر الشيخ يحيى النجارى الانصارى رضى الله عنهما وكان آخر كلامه من الدنيا أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ وذريته وذرية بنتيه من ابنى أخته ولدى ابن عمه كثيرة شهيرة وأولياء بيته لا يعدون لكثرتهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين

﴿ فصل فى نسب القطب العارف الكامل المربى الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه ﴾

هو على أصح ما قيل مولانا الشيخ عبد القادر بن أبى صالح جنكى دوست الجيلانى ابن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط الجليل بن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه (قولنا الجيلانى) نسبة الى جيلان وهى بلاد متفرقة وراء طبرستان وقيل نسبة الى جد من أجداده اسمه جيلان وانه هو نيفى ولد ببلدة نيف من بلاد جيلان واختلف فى نسبه قدس سره جماعة من الحفاظ كالذهبى والعسقلانى وابن رجب الحنبلى صرحوا بالاختلاف وسكتوا عن القطع بأحد القولين فقالوا عند ذكره عبد القادر أبو محمد الجيلانى ثم أتبعوا قولهم هذا بقولهم زاد له بعض

الناس فى نسبه وذكروا ما يقارب هذه النسبة التى ذكرناها مع اختلاف قليل والنسابة العمرى والرشى وابن عبد الحميد صاحب المشكاة وتبعهم صاحب عمدة الطالب وان يكن ليس بعمدة الا انه وافق الجماعة فقالوا كلهم بعدم صحة هذه النسبة وذكروا أشياء تؤيد أقوالهم ❊ وفصل أقوالهم العلامة ابن الساعى فى أخبار الخلفاء وجنح بعد تفصيلاته للتسليم والسكوت وكذلك الامام سراج الدين الاحمدى المخزومى وابن الاهدل وفى الزبدة ان الشيخ ليس بسيد انما هو بشتبرى الاصل وآل بشتبر من هرامزة فارس وقال آخرون بانقراض ذريته وانهم ماتوا أولاده وأولادهم محبوسين بالطوامير بواسط (قلت) هذا ما أفاده كلام العلامة العينى الحنفى رحمه الله الا أنه قال مات أكثرهم ولم يقل بانقراض ذريته بالكلية ❊ والذى أقوله ان نسب الشيخ الجيلانى شاع وادعته ذريته بطنا بعد بطن وقال بصحته أمة من أهل الصلاح وأنا ممن يقول بصحته ويعرف لذويه حق حرمته فان العلامة الجامى صرح بنسب الشيخ عبد القادر وذكره صاحب بهجته وتبعه الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله فصرح به فى طبقاته ونص عليه من المتأخرين جماعة منهم الصفدى وابن بامخرمة واليافعى وابن الزكى رحمهم الله وطيب أرواحهم وكلهم جزموا بصحته ونحن معهم ان شاء الله وهو الاولى والاسلم والقاعدة الشرعية هكذا فان البينتين اذا تعارضتا نقول بقول المثبتة ولا نلتفت للنافية ولم أقف فى تاريخ ولا فى كتاب نسب أو كتاب مناقب على كيفية هجرة اجداد الشيخ الى بلاد العجم ولا على خبر أول مهاجر منهم اليهم وكيف هاجر لاذكر ذلك وانما الذى تكلم عليه صاحب بهجة الاسرار وغيره من الجماعة الذين ذكرناهم هو النسب الذى درجناه فى صدر الفصل مع اختلاف باسم أبى الشيخ عند بعضهم والشائع الذائع ما ذكرته والله أعلم

﴿ وأما الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه ﴾ فقد اجتمع فيه من الصفات السنية والآداب المرضية والفعال الطاهرة والخصال الزاهرة وصدق الحال والولاية الشائعة والكمال والعلم والادب الشرعى والعمل الصالح

والانتصار للسنة ما يؤيد انه من أعيان أهل البيت الكريم النبوي رضي الله عنهم وقد كادت كراماته تقرب من المتواتر واتفقت الكلمة على انه ثاني الاقطاب الاربعة وقد كان عالما من اعلام زمانه قليل النظير في أوانه صالحا عالما عاملا واعظا زاهدا عارفا كاملا شيخا مرشدا اسيدا عابدا بعيد الصيت وافر الحرمة عظيم القدر متمسكا بالسنة ولا يزلقنك عن القول بذلك ما نسب اليه من الشطحات والطامات فان تلك الكلمات موضوعة لا أصل لها صرح بذلك الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في ترجمة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وغير واحد ولم يختلف بصحة حال الشيخ عبد القادر وصدقه وكماله اثنان * ونسبه الذي ذكرناه ينتهي الى عبد الله بن موسى الجون رضي الله عنهما وعبد الله هذا من صلحاء الآل وأكابرهم وفقهائهم ويلقب الرضى وهو أكثر بني الحسن رضي الله عنه عددا وعقبه من خمسة فر من الخليفة العباسي الى البادية وبقي بها حتى مات وله شعر وقد روى الحديث * وأمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الامام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم أجمعين * وأبوه موسى الجون ويلقب العمص كنيته أبو الحسن كان أسود اللون فلقبته أمه هند الجون وكانت ترقصه وهو طفل وتقول

انك ان تكون جونا أقرعا * يوشك ان تسودهم وتبرعا

كان شاعرا أديبا ضربه المنصور ألف سوط يوم حقد على بني حسن عاش موسى الى أيام الرشيد ودخل عليه ذات يوم فلما قام من مجلسه عثر بطرف البساط فسقط فضحك لذلك الرشيد فالتفت اليه موسى وقال يا أمير المؤمنين انه ضعف صوم لا ضعف سكر ومات موسى بسويقة وفي ولده العدد والامرة بالحجاز وعقبه من رجلين (وأما) موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون هذا وهو الذي ينتهي اليه نسب الشيخ عبد القادر قدس سره كما ذكر في صدر الفصل فقد كان سيدا ورعا زاهدا ناسكا روى الحديث قال المسعودي في مروج الذهب ان سعيدا الحاجب حمل موسى بن عبد الله من المدينة في أيام المعتز وكان من الزهد والنسك في غاية الوصف وكان معه ابنه

ادريس فلما صار سعيد بناحية زبالة من العراق اجتمع خلق كثير من العرب من بني فزارة لأخذ موسى من يده فسمه سعيد فمات هنالك وخلصت بنو فزارة ابنه ادريس من يده وقال أبو نصر البخاري مات بسويقة وقال الشريف أبو جعفر محمد الحسني النسابة قتل سنة ست وخمسين وثلثمائة وهو الصحيح * وأم موسى امامة بنت طلحة بن عبد الجبار بن منظور ابن سنان الفزاري وبولده امارة الحجاز وعقبه من سبعة وغيرهم من أولاده ما بين منقرض ودارج والذي حمل بأيام المعتز هو موسى بن داود بن عبد الله الفاتك بن سليمان الحسني رضي الله عنه * وهنا بالنسبة الى تاريخ ولادة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وتواريخ موت أجداده مشكلات تاريخية رأيت السكوت عنها * ونسب الشيخ شائع وعقبه منتشر وعلو كعبه وصحيح حاله متواتر أو كالمتواتر وخرقته مباركة وطريقته متبعة وكراماته لا تعد ولا تحصى (ولد رضي الله عنه) سنة سبعين وأربعمائة ببلدة نيف من بلاد جيلان بلاد العجم وخرج بعد ان بلغ الثمانية عشر من العمر الى العراق ولقي المشايخ والزهاد الاكابر * وتخرج بصحبة الشيخ حماد الدباس واتبعه ولبس الخرقة من القاضي أبي سعيد علي بن المبارك بن علي المخرمي المخزومي وكان قدومه الى بغداد على ما في البهجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة واشتهر بالزهد والصلاح والعلم والكمال وقاد الله له القلوب وجمع به الخواطر وشهد له بالولاية العظمى والقطبية الكبرى جمع من الاكابر وقد أفرده جماعة بالتصانيف وذكروا من مقاماته وكراماته أشياء كثيرة ولم يزل على ترقي في مقامه حتى اختاره الله لدار الكرامة فتوفي على أكمل حال سنة احدى وستين وخمسمائة ببغداد ودفن بعد المغرب بمدرسته وقبره يزار ويتبرك به رضي الله عنه ونفعنا به * وقد تبين لك من القواعد المصدرة بأول هذه الكراسة ان نسب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه في بني الحسن السبط عليه الرضوان والسلام نسب صحيح فاعمل بذلك والله يتولى هدانا وهداك وحكم الورع في أعمالك وأقوالك ولا تخرج خوف الله من بالك فان الطعن

بالانساب مزلقة مهلكة والعياذ بالله تعالى والاحوط التسليم والله سبحانه العليم

﴿فصل في نسب القطب الصالح الغائب بربه عن أهله وصحبه الحيران العارف السيد أحمد البدوي رضي الله عنه﴾ هو على أرجح الاقوال وأصحها مولانا السيد أحمد البدوي بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن اسمعيل ابن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى ابن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ورضي عنه وعنهم أجمعين (قولنا البدوي) نسبة للبادية ولم يكن من أهل البادية وانما كان يتشبه بعرب البادية بلباسه ويتلثم ولذلك نسب للبادية فقيل البدوي أو لان أجداده من أهل البادية فان أصله من بني برى قبيلة من عرب الشام هذا ما أفاده كلام الحافظ ابن حجر وكلام سبطه العلامة أبي المحاسن يوسف القاهري * ولد بمدينة فاس بلاد المغرب سنة ست وتسعين وخمسمائة وطاف البلاد وأقام بمكة المكرمة ثم رحل الى مصر ثم دخل طندتا بلدة من أعمال مصر سنة أربع وعشرين وستمائة (قال الحافظ ابن حجر رحمه الله) تسلك على يد الشيخ برى أحد تلامذة الشيخ علي بن نعيم أحد مشايخ العراق وأحد أصحاب سيدي أحمد بن الرفاعي رضي الله عنه (قال) شيخ الاسلام السراج البلقيني رحمه الله انتقل أجداده أيام الحجاج الى أرض المغرب خوفا من شر الحجاج عليه ما يستحق ولا زالوا حتى ولد السيد أحمد البدوي وكبر وفي سنة ثلاث وستمائة هاجر أبوه السيد علي ويعرف البدري بأهله وعياله الى مكة وفي سنة سبع وعشرين وستمائة مات بمكة ودفن في باب المعلى وقبره ظاهر وعليه قبة ونسبهم في بني الحسين السبط لا ريب فيه انتهى (ويروى) عن البدوي شعر منه كما في بهجته انه لما زار ضريح السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه انكشف له عن خيام بأم عبيدة واعلام عظيمة

فقال لاخيه السيد حسن يا أخي كأن هنا ملكا من بعض الملوك قد نزل بهذا الموضع وقد نصب خيامه فقال له أخوه يا أحمد هذه الاعلام والخيام للسيد أحمد الرفاعي وليس يكشف هذا السر الا قليل من الناس فهام وأنشد

سكرنا حين شاهدنا الخياما * وشاهدنا الرجال بها قياما
قياما في خيام نيرات * وقد ملأ السنا تلك الخياما
فغبنا في وجود كان منا * سكارى حينما ذقنا المداما

(ينتهي) نسب السيد أحمد البدوي الى الامام علي الرضا الامام الجليل الكبير الشان العظيم القدر قبلة أهل الباطن ولد سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة وأمه أم ولد يقال لها أم البنين وعاش خمسا وخمسين سنة وكانت وفاته بطوس من أرض خراسان يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر مسموما سنة ثلاث ومائتين من الهجرة وكل ذريته من ولده محمد الجواد رضي الله عنهما وقبره في قرية يقال لها سناباد بالقرب من نوقان بطوس في دار حميد بن قحطبة الطائي في قبلة قبر الرشيد العباسي (وصاحب) الترجمة السيد أحمد البدوي لم يتزوج والعقب من أخيه وبيتهم بيت مجد وفضل ومنهم السيد شمس الدين برى العراقي نزيل سلمية الرضوي الحسيني صاحب الامام الرفاعي وأحد أعيان خلفائه وهو شيخ السيد أحمد البدوي (وقد) اشتهرت كرامات السيد البدوي وقطبيته وخوارقه وثبت عنه جلب الاسير من بلاد الافرنج سنة تسعمائة رآه مئات من الناس فوق قبته مسلسلا غائبا عن نفسه من عظم الخطفة وكراماته لا تعد وقد أفرد له الامام محمد البلقيني والجمال الموصلي وغير واحد والطريقة البدوية منسوبة اليه وهو أحمدي الخرقة كما علمت مات رضي الله عنه بطندتا من أعمال مصر سنة خمس وسبعين وستمائة ومناقبه وفضائله لا تحصى رضي الله تعالى عنه

﴿فصل في نسب القطب القدوة العارف المربي الكامل السيد ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه﴾ هو مولانا السيد ابراهيم بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن النجا بن عبد الخالق بن القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبي

القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم (قولنا الدسوقي) نسبة الى قرية دسوق بديار مصر بجمعه مع البدوي علي بن محمد الجواد بن علي الرضا رضي الله عنهم أجمعين (امه) فاطمة الصالحة الولية العابدة الزاهدة بنت القطب الكبير العارف الشيخ الجليل أبي الفتح ابن أبي الغنائم الواسطي نزيل الاسكندرية أحد اجلاء خلفاء السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ولم أقف على ترجمة أول من استقر من أجداد القطب الدسوقي بدسوق * وكان أبوه السيد أبو المجد من أعيان خلفاء الشيخ أبي الفتح الواسطي الاحمدي وقد ألبس خرقته الاحمدية لولديه الجليلين السيد موسى والسيد ابراهيم وقد كان السيد ابراهيم صغيرا يوم وفاة أبيه فلما كبر أخذ الطريقة من العارف بالله الشيخ نجم الدين الاصفهاني وهو عن شيخين الاول الشيخ نجيب الدين علي الشيرازي السهروردي الخرقة والثاني الشيخ عز الدين بن ابراهيم الفاروثي الرفاعي الخرقة (ويقال) ان الدسوقي لبس ايضا خرقة من الشيخ الجليل أبي الحسن علي الشاذلي * وللشاذلي رحمه الله من طريق الشيخ الجليل الشريف عبد السلام بن مشيش الحسني خرقة أحمدية فان ابن مشيش تسلك على يد السيد الامام بري الحسيني صاحب سلمية أحد الاعيان من أصحاب امام الطرائق السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم أجمعين * ونسب الشريف رضوي كما رأيت ينتهي الى الامام الرضا وبنو الرضا ألوف مؤلفة منهم بشيراز وخراسان وبقم وبسمرقند وبالشام وبالعراق والحجاز وبالهند وبمصر وبالغرب وغيرها * وعلي بن محمد الجواد الذي ينتهي اليه نسب القطب الدسوقي هو الامام علي الهادي المكنى بأبي الحسن والملقب بالتقي العالم الفقيه الامير الجليل القدر ولد بالمدينة ومات رضي الله عنه بسر من رأى بالعراق سنة أربع وخمسين ومائتين وعاش احدى وأربعين سنة وسبعة أشهر (وصاحب الترجمة) أعني السيد ابراهيم الدسوقي مات بدسوق وفيها

قبره سنة ست وسبعين وستمائة وعمره ثلاث وأربعون سنة ولم يعقب والذرية فيهم من أخيه السيد موسى رضي الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين وقد ثبتت القطبية الكبرى للسيد ابراهيم فهو أحد الاقطاب الاربعة الذين اشتهر أمرهم في أقطار الارض

(خاتمة)

للاولياء مراتب مذكورة * واعزها للاربع الاقطاب
والحق أرفعهم سليل رفاعة * علم الائمة أوحد الاحباب
هو وارث الصديق أحمد مثل ما * اخوانه ورثوا هدى الاصحاب

(والذي يظهر لي) ان الاقطاب الاربعة ورثوا هدى الصحابة الاربعة فالسيد الرفاعي ورث هدى الامام الصديق والشيخ الجيلاني ورث هدى الامام الفاروق والسيد البدوي ورث هدى الامام ذي النورين والسيد الدسوقي ورث هدى الامام الكرار وكلهم على هدى رضي الله عنهم أجمعين * وان من أمعن النظر يرى ان ما قام بطور السيد الرفاعي من الخشية والادب والتحقق بالحال المحمدي عين ما قام بطور الامام الصديق وما قام بطور الشيخ الجيلاني من الصولة والهمة وغلبة الحال عين ما قام بطور الامام الفاروق وما قام بطور السيد البدوي من دهشة الحياء من الله والحيرة بعظمته عين ما قام بطور الامام ذي النورين وما قام بطور السيد الدسوقي من من القول الفصل والقاهرية وصدق الارادة عين ما قام بطور الامام الكرار رضي الله عنهم ومع العزة المسلمة لهم والقول بجليل مراتبهم فأعزهم مقاما وأجلهم مرتبة الامام الصديق من الصحابة الاربعة والسيد الرفاعي من الاقطاب الاربعة وكلهم أئمتنا ومشايخنا وأكابرنا رضي الله عنهم وأرضاهم ورضي عنا بهم * وانك لو رأيت كل واحد منهم وحده أو أعملت فكرك بسيرته وحدها ترى عظمه على البقية الا انك لو أنصفت وتخيلت الصديق والفاروق رضي الله عنهما جالسين في مكان لرأيت التقدم بالطبع للصديق رضي الله عنه ولو كنت عالما من أهل السنة لم تطمس نور قلبك وفهمك البدعة وطالعت سيرة الصديق والفاروق لعرفت علو منزلة الصديق على الفاروق

بشواهد لا تعد وكذلك ذو النورين والكرار على القول بالخلاف والرجوع للمجمع عليه * وعلى هذا قس حال الاقطاب الاربعة فانك اذا أعملت فكرا حاذقا بمناقب الامام ابن الرفاعي وأخلاقه وسيرته وحاله ومشربه ومقامه وحسبه ونسبه وأسس طريقته وأقواله وحكمه وخلقه وتواضعه وجلالة قدره وما كان عليه من الآداب المحمدية ترى انه صديق الاقطاب وسيدهم بهذه الابواب وبعده القطب الجيلاني ثم البدوي ثم الدسوقي رضي الله عنهم (وقد) كتب الشريف الرضي الطبري رحمه الله لبعض أشراف بني حسين كثرهم الله تعالى وبارك بهم وقد أفرط بمحبة أهله الكرام

كن شريفا موفقا سنيا * واتخذ للهدى صراطا سويا
واذا شئت أن تكن علويا * فتسنن وكن فتى بكريا
كل من كان مخلصا بكريا * كان لا شك خالصا علويا

يريد أن الصديق والكرار رضي الله عنهما واحد لا فرق بينهما فمن تخلص من ربقة البدعة فهو علوي وبكري بل وفاروقي وعثماني هذا مع موافقة الاجماع بمعرفة قدر الصديق ثم بعده الفاروق وكذا على الترتيب وهكذا الأمر بشأن الاقطاب الاربعة فكل رفاعي قادري وبدوي ودسوقي أعني من طريق المحبة هذا مع معرفة قدر الامام الرفاعي ثم الجيلاني ثم البدوي ثم الدسوقي وكلهم أعني الاربعة أشراف من أهل البيت وأنسابهم ترجع الى الامام الحسين رضي الله عنه الا الجيلاني فانه حسني وان أولهم في المرتبة والمقام وأقربهم في منزلة التمكين من البساط المحمدي في المنزلة والكلام انما هو السيد أحمد الرفاعي هذا ما ظهر لي من تراجمهم وأحوالهم وآدابهم وكلامهم والله يرضى عنهم وينفعنا بهم والمسلمين آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

{تمت الرسالة الرابعة ويليها الرسالة الخامسة}

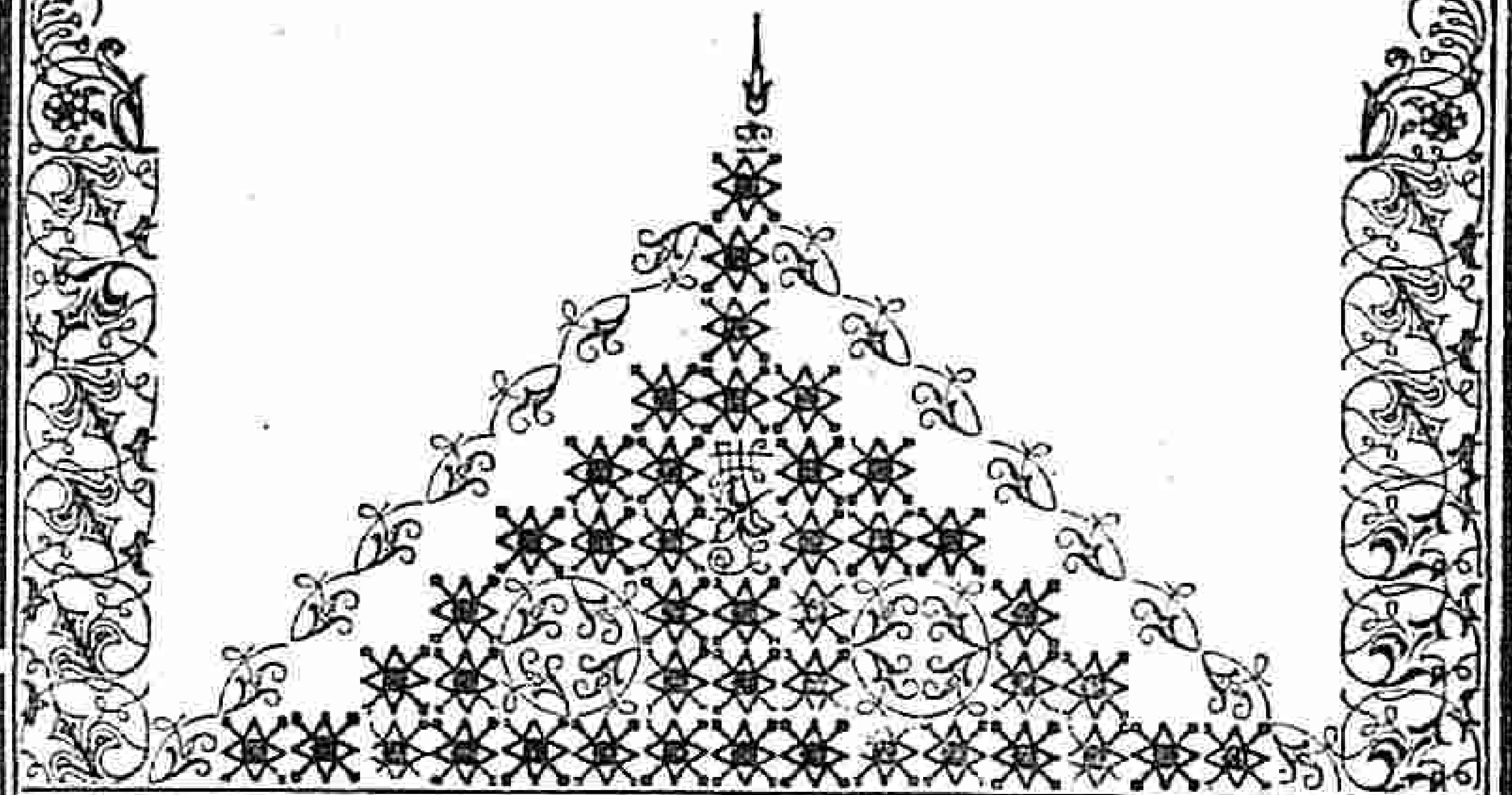
{الرسالة الخامسة}

الفجر الطالع في ذكر السيف القاطع والسر المصون والدر المكنون للعلامة الفقيه الامام الشيخ أبي اليمن البتروني الحلبي الحنفي مفتي الديار الحلبيـــــة

قدس الله روحه

ورحمـــــه

آمين



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أمان الخائفين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى كرم الله أبو اليمن محمد مفتي الحنفية بحلب المحمية قد ابتليت والحمد لله برجل كدر عيشي وخفض من قدري وأخاف مني ولا قدرة لي على دفاعه فشكوت الامر الى بعض أهل العرفان فدلني على الشيخ الناصح القطب الصالح السيد طالب أبي بكر ابن شيخنا السيد حسين برهان الدين بن خزام الصيادي الرفاعي نزيل محلة الاكراد بحلب فذهبت اليه وقبلت يديه وذكرت له القصة ففكر طويلا ثم قام الى خزانة عنده فأخرج جزأ صغيرا منها فيه الحزب الذي سيأتي ذكره وقال هذا حزب السيف القاطع ويسميه آخرون السر المصون والدر المكنون هو من أشهر أحزاب سيدنا ومولانا وشيخنا وجدنا قطب الوجود وسيد الطوائف أبي العلمين الغوث الاكبر السيد أحمد محيي الدين الحسيني الحسني الرفاعي الانصاري عليه

وعلى آبائه وأخلافه رضوان الباري داوم على قراءته بالاخلاص ويخلصك الله من شر عدوك أحسن خلاص فأخذته وداومت على تلاوته فما كان الا أيام غير كثيرة ومدة ان هي الا يسيرة وقد غارت القدرة فخذل الله خصمي وأعانني عليه ورفع لي قدري وأعز لي أمري وشاهدت لهذا الحزب من البركة والنور ما لا أقدر على وصفه فشغفني حبا فأردت أن أجمع له كراسة تذكر أسانيده وما قاله فيه أكابر السادة الاحمدية وغيرهم اعلانا لشانه واعلاما ببرهانه فمن الله علي وجمعت هذه الكراسة (وسميتها الفجر الطالع في ذكر السيف القاطع) أسأل الله تعالى ان يجعل به النفع لامة سيدنا محمد أجمعين انه البر المعين آمين

(فصل فيما أخبر به صاحب الحزب رضي الله عنه بشأن الحزب المذكور)

(قال) رضي الله عنه وعنا به فيما نقله عنه الشيخ أبو الفتح الطاوسي السهروردي في كتاب الاحزاب تلقيت هذا الحزب يعني الحزب الذي نحن بصدده حرفا حرفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميته السيف القاطع وأسمعته في عرفات للخضر عليه السلام فقال هو السر المصون والدر المكنون (وقال أيضا رضي الله عنه) فيما رواه عنه الشيخ الكامل المكمل عبد العزيز بن أحمد الديريني الشافعي الامام المجمع على جلالة قدره في كتاب فضائل الاعمال تلقيته في عالم المعنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال) الشيخ الامام المحقق القدوة أبو بكر الانصاري الواسطي في كتاب عقود اللآلي في ترجمة ولي الله تعالى السيد علي الحلقي الرفاعي رضي الله عنه كان تصرفه بالحزب الشريف الاحمدي المسمى بالسيف القاطع ويسميه بعضهم السر المصون ما تلاه لحاجة الا وظهر التأثير في قصده ثم قال وتوفي السيد علي الحلقي سنة أربع وسبعين وثمانمائة والحزب الذي كان يتصرف به له شأن بين الاحمدية (قال) ولي الله الشيخ علي أبو الحسن بن أحمد الواسطي الشافعي رضي الله عنه في كتابه خلاصة

الاكبير أخبرنا الشيخ الصالح الورع البركة الفقيه أحمد الغزالى عن الشيخ العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلى أحد أجلاء خلفاء سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه ان شيخه سيدنا المشار اليه والمعول عليه أجاز أصحابه بقراءة حزبه الجليل المعروف بين السادة الرفاعية بالسيف القاطع وأخبرهم انه أذن بقراءته فى عالم المعنى من جده رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفقت كلمة هذه الطائفة على أن من داوم على قراءته لا يخذل ولا يغلب ولا يهان ولا يفضح ولا يخزى بحول الله وقوته و يدوم له الفتح والخير والبركة والاقبال وصلاح الحال ويكون بعين الله وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلحظه بركة الروح الطاهرة الرفاعية انتهى (ومثل هذا) نص شيخنا العارف الكبير تاج العلماء سلطان المحدثين عز الدين أحمد الفاروثى رحمه الله ورضى عنه فى كتابه ارشاد المسلمين (وقال) ما يقارب هذا شيخ مشايخنا السبط السعيد الامام الكبير القدر شيخ الديار الشامية والنائب فيها عن الحضرة الرفاعية سيدنا ومولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الرفاعى رضى الله عنه فى كتاب الوظائف الاحمدية (وقال) مثل ذلك أيضا شيخ الاسلام ضياء الدين أحمد بن أحمد الوترى الموصلى ثم البغدادى فى كتاب مناقب الصالحين (وقال) الامام الانصارى فى كتاب عقود اللآلى عند ترجمة الامام الشيخ محمد الغزالى الموصلى المعروف عند أهل الموصل بالغزلانى رضى الله عنه بلغت كراماته مبلغ التواتر عند أهل الموصل توفى رضى الله عنه سنة خمس وستمائة مسنا وروى الحزب المعروف بالسيف القاطع عن شيخه الامام الرفاعى رضى الله عنه انتهى ملخصا (قال) شيخنا الشيخ حسين الزيات الحنفى الازهرى رحمه الله فى حاشيته على متن الوقاية أسرار خواص كلام الله تعالى وأسمائه الحسنى لا تنكرونا هيك منها بحزب السر المصون الذى تداوله السادة الاحمدية فانه مجرب لحل كل عقدة ودفع كل مهمة وقد ثبت عن صاحبه امام الرجال شيخ الطوائف

السيد

السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه أنه قال تلقينه حرفا بحرف من جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرنى أن من داوم عليه مخلصا معتقدا لا يهان ولا يغلب ولا يفضح ولا يخزى بحول الله وقوته وكرمه (وكان) صاحبنا الشيخ عبد السلام بن الحريرى مديونا لابن كوحلك على أغا وقد ضيق عليه السبل نخاف الفضيحة فذكر حاله لبعض أهل القلوب فأمره بالمداومة على قراءة هذا الحزب فداوم عليه بشروطه فما مر أسبوع حتى رأى صاحب الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنت مثرو وهذا مقل يعنى المديون اصبر عليه لاجل خاطرى فاستيقظ وصمم تدارالدين فى صره وذهب الى الشيخ عبد السلام وقال له أنت فى حل من الدين وهذا مثله منى لك هدية وأسألك الدعاء فقال لا أقبل الا اذا أخبرتنى بالسبب وألح عليه فقال له رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخبره بتمام الرؤيا كما مر فازداد اهتماما بعدها بالمداومة على قراءته وكفاه الله شر الفقر ويسر له الاسباب وكان يروى بسنده فى الحزب المذكور من طريق الشيخ الجليل الشريف الكبير السيد على الحاقى الرفاعى الحورانى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقن هذا الحزب الشريف السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه كلمة كلمة وهو رضى الله عنه أخبر بذلك أصحابه قدس الله أرواحهم

﴿فصل فى ذكر جماعة فرج الله كروبهم بسبب قراءة
هذا الحزب الشريف﴾

تواتر عن شيخ مشايخنا الامام محمد السفيرى قدس الله سره وروحه انه كان يداوم قراءة هذا الحزب وقد كان فى بعض أسفاره مع قافلة شرقى حلب فما دروا الا وخيل قطاع الطريق أحاطت بهم من كل جانب فباشر تلاوة الحزب المبارك فما كان الا أن الخيل انقلبت عنهم فرارا الى جهة أخرى ومشوا آمنين وسلمهم الله من شرورهم (وأخذ) الامير شديد أمير قبيلة

الجبار على نفسه عهدا أنه متى لقيه الشيخ عبده القصيري في مكان يمكنه فيه قتله لابد أن يقتله فكان من قدر الله تعالى ان الشيخ عبده خرج من معرة النعمان يريد أهله والامير شديد في فرسان من قومه أحاطوا به فباشر قراءة الحزب المذكور فلما وصلوا اليه قال له الامير أيها الشيخ والله كان ظني وجزمي خلاف ما ترى هات يدك فأعطاه يده فقبلها وقال انصرف راشدا مهديا فبعد أن ذهب الشيخ سأل جماعة من الامير عن السبب فقال والله ما علمت لذلك سببا الا اني رأيت مني جاذبا للتعظيم (وكان) مفتي المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام السيد أسعد المدني ابن السيد أبي بكر محمد الحلمي ابن السيد عبد الرحمن سعدي ابن السيد أحمد بن السيد أيوب ابن ولي الفضل زين العابدين السيد علي القيسراني الدار والوفاة المدني الاصل العبدلي النسب الاحمدي العنصر والخرقة ابن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد عبد الرحمن بن السيد عبد الكبير بن السيد محمود نظام الدين ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد القطب الاعظم أبي المكارم هاشم الاحمدي بن السيد أبي السعود سعد الاكبر بن السيد سلام بن السيد أحمد عبيد ابن الامام الاجل أبي المفاخر عبد الله المدني الاشبيلي ابن السيد أبي الفوارس علي حازم الرفاعي الاشبيلي ابن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد الكبير الداعي الى الله تعالى رفاعة الحسن المكي ثم الاشبيلي ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد بن السيد حسن بن السيد حسين عبد الرحمن الرضي المحدث القطعي بن السيد أحمد الاكبر ابن السيد موسى الثاني ابن الامير الاعظم السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي السجاد ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين الشيخ محمد ابن سليمان المغربي مودة وله اليه اخلاص وتعظيم ولما قدم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة احتفل بشأنه وقرأ عليه بعض العلوم وكان يكاتب

تلامذة الشيخ ابن سليمان بمكة ويتردد اليهم فبقي من أجل ذلك في خاطر الشريف سعد أمير مكة شيء وأضمر السوء للسيد أسعد فلما دار دور اقبال ابن سليمان وصاحبه الشريف بركات وآل الامر الى الشريف سعد مرة أخرى أوعد السيد أسعد وأخافه فأضمر في نفسه الفرار الى الروم أو الى الشام وكان اذ ذاك في المدينة رجل من أفاضل المغاربة وصلحائهم وهو الشريف محمد الحسني ابن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن محمد بن المبارك ابن أحمد بن مسعود بن محمد بن برزوز بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن وراسين بن مضر بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن عبد العالي بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن محمد بن ادريس الاصغر بن ادريس الاكبر ملك المغرب ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن رضي الله عنه سبط النبي صلى الله عليه وسلم وابن الامام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وكان هذا الشريف المغربي أحمدي الخرقة وله محبة أكيدة للسيد أسعد فرأى اضطرابه فسأله عن شأنه فأخبره بالقصة فقال له ان كنت تعتقد كل الاعتقاد بالذي أريد أن أطلعك عليه فاجعل سفرك الى مكة ولا تخف من خصمك فقال السيد أسعد عرفني وستجدني معتقدا كما تحب ان شاء الله تعالى فأطلعه على هذا الحزب وعلمه اياه وعرفه شروطه وأجازه به فداوم على قراءته فرأى في نفسه حالا قويا وطورا شامخا فعلم ان ذلك من تأثير الحزب المبارك فانحدر مع القافلة الى مكة المكرمة وصار ضيفا عزيزا في بيت الشيخ محمد ابن الشيخ الامام الجليل عبد العزيز ابن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد العزيز الزمزمي فخاف الشيخ الزمزمي على نفسه وعلى السيد أسعد من بطش الشريف سعد وغلبه الحياء ان يذكر الحال للسيد أسعد فكان السيد أسعد يقوم كل يوم وينزل الى بيت الله الحرام ويطوف ويدور في أماكن الزيارات ويقول ويصول ويسمع الشريف سعد بكل ذلك ولا يقدر على التكلم بشأنه ولا بكلمة واحدة واستمر الايام على ذلك ففي بعض الاوقات والشريف في

البيت واذا بالسيد أسعد قد دخل بيت الله الحرام فرآه فامران يؤتى به اليه فخاف محبوه عليه منه فلما جاء قام الشريف وبش بوجهه وقال قد عفوت عنك يامفتى لعلمى انك برىء الذمة من عداوتى فقال السيد أسعد ياسيدى حاشاى ان أعاديك وانى لازلت أدعو لك بكل خير فأقبل عليه وحماه الله منه فتعجب الشيخ الزمزمى من هذا الحال ومن جراءة السيد أسعد ومجيئه الى مكة مع علمه بعداوة الشريف له وجراءة الشريف على اهانة مثله وذكر له الامر الذى كان يسره فقال السيد أسعد له نعم الامر كما قلت ولكن لجرأتى هذه سبب وأخبره بقصة الحزب فأخذه عنه وأجازه به أيضا (وعن) السيد أسعد أخذه أيضا الشيخ المحدث محمد عقيلة المكى وجماعة وكلهم انتفعوا به (وروى) الشيخ محمد عقيلة له بركات عظيمة وقال من قرأه كل يوم أوليلة أوحمله معه ينجو باذن الله تعالى من مكر كل ماكر وغدر كل غادر وبالغ بشأنه مبالغة لاتحتملها العقول وهو وان كان مخالفا لاصل التركيب فى التقديم والتأخير لكنه مرتب على ترتيب عجيب وأسلوب غريب فدل على انه آية باهرة قاصمة للاعداء قاهرة انتهى (وممن) أخذ هذا الحزب عن السيد أسعد أيضا الامام على الطبرى الخطيب المكى العلامة وأكثر الناس من تلقيه عنه (قال) فى مسلسله أخذت حزب السر المصون والدر المكنون وهو الحزب المعروف بالسيف القاطع ولبست الخرقة المباركة الاحمدية وأخذت الطريقة الرفاعية عن الشريف محمد الحسنى المغربى الفاسى وهو أخذ كل ذلك عن الشريف الطيب عن الشريف التهامى عن الشريف محمد عن أبيه الشريف عبد الله عن سيدى على بن أحمد الانصارى عن الشريف عيسى بن أحمد عن سيدى محمد الطالب عن سيدى عبد الله الغزوانى عن سيدى عبد العزيز عن سيدى محمد بن سليمان الجزولى صاحب دلائل الخيرات عن سيدى عبد الله الشريف عن سيدى أبى سعيد المنتقى المغربى عن سيدى عبد الرحمن الرجراجى عن سيدى أبى فراج الشريف أحمد البدوى عن سيدى

الشريف

الشريف أبى سعيد الاقرافى عن سيدى جعفر بن سيدبونة الخزاعى عن شيخ الشيوخ قطب الاقطاب الشريف الكبير الغوث الفرد الجامع السيد أحمد محيى الدين الرفاعى الحسينى رضى الله عنه وعنهم أجمعين وسيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه قال تلقيت حزب السيف القاطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفا بعد حرف وكلمة بعد كلمة (واما سند الامام) ابن الرفاعى فى الخرقة فهو عن شيخين (الاول) عن العلامة الامام الشيخ على بن القارى الواسطى القرشى عن الشيخ أبى الفضل بن كامخ عن الشيخ غلام بن تركان عن الشيخ أبى على الروزبارى عن الشيخ على العجمى عن الشيخ أبى بكر الشبلى عن الامام الجنيد البغدادى (والثانى) عن خاله الامام الكبير منصور البطائحى الربانى الانصارى الحسينى عن خاله الشيخ أبى المنصور الطيب عن ابن عمه الشيخ أبى سعيد يحيى البخارى عن الشيخ محمد أبى المكى بابى على القرمذى الترمذى عن الشيخ أبى القاسم السندوسى عن القاضى محمد رويم البغدادى عن الامام الجنيد الذى سبق ذكره فى السند الاول وهو عن خاله السرى السقطى عن الامام معروف الكرخى عن الحجة أبى سليمان داود الطائى عن الحبيب العجمى عن الحسن البصرى عن أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين (قال السيد أسعد) مفتى المدينة فى مسلسله وهذه الطريقة آخر طريقة تشرفت بلبس خرقة القوم فيها وقد سبق لى قبلها التبرك بخرقتين الاولى قادرية والثانية سهروردية (فالاولى) عند الشيخ الكامل السيد عامر عن أبيه السيد نعمة الله عن أبيه عبد الله عن أخيه الشيخ محمد بخش الله عن أبيه محيى الدين عن أبيه عبد الرحمن عن شيخه الشيخ ضياء الدين عن شيخه سيدى عبد الله القادرى عن أبيه سيدى على عن أبيه سيدى أحمد عن أبيه سيدى محمد عن أبيه زكريا عن أبيه يحيى عن أبيه محمد عن

عبد الله عن أخيه السيد الفقير الصالح الشيخ عبد الرزاق عن أبيه القطب الكبير شيخ الشيوخ سيدى الشيخ عبد القادر الشريف الجيلانى رضى الله عنه وهو عن الشيخ أبى سعد على المخزومى عن الشيخ أبى الحسن على القرشى الهكارى عن أبى الفرج الطرطوسى عن أبى الفضل التميمى عن أبى بكر الشبلى عن الامام الجنيد البغدادى رضى الله عنه وقد سبق ذكر سنده {والثانية} وهى الخرقة المباركة السهروردية عن الشيخ الجليل عبد الله بن محمد العياشى المكى عن الشيخ على الاجهورى عن على بن أحمد الحصانى عن شيخنا الكاشى عن دده عمر الآيدينى عن السيد جلال يحيى الباد كوبى عن صدر الدين الشروانى عن الحاج عز الدين الشروانى عن أخى مرم الشروانى عن الشيخ عمر الخلوتى عن أخى محمد الشروانى عن ابراهيم الكيلانى عن جمال الدين التبريزى عن شهاب الدين العتيقى عن ركن الدين محمد عن قطب الدين أحمد الابهرى عن ضياء الدين شيخ الشيوخ القطب الكبير سيدى الشيخ أبى النجيب عبد القاهر السهروردى البكرى رضى الله عنه عن الشيخ أحمد الغزالى الطوسى عن أبى بكر النساج عن أبى القاسم الكركانى عن أبى عثمان المغربى عن أبى على الكاتب عن أبى على الروزبارى عن سيد الطائفة الامام أبى القاسم الجنيد البغدادى رضى الله عنه وتقدم سنده نفعنا الله بعلومه والمسلمين انتهى {يقول جامعها} الفقير الى الله أبو اليمن قد ساقنى حال السيد أسعد الى ذكر سندى فى الخرقة فاقول لبست الخرقة وأخذت الطريقة عن شيخنا بركة الزمان العلامة الشيخ حسين الزيات الارمنازى وهو عن شيخ الاسلام العلامة المفسر المحدث ولى الله الشيخ محمد السفيرى الحلبى وهو عن السيد الكبير القدوة الشريف موسى الصيادى الرفاعى الكفرطابى وهو عن أبيه السيد محمد عن عمه السيد عمر عن ابن عمه السيد عبد السميع عن أبيه السيد شمس الدين عن أبيه شيخ الاسلام السيد صدر الدين على عن أبيه القطب الغوث شيخ مشايخنا

السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله عنه عن أخيه القطب أبى الحسن عبد المحسن عن جده لامه عم أبيه بركة الوجود علم أصحاب الشهود المشرف بتقبيل يد جده البشير النذير سلطان الاولياء والعارفين مولانا وسيدنا السيد أحمد الرفاعى الحسينى الكبير رضى الله عنه {فائدة} قال الشعرانى رحمه الله فى طبقاته فى ترجمة الامام الرفاعى منسوب الى بنى رفاعة قبيلة من العرب * قلت الاضافة تكون لادنى ملابسة وبنو رفاعة الذين عناهم هم بطن من بنى الحسين جدهم رفاعة الشريف الحسينى المكى هاجر من مكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة فى فتنة القرامطة قاتلهم الله وفر بدينه الى اشبيلية المغرب وتزوج بها من الاشراف الادريسية وأعقب وانتشر عقبه بها واعظاما لشأنهم قيل بنو رفاعة ولا ضرار فان الجزولى مؤلف دلائل الخيرات نسبوه الى جزولة وهى قبيلة من البربر لكونه فى عدادها وهو عربى حسينى (قال) علامة مكة شيخ مشايخنا الشيخ محمد حسن الصوفى فى خبايا الزوايا نسبوا سيدى عبد الرحمن المكناسى الادريسى الى زناتة فقالوا الزناتى وزناتة بكسر الزاى المعجمة فالنون المفتوحة بعدها ألف فتاء مثناة فوقية قبيلة من عرب المغرب والحال هو شريف حسنى وذلك كما نسبوا سيدى القطب الشيخ الامام صاحب الاحوال الصادقة والكشوفات الخارقة واليد البيضاء والقدم الراسخ السيد أحمد بن الرفاعى رضى الله تعالى عنه الى بنى رفاعة قبيلة من عرب المغرب مع أنه شريف حسينى مقطوع له بالشرف وقد ذكر نسبه جماعة من أكابر الامة منهم الشيخ نور الدين بن أبى الفتوح الطاوسى فى رسالة لبس الخرقة والامام الكازرونى وصرح به العلامة الجامى فى نفحاته وصاحب بحر الانساب وغير واحد وأفرد جمع من الائمة لنسبه كما أفردوا مناقبه فى التصانيف انتهى (قلت) وهو سيدنا أحمد ابن السيد السلطان على أبى الحسن مكى الواسطى دفين بغداد ابن يحيى نقيب البصرة المهاجر من المغرب ابن ثابت بن على الحازم بن أحمد بن على

ابن رفاعة الحسن المكي ابن المهدي بن محمد أبي القاسم بن الحسن القاسم ابن الحسين عبد الرحمن المحدث القطيعي بن أحمد الصالح الاكبر ابن موسى الثاني ابن الامير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابد علي ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن السيدة البتول الزهراء فاطمة عليها السلام بنت سيد المخلوقين عليه صلوات رب العالمين وأبو الحسين السبط سيدنا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم أجمعين (ولد) السيد أحمد رضي الله عنه بأم عبيدة قرية قرب واسط بالعراق سنة اثنتي عشر وخمسمائة ونشأ بها وكبر واشتهر وانتهت اليه رياسة وقته علما وعملا وكمالا وعرفانا ومدت له يد النبي صلى الله عليه وسلم عام حج وتلك سنة خمس وخمسين وخمسمائة في مشهد في الحرم النبوي من الالوف وقد قبلها امامهم وهم يرون وينظرون وتوفي بأم عبيدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ولم يترك فضيلة شرعية ومزية علية الا وأدركها وطبقت علومه وأتباعه الارض رضي الله تعالى عنه ونفعنا بعلومه والمسلمين آمين

(فصل في شروط الحزب وقراءته) اعلم أنه لا شرط الا ما أمر به القرآن ونبينا سيد الاكوان عليه صلوات الرحمن هذا على طريق الالزام والا فالهام الاولياء رضي الله عنهم الناتج عن حال صادق وسر طاهر وهو لا يصادم حكما من أحكام الشريعة الغراء والسنة البيضاء فالعمل به مأمور به بشاهد قول الله تعالى (واتبع سبيل من أناب) وعلى هذا فن قاعدة قراءة هذا الحزب المبارك أن يكون القارئ طاهر الثوب والبدن والمكان طاهر السر حسن النية معتقدا قوي العزيمة وعليه أن يصلي لله تعالى ركعتين نفلا في مكان خال ثم يجلس مستقبلا القبلة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويستغفر الله تعالى احدى عشرة مرة ويذكر الله بقول لا اله الا الله مائة مرة ثم يقرأ الفاتحة لروح النبي صلى الله عليه وسلم واخوانه النبيين

والمرسلين

والمرسلين ثم فاتحة أخرى للآل والاصحاب والاولياء الكرام ورجال الوقت ثم فاتحة لروح ولي الله القطب الاعظم السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وآبائه وأجداده ومشايخه والمسلمين ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا (احدى عشرة مرة) ويبتدئ بقراءة الحزب فاذا أتمه استغفر (ثلاثا) وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم (ثلاثا) وقرأ الفاتحة على النسق الاول (ثلاثا) ثم ينصرف واذا قرأه لحاجة فيلزم أن يتريض بصوم ثلاثة أيام ويقرؤه كل يوم احدى وأربعين مرة بعد صلاة الصبح ست مرات وبعد الظهر خمسا وبعد العصر عشرا وبعد المغرب عشرا وبعد العشاء عشرا وينام متوضئا يقضي الله حاجته بأقرب وقت وان كانت القراءة لدفع شر عدو صائل فتكون الرياضة بصوم ثلاثة أيام وقراءة الحزب على النسق المذكور أربعين يوما كل يوم احدى وأربعين مرة فان كان العدو ظالما والقارئ مظلوما فلا بد باذن الله تعالى أن يخذل ذلك العدو ويذوق وبال أمره (ومن) داوم على قراءته بشروطه كل يوم صباحا أو مساء ولو مرة بحسن النية والاعتقاد التام لا يخذل ولا يغلب ويحميه الله تعالى من كل سوء ويرفع له علم الهيبة والقبول (أخبرني) شيخنا السيد طالب أبو بكر الصياد من آل خزام قدس سره ان هذا الحزب اذا قرئ بشروطه مع النية الصادقة في بيت لا يدخله سارق ولا حية ولا تنصرف اليه أذيته واذا قرئ في غنم لا يتمكن الذئب من دون راع أن يأخذ منها شيئا بقوة الله تعالى (قال) واذا قرئ بالاخلاص على ماء سبع مرات ودلك به المصروع أفاق باذن الله تعالى (واذا) قرئ في قافلة يحميها الله تعالى من قطاع الطريق (وأخبرنا) شيخنا العارف بالله حسين الزيات الازهري الحنفي قدس سره ان الشيخ محمد الجوهري القصيري العباسي خاف من ابن رستم فداوم قراءة هذا الحزب أياما فرأى ليلة في منامه صاحب الحزب سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه فقال له يا محمد مد رجليك أمنك الله

من ابن رستم فقام من منامه واذا بالضجة فسأل فقيل له مات ابن رستم فجأة فسجد تعظيما لجلال الله تعالى وشكرا (وقال) شيخ الاسلام محمد العلمي رضى الله عنه فى سفينته عهدت أشياخنا من الاحمدية يتصرفون بالسيف القاطع كما يحبون لانه سلاح الهى لا نظير له وقال هو حزب يقرأ على النية لكل مطلوب ولاجل كل حاجة ولا ريب بحصول القبول لقارئه باذن الله تعالى (وهو) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فأرادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فوقاه الله سيآت ما مكروا ماهم ببالغيه فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وسنقول له من أمرنا يسرا ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ١﴾ وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وذلك جزاء الظالمين ثم ننجى رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننجى المؤمنين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وانا له لحافظون انه لذو حظ عظيم وان له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٢﴾ فصب عليهم ربك سوط عذاب وتقطعت بهم الاسباب جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالوا تالله لقد آثرك الله علينا ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتاه

الله

الله الملك ورفعناه مكانا عليا وقربناه نجيا وكان عند ربه مرضيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٣﴾ وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا واذا أراد الله بقوم سوأ فلا مرد له خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فلا تبتئس بما كانوا يعملون ولا تك فى ضيق مما يمكرون فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون انا كفيناك المستهزئين فسلام لك من اصحاب اليمين أقبل ولا تخف انك من الآمنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخف انى لا يخاف لدى المرسلون لا تخف ولا تحزن لا تخافا اننى معكما اسمع وأرى لا تخف انك أنت الاعلى فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم اذا أخرج يده لم يكد يراها وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ليذوق وبال أمره ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وخشعت الاصوات للرحمن فلن يضروك شيأ انا سنلقى عليك قولا ثقيلا فاصبر لحكم ربك فاصبر صبرا جميلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلا فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا أليس الله بكاف عبده ومن أصدق من الله قيلا وينصرك الله نصرا عزيزا ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٤﴾ ملعونين اينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا وذلك جزاء الظالمين انك اليوم لدينا مكين أمين ورفعناك

ذكرك وألقيت عليك محبة مني اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي اني جاعلك للناس اماما انا فتحنا لك فتحا مبينا ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٥﴾ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون كبتوا كما كبت الذين من قبلهم فاغشيناهم فهم لا يبصرون انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انا من المجرمين منتقمون انا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم دمر الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله أركسهم بما كسبوا وذلك جزاء الظالمين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ان معي ربي سيهدين عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية قالوا ربنا

افرغ

أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والارض انه كان بي حفيا وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٦﴾ صم بكم عمي فهم لا يعقلون صم وبكم في الظلمات يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وذلك جزاء الظالمين انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وما بكم من نعمة فمن الله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا فلا تخشوهم قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة تصيبهم بما صنعوا قارعة وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة كأنهم خشب مسندة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو عسى ربكم أن يهلك عدوكم

عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
ومكر أولئك هو يبور فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى
الصدور سيهزم الجمع ويولون الدبر فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر ما يريد
الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قل ان هدى الله هو الهدى يؤتكم كفلين
من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا
بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٧﴾
وما لهم من ناصرين وذلك جزاء الظالمين عليهم دائرة السوء دمر الله
عليهم أولئك فى الاذلين فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ان
الله لا يصلح عمل المفسدين وأن الله لا يهدى كيد الخائنين فأيدنا الذين
آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ان الله يدافع عن الذين آمنوا يسعى
نورهم بين أيديهم وبأيمانهم الله حفيظ عليهم طوبى لهم وحسن مآب
وهم من فزع يومئذ آمنون أولئك لهم الامن وهم مهتدون أولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين انا
أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
وجعلنا لهم لسان صدق عليا ولقد اخترناهم على علم على العالمين
واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وآويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين وان جندنا لهم الغالبون فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء الا قيلا سلاما سلاما وينقلب الى أهله مسرورا ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا
بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال
عدد ٨﴾ وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق ورزقناهم كل ممزق
سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق فاستمسك
بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم فان كنت فى شك مما أنزلنا

اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاء الحق من ربك فلا
تكونن من الممترين فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
وانه لهدى ورحمة للمؤمنين هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن أم الكتاب تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأى حديث
بعد الله وآياته يؤمنون لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزله بعلمه والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا وكفى بالله وكيلا وكفى بالله نصيرا وكان
الله على كل شئ مقيتا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل
أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس
ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال ولا الى
قومنا عدد ٩﴾ فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا فسيعلمون من
هو شر مكانا وأضعف جندا وجعلنا لمهلكهم موعدا ولن تفلحوا اذا أبدا
وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر
حيث أتى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل
ما كانوا يعملون وخسر هنالك المبطلون أم تحسب أن أكثرهم يسمعون
أو يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا أولئك هم الغافلون
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ﴿أعداؤنا لن يصلوا الينا
بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال
عدد ٢٠﴾ ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون والله أركسهم بما
كسبوا هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على
ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين (عدد ٣) ان ربى على
صراط مستقيم والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وصلى
الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا الى
يوم الدين والحمد لله رب العالمين * تم الحزب الشريف والدرع المنيف
والجوهرة اليتيمة والخزانة العظيمة والسيف القاطع والكوكب الطالع

والعقد اللامع الذى انعقد على صحة تأثيره وحصول الاستجابة للداعى المتوسل به اجماع العارفين وكم فرج الله به كرب ملهوف حزين وأغاث به خائفا أسقطته الاقدار بأيدى الظالمين وكم نال به الامانى أقوام من أهل المعانى وانه لنور وضاح وفجر يشرق وقت الصباح يهدى الله ببركته الى طريق الصواب ويفتح بسر تلاوته أبواب الاسباب وحقا انه السر المصون والدر المكنون (أنشدنا) شيخنا الشيخ حسين الزيات الازهرى قدس سره بشأن هذا الحزب المبارك هذه الابيات وهى للعارف بالله الشيخ حسن البيرقى السروجى قدس سره

عليك بذا السر المصون فانه * هو السيف حقا للمهمات قاطع
رواه الرفاعى الكبير بسره * عن المصطفى والسر واع وسامع
به من طوى علم الكتاب حقائق * لكل صنوف المكرمات جوامع
نجوم معانيه بأبراج سبكه * لاهل النهى والعارفين طوالع
وقد جرب الاقوام فيه اجابة * اذا ما تلوه حين ترجى المطامع
ونالوا به من جانب الله أنعما * فطابوا بها والكل لله راجع

(وأنشدنا) لنفسه الشيخ الجليل أحمد القصيرى العباسى رحمه الله تعالى

لاحت من السر المصون معانى * دلت على جم من العرفان
وحكت عن الغوث الرفاعى الذى * قد صاغها شأنا عظيم الشان
سلطان جند الاولياء امامهم * ورئيسهم فى المشهد الربانى
منت عليه يد الرسول تفضلا * بعوارف ممدودة الاحسان
وجلت له بالله سيفا قاطعا * لرقاب أهل البغى والعدوان
فوائد الاحسان من نفحاته * جاءت لنا بصائغ برخوان
وتسلسلت تدنو وعنه أقامها * للناس صاحبه الفتى الغزلانى
سارت بها الركبان فى كل الورى * كمسير نور الشمس فى الاكوان
ياقارئ السر المصون لك الهنا * قد فقت فى درع من القرآن

ياقارئ السر المصون فلا تخف * من نازل أو طارق الحدثان
فاجعله وردك واعتصم بحباله * فيه الامان ونعمة الايمان
أهداه للسلاك غوث عارف * هو فى رجال الله كالسلطان
قطب الوجود ابن الحسين المرتضى * علم العراق السيد الصمدانى
أعنى الرفاعى الذى لطريقه * تنمى بعهد شامخ الاركان
لازال فيض القدس يسقى لحده * بسحائب التسليم والرضوان

(وبالجملة) فهذا الحزب السر المصون المستنبط من الكتاب المكنون الذى ينبغى لكل عاقل أن يختاره لنفسه ويستره عن أبناء جنسه ويقدره حق قدره ويقوم بواجب اكرامه واحترامه واعزاز أمره كيف لا وهو سر الاسرار وذخيرة الابرار والتمسك به يبلغ المؤمل ما أمل ويعطى السائل به كل ما سأل فعليك أيها المحب بكتمه وحفظه وتعلمه فانه من الذخائر التى قل أن يظفر بها فى هذا الزمان وعز أن توجد فى خزانة أمير أو سلطان وهو نافع قراءة وحملا ويصير الله تعالى ببركته كل صعب سهلا كاف فى المهمات سريع الاجابة فى دفع شر الاعداء والنجاة من كيدهم فى أوقات الملمات وهو سيف قاطع مجرب لخذلان كل من يقصد بسوء ولقد جرب مرارا عديدة ففرج الله به الكرب الشديدة * وناهيك بقصة الشيخ عبد السلام الحريرى وبواقعة شيخ الاسلام الامام محمد النصرى وبما وقع للشيخ الجليل عبده القصيرى وبما ابتلى به مفتى طيبة السيد أسعد المدنى الشريف الحسينى وبما وقع به العارف العلامة محمد الجوهرى القصيرى العباسى وغيرهم وقد مر ذلك فى صدر هذه الرسالة بتفصيل وجيز فيه الكفاية لمن وفقه الله تعالى فاجعل هذا الحزب الشريف وردك فى أيامك ولياليك وسائر أوقاتك حالة خلواتك وجلواتك * ويلزم أن تأخذ بقراءته الاجازة من أهلها لتدخل البيوت من أبوابها فان المحدثين الكرام والعلماء الاعلام اشترطوا الاذن والرواية والاجازة بعد الدراية لان

للاجازة من الاسرار الخفية ما لا يدركه الا أهل العرفان من خواص البرية
وانى والحمد لله أخذت الاجازة بقراءته على شروطه التى تقدمت من
شيخنا الامام السيد طالب أبى بكر ابن العلامة الامام القطب السيد حسين
برهان الدين الاخزام الصيادى الرفاعى وهو أخذ عن أبيه باجازة العامة
وعن ابن عمه السيد حجازى الصيادى نقيب حلب باجازة الخاصة والسيد
حجازى أخذ عن ابن عمه السيد أبى بكر الكفرطابى الصيادى وهو عن أبيه
السيد عمر وهو عن أبيه السيد عبد السميع عن أبيه السيد عمر عن أبيه السيد
موسى عن أبيه السيد أبى بكر عن أبيه السيد عبد السميع عن أبيه السيد
شمس الدين محمد عن أبيه السيد صدر الدين على عن أبيه السيد الجليل
قطب الاقطاب عز الدين أحمد الصيادى ابن الرفاعى رضى الله عنه وهو عن
أخيه السيد عبد المحسن أبى الحسن وهو عن حضرة صاحب الحزب قطب
الرجال سلطان الاولياء علم الشرق قائد أهل الحق غوث الوجود السيد
أحمد محيي الدين أبى العباس الرفاعى الكبير الحسينى الحسنى الانصارى
عليه رضوان البارى وقد أجزت حبا باخوانى المسلمين وتقربا للنبى
الطاهر الامين صلى الله عليه وسلم اجازة عامة لكل من وصل اليه هذا
الحزب المبارك من اخواننا اهل الايمان بقراءته على قواعده التى
قررناها وشروطه المباركة التى ذكرناها جعل الله فيوضات
هذه الاجازة العامة عامة بالخير وتامة والحمد لله
تعالى أولا وآخرا وباطنا وظاهرا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين
آمـــين

﴿يقول مصححه الراجى من الله غفر المساوى السيد حماد الفيومى الحماوى﴾

حمدا لمن كشف النقاب عن بصائر كمل أوليائه وهيأ لهم الابداع سره
المصون وتجلى بنفحات أنوار معرفته على سرائر أصفيائه وأطلعهم على
ملكوت غيبه المكنون وأيدهم بخوارق العادات ورفع فى منازل
القرب بعضهم فوق بعض درجات وصلاة وسلاما على من اقتبس من نور
ذاته الكاملة سائر المخلوقات وعمت بركات سره الاسمى من فى الارض
والسموات وعلى آله خلفاء الارشاد وأصحابه ينابيع الامداد ﴿وبعد﴾ فان
من نعم الله ومواهبه السنية طبع هذا المجموع الجليل المشتمل على
خمس رسائل عالية المزية وهى عامة النفع شريفة المعانى عظيمة الوقع
جميلة المبانى لاساتذة فضلاء وجهابذة أذكياء نفع الله بالجميع وجزاهم
أحسن الجزاء على هذا الصنيع وكان طبعه الفائق الباهر ونشر
عبير نفحه اليانع الزاهر بالمطبعة العامرة الشرفية
التى مركزها بمصر خان أبى طاقية وفاح مسك
ختامه ولاح بدر تمامه فى أول الربيعين
من عام ١٣٠٩ من هجرة سيد
الثقلين صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم
وعظم وشرف
وكرم